







کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران

از مجموعه نسخه های خطی اهدائی

سید محمد مشکوة

۱۵۸۵

این مجموعه خطی شیخ محمد صالح بن سلیمان بن محمد صدیق اوی عالم است
که ترجمه ایشان در امرالدین بنحو ویران است
الشیخ سلیمان بن محمد صدیق اوی عالمی که از علما فاضله عالمی و بدو فقه
و فطانت مشهور است و بعد از المعاصرين
الشیخ صالح بن سلیمان بن محمد اوی عالمی که فاضل صالح عالمی
سافر الى العراق و عاد و مشبه العالم علیه السلام من المعاصرين
~~محمد مشکوة~~

۱۳۰۱
۱۹ X ۱۴
۱۶ X ۱۱
۲۲

يا في هذا المجلد

مسكنة القوا وعند قد الله
للمشهد الثاني

منهاج الكرامه في الكرامه
للعلامة محمد بن

اواب المتعلق

كأنه يبارك في الدنيا
والفروع في الغرض
والسفر في الغرض

كتبه بالتمام من المصاحف
وغيره في سنة ١٢٠٠
وقد وقع في سنة ١٢٠٠
وما وقع عليه من سنة ١٢٠٠

خطه خطها
الزهر، عليه
عند عضف

رسالة في شمائل النبي
صلى الله عليه وآله وأحواله
وحدِيث الحمام في أوصاف
المؤمنين أمير المؤمنين عليه السلام

رسالة في أحكام الاختلاق
والأدب الشرعية

مطالع بعد مدة من البحث
شريفة وناقل لطيفة
في العلوم المتفرقة وهو
مؤلف من مؤلفين
في الفقه

فصول عديدة من كتابه
في علم الله وسائر صفاته
كلها قول الله تعالى
وكبر من قول علي
العليه

فضول عديدة من العوالم
 في احكامهم والحكام
 في احكامهم والحكام
 في احكامهم والحكام
 في احكامهم والحكام
 في احكامهم والحكام

This image shows a page of handwritten text in a cursive script, likely Persian or Arabic. The text is written in dark ink on aged, slightly yellowed paper. The script is highly fluid and connected, with many loops and flourishes. The lines of text are closely packed and run diagonally across the page from the top-left towards the bottom-right. There are some variations in the thickness of the ink lines, suggesting a pen or quill was used. The overall appearance is that of a historical manuscript or a personal letter.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القدير الواحد الكريم الواحد المقدس بحلله عن شرك والصد والمعا
المتنزه بوجوه من الاله والصاحبة والولد والوالد احمد محمد
لا اله غيرنا ولا جاهد واشكره على نعمه المتضاعفة المتزايد شكري
يعجز عنه الزمان والساجد والصلوات على سيد كل ناس وكل عابد على الصطفى
وعنه الاكارم والا ماحد صلواته ندم بدلم الاضمار والا وابد اما بعد
فهذه رسالة شريفة ومقالة لطيفة اشتملت على اهم المطالب في احكام الدين
واشرف مسائل المسلمين وهي مسألة الإمامة التي يحصل بسببها الكفاية في حق الله
وهي احد اركان الايمان المستحق بسببها الخلق في الجنان والخاصة بفضائل الرحمن
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة
جاهلية خدمت بها خزنة السلطان الاعظم مالك رجا الامم ملك ملوك طوائف
العرب والعجم مولى النعم مسدود الخير والكرم شنه شاه للعظم في حق الله والملك
اول ما يدخل به محمد خذ الله سلطانه وثبت قواعده ملكه وشيد اركانها واما
بعضاينه والطايف وايدى بحبل سعاده وقرن دولته بالدهام الى يوم القيمة
وقد خصت بها خلاصة الدلائل واشرف الالوان من غير تطويل على ولا ايجاز
مخل وسببها منهاج الكرامة في معرفة الإمامة واهم الموفق للصواب والنجاة من الال
ومنه على ستة فصول الفصل الاول في نقل المذاهب في هذه المسألة
الاهم من الاله تعالى مدحك لا يفعل فيجاء ولا يحل بواجب وان افعله اغنا
تفع لغرض صحيح وحكمة وانه لا يفعل الظلم والعيب وانه رجم رؤف العباد بفعل
بهم ما هو الاصلح لهم ولا تفع وانه تعالى كفهم تخيير الاجساد ووعدهم
بالثواب ووعدهم بالعقاب على اساس انبيائه ومرسله المعصومين تحت الاجابة
عليه لخطا ولا النسيان ولا المعاصي ولا لم يوق وتوق باقوله فتن في قلبي
البعثة ثم اخرج الرسالة بعد موت الرسول بالامامة فنصب اولياء معصومين ليامن الناس
من غلظهم وسوءهم وخطاهم فنقادون الى اوامرهم لا يخفي الله تعالى العالم من لطفه
ورحمته وانه لما بعث رسوله محمد صلى الله عليه وآله قام بنقل الرسالة ونص رسول الله
الخليفة بعده علي بن ابي طالب ثم بعده علي بن ابي طالب ثم الحسين الشهيد ثم علي بن
نزيه العابد ثم محمد بن الباقر ثم علي بن جعفر بن محمد الصادق ثم علي بن موسى جعفر الكاظم ثم علي بن
بن موسى الرضا ثم علي بن محمد بن جعفر ثم علي بن الهادي ثم علي بن الحسن بن علي العسكري ثم علي بن الحنفية
محمد بن علي بن ابي طالب وان النبي صلى الله عليه وآله لم يمت الا وهو وصية بالامامة وذهب اهل السنة الى
خلاف ذلك كله فلم يثبتوا العدل والحكمة في افعاله تعالى وجود واعليه فعل القبيح والاخلال
بالواجب وانه تعالى لا يفعل لغرض بل كل افعاله لا لغرض من الافراض ولا الحكمة البتة وانه تعالى
يفعل الظلم والعيب وانه لا يفعل الاصلح للعباد بل ما هو الضار في الحقيقة لان فعل العباد
لكثرة الظلم وجميع انواع الفساد التي تقع في العالم مستندة الى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
وان المصلحة لا يستحق لها وان العاصي لا يستحق عقابا بل قد يعذب المطيع طول عمره والمبايع
في امتثال اوامره تعالى كالنبي ص ويتيب العاصي طول عمره بانواع المعاصي واباغها كالبليغ
وان الانبياء وغير معصومين بل قد يقع منهم الخطا والزلل والفسق والكذب والسهو وغير
ذلك وان النبي صلى الله عليه وآله لم ينص على امام بينهم وانه مات من غير وصية وان الامام
بعد رسول الله ابو بكر بن ابي طالب لم يبايعه عن الاطاعة له بوضاء ابا عبد الله عليه السلام
مولى خديجة واسيد خيبر وبشرك بعد ثم من بعده عمر بن الخطاب بن ابي بكر عليه السلام
عثمان بن عفان بنص علي بن ابي طالب في الشورى هو احدثهم فلحقوا بعضهم ثم علي بن ابي طالب
لمبايعه الخاقلة ثم اختلفوا فقال بعضهم ان الامام بعده ابنه الحسن وبعضهم قال انه معوية
بن ابي سفيان ثم زيد بن حارثة ثم معاوية بن زيد بن ابي سفيان ثم سفيان بن ابي امية
الى ان ظهر السفاح من بني العباس فساق الامامة اليه ثم انتقلت الامامة منه الى اخيه المنصور

الدوانيقي ثم ساقوا الإمامة في بني عباس إلى المستعصم ثم انقضوا إلى قيام أربعين الفصل الثاني
 في انقضاء الإمامة واجب الاتباع لأنه عن البلية على كافة المسلمين يعني النبي صلى الله عليه وآله
 واختلف الناس بعده وتعددت آراؤهم بحسب تعدد أهولهم فبعضهم طلب الأمر لنفسه
 بغير حق وبإيعاء أكثر الناس طلباً للدنيا كما اختار عمر بن سعد لما رأى إياها ما يبرر
 لما حذر بنيه وبني قتل الحسين عليه السلام مع علمه بأن في قتله لنا رواجاً فذلك في
 حيث يقول فواسمه ما أدركه ولبي لصا دق افكر في امري على خطين لا ترك ملك
 الري والري منيقي (م) أصبح مائواً يقتل الحسين وفي قتله النار التي لم يمتدحها
 حجاب ولي في الري قرة عين وبعضهم شبه الأمر عليه ورأى طالب الدنيا مشقة
 له فقلده وبإيعاء وقصر في نظر حق عليه الحق واستحق المواقفة من الله تعالى
 باعطائه الحق لغير مستحقه بسبب أهال النظر وبعضهم قلده لقصور فطنته ورأى
 الجمل الغيرة فبايعهم وتوهم أن الكثرة تستلزم الثواب وغفل عن قوله تعالى وقيل
 ما هم وقول تعالى وقيل من عبادي الشكور وبعضهم طلب الأمر لنفسه بالحق وبإيعاء
 الأولوه الذين لم يرضوا عن الدنيا ونسبها ولم يأخذهم في الله لومة لائم بل اخلصوا الله تعالى
 واتبعوا ما امروا به من طاعة من يخفى لتقديم وحيث حصل للمسلمين هذه البلية وجب على كل واحد
 النظر في الحق واعتماد الانصاف وان يقف الحق مقفه ولا يظلم مستحقه فقد قال الله تعالى
 لا لعنة الله على الظالمين وإنما كان مذهب الإمامية واجب الاتباع لوجوه الأول لما نظرنا في
 المذاهب وجدنا أحقها وأصدقها وأخلصها من شوائب الباطل وأعظمها نفعاً للناس تعالى
 ورسوله ولا وصياً فهو أحق الناس بالاصولية والزعوية مذهب الإمامية لأنهم اعتقدوا أن الله
 تعالى هو المخصص بالولاية والقدم وأن كل ما سواه محدث لأنه واحد وأنه ليس بحكم ولا جبر
 لأنه ليس مركب لأن كل مركب يحتاج إلى جزء لأن جزءه غيره ولا عرض ولا في مكان ولا كان
 محدثاً بل نزهة عن مشابهة المخلوقات وأنه تعالى قاهر على جميع المخلوقات والمقدورات وأنه جل
 لا يظلم ولا يفعل في حقك ولا لزم الجمل والحق تعالى الله عنهما وينبغي للمسلمين أن يكونوا ظالمين ويعتبروا بما أوردناه

بحججه من عظم له وإن اضاله بحكمة متفقه وأفعه لغرض ومصلحة ولا كان عابثاً
 وقد قال الله تعالى وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما إلا عبثاً وإنه أرسل الأنبياء
 لأرشاد أهل العالم وأنه تعالى غير مرئي ولا مدرك بشيء من الخلق لقوله تعالى لا
 تدركه الأبصار لا يروى في جهة وإن أمره ونهيه وأخباره وحادث لا تتحالة أمر المحدثين
 ونهيه وأخباره وأن الأنبياء معصومون عن الخطأ والسهو والمعصية صغيرة كبرها
 من أول العوالم الخيرة والألم يبقى وثوق بما يبلغونه فانتفت فائدة البعثة ولزم المنفعة
 عنهم وإن الأئمة معصومون كالأنبياء في ذلك لما تقدم وأخذ الشيعة أحكامهم من القرآن
 على الأئمة المعصومين الناطقين عن جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله الأخذ ذلك من الله
 بوجوه جبريل عليه السلام يتناقلون عن المتقات خلفاء عن سلف إلى أن يتصل الولاية بأحد
 المعصومين ولم يلتفتوا إلى القول بالرأي والاجتهاد وحرصوا الأخذ بالقول والأحكام
 أما باقي المسلمين فقد ذهبوا كل مذهب فقال بعضهم وهم جماعة الأشاعرة أن القدماء
 كثيرون مع الله تعالى هي ألعاف التي تثبتونها موجودة في الخارج كالتدبير والعلم
 وغير ذلك فخلقوا تعالى مقفراً في كونه عالماً إلى ثبوت معنى هو العلم في كونه قادراً
 إلى ثبوت معنى هو القدرة وغير ذلك ولم يجعلوا قاصداً لذاته ولا عالماً لذاته ولا حراً
 لذاته ولا مدركاً لذاته بل المعاني قدسية يفتق في هذه الصفات إليها فجعلوا محتاجاً
 في ذاته مكملاً بغيره تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ولا يقولون هذه الصفات ثابتة
 وأعرض شيخهم في الدين الذي لا يري عليهم بأن قال إن النصارى كفروا بالله فلو أن
 القدماء ثلثة والأشاعرة اثنتان أو ثمانية وقال جماعة الحشوية والمشيبة أن الصفات
 جسم لطول وعرض وعمق وأنه تجزى عليه المصاحف وأن المصاحف من السليبي يعاشق في
 الدنيا حكى الكعبى عن بعضهم أنهم كانوا يجوزون رؤيته في الدنيا وأنه يزورهم في
 وزورونه وحكى أبو القاسم البلخي عن داود الطاهري انتقاله عن أبيه عن أبيه والوجه واستقى

عما وراء ذلك وقال ان معبوده جسم ولحم ودم واجوارح وعضا كبد وجفون
 وعينين واذنين وكل ما قال هو اجوف من اعلاه الى صدره مصمت ما فوق ذلك فله
 قسطا حتى قالوا استلكت عيناه فغادته للشكة وبكى على هوفا في نوح من حتى
 عيناه وانما يفضله من الارض من كل جانب اربع اصابع وذهب بعضهم الى انه تعالى ينزل
 في كل ليلة جمعة على شكل امر دحس الوجه ركباً على حافتي ان بعضهم يبعثه لوضع
 على سطح داره معلنا فيضع كل ليلة جمعة فيه شعيراً وتيناً لتجوز ان ينزل الله على حافتي
 على تلك المسطح فيستغل الحمار بالاكل ويستغل الرب بالنداء ويقوم أهل منابجهم يستغفرون
 يستغفرون انما عليه واغفر له تعالى الله عن مثل هذه العقائد الدينية حتى ان الله تعالى وحكي
 بعض المنقطعين التاركين من شيوخه لاشق تيرة ان اجاز عليه في بعض الايام تقاطع
 امر دحس الوجه الصورة فظطأ الشعر على الصفا التي يصفون ربه بها فالج ان في
 النظر اليه وكره بعضهم اليه فتوهم فيه النقاط فجاء اليه ليلا وقال يا شيخ
 رايتك تلح بالنظر الى هذا الغلام وقد انتهت به اليك فان كان لك فيه نصيب فاق
 الحاكم فجدد الشيخ اليه وقال انما كبرت النظر اليك لان من هي ان الله تعالى ينزل على
 صورة هذا الغلام فتوهمت انه الله تعالى فقال له النقاط ما انا عليه من النقطة
 اجود مما انت عليه من الزهد مع هذه المقالة وقالت الكرامية ان الله تعالى في جهة فوق ولم
 يعلم ان كل ما هو في جهة من وجهه ومحتاج الى تلك الجهة وذهب ليهون الى ان الله تعالى لا
 يقدر على مثل مقدور العبد ولا يخرج من الاقدار على عين مقدور العبد وذهب الكرامية
 الى ان الله يفعل القبايح وان جميع انواع المعاصي والكفر وانواع الفساد واقعة بقضاء
 الله تعالى وقدره وان العبد لا ياتر في ذلك وانه لا فرض لله تعالى في افعاله ولا يفعل المحل
 العباد شيئا وان الله تعالى يريد المعاصي من الكفر الكافي ولا يريد منه الطاعة وهذا يستلزم شيئا
 شبيها منها ان يكون الله تعالى ظالم من كل ظالم لانه يعاقب الكافر على كفره وهو قد كفر عليه
 ولم يخلف فيه قدرة على الايمان فكما ان يلزم الظلم الى عذبه على اونه وطوله وقصره وذلك
 ظلم به

ظلم صريح لانه لا قدر له بها لانه لا يكون ظالماً الى عذبه على معصيته التي فعلها فيه ومنها الظلم للانبيا
 وانقطاع جهنهم لان النبي اذا قال للكافر امربي وصدقني يقول قل للذي بعثك بخلي في
 الايمان او القدره للوثة في حتى لا تفر من الايمان فامري والافكيف تكلفني الايمان ولا قدره لي
 عليه بل خلقني الكفر وانا لا املك من مقادير الله تعالى فينقطع النبي صلى الله عليه وآله ولا يمكن
 من جوابه ومنها تجوز ان يعذب الله الانبياء ويعاقب على طاعتهم ويعاقب سيد المرسلين على
 طاعته ويشب ابله على معصيته لانه يفعل الاشياء لا لغرض فيكون فاعل الظلم شيئا لانه
 يتعجل بالقبول الاجتهاد على العبادات واخراج ماله في عمار المساجد والربط والصدقات
 من غير نفع يحصل له لانه قد يعاقب على ذلك ولو فعل عوض ذلك ما يلزمه وشبهه من انواع
 المعاصي قد يشبهه فاخيار الاول يكون سفها عند كل عاقل والمصير الى هذا المذهب يوجب الى
 خراب العالم واضطرار اجابا من الشريعة المحمدية ومنها انه يلزم ان لا يتمكن احد من تصديق احد
 من الانبياء عليهم السلام لان التوصل الى ذلك والادليل عليه انما يتم بمقتضى احدية ان الله تعالى
 فعل المعجز على يد النبي لا لاجل التصديق والثانية ان كل من صدقه الله فهو صادق وكل من
 لا يصدق لا يتم على قولهم لانه اذا استحالة ان يفعل الغرض استحالة ان يظفر المعجز لا لاجل تصديق
 النبي وانما كان فاعلا للفتنة وانواع الاضلال والمعاصي والكذب وغير ذلك جاز ان
 الكذب لا يصح الاستدلال على صدق احد من الانبياء ولا الذين شي من الشرايع والاديان
 ومنها انه لا يمكن بوصف الله تعالى بان عقوب ربه حليم عفو لان الوصف بهذه اثار ثبتت له
 كان الله تعالى مستحقا للعقاب حتى حق الفساق بحيث اذا اسقط عنهم كان عفو ربه حليم عفو
 العقاب لو كان العصيان من العبد لا من متعلق ومنها انه يلزم منه تكليف ما لا يطاق لانه تكليف الكافر
 بالايمان ولم يخلق قدره الايمان فكيف يؤمر عليه تعالى وذلك امر بلا طاقه فيعقلوا
 ومنها انه يلزم منه ان يكون افعاله الاختيارية الواقعة بحسب قصصنا واوليها مثل
 حركة كناية وميرة وحركة البطش باليد والرجل في الضامع للطلوة لانه لا افضل الاضطرار
 مثل حركة النهض وحركة الوقوف من شاطئ بانياع غيره لكن الضرورة قاضية بالفرق بينها
 فان كل عاقل يحكم بانا قادرين على الحركات الاختيارية غير قادرين على الحركة الى السماء والارض

وغير ذلك قال ابو الهذيل العلاف جازيتم اعقل من يشرك في حماري اذا انتت به الى
 صغير وضربه للعبود فانه يطره واذا بلغ الى جمل كبير لم يطره لانه فرق بين ما يقدر
 عليه وبين ما لا يقدر عليه ويشرك في فرق بين المقدور وما لا يقدر عليه ومنها ان يلزم ان
 لا يبقى عندنا فرق بين من جنى الدنيا غاية الاحسان طول عمره وبين من ساء الدنيا غاية
 الاساءة طول عمره ولم يحسن مناسكنا الا اول ودم الثاني لانها فعلان صادرة من تعاقب
 عندهم ومنها المنع من الذي ذكره مولانا وسيدنا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وقد سأل
 ابي حنيفة وهو يبي فقال للمعصية من فقال له الكاظم عليه السلام المعصية اما من العبد او من ربه
 او منهما فان كانت من ربه تعالى فهو اعدل وانصف من ان يظلم عبدا ويلتذ به بما لم يفعله
 وان كانت المعصية منها فهو شر بكم والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت
 من العبد وحده فعليه وقع الامر منه والله توجه المذبح والذم وهو حق بالتواب والعقاب
 ووجبت الجنة والنار فقال ابو حنيفة ذرية بعضها من بعض ومنها ان يلزم ان يكون الكافر
 مطيعا بكفره لانه قد فعل ما هو امر الله تعالى لانه اراد منه الكفر وقد فعله ولم يفعل
 الا ما الذي كرهه الله تعالى منه فيكون قد اطاعه لانه فعل ما راده ولم يفعل ما كرهه ومنها
 ان يلزم نسبة السفة والحق الى الله تعالى لانه امر الكافر بالايمان ولم يبد منه ومنها ان
 المعصية وقد ارادها وكل ما قل ينسب من يامر بما لا يريد وينهى عما يريد الى السفة
 تعالى لانه من ذلك ومنها ان يلزم عدم الرضا بقضاء الله تعالى وقدره لان الرضا بالكفر
 حرام بالاتفاق والرضا بقضاء الله وقدره واجب فلو كان الكفر بقضاء الله تعالى وقدره
 وجب عليه الرضا به لكن لا يجوز الرضا بالكفر ومنها ان يلزم ان تستعين باليهي
 من الله تعالى ولا يحسن قول تعالى فاستعد باسهم من الشيطان الرجيم لا فهم تركوا
 اليه والى الكافر من المعاصي وتسبوا الى الله تعالى فيكون الله تعالى على المكلفين شرا
 من ابليس تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومنها ان لا يبقى وثوق بوعد الله تعالى ووعد
 لا فهم اذا جازوا اسناد الكذب في العالم اليه حاز ان يكذب في اخبار الله كلها فتنفى
 فائدة بعثة الانبياء بل جاز منه ارسال الكذابين فلا يبقى لنا طريق الى تمييز الصادق

واضافوا

من الاشياء والكاذب ومنها ان يلزم تعطيل المردود والرجوع عن المعاصي فان الزنا اذا
 كان واقعا با لمراد الله تعالى والكذب والسرقة اذا صدرت من الله تعالى وارادته
 هي الملوثة لم يجوز للسلطان الماخذ فعلها لانه يصدر السارق عن مراد الله تعالى وبعبارة
 على ما يكرهه الله تعالى ولو صدر الواحد منا غير عن مراد الله تعالى على ما يكرهه الله تعالى
 ويلزم ان يكون استعالي مريدا للفتنة من لان المعصية مراد الله تعالى والرجوع عنها اذا
 له ايضا ومنها ان يلزم منه مخالفة المعقول والمنقول اما المعقول فلما تقدم من العلم بالضرورة
 باستناد افعالنا الاختيارية البناء ووقوعها بحسب الرضا فاذا ارادنا الحركة بمنته لم تقع بغير
 وبالعكس ولشأن ذلك عين المستسقطه واما المنقول فالمراد من اسناد افعالنا الاختيارية بانها
 التماسا ووقوعها بحسب الرضا البشر اليهم كقول تعالى واربهم الذي في قول بل الذي كلفوا من التماسا
 وادخلوا الجنة ما كنتم تعلمون اليوم تجزي كل نفس بما كسبت هل تجزون الا بما كنتم تعملون لتجزي
 كل نفس بما تسعى هل تجزون الا ما كنتم تعلمون من جاز الجنة فله عشرين مائة او من جاز بالسنة فلا
 يجزي الا شهرا ولو فيه اجورهم وقوله تعالى ما كسبت وعليها ما اكتسبت فظلم من الذي هادى الى
 عليهم طباط كل شيء وكل امرئ بما كسبت وعليه من عمله يحجز به ما كان عليه من سلطان الا ان دعوتكم
 فاستجبتم لي فلا بلقوا ولولوا انفسكم ان الله لا يظلم شيئا ولا يظلم الله شيئا ولا يظلم الله شيئا
 ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولا يظلمون الله ولا يظلمون الله ولا يظلمون الله ولا يظلمون الله ولا يظلمون الله
 فعل لم يصدر منه بل من جاز قال الله تعالى لا تقدر ان يبرح مقدوره من غير من جاز مع المخرج
 يجب الفعل فلا قدره ولانه يلزم ان يكون الانسان شريكا لله تعالى واسخافكم وما تعملون
 والجواب عن الاول المعارضة بالله فانه تعالى قادر على ان يفتقر القدرة الى المخرج وكان المخرج حيا
 لا ان يلزم ان يكون الله تعالى موحدا لا يتحد في يلزم الكفر وعلى الثاني اي شركة هنا والله هو المتبادر
 على قهر العبد ولعلنا منة ومثل هذا ان السلطان ادعى شخصيا بعض الابدان فذهب وظلم وقهره
 السلطان يتمكن من قتله والاستقام منه واستعادة ما اخذه وليس يكون شركا للسلطان
 وعلى الثالث التماسا الى الاضمار التي كافوا بغيرها وعبدونها فانكروا عليهم وقالوا انهم
 ما استحقوا واسخافكم وما تعملون وذهب الاستحقاق الى ان الله تعالى امرني بالعبادة مع انه محرم

رغم المستطاعة

ادركهم

عن النبي صلى الله عليه وآله لا تترك البصائر وهو يدرك البصائر وخالفوا الضميمة في ان الله لا يعي
 يكون مقابلا او في حكمه وخالفوا جميع العقلاء في ذلك وذهبوا الى ان يكون بين ايدى الجبال
 شاهقة من الارض الى السماء مختلفة الالوان لانها لها واصوات هائلة لا تسمع اوعسا كرمختلفة
 بانواع الاسلحة بحيث يماس اجسامنا بلحاصمهم لانها تصدحهم والاهوكا فسمعوا لسمع اصواتهم
 الهائلة وان يشاهد جسمها اصغر الاجسام كالذي في المشرق وعن في المغرب مع كبرها لا يبينها وبينها
 وهذا عين السفسطة وذهبوا الى ان الله تعالى امر وناه في الارض ولا يخوف عنده قابلا يا ايها النبي
 (سبحانك يا ايها الذي انتوا الله يا ايها الناس) انتوا ركبكم ولو جلس شخص في مكان خال ولا اعلام عنده
 فقال يا سلام ثم ويا غلام كل ويا نجاح ادخل فقبل من نادى يقول لعبيد استرهم بعد عشرين سنة
 نسبة كل عقل الى المسند والحق فكيف يحسن فهم ان ينسبوا الله تعالى اليه في الانزل وذهب جميع من عدل القام
 والاسماعيلية الى ان الانبياء لا يميزون بين محضين فجوزوا بعنة من يحسان بصدده عن الكذب بالسبوه
 والسرقة فاي وثوق يبق للعامة مخ في اقوالهم وكيف يجعل الاتقاد اليهم وكيف يجب انبا عنهم مع تخفى
 ان يكون ما يأمرون به خطأ ولم يجعل الآية محصورة في عدد معين بل لكل من راع قريبا انعقدت امانة
 عندهم ووجبت طاعته على جميع الخلق اذا كان مستورا للخلدان كان على غايته من القسوة والكفر والفساد
 وذهب الجميع منهم الى القول بالعتاس والاضح بالواي فادخلوا في دين الله ملبسين من حروف احكام الشرع
 واحدا فامداهب اربعة لم تكن في دين النبي صلى الله عليه وآله ولا في دين صحابته واملاوا في اقبال الصحابة
 مع انهم مضوا على ترك القياس وقالوا اول من قاس باليس وذهبوا بسبب ذلك الى امور شنيعة
 كالحكمين المخلوقين من الزنا وسقوط طلاق من نكح امه واخته وبنته مع علمه بالتحريم والنسب
 بواسطة عقد يعقد وهو يعلم بطلانه وعن لف على ذكره خرفة وزنا بامه وبنته وعن اللاديا
 مع انه الغنى من الزنا واجه والخاف نسب المشرقية بالمغربى فاذا زوج الرجل بنته وهي في المشرق
 برجل هو وابا في المغرب فولدت البنت في المشرق التحق نسب الولد بالرجل الذي في المغرب مع انه
 لا يمكن الوصول اليها الا بعد سنين متعددة بل وجسه السلطان من حين العقد وفيد وجعل عليه
 حفظة مدة خمس سنين ثم وصل الى بلد المرأة فرأى جملة كثيرة من اولادها واولادها الى هذه بطون
 التحق كلهم بالرجل الذي لم يزوج هذه المرأة ولا غيرها البنت واباحه البنيد مع مشاركة التحريم
 الاسكار والوضو في جلد الكلب وعلى الغنم الهابسة وحكى بعض الفقهاء لبعض الملوك عند
 بعض الفقهاء الخليفة صلواته في دخل ادا مغسوبة وتوضا بالبنيد وكبر بالفارسية من غير نية وقراء
 مدهامان لا غير بالفارسية ثم طأ داسه من غير طمانينة وسجد كذلك ورفع راسه بقدر حد السيف

غ

ثم سجد وقام وفعل كذلك ثانية ثم احبث بمقام التسليم فتجبر الملوك وكان ضيفا من هذا للذهب
 واباحوا المغصوبين لغير القاصب للصنعة كالخنطرة اذ صير دقيقا فقالوا لوان سارقا دخل
 دارا فمضى فيه دواب ورجا وطعاما فطهى السارق طعاما صاحب الدار سد واباه وارحيت
 ملكا لطيفين بذلك فلوجا بالملك ونازعاه كان لا لا نظا لما والسارق مظلوما فلقوا قاتلا
 فان قتل المالك كان هدا وان قتل السارق كان شهيدا واوجب بعضهم الحد على الزاني
 اذا كذب الشهود واستقطع اذا صدقهم فاسقط الحد مع اجتماع الاقرار والبيينة وهذا
 ذمير الى اسقاط حد واحد الله تعالى فان كل من شهد عليه بالزنا وصدق الشهود اسقط عنه
 الحد واباحه اكل الكلب واللواط لعبيد الوالهم واباحه للملاهي كالمشترع والغنا وجر
 ذلك على ما ياتى في الاحكام هذا المختصر الحجب الثاني في الدلالة على وجوب اتباع
 مذهب الامام ما قاله شيخنا الامام الاعظم عليه السلام في كتابه في بيان الحق والباطل في الامور الدينية
 وقد سألته عن المذاهب فقال اجبتنا عنها وعن قول رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر قاتلي
 علي ثلث وسبعين مرة فرفقه من انا جيت والباقي الى النار وقد عين صلى الله عليه وآله الفرق
 الناجية والها لك في حديث اخر صحيح متفق عليه يقول صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي
 كمثل سفينة نوح من دبحها مات ومن خلفها غرق فمن هذا الفرق الناجية وفرق الاما
 لاظم ما بين جميع المذاهب وجميع المذاهب قد اشتركت في اصول العقائد الهجرية الثلاثة
 ان الامامية جازون بحصول النجاة لهم ولا يمتنع طاعن على ذلك بحصول ضلالتهم
 واهل السنة لا يجوزون بذلك لا لهم ولا لغيرهم فيكون اتباع اولئك اولى لان الفرض انما
 خروج شخص من مخرجه من الكوفة فوجد طريقين سلك كل منهما طريقا فخرج ثالث
 يطلب الكوفة فقال احدهما الى ان تذهب ضالا الى الكوفة فقال هذا طريقك بوصلك اليها هل
 طريقك الى مخرجك وهل طريقك صليحك يود به الى الكوفة وهل هو حق ام غفوف فقال لا اعلم
 شيئا من ذلك ثم سئل صاحبه عن ذلك فقال اعلم ان طريقى بوصلى الى الكوفة وانما أنت تعلم ان
 طريقى صليح لا يود به الى الكوفة وليس بامن فان التمسك بتابع الاول جنة العتاة وسفوف
 وان تابع الثاني ضلال الى الجحيم **الحج** الرابع ان الاما اخذوا منه من الاما

المشهور بالفضل والعلم والزهو والودح والاستغفار في كل وقت بالعبادة والعبادة والعبادة
 والمداومة على ما من من الطهارة الى اخره ومنهم تعلم الناس العلوم وتخلي في حقهم هل اني وانه
 الطهارة واجبا للوجه لهم ولآلة الانتباه وغير ذلك وكان علي عليه السلام يصلي في كل يوم ليلة الف ركعة
 ويتلى القرآن مع شدة استلانه بالمحروب والجهاد فأولهم علي بن أبي طالب عليه السلام كان افضل الخلق
 وسواله صلى الله عليه وآله وجعله من رسل الله حيث قال انفسا وانفسكم واخاه الرسول وزوج
 ابنته وفصله لا يخفى وظهر عنه معجزات كثيرة حتى ادعى قوم فيه الرواية وقضاهم صار
 الى ما انتهوا من هذه الغاية كالغلاة والنصيرية وكان ولده سبطا رسول الله ص
 سيد شباب أهل الجنة امامين ينهلون فيهم وكان ابنه هذا الناس واعلمهم في زمانهم وجاهد
 في سبيل الله حتى قتلا بسبط الحسن عليه السلام الصوف تحت ثيابه الفخرة من هيران بشعر احد بذلك
 واخذ النبي صلى الله عليه وآله يوالى علي بن أبي طالب عليه السلام على هذه الآية ولله ابراهيم علي بن محمد
 عليه السلام وقال ان الله تعالى لم يكن يجمع لك شيئا فاحسن شيئا منها فقال في نفسه اذا
 مات الحسين بكت عليه انا وعلي وفاطمة واذا مات ابراهيم بكت انا عليه فاحنا ومونا ابراهيم
 بعد ثلثة ايام وكان اذا جاء الحسين بعد ذلك يقبله ويقول اها هلا ومنا عن فديته
 وكان علي بن الحسين بن علي بن الحسين بعد ذلك يقبله ويقول اها هلا ومنا عن فديته
 الف ركعة ويروي عن علي بن الحسين في الادعية المشققة عن آية عليهم السلام ثم يري الصيغة كالمسح
 ومقول في العبادة علي وكان سكي حتى اخذت الدعوى من لحم خبذه وسجد حتى سبي ذات الثقات
 وسماه رسول الله صلى الله عليه وآله سيد العابدين عليه السلام وكان قد حج هشام بن عبد الملك
 ان يسلم الجحيم عليه الزحام فجاازى العابدين عليه السلام فوقف للناس له وتخواه حتى
 استلمه ولم يبق عند الجحيم واخره وفصله على سائر القوم فنظر اليه هشام وعصب
 بذلك فقال ان هذا الذي وقفهم حتى اسلم الجحيم من بينهم الفردق الشاعر وفيه طريق
 المحبة الى لاية فقال الفرزدق هذا الذي تعرف البطحا وطنته والبيت يعرف والحلم
 هذا من عباد اسكنهم هذا النبي الذي الطاهر اعلم يكاد يسكنه عرفان راحته
 ركن الحطيم اذا ما جاء ويسلم اذا لمكة فريش فلا قابلا الى مكان هذا ينهى الكرم
 ان عدا اهل النبي كانوا ايتهم او قبل من جرح خلق الله قيل هو هذا ان فاطمة ان كنت جاهلة

بجدة

بجدة انبياء الله قد خلقوا بغضى حيا، ونغضى من مهابته فاما انهم الذين يبتسم
 مبتسقين لله في صغرته كالشمس بجواب على الظلم مشغقة من رسوله سبحانه
 طابت عليهم والجن والشيم الله شرفه قدما وعظمه جري بذلك في لوح القلم
 من عشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم ملجا ومعتصم لا يستطيع حوا بعد غايتهم
 ولا يدانهم قوم وان كرموا هم الغوث اذا ما انفة انعت والاسد اسد الشري والحق
 لا يقبض احد سطا من كفهم سيات ذلك ان اثر وان عدوا ما قل لا قطا في مشهد
 لولا الشهد كانت كره نعم يستدفع الضر والبلى عنهم ويسترق به الاحسان والنعم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل يوم مخوف به الحلم من يعرف الله بعرف اولية ذا
 والذين بيت هذا ناله الائم وليس فواك من هذا بضايرو العرج تعرف من كبر والعجم
 فغضب هشام وجرى الفرزدق بين مكة والمدنية فقال الفرزدق في الحبس هذه الآيات
 وبعث اليه اتحمس بين المدنية والبيها فاجاب الناس يهوى منيها فقلب اسألكم كن
 سيد وعيناه حرة باذ عيوبها فبعث اليه الامام بن العابدين بعد بالف دينار فوجها وقال انا
 قلت هذا غضابه ورسوله فما اخذ عليه اجرا فقال علي بن الحسين عليه السلام بخير ابي لا يعود اليها ما
 خرجنا فقبلوا الفرزدق وكان بالمدنية قوم بايتهم زحفهم ليللا ولا يعرفون من قلم مات
 مولانا بن العابدين عليه السلام انقطع ذلك عنهم فغفروا عنه وكان ابنه محمد الباقر عليه السلام اعظم الناس
 زهدا وعبادة بقر السجود جهنم وكان اعلم اهل وقته سماه رسول الله صلى الله عليه وآله الباقر
 وصا جابر بن عبد الله الانصاري اليه وهو صغير في القبا فقال له جابر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عليك فقال علي بن جابر بن عبد الله عليه السلام فقبل جابر كيف هذا قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله
 في حجره وهو يلاعبه فقال جابر يولد له مولود اسمه علي اذا كان يوم القيمة ناهي منا دليته سيد
 العابدين فيقوم ولده ثم يولد له مولود اسمه محمد الباقر فيقوم العلم بقل فاذا ادركته فاقله
 مني السلام وروى عنه ابن حنيفة وغيره وكان ابنه الصادق عليه السلام افضل اهل زمانه ولعبه
 قال علماء السيرة انه اشتغل بالعبادة من طلب الرئاسة قال محمد بن ابي المقدام كنت اذا نظرت الى جعفر

محمد الصادق

محمد الصادق عجلت ان من سلكه النبيين وهو الذي نشره الامامة والمعارف الحقيقية والصادق
 اليقينية وكان لا يخبر بالامر الا وقع وبه سمى الصادق الابن وكان عبد الله بن الحسن جمع اكابر
 العلويين للبيعة لولده فقال له الصادق عجلت ان هذا الامر لا يتم فاغتاض من ذلك فقال انه
 لصاحب القبا الاصف واسار بذلك الى المنصور فلما سمع المنصور بذلك فرح له بوقوعه
 ما يجز به وعلم ان الامر يصل اليه ولما هرب كان يقول ان قول الصادق عجلت وعجلت لك استغلا مر اليه
 وكان ابنه موسى الخاطم عليه السلام يدعى بالعبد الصالح كان عبدا له وقتة فقام الليل ويعوم النهار
 سبي الخاطم لانه كان اذا بلغ عن احد شي بعث اليه بهال وقفل فضله لموافقه الخائف قال ابن الحسن
 من الخنا بلي عن شقيق النبي قال خرجت حلقا في سنة سبع واربعين ومائة فزيت القادسية فاذا شئت
 حسن الوجه شديدا لسمي عليه في جصوفه شمل شمله في حليته بغلان وقد جلس منفرجا عن الناس
 فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كذا على الناس والله لا مضيت اليه ولا بحتة
 فذرفت منه فلما رايتي مقبلا قال استيق احببوا كثير من الفتى ان بعض الظن اثم فلما فقلت في نفسي
 هذا عبد صالح قد نطق علي في خاطري لا لخصته ولا سألته ان يجاني فغاب عن عيني فلما نزلنا
 واقصدا اليه بصلي واقصاوه تضطرب ودموع تنحدر فقلت امض اليه فاعنده فاجز
 في صلوة ثم قال استيق ولبي لغفار لثياب وامر بعمل صلوات ثم اهدى فقلت هذا لعن اللبدال
 قد حكم على سري مرتين فلما نزلنا زالة رايتني قائما على البير وسيد ركه يريد ان يستقي
 ماء فسقطت الركوة في البير فرفع طرفه الى السماء وقالت ربي اذا طئت الى الماء وفوق
 اذا اردت الطعام يا سري ما لي سواها قال استيق في البير فدارت رفع
 ماؤها فلخذ الركوة وملأها وتوضا وصلى ربيع ركعتا ثم مال الى كتيب ومن هناك فخل بعض سبه
 ويطحن في الركوة ويبيعه منه فرائض ذلك عجباً منه فقلت اطعم من فضل ما رزقك الله وانعم عليك
 فقال يا استيق لم نزل نعم الله علينا طاهر وباطنة فاحفظك بربك فناولني الركوة فتسبب
 منها فاذا سوي وسكر فذقت منه ما شرب والله الذي من ولا طيب رجا فتجعت ورويت
 ما في ايلاما لا اشتي طعاما ولا شرا ثم لم ادر حتى دخلت مكة فرائض ليلة الى الجلب فبقيت ليلة نصف
 الليل يصلي جشوع وابني وبكا فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلم يطلع الفجر فجلس في مصلاه يسبح
 ثم قام الى صلوة الفجر وطلب بابيت اسبوعا وخرجه فتبعته فاذا العاشية واموال وعلمان هتفي

خلاف

خلاف ما رايته في الطريق ودار به الناس يملكون عليه ويتركونه به فقلت لبعضهم هذا
 فقال لي من جوف فقلت قد عجت ان يكون مثل هذا العجا لا مثل هذا السيد هذا روال الجني
 وعلى بن علي لم تاب شراحي لانه علم ان احتاز على دار ببغداد فضع الملاهي واصوت
 العناء والقصب يخرج من تلك الدار في حيت جارية وبسرها قائما في القفل فمات بها في الدار
 فقال لها يا جارية صاحبه هذا الدار كرام عبك فقلت بل خرف فقال صدقت لو كان عبد
 لخاف من مولاه فلما دخلت عليه قال مولاه هو علي ما يذكرك ما ابطال عليا فقلت
 حدثني رجل بكذا ملكا فخر محققا حتى توفي مولانا الخاطم عليه السلام فتابع علي به وكان ذلك
 على الرضا عليه السلام ان هذا اهل زمانه واعلمهم واخذت من فقراء الجهم كثيرا واولاه المامون
 لعلمهم بما عليه من العمل والفضائل ووعظ اخاه زيدا فقال يا زيد ما انت قائل
 رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سفلت الدنيا واخفت السبل واخذت المال من طغاة غرك
 حمقاء اهل الكوفة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة احضت فرحا فحرق الله
 ذريتها والله ما نالي ذلك الا بطاعة الله فان اردت ان تنال بعصية الله ما نالوا بطاعة
 انك اذا اكرم على الله منهم وضرب المامون اسمه على الدار هم والله اني وكتب الي
 الافاق ببيعه والله امام اهل العالم ونحن تابعي وتابع ابائه بعد اليوم وطرح
 وليس الخضر وقول لاني ناس لم لا فخر الرضا عليه السلام فقال شعرا قيل لي انت افضل الناس
 في المعاني وفي الكلام البديه لك من جود الكلام نظام ثم لدر في بيدي مجتنية
 فلما اذا تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجس في فيه فقلت لا استطيع مدح امام
 كان جبريل خادما لابييه وكان ذلك محمد الجواد عليه السلام على مناجاة ابيه في العلم والتقى
 والروح والملك ابن الرضا عليه السلام شغف به المامون كثر عمله ودينه وفوا عقله
 مع صغور سنه واراذا من وجه ابنته ام الفضل وكان قد تزوج اباه الرضا له بابنته
 ام حبيبته فغلظ ذلك على العباسيين واستنكروه وخافوا ان يخرج الامر منهم وان يبايعه
 كما بايع اباه فاجتمع الادرثون منهم وسالوه ترك ذلك وقالوا انه صغير لا علم عنده فقال اننا
 نعرف منكم برون نبعثكم في متحسين فوضوا بذلك وجعلوا للقاضي يحيى بن اكرم ما لا كثيرا

على

على امتحان مسئلة يجزه فيها فتاواه الى اليوم فاحضر المامون وحضر القاضي واما العباسي
 فقال لاقاضي اسلك عن شي فقال له السلام له سل عما يدلك فقال ما تقول في محرم قتل صيد
 فقال له الامام عليه السلام قتله في محرم حراما كان او جاهلا مبتدئا بقتله او جاهلا من
 الصيد كان ام من كان طبعه كان المحرم او حراما صغيرا كان او كبيراً من ذوات الطير كان او الحيوان
 او من خيره ما فتخر عن كتمه وبان العجز في وجهه حتى عرف جماعة اهل المجلس ثم فطبا المفسر
 منه ومن العباسيين ومن الخليفة ومن قواده فسكت الملعون سابعة وبعد ذلك رفع رأسه نحو
 الزنادق واخذ من فقال المامون لاهل بيت يعرفونكم لان ما كنتم تشكروني ثم اقبل على الامام
 فقال الخطيب فقال نعم فقال الخطيب لنفسك خطبة النكاح فخطب وعقد على خمسة درهم
 جهادكم حجة فاحملوا عليها اللهم ثم تزوج بها وكان ذلك على الهاج علي السلام ويقال له العكر
 لان المتوكل اشخصه من المدينة الى بغداد ثم منها الى سمرقند فاقام عنده ايقالاً الهك
 ثم اشغل الى سمرقند اقام بها عشرة من سنة ومئة اشهر واما اشخصه المتوكل لانه كان مغضب
 علي عليه السلام فملغوه مقام علي النقي بالمدينة وميل الناس في اوقافه فدعا يحيى بن هريرة وامر
 بالاشخاصه فخرج اهل المدينة لذلك خوفاً عليه لاننا نحننا اليهم ملائكة العاني للمجد
 فحلف لهم بحياهم لا يكرهوا عليه ثم فتنى منزله فلم يجد فيه سوى مصاحف وادعية وكتب العلم
 فعظم في عينه وتوفي خدامه بنفسه فلما قدم بغداد بدلا باسحق بن ابراهيم الطائي ولي
 بغداد فقال له يا يحيى هذا الرجل قد ولد له رسول الله والامير المتوكل في تعلم فان عضه عليه قتله
 وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفيلة فقال يحيى والله ما وقعت منه الا على خيرة
 قال فلما دخلت على المتوكل اجبرته بحسن سيرته وودعه وذهبه فاكروا للمتوكل ثم مضى الى
 فنندلا وهو في تصديق بدرهم كثيرة فقال الفقهاء من كل فلم يجد عندهم حيا بافعت
 على الهاج علي السلام فسلكه فقال تصديق بثلاثة وثمانين درهما فاساله المتوكل عن سبب فقال
 تعالى لقد نضركم اسنى ماطر كثيرة وكانت الموطن هذه الجنة فان النبي صلى الله عليه وآله خزا
 مسعود بن غزاة وبعث سواك في سرية قال السوي ثم الى المتوكل بعلي بن محمد بن ابي
 منزله سلاحا من شجرة من اهل قم وانه في بيت علي فبعث اليه ليراجعه من الاثر فخرجوا
 فخرجوا

فخرجوا

فلم يجدوا فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه وهو قراء القرآن وعليه مديعة من صوف
 وهو السراويل والملحى من وجه الى الله يتلو القرآن فجل على جانيته تلك الى المتوكل فدخل
 عليه وهو في مجلس شرب والكا في يد المتوكل فخطب واجلسه الجانيته وناول الكاس
 فقال والله ما خامرني ودي قط فاعينني فاحفاه وقال له اسمعني صوتا فقال عليه السلام كم تركت من
 جنات ويعقوب الاربعة فقال اشهدني شعرا فقال الذي قبل الرواية للشعر فقال لا بد من ذلك فاشهد
 شعرا يا ابا علي قل ارجع الى عرسهم غدا ليعال فما اغنتهم القمل واستنزلوا بعد من قلمهم
 واسكنوا اخرا يا بيش ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد ففهم ابن الاسود والشيخ والحلل
 ابن الجواب التي كانت منعمة من دوفانضج الاستار والحلل فافصح الشعر عنهم حين سألهم
 تلك الوجوه عليها الدود فيبعل قد طال ما اكلوا دهم وقد شربوا فاصبحوا بعد طول الاكل قد
 اكلوا فلكي المتوكل في ثوب من حبيسة وكان ذلك العكر عليه السلام فاضلا لاهل الفضل
 زمانه روضة العامة كثيرا واوله مولانا الامام المهدي محمد عليه السلام روى عن الجوزي باسناده
 عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الزمان رجل من ولد علي اسمه كاسي وكسيت
 كسيتي عبدا الا في عدلا كما ملئت حياء وظلما فذلك هو المهدي وهو لا الية الفضل
 للعصم من ذلك بلحق العاقبة في الكمال ولم يتخذوا ما اتخذوا من الية المتغلبين
 وانما المعاصي للملاهي وشرج الخوذة التي حق فعلوا باقارهم على هو المتوكل باليمن
 قالت الامامية فالسبب بيننا وبين هؤلاء وهو جيل الكلي وما احسن قول بعض الناس خاشيت
 ان يرضى لنفسك عندها وتعلم ان الناس في غلضار فدع عنك قول الشافعي ومالك
 واحمد والرواية كواضيات واولا ناسا قولهم وحدشهم روى هذا عن علي بن ابي
 وما اظن احدا من المحصلين وقف على هذا الامر فاخار غير مذهب الامامية باطنا وان كان في
 الظاهر بصير الخيرة طلبا للدنيا حيث وضعت لهم الدارين والربط والافاق حتى تستمر ليحيى
 العباسي للدعوة وبسبب العامة اعتقاد امامتهم فكثيرا من ابناء من يتدلي في الباطن مذهب
 ويمنع عن اظهاره حب الدنيا وطلب الرئاسة وقد رايت بعض الائمة الخنا بة تتولى في على مذهب
 الامامية فقلت له لم تدع على مذهب الخنا بة فقال لي في مذهبكم السعالات والمشاهاة
 وكان كبر من ربي الشافعية في مناسحين توفي اوصى بان ينزل امره في غسلة وتجوز

بعض المؤمنين وان يدفن في شبه الخلفاء عليهم السلام واشهدوا له انه على مذهب الإمامية ^{الحق} ^{المتبع}
 ان الإمامية لم يذهبوا الى التسعيب في حق الخلفاء غيرهم فذكروا في القبر والحق والحق
 امامين الشافعية ان تسليح القبر هو المشهور ولكن لما جعلت الرافضة شعارهم علنا
 عنه الى التسليم وذكر الزمخشري وكان من ائمة الخفية في تفسيره تعالى هو الذي يصلي عليكم
 وملائكته انه جوفت في هذه الآية ان يصلي على الجاهل المسلمين لكن لما اتخذت الرافضة ذلك
 في ائمتهم منعاه وقال مصنف الهداية من الخفية ان للشرع التخميم باليمين لكن لما
 اتخذته الرافضة بعد جعلنا التخميم في اليسار واما ان ذلك كثير فافضل الى من تغير
 الشريعة وبسبب الاحكام التي خرج بها اخبار النبي صلى الله عليه وآله وهذا هو ضد الحق
 معاندة لقوم معينين هل يجوز اتباعه والمصير الى قوله مع انهم يدعون اشياء اخرى
 بانها بدعتون النبي صلى الله عليه وآله قال كل يدعوننا للتوكل ضلالة مصيرها الى النار وقال
 صلى الله عليه وآله من اخذ في ديننا ما ليس منه فهو رد ولو ردوا عنها كرهته نفقهم
 ونفرت عنه قلوبهم كذلك الخلفاء في خطبهم مع انه لا يجمع لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وآله في
 زمن احمد بن الصبح والنايعين ولا في زمن بني امية ولا في زمن صدر ولاية العباسيين
 بل هو اجدته المنصور لما وقع بينه وبين العلوية فقال والله لا رغب في اني وانفهم
 وارفع عليهم بني تميم وعدي وذكر الصبح في خطبة واستمرت هذه البدعة الى هذا الزمان
 وكسح الرحلين الذي نض عليه الله تعالى في كتابه العزيز فقال فاغسلوا وجوهكم
 وايدكم الى المرافق واسبحوا بروسكم واجعلكم الى الكعبين قال ابن عباس عضوا في غسول
 وعضوا في مسحان فغيروه واجبوا الغسل وكلمتعيين الذين خرج بها العراقي فقال
 اهد تعالى في متعة الحج فمن منع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي وتاسف النبي صلى الله عليه وآله
 لما على فواتها لما حج قارنا وقال لما استقبلت من امري ما استدرت لما سقت الهدى
 وقال في متعة النساء فما استقمتم به من قاتلوا في جوارحهم واستمر فعلها مدة زمان النبي
 ومدة خلافة ابي بكر وبعض خلافة عمر الى ان صعد المنبر وقال متعتان كانتا على
 استمنعة

عهد رسول الله صلى الله عليه وآله انا اني عنها واعاقب عليها ومنع ابو بكر فاطمة عليها السلام
 ارتضا فالت عليه بابي فخاف ان يرت اباك ولا ابي ابي والتجاف في ذلك الى رواية انفرد
 وكان هو الغرض لها لان الصدوق يحمله ان النبي قال في معايش الاماني لا نفث ولا
 نوث ما تركناه صدقة على ما روي عنه طائفة اخرى لان الله تعالى قال بئسكم
 الله في اولادكم ولم يجعل الله ذلك خاصا بالامة دون غيرهم وكذب روايتهم وقال داود
 سليمان داود وقال الله تعالى عن زكريا واذا في خفت المولى من ورائي وكانت امرئ عاورا
 فصب لي من ذلك ولما رثي وروث من ان يعقب ولما ذكرت فاطمة عليها السلام رسول
 صلى الله عليه وآله وهبها فداها قال لها هات اسود او احمر يشهدك بذلك
 في ان بام ابن فشهد لها بذلك فقال امارة لا تقبل قولها وقد روي جميعا ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله ام ابن امارة من اهل الجنة فجاء امير المؤمنين فشهد لها فقال هذا
 بعلي بن ابي طالب ولا تخمك شهداءك وقد روي جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال علي مع الحق والحق معي يدور معه حيثما دار الى غير ذلك حتى يرد اعلى الخوض
 فاطمة عليها السلام عنده لك وحلفت ان لا تكلم وصاحبه حتى يلقى اباها وتكلموا في
 الوفاة او صحت على كذا ليم ان يدفن بها ليل ولا يدع احدا منهم يصلي عليها وقد روي
 جميعا ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا فاطمة ان الله يرضى لرضائك ويؤذي لرضائك
 وروي جميعا انه قال فاطمة رضعتني من ارضاها فداها فداها ومن اخواني فداها
 ولو كان هذا لكان حقا لما جاز له ترك البغلة التي خلفها النبي صلى الله عليه وآله وسيفه
 وعما منه عند امير المؤمنين ولما حكم به لما ادعى العباسي وكان اهل البيت
 الذين طهروهم في كتابه عن الجس من تركبني ما لا يجوز لان المصداق عليه من ربه وبذلك
 جاء اليه مال البحرين وعند جابر بن عبد الله انصارى فقال له ان النبي صلى الله عليه وآله قال

اذا اتى مال البحر في حقك ثم حثوت لادائك فقال تقدم فخذ بعد ما فاق
 من بيت مال المسلمين من غير بينة بل بحج الدعوى وقد روت الجماعة كلهم النبي
 قال في حق ابي ذر ما اقلت الغيرة ولا اظلت الخضرة على ذي لحي اصدق من اخذ
 ولم يسمي صدقاً وسموا ابا بكر بذلك مع انه لم يرد مثل ذلك في حق وسمي خليفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتخلفه في حياته ولا بعد وفاته عندهم ولم
 يسموا امير المؤمنين خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه استخلفه في عدة موطن منها انه استخلفه
 المدينة في غزاة تبوك وقال له ان المدينة لا تصح الا لوليك اما ترى ان تكوني
 بمنزلة هرون من موسى الا انه لا يني بجدي وامر اسامتين زيد علي بن ابي طالب فيهم ابي بكر
 وعمر وما ذنب علي عليه السلام ولم يعزله ولم يسمو خليفة ولما اتوا ابو بكر غضب اسامة
 وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي بن ابي طالب استخلفه على نفسه اليه هو وحق
 استصياه وكان اسماء الله مدح حياتهم اميراً وسموا علي الفاروق ولم يسموا علياً
 بذلك مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه هذا فاروق امي يفرق بين الحق والباطل وقال
 اني عمركا في المناقب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ببغضهم عليك وعظموا امتك
 على باقي منواته مع انه عليه السلام كان يكثر من ذكر خويجة بنت خويلد وقال له عارسة انك
 تكبرين ذكرها وقد ابدلك اسجراً منها فقال لها والله ما بدلت بها من هجرتها اصدق مني
 كذبي الناس ولو تقي اخطرتني الناس واذا تقيها لادركتني الله والوارثها ولم امر من
 غيرها وما عايشة فانها اذا عتت سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها النبي انك تقابلين
 علياً وانت ظالمة له ثم انما خالفت امره تعاقبي قوله تعالى وقرني بيني وبينك ولا تحرجني
 في مالي من الناس ما بل علياً عليه السلام على خيبر نب لا ان المسلمين اجعوا على قتل عثمان وكان
 هم في كل وقت تا من ينقله وتقول اقلوا انقت لاقتل الله نعت الانما بلها قتله
 فرجحت بذلك ثم سالت من تولى الخلافة فقالوا علي فرجحت لقتاله على دم عثمان

فانجيب

فاني ذنب كان اعلي عليه السلام على ذلك وكيف استجاز طلحة والزبير وغيرهما مطاوعين
 وباني وجه بلقيس رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان الواحد منا لا يحد على امره غيره ولا يخرجها
 من منزلهما وسافر بها كانا اسد الناس عدواً له وكيف اطاعها على ذلك عشرات الف
 من المسلمين وساعدوها على حب امير المؤمنين عليه السلام ولم ينص احد منهم بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حقا من ابي بكر ولا شخص واحد بكلمة واحدة وسموها ام المؤمنين ولم يسموا
 غيرها بذلك ولم يسموا اخاه علي بن ابي بكر مع عظم شانه وقرب منزلته من ابيه
 ومن اخوته عايشة تمام المؤمنين خال المؤمنين وسموا معاوية بن ابي سفيان خال المؤمنين
 لان اخوته ام حبيبه بنت ابي سفيان بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم واخت محمد بن ابي بكر
 وابو العظم من اخوت معاوية ومع ابيها مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنوه الطليق والطارق
 للعين واللعين وقال اذا رايتهم معي على منبري فاقتلوه وكان من الملوقة قلوبهم وقال
 علي عليه السلام وهو عندهم رابع الخلق اما من حق كل من جازب اما من حق من اخرج ظالم
 وسبب ذلك محبة محمد بن ابي بكر اعلي عليه السلام ومعارفته لابييه وبغض معاوية اعلي عليه السلام
 له وسمي كاتب الوحي ولم يكتب له كلمة واحدة من الوحي بل كان يكتب له رسائلك وقد كان
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة عشر نفسا يكتبون الوحي اولهم واخهم بدو قرينهم
 الية على اخطا الجليل مع ان معاوية لم يزل يكثر في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ولا يسمو له
 بكنز بل بالوحي وبزراء بالشرع وكان باليمن يوم الفتح يطعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويكتب الى ابيه صخر حروب يعبر باسلامه ويقول اصبحت الى دين محمد وكتب الى
 صخر شعرا يا صخر لا تسلم طوعا قهراً ففرضنا بعد الذين بيدنا اصبحوا فرقا
 حدي وخالي وعم الامم بالهم قوما وحفظنا المهدي لنا الارقا فالتمسوا
 من قول الوشاة لنا خلا ابن هند عن العرب كذا فرقا وافتح كان في شهر رمضان
 لثمان مائة من قديم النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان قد هدر دمه للمدينة ومعاوية مقيم على تركه
 هارب من النبي صلى الله عليه وسلم لانه قد هدر دمه فخرج الى مكة فلما لم يجد له ما يفي صار الى النبي

مرفقا

مضطرا فافظهم للإسلام وكان إسلامه قبل موت النبي ص خمسة أشهر وطرح نفسه
 العباسي فقال فيه رسول الله ص فغني عنه ثم شفع أن يشرفه ويضيفه إلى جملته الكتاب
 فاجابه وجعله واحدا من جملة اربعة عشر فكم كان يخصه من الكتابة في هذه المدة لو سلمنا
 انه كان ثوبا حتى استحق ان يوصف بذلك دون غيره مع ان الزخري من مشايخ
 الحنفية ذكر في كتابه في بيع الابواب انه ادعى نبوته اربعة فخر على ان من جملة كتبه الوجي
 ابراهيم سرح وارتد شركا وفيه نزل قوله تعالى ولكن من يشهد بالكفر صدمه فغلبهم غلبته
 اسود لهم عذابا عظيم وقدره بعد اربعين سنة قال ابن النخعي ص صلى الله عليه وآله فسمعته يقول
 بطاع حليم رجل من علي بن ابي طالب فطاع معونه وقام النبي ص يوما خطب فاختاروا
 بيد ابنه زيد وخرج ولم يسمع الخطبة فقال النبي ص لمعني اربع القادر والمقوداي يوم
 تكون لهذه الامة من معونه ذبي الاساءة وبالغ في محاربة علي عليه السلام وقتل جمعا كثيرا
 من خيار الصحابة واخذ على المنابر واستمر سنة مئة ثمانين سنة الى ان قطع عن
 عبد العزيم وسم الحسن عليه السلام وقتل ابنه زيد مولا الحسن عليه السلام ومنه نساءه
 وكسرا بوق ثنية النبي ص واكملت له كبد حرمه عم رسول الله ص وسمي خالد بن الوليد
 سيف الله عنادا لا مله له في الدنيا هو الحق بهذا الاسم حيث قتل بسيفه الكفار
 وثبتت بواسطته جهاده قول الله تعالى وقال فيه رسول الله ص صلى الله عليه وآله علي سيف
 وسم الله وقال علي عليه السلام على المنابر اناسوف الله على عدائه وجمعة الاولياء وخالد
 لم يزل عدوا لرسول الله ص مكره له وهو كان السبب في قتل المسلمين في يوم احد وفي
 كسر باعنة النبي ص صلى الله عليه وآله وفي قتل حرمه ولما نفاها الاسلام بعنه النبي ص صلى الله عليه وآله
 الى بني خزيمة ليأخذ منهم الصدقات فانه وضاعف على امره وقتل المسلمين فقام النبي ص في
 اصح خطيبا بالانكار عليه وافعا يدبه الى السماء حتى شوهه بياض ابطيه وهو
 يقول اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد ثم انقل اليه بامير المؤمنين عليه السلام فلما في
 ناطة

فارطه خاله وامره بان يستر في القوم ففعل لما قبض النبي ص وانفذه ابو بكر لقتال
 اهل البصرة فقتل منهم الفاء وما بقي نفس مع تظاهرهم بالإسلام وقتل مالك بن نويرة
 وهو مسلم وعمر بن ابي لهبة وسموا بني حنيفة اهل الردة لانهم لم يحملوا الزكاة الى النبي ص لانهم لم
 يعتقدوا امامته واستحل صلاتهم واموالهم حتى انكروا عليه فموانع الزكاة من ثلث ولم
 يسموا من استحل دماء المسلمين ومحاربة امير المؤمنين مرتد مع انهم سمعوا قول النبي ص
 علي حريك حربي وسلمك سلمي ومحارب رسول الله ص كافر بالاجماع وقد أحس بعض الفضلاء
 في قوله شر من ابليس من لم يسبقه في سالف طاعته وجرا معه في ميدان معصيته ولا
 شك بين العلماء ان ابليس كان عبدا لآل بيته وكان يحمل العرش ستة الاف سنة ولما خلق
 الله تعالى آدم وجعله خليفة في الارض وامر السجود فاستكبر فاستحق الطرد واللعن
 ومعونه لم يزل في الاشراك وعبادة الاصنام الى ان اسلم بعد ظهور النبي ص عليه السلام
 ثم استكبر عن طاعة الله في نصب امير المؤمنين عليه السلام اماما وتابعة الكل بعد عثمان
 وجلس مكانه فكان شر من ابليس وتعادى بعضهم في الغصب حتى اعتقد امامته زيد بن
 معاوية مع ما صدر عنه من الافعال البشعة من قتل الامام الحسين وفتك بواله وسبي نساءه
 والدور ان يجهنم البلاد على الحال بغير قب ومولا لانه من العامر عليه السلام مغول الذين
 ولم يقتلوا قتله حتى رضوا اضلاله وصدوا الخيل وحملوا رؤسهم على القنا مع
 مشايخهم روي ان يوم قتل الحسين عليه السلام قطرت السحابة دما وقد ذكر الواقفي في شرح
 الوحيين وذكر ان سعد في الطبقات ان الحمر في الدنيا ظهرت في السماء يوم قتل الحسين عليه السلام
 ولم ترفخ لآل وقال ايضا ما رفع حجر في الدنيا الا وعنه دم عبيط ولقد مطرت السماء
 مطرا بغيا في الدنيا مدة حتى تقطعت قلال الزهر ما بقي احد من آل الحسين
 الا وعى قب في الدنيا اما بالقتل او العي او سواد الوجوه ووال الملك في مدية بيعة
 وقد كان رسول الله ص صلى الله عليه وآله يكره الوصية للمسلمين في ولدي الحسن والحسين عليهما السلام

يقول لهم هو آرد يعقبي عندكم وانزل الله تعالى فيهم قل لا اسئلكم عليه لجر الا المودة في
الرفق وتوقفت جماعة من لا يقول باما ضرت في اعتمد مع انه عندهم ظالم بفعل الحسين عليه السلام ونسب
حريمه وقد قال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقال ابو الفراء الى الحسين بن علي بن شيوخ الخفاف
عن ابن عباس قال اوحى الله تعالى الى محمد بن ابي قحافة قلت يحيى بن زكريا سبعين الفا وابي قحافة ابني
بنك فاطمة سبعين الفا وسبعين الفا وحكي للسدي وكان من فضلائهم قال امرت
بكر بلا ومعى طعام للنجاة فزعلنا على رجل فعيننا عنده وقد اكرنا قتل الحسين عليه السلام
وقتلنا ما شرك الله في قتل الحسين عليه السلام الا وما افجع مائة فقال الرجل ما الكذبكم انما شئت
في دمه وكنت من قبله فما اصابني شيء قال فلما كان في ليل الدليل اذ اخبرني صباح فلنا ما الجرح
قالو اقام الرجل يصلح المصباح فاحترق اصبعه ثم دبت النار في جسده فاحترق قال
السدي فاننا و امرنا رايته كأنه في جهنم وقد سال منان بن يحيى احد بن جبل عن يزيد فقال هو الذي
ضل ما ضل قلت ما فعل قال ذهب الى المدينة وقال له صالح ولله يوم ان قومك ينسبوننا الى قتل
يزيد فقال يا بني وهل يقول لي يزيد احد يومئذ بالله واليوم الآخر قلت لم لا تلعه فقال
وكيف لا العربي لعنه في كتابه فقلت واين لعن يزيد قال في قوله تعالى فعل عيسى ان تقول
ان قتلوا في الارض وتقطعوا ارجلكم اولئك الذين لعنهم الله فاصهم واعلموا انصارهم
فهل يكون فساد اعظم من القتل ونسب المدينة لثلاثة ايام وسبوا هلهما وقتل جمع من حو
الناس فيها من فرس واليهاجري والانصار يبلغ عددهم سبعماية وقتل من لم يعرف
من عهدا وحواملا ثمانية عشر الفا وخاض الناس في الدماء حتى وصلت الدماء الى رسول الله
وسمى الله وامنات الروضة والسيح تم حرج الكعبة بالمناجية وهذا هو لعمري
وقال النبي صلى الله عليه وآله ان قاتل الحسين عقى تابوت من النار عليه نصف عذاب اهل
النار وقد شديدها وجلاها بسلاسل من النار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم
ولم يرج يتعود اهل النار الى ما بهم من شدة نيرانه وهو من حاله وذابوا العذاب
الا ليم كمالا تضجت جلودهم بدل لهم الجلود حتى يذوقوا العذاب لا يفر من ساعته
وسبق من عيم جهنم قالوا بل لهم من عذاب الله عز وجل وقال الله لا تشد غضبي غضبي

علی قلی اوام

على من اراق دم اهلي واذا في عترتي فليستظ الحافل اي الذين آمنوا احق بالدم الذي
 نزه الله تعالى وملئته وانبياءه واجمته ونزه الشرع على المسائل الردية ومن سبطل الصلوة
 باهمال الصلوة على ائمتهم ونذركوا في غيرهم ام الذي فعل عند ذلك واعتقد خلافه
 السادس ان الامامية لما رآوا فضائل اهل البيت وعلموا انهم لا تخفى قد رآوا الخلفاء الموالف
 ورأوا الجمهور قد نقلوا عن غيرهم من الصحابة ما نقلوا عن علي عليه السلام طعنا البتة اتبعوا
 قوله وجعلوا اماما لهم حيث نزه الخلفاء والموالف وتركوا خبره حيث روي فيه من
 يعتقد امامته من المطلقين ما يطعن في امامته ونحن نذكر هنا شيئا يسيرا مما هو صحيح عندهم
 ونقلوه في المعتمد من كتبهم ليكون عليهم حجة يوم القيمة فمن ذلك ما رواه ابو الحسن الاندلسي
 في الجمع بين الصحابة سنة الاول موطن مالك الثاني صحيح مسلم الثالث صحيح البخاري الرابع
 سنن ابي داود الخامس صحيح الترمذي السادس صحيح النسائي عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه
 ان قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا نزلت في بيتنا وانا
 جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله انت من اهل البيت فقال انك علي بن ابي طالب وزوجك
 فالتفتي اليه فقال يا رسول الله من اهل البيت فقال انك علي بن ابي طالب وزوجك فقال يا رسول الله
 فقال في البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسين واطهرهم تطهيرا وعنه رواه احمد بن حنبل قال
 وقال هو لا اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعنه رواه احمد بن حنبل قال
 قوله تعالى اذا نزلتم الرسول فخذوا بهن يديهن كما صعدنكم صعدوا بهن يديهن كما صعدنكم صعدوا بهن يديهن
 عمل هذه الآية تجري في خضعنا من هذه الامامة هذه الآية وعنه رواه احمد بن حنبل قال
 طعن من يشبه من ينسب الى اهل البيت وعنه رواه احمد بن حنبل قال طعن من ينسب الى اهل البيت
 ولو شاء رب الله لكان اولادهم من بعدهم واولادهم من بعدهم واولادهم من بعدهم
 وقال علي عليه السلام ما نزلني الله من قبله الا ما نزلني الله من قبله
 الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية كل واحد واحد في المسجد الحرام من اهل البيت
 مما اهدى في سبيله لا يسوقون عند الله ولا يهدى في القوم الظالمين ومنها ما رواه
 احمد بن حنبل عن ابن عمر قال قلنا لاسئلك النبي عن وصية فقال لا سئلك النبي عن وصية
 وصية فقال لاسئلك النبي عن وصية فقال لا سئلك النبي عن وصية فقال لا سئلك النبي عن وصية
 ديني وبخبر موحد علي بن ابي طالب وعنه رواه احمد بن حنبل قال انما انزلت في

حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس فاصعد على منبكي فذهبت لانهض به فراقني
 ضعفا فترن وجلسوا في بيته فقالوا لصعد على منبكي فصعدت على منبكي قال فنهضني قال
 فانه تحول لي اني لو شئت لثقت فوق السما حتى صعدت على البيت وعليه قبيل صفر
 ونحاس فجلت ازاوله من بينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت
 منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذقت فلكس كما تنكس القوارير ثم نزلت وانطلقت انا
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وآله نستبق حتى نوارينا بالبيت خشيت ان يلحقنا احد من الناس
 وعن يعقوب بن يسار ان النبي صلى الله عليه وآله قال لما حمزه اما ترينني اني زوجك اقد
 امتي سلموا واكرمهم عليا واعظمهم حملا وعن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 حبيب الخيار من لا يقبل الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وخذوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال انتقلون رجلا ان يقول ربي الله وعلى ربي طالب وهو افضلهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال لعلي من اني طالب انت في وانا منك وعن عمار بن ميمون قال لعلي من فضل لم يست
 قاله النبي الا بعث رجلا لا يجزيه الله ابدلج الله ورسوله وحبه الله وسواه فاستشرف
 لها من استشرف قال بن علي قال هو امره في الرحا يعني قال وما كان احدكم يطحن قال فجاء
 وهو لم يدر لا بكاد ان يبصر قال فنفت في عينيه ثم هز الواية ثلثا فاعطاها اياه فجاء
 بصفحة بنت جبي قال ثم بعث ابا بكر بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فاخذها منه وقال لا
 يذهب بها الا رجل هو في وانا منه وقال صلى الله عليه وآله النبي عمه ابيكم بولي في الدنيا والاخرة
 فقال علي انا بتركه ثم اقبل على رجل منهم فقال ابيكم بولي في الدنيا والاخرة فابوا فقال علي
 انا اولى في الدنيا والاخرة فقال انت ولي في الدنيا والاخرة قال وكان علي عيلا اول من اسلم
 من الناس بعد حنيفة قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسين
 عليه السلام فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي
 نفسه ولبس ثوبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون يرمونه بالحجارة وخرج
 النبي صلى الله عليه وآله بالناس في غزاة تبوك فقال له علي اخرج معك فقال لا فبقي علي
 فقال له اما ترضوان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي لا ينبغي ان اذهب
 الا وانت خليفتي قال وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ولي كل مؤمن بعدي قال فسد ابو الجحيد
 جزارا

غيابة علي عليه السلام قال فدخل المسجد جنباه وهو رقيق ليس له طريق فيه وقال له كنت مولا علي
 مولا وعن النبي صلى الله عليه وآله مرفوعا بعث ابا بكر يراة الى اهل مكة فصار لها ثلثا ثم قال
 الحق وردوه وبلغها انت ففعل فلما قدم ابو بكر على النبي صلى الله عليه وآله بكوا وقال رسول الله
 اخذت في شيء فقال لا ولكن امي ان لا يتبعنا الا انا او رجل مني ومنها ما رواه الخطيب
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي لو ان عبد الله عرف رجل مثل ما قام فمضى في فقهه وكان مثل
 اخذها فاني فقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل النبي صلى الله عليه وآله
 والمروة مظلوما ثم لم يوالك باعلي لم يشم ريح الجنة ولم يدخلها وقال رجل من المسلمين
 ما اشد حبه لعلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب عليا فقد احبني ومن
 عليا فقد ابغضني وعن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب عليا فقد احبني ومن
 من ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغض عليا فقد ابغضني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغض عليا فقد ابغضني
 احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينتي الجنة الا من احب آل محمد من آل محمد من آل محمد
 والميزان والصلوة الا من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغض عليا فقد ابغضني
 آل محمد يوم القيمة مكتوبا من عتبة ابي من حمزة الله تعالى صرحا بسبع
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زعم اننا مني وبما جئت به وهو يفتن
 عليا فهو كاذب ليس مني وعن ابي بزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض عليا
 والذي نفسي بيده لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يساله تبارك الله وتعالى على ريع
 عمره فيما افناه وعن جسد فيما ابلاه وعن ابيه فما كسبه وفيما انفقته وعن جسد اهل البيت
 فقال له عرفنا اية حبه من عبدكم فوضع يده على ايسر علي عليه السلام وهو على جانبه فقال ان
 حبي من جدي حبه هذا وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طلت باحسان
 خاطبك ذلك ليلة المعراج فما خاطبتني بغير علي في طالب فالحق ان طلت باحسان
 خاطبتني ام علي فقال يا عمر اني لا اكل الاشياء الا فاس الناس ولا اوصف الاشياء

خلقك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت علي سرورك فلهما جدي قلوبك من
 علي ليطالب فاطبتك بلسانه كما يطمس قلبك وعيون جاس قال قال رسول الله صلى الله
 لوان الرابض اقلام والبحر مردا والجحش اوانضاج ما احصوا فضائل علي في طالع
 واسباده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل عليا في فضائل لا تحصى كثره فذكر فضيلة
 من فضائله فمراجه اعظم الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن كتب فضيلة من فضائله فله اجر
 الله الذي يوجب التي كتبها لا استماع ومن نظر اليه في فضائله غفر الله له الذنوب التي كتبها
 بالنظر ثم قال النظر لا وجهه الا من نظر في طلب عبادته وذكره عبادته لا يقبل الله تعالى
 ايمان عبد الا به لانيته والبركة من هدايته وعمره حكم علي به عن محمد عن النبي انه قال
 لما من علي في علي طالع ما لم يزل يوم الخندق افضل من عمل امة الى يوم القيمة وعن
 سعد بن ابي وقاص قال امر معاوية بن ابي سفيان سعدا بالسب فاني فقال ما منعك ان
 تسب اتراب فقال لك والحق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبه لان كان لي واحدة من اجبت لي
 من حمالي نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي و قد خلت في بعض مغازيه فقال علي يا رسول الله
 تخلفني مع النساء والجنيا فقال له يا علي اما ترضي ان يكون مني غيرة هرون من موسى
 4 لانه لا نبي بعدي وسمعه يقول يوم خيبر لا عطين الراية هذا رجل يحب الله ورسوله
 وحبه الله ورسوله قال فطأ و لنا فقال اذعوا لي عليا فانا ه و به رمد فبصق في
 عينيه فذفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية قل يا اهل البيت اني
 وانا اركم وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحق والحق عليهم فقال اللهم هؤلاء
 اهلي وعن جابر بن وائل قال كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورى فسمعت عليا
 يقول اللهم لا تحجن عليكم بما لا يستطيع حرمكم ولا عجزكم تغييركم ثم قال انشدكم
 بالله هل فيكم اية انتم جميعا افكم احد وحده تعالى فبلى قالوا اللهم لا قال قال
 بالله هل فيكم احد الاخ مثل اخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة غيري قالوا اللهم
 قال فاستدكم بالله هل فيكم احد له عم مثل عمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء
 غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم بالله هل فيكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد
 سيدتنا

سبعة اهل الجنة غيري قال اللهم لا قال فاستدكم بالله هل فيكم احد له سلطان مثل
 الحق والحق سدي شهاب اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم بالله هل فيكم
 احد يا حي رسول الله عشرة ايام ولم يندي بخونه صدقة غيري قالوا اللهم لا قال
 فاستدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فقد علي مولاه اللهم
 والين ولاه وعاد من عاده ليلبع الشاهد الغائب غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم
 بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتني بلعب خلقك اليك والي واشد هم
 لك والي حبا يا اكل مع هذا الطير فانا ه فاكل معه غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم
 بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الا تفرقا رجلا يحب الله ورسوله لا يرجع
 حتى يفتح الله عليه او يرجع غيري من غيري غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم بالله هل
 فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي وليعة لست من اولي بعض اليكم رجلا انفسه
 وطلعت كطاعني ومعصيته معصيتي يفصلكم بالسيف غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم
 بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي في سبعة واحدة ثلاثة الف والملائكة
 اللهم لا قال فاستدكم بالله هل فيكم احد سلم علي في سبعة واحدة ثلاثة الف والملائكة
 منهم جبريل وميكائيل واسرافيل حيث حيث بالماء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والي غيري قالوا اللهم
 لا قال فاستدكم بالله هل فيكم احد فوجي من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا
 علي غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم بالله هل فيكم احد قال الجبريل يوم حسين هذه
 هي المأساة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مني وانا منه فقال جبريل وانا منك غيري قالوا اللهم لا
 قال فاستدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن النكدي والقاسطين والمارقين
 علي لسان النبي غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني قاتلت علي بن ابي طالب واني قاتلت عليا واني قاتلت عليا واني قاتلت عليا واني قاتلت عليا واني قاتلت عليا
 بالله هل فيكم احد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم
 بالله هل فيكم احد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ برأه مني يكون ضال اليك ابو بكر يا رسول الله

انزلني مني قاله رسول الله انه لا يؤذي في الامم في غيري قالوا اللهم قال فانتمكم بالاسم
 احد قال رسول الله لا يحبك الامم ولا يبغضك الا كما فزعني قال اللهم قال فانتمكم
 باسمه اتعلم اني انزلني مني بل انكم وفتح باي فقلت في ذلك رسول الله فقال رسول الله
 ما انا سددت ابوابكم ولا انا ففتح باسمه بل انكم وفتح باي فزعني قالوا اللهم
 قال فانتمكم باسمه اتعلم اني انزلني مني بل انكم وفتح باي فقلت في ذلك رسول الله فقال رسول الله
 دوننا فعال ما انا ناجيته بل انكم وفتح باي فزعني قالوا اللهم نغم قال فانتمكم باسمه
 اتعلم ان رسول الله ص قال النبي مع علي وعلي مع الخوذة والنبي مع علي كيف ما دار قالوا
 اللهم نغم قال فانتمكم باسمه اتعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني تارككم اجمعين
 كتاب اسودت في ان تضلوا ما استمسكتم بها وولي ففتح باي فقلت في ذلك رسول الله فقال رسول الله
 قال فانتمكم باسمه هل فيكم احد وفي رسول الله من لم يتركوا بنف واصطحب في مضجعي
 قالوا اللهم لا قال فانتمكم باسمه هل فيكم احد بارز عمر بن عبدود العامري حيث
 دعاكم الى البيت فزعني قالوا اللهم لا قال فانتمكم باسمه هل فيكم احد نزل فيه اية النور
 حيث يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهير فزعني قالوا اللهم
 لا قال فانتمكم باسمه هل فيكم احد قال رسول الله ما انت سيد المؤمنين غيري قالوا اللهم
 قال فانتمكم باسمه هل فيكم احد قال رسول الله ما سالت الله شيئا الا سالتك مثل غيري
 قالوا اللهم لا ومنها ما رواه ابو عمر والزايد عن ابي عباس قال اعلى ربيع خصال النبي
 من الناس غيري وهو اوله في وعي صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان لو اوه معه
 في كل رصف وهو الذي صبر معه يوم حنين وهو الذي غسله وادخله في قبره صلى الله
 وعلى النبي قال عمر بن الخطاب في يوم بدر اني سالت الله فقلت يا جبريل
 هؤلاء قال هؤلاء الذين يتطهرون الناس بالعبادة قال عمر بن الخطاب فقلت يا جبريل
 فقلت يا جبريل هؤلاء قال هؤلاء الكفار قال ثم عدنا عن ذلك الطريق فلما انتهينا
 الى السماء رايت رابعا عليا فقلت يا جبريل هذا علي قد سبقنا قال لا هذا

علي

عليا قلت من هو قال ان الملايكة المقربين والملايكة الكروبين لما سمعت فضائل علي
 ومحاسنه وخاصنه سمعت قول الله فيه انت مني بمنزلة هود من موسى الا انه لا نبي
 بعدي اشتاقت الي علي في اني اسعد رجل لها ما لم يكن علي صوته في فاذا اشتاقت الي علي جاز
 الخلك الملك فكمنا قدر عليا وعمر بن عباس قال ان للصوفي ص قال ذات يوم هو
 فسيط انا النبي ابن النبي اخو النبي قال فقلت انا النبي يعني هو ففتح العرج باجمع
 اي سيدها وقوله ان النبي يعني ابراهيم الخليل عليه السلام من اولي علي قالوا سمعنا في ذلك
 يقال ابراهيم وقوله اخو النبي يعني علي عليه السلام وهو مني بمنزلة هود من موسى
 بالفتح وهو فرج يقول لا سيف الاذن والعقاد ولا في علي وعمر بن عباس حياه رايته
 اباذر وهو من علي بن ابي طالب وهو يقول من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اذ
 لي صمت حتى يكونوا كالا وتاد وصليهم حتى يكونوا كالحنايا ما منعكم ذلك حتى تحبوا عليا
 ومنها ما نقله صاحب الفروع في كتابه عن ابي بصير قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام
 قرضه عباسية وبغضه سنية لا تنفع مع عباسية وعمر بن عباس قال دخلت مع النبي صلى الله
 يوم اخير من عبادة سنة ومات عليه دخل الجنة وعمر بن عباس قال دخلت مع النبي صلى الله
 اذا قبل علي عليه السلام فقال النبي ص انا وهدى امة الله على خلقه رسول النبي قالوا بجمع الناس
 علي بن عباس بن علي بن ابي طالب ومنها ما رواه ابو عبد الله بن ابي طالب الشافعي باسناد عن
 ابي بردة قال قال رسول الله ص انا وهدى امة الله على خلقه رسول النبي قالوا بجمع الناس
 فقلت سمعت فقال ان عليا رايته احدى وامام الاولياء وفارس طاعة فقد اطاعتني وهو
 الكلمة التي الزمتها للمسلمين من ابي بصير ومن بغضه ابغضني فبشرني بذلك علي بن ابي طالب
 فبشرني فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان بعدني فبشرني وان يتم
 في الذي بشرني به فانه اولي بي قال فقلت اللهم اجل قلبه واجعله ربي بعد الان
 فقال الله ص من اجل ذلك ثم رفع الي اني سيخضعه من الهالكه فبشرني لم يخبرني احد
 من اصحابي فقلت يا جبريل وصاحبني فقال ان هذا النبي قد سبقني اني سبلي وبسلي به ورواه
 صاحب كتاب حلية الاولياء وعمر بن ابي دينار قال قال رسول الله ص اوصي من اوصي

خلقك من نوري وخلقت علياً من نورك فاطلعت على سرّ قلبك فلم يجد الي قلبك من
 علي الا طالب فاطلعتك بلسانه كما يطلع من قلبك وموت جاس قال قال رسول الله صلى الله
 لوان الرياض اولام والبحر مداد والحج حجاب والارض كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب
 وآساده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل علي بن ابي طالب لا تحصى كرامة فمن ذكر فضيلة
 من فضائله مغفراً غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن كتب فضيلة من فضائله مغفراً غفر الله له ذنوبه الى الكعبة
 الله الذنوب التي كتبها بالاسماع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له ذنوبه الى الكعبة
 والنظر ثم قال انظر الى وجهه المومن على اهل البيت عبادة وذكره عبادة لا يقبل الله تعالى
 ايمان عبد الا بولائه والبراءة من عدائهم وعيهم عن الله عن محمد عن النبي انه قال
 لها من علي بن ابي طالب الباع من عبد يوم الخندق افضل من علي بن ابي طالب يوم القيمة وعن
 سعد بن ابى وقاص قال امر معاوية بن ابي سفيان سعد بالاسب فاني فقال ما منعك ان
 تسب ابناؤنا فقال لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان لي واحدة من اجرتي اتي
 من علي لم نعم سمعت رسول الله يقول علي وقد خلفني بعض مخازيه فقال لعلي يا رسول الله
 تخلفني مع النساء والصبيا فقال له يا علي اما تراني ان يكون مني غيرة هرون من بني
 اسرائيل لا يني بعدي وسبعه يقول يوم خيبر لا عطين الراية غدا رجلاً يحب الله ورسوله
 ويحبه الله ورسوله قال قطاؤنا فقال اصعوا لي علياً فاتاه وبه رمد فصبوا في
 عينيه فدفغ الراية اليه ففتح الله عليه ولما انتهت هذه الآية قل قالوا ادع ابنائنا
 وانما اكرم محمد بن رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين والحسين عليهم فقال اللهم هؤلاء
 اهلي وعن جابر بن وائل قال كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم النشور فسمعت علياً
 يقول اللهم لا تحجن عليكم بما لا يستطيع عربكم ولا عجمكم تغييرك ثم قال انشدكم
 بالله هل فيكم ايها النفر جميعا انكم احد واحد الله تعالى قبلي قالوا اللهم لا قال قال
 بالله هل فيكم احد لا يخ مثل اخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة غيري قالوا اللهم
 قالوا فاستدكم بالله هل فيكم احد لا يعم مثل عمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء
 غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم بالله هل فيكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد
 سيدن

سبعة اهل الجنة غيري قال اللهم لا قال فاستدكم بالله هل فيكم احد له سلطان مثل
 الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم بالله هل فيكم
 احد باحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بندي بخونه صدقة غيري قالوا اللهم لا قال
 فاستدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم
 والذين ولاوه وعاد من عاداه ليبغ الشاهدا لعايب غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم
 بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتى بلحب خلقك اليك والي واستدكم
 بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل مع غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم
 لك والي حباً ياكل معي هذا الطير فاتاه فاكل مع غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم
 بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية غدا رجلاً يحب الله ورسوله لا يرجع
 حتى يفتح الله عليه او يرج غيري من غيري غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم بالله هل
 فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفي وليعة لستين او لا بعض اليكم رجلاً لنفسه
 وطاعته كطاعتي ومعصيته معصيتي بفصلكم بالسيف غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم
 بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي في ساعة واحدة ثلاث الف والملائكة
 اللهم لا قال فاستدكم بالله هل فيكم احد سلم علي في ساعة واحدة ثلاث الف والملائكة
 منهم جبريل وميكائيل واسرافيل حيث جئت بالماء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بيته غيري قالوا اللهم
 لا قال فاستدكم بالله هل فيكم احد فوجي من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا
 علي غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم بالله هل فيكم احد قال جبريل قال جبريل من هذين هذه
 هي الموضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا منه فقال جبريل وانا منكم غيري قالوا اللهم لا
 قال فاستدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للملائكة والقاسطين والمارقين
 علي لسان النبي غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى
 الله تعالى على نزل القرآن وانت فقال علي تاويل القرآن غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم
 بالله هل فيكم احد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر غيري قالوا اللهم لا قال فاستدكم
 بالله هل فيكم احد امير رسول الله صلى الله عليه وآله ان ياخذ برأيه مني بكر فقال ابو بكر يا رسول الله

انزل في شئ قاله رسول الله انه لا يؤذي عن الامير غيري قالوا اللهم قال فانتمكم بالله
احد قال رسول الله لا يحبك الاموي ولا يبعثك الا كما فزعني قال اللهم قال فانتمكم
بالله اتعلم اني انما امرتكم بالكم وفتح باي فقلت في ذلك رسول الله فقال رسول الله
ما انا سددتكم بالكم ولا انا ففتح بالله بل الله سددتكم بالكم وفتح باي فزعني قالوا اللهم
قال فانتمكم بالله اتعلم اني نالجا في يوم الطائف دون الناس فاطال ذلك فقلت يا
دونا وفعال ما انا ناجيته بل الله نالجا غيري قالوا اللهم نعم قال فانتمكم بالله
اتعلم ان رسول الله ص قال النبي مح علي وعليه الخير والحق مح علي كيف ما دار قالوا
اللهم نعم قال فانتمكم بالله اتعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انما نالجا في ذلك فقلت يا
كما ب اسودت في بن تفلوا ما استمسكتم بها ولي في غير ففتح باي فقلت في ذلك فقلت يا
قال فانتمكم بالله هل فيكم احد وفي رسول الله من لم يتركوا بنف واصطفي في مضجعي
قالوا اللهم لا فانتمكم بالله هل فيكم احد بارز من عهد ود العام في حيث
دعاكم الى البز غيري قالوا اللهم لا فانتمكم بالله هل فيكم احد نزل فيه اية الطهور
حيث يقول انما يريد الله ليزهبنكم الى البيت ويظهر لكم تطهير غيري قالوا اللهم
لا فانتمكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله ما انت سيد المؤمنين غيري قالوا اللهم
قال فانتمكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله ما سالت الله شيئا الا سالتك مثل غيري
قالوا اللهم لا ومنها ما رواه ابو عمر والزايد عن ابي عباس قال اعلي اربع خصال للمؤمن
من الناس في يوم وهو اوله في وعي صلى رسول الله وهو الذي كان نواؤه معه
في كل نصف وهو الذي صبر معه يوم حنين وهو الذي غسله وادخله في قبره صلى الله
وعلى النبي قال في ليلة المعراج يقوم شرا فترا اشد اقم فقلت يا جبرئيل
هؤلاء قال هؤلاء الذين يقطعون الناس بالعبية قال وعرفت يقوم قد صاوا
فقلت يا جبرئيل هؤلاء قال هؤلاء الكفار قال ثم عدنا عن ذلك الطريق فلما انتهينا
الى السماء رايت ربي عليا فقلت يا جبرئيل هذا علي قد سبقنا قال لا هذا

علي

عليا قلت من هو قال ان الملائكة المقربين والملائكة الكروبين لما سمعت نصرا لي
ومحاسنه وخاصنه سمعت قوله فيه انت مني بمنزلة هود من موسى الا انه لا يني
بعدي اشتاقك العلي في خلق اسعروا لها ما كمل على صورته علي فاذا اشتاقك العلي جاز
الملك الملك فكمنا قدرات عليا وعليه عباس قال ان للصوفي ص قال ذات يوم هو
فشيبت انا النبي ابن النبي اخو النبي قال فقله انا النبي اخو النبي هو فتني العرب باجمع
اي سيدها وقوله ابن النبي يعني ابراهيم الخليل عليه السلام من قوله علي قال سمعنا في ذلك
يقال له ابراهيم وقوله اخو النبي يعني عليا عليه السلام وهو علي جبرئيل في بدر وقام عرج السما
بالفتح وهو فرج يقول لا سيف الا ذو المقار ولا فتى الا علي وعليه عباس رحمه الله رايته
ابا ذر وهو متعلق بالسناد والكعبة وهو يقول من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اني
لن صمت حتى يكونوا كالاوتاد وصليهم حتى يكونوا كالحنايا ما منعكم ذلك حتى تنزل عليا
ومنها ما نقله صاحب الفروع في كتابه عن جابر عن النبي قال سمع علي بن ابي طالب حنة لا
تضرعها سنية وبغضه سنية لا تنفع معها سنية وعليه عباس رحمه الله رايته
يوم اخير من عبادة سنة ومات عليه دخل الجنة وعرف من قال دخلت مع النبي صلى الله
اذا قبل علي عليه السلام فقال النبي ص انا و هذا حجة الله على خلقه وهو النبي قال في جميع الناس
عليه علي بن ابي طالب النار ومنها ما رواه ابي عبد الله الحنظلي الشافعي باسناد عن
ابي بردة قال قال رسول الله ص ما لي عهد في علي فقلت يا رب تبينه لي فقال سمع
فقلت سمعت فقال ان عليا رايته الهديا وامام الاولياء ونور من طلعته فقد طلع علي وهو
الكلمة التي الزمتها للمؤمنين من ابي عبد الله وصني ومن اغضه ابغضني فبشره بذلك في آخرة علي
فبشرته فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان بعدني في قبضتي وان يتم
في الذي بشرني به فانه اولى بي قال فقلت اللهم اجعل قلبه واجعله ربيعة الايمان
فقال الله عني قد فعلت به ذلك ثم رفع اليه سيخه من الملائكة فتى لم يخبر به احد
من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحب فقال ان هذا شئ قد سبق ان يمتلي ويمتلي به ورواه
صاحب كتاب حلية الاولياء وهو جابر بن يسار قال قال رسول الله ص اوصي من اوصي

وصدقني بولاية علي بن ابي طالب من قوله فقد تولاني ومن تولاني فقد تولاه رسول الله
 وعنه عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سبني فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سبني
 الله اكبر على من سبني في النار واللعنوا الوارد من في الخافين اكثر من في النجس لكن
 اقتصر في هذا المختصر على هذا القدر ولما ابطاعوا في الدنيا فقد نقل ابلعهم الجبروت من انبياء
 كبر احق صنف الكلي كما باكل في مثال الصفا ولم يذكر فيه منقصة واحدة لاهل البيت ^{عليهم السلام}
 وقد ذكر غيره منهم اشياء كثيرة ونحن نذكر شيئا يسيرا منها ما روي في حكمته بكرة قال علي عليه السلام
 ان النبي ص كان يعصم بالوحي وان لي شيطانا يعزني فان استقيت فاعينوني وان
 زغت فقوموني فكيف يجوز له ان يعصم بالوحي على قومه مع ان الوحي تعالى على
 وقال اقول في فلست بجزءكم وعلى حكم فان كانت امامة حقا كان استقلالها ^{معصية}
 وان كانت باطلة لزم الطعن وقال في كانت بيعة ابي بكر فلتة وفي الله المسلمين
 فمن عاد الى مثلها فاقبلوه فلو كانت امامته صحيحة لم يستحق فاعلموا القتل فيلزم تطرف
 الطعن الى عمر وان كانت باطلة لزم الطعن الى معا وقال ابو بكر عند موته ليتني كنت
 رسول الله ص هل للانصار في هذا الامر حق وهذا يدل على ان في شك من امامته ولم ينقطع ^{صوابا}
 وقال عند حضرته ليت اي لم تلد في البيت كنت تنس في بيته مع انهم نقلوا
 عن النبي ص انه قال ما من محضر الا ويري مقعده من الجنة او النار وقال ابو بكر ليتني
 ظلة في ساعدة من ربي على يد احد الرجلين فكان هو الامير وانا الوزير وهو يدل على انه
 لم يكن صلى الله عليه وآله يرضي نفسه للامامة وقال رسول الله ص في مرض موته مرة بعد اخرى
 مكره الملك نفذ واجبت واسامة لعلي الله المختلص من حيث لماسموا كانا ثلاثة معه
 ومنع ابو بكر عن ذلك وايضا لم يول النبي ص ابا بكر عملا المبته في وقته بل ولى عليه
 بن الحسن ثاثة واسامة اخرى ولما نذره بسورة حمزة رده بعد ثلاثا يوم بوجي الله
 وكيف رضي الحاق الامانة من لا يرضيه النبي ص بوجي من الله بآء عشر ايات من آياته وقطع

سارق

سارق ولم يعلم ان القطع لليد القوي واحرق النجاة السلمي بالنار وقد نفي النبي ص عن النار
 بالنار وقال لا يعذب بالنار الا اهل النار وخفي عليه اكثر احكام الشريعة فلم يعرف حكم الكلا
 وقال اقول الكلا فيهما بولي وان كان صوابا في الله وان كان خطا في حق ومن الشيطان
 وقص في الحد سبعين قضية وهو يدل على قصور في العلم فاق في قضية له النبي قال
 سلوني قبل تفقدوني سلوني عن طرق السماء فاني اعرف بها من طرق الارض قال
 ابي العباس رضي الله عنه صعد المنبر بالكوفة وعليه مدعته كانت رسول الله ص
 متقلبا سيف رسول الله ص معهما بعامة رسول الله وفي اصبعه خاتم رسول الله ص
 وقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال سلوني من قبل ان تفقدوني واغاب عن الحواشي
 من علم جم هذا سقط العلم هذا لعار رسول الله هذا ما ز في رسول الله زقا من حيز
 وحي اوحى الي في الله لو نيت في وسادة فجلست عليها لا فيت اهل التوراة بنوا فيهم
 واهل الانجيل باخيلهم حتى ينطق الله المقرة والانجيل فيقول صدق علي فارقاكم
 بما انزل الله في وانتم تملكون الحق فلا تغفلون وعن ابي بصير في كتابه باسناد
 رسول الله ص قال من اراد ان ينظر الى آدم في حمله والى نوح في نقواه والى ابراهيم
 في خلته والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فليست الى علي بن ابي طالب فابست اه
 ما تفرد فيهم قال ابو جهم والنزهة قال ابو العباس النعماني لا نعلم احدا قال بعد النبي ^ص
 من شئت الى محمد عليه السلام الاعلى فانه الاكابر ابو بكر وعمر واشباها حتى انقطع ^{السؤال}
 ثم قال بعد هذا كله بالكميل في زياد ان ههنا لعلم اجا لو وجدت له حمله واهل حله
 فلم يقتصر خالده الى الوليد ولا احد حين قتل مالك بن نويرة وكان مسلما ونزوح امراته
 في ليلة قتله وضاجعها وشار عليه عر بقتله فلم يقتل وخالف امر الله تعالى في نوح
 بنت النبي ص ومنعها فداك وبسبحي خليفة رسول الله ص من غير ان يتخلف ومنها ما روي عن
 ابي ابي بن الحافظ في كتاب حلية الاولياء انه لما حضر قال يا النبي كتب القوي فمن في
 ما بعد الله ثم جاءهم حقوقهم الهم فذبحوني فجعلوا رضي شواء وتصفى قديرا فاكلوا في
 فاكلوا على ولا اكلوه بشر واهل هذا الامسا ولقول تعالى ويقول الكافر يا النبي كنت

وقال لا يعبس عند احتضاره لو ان في ملاه الارض ذهباً ومثلهم معه لا فدت نفسي من هول
 المطاع وهذا مثل قوله تعالى ولو ان للموتى على الارض جيعاً ومثلهم معه لا فدت دابة من سوء
 العذاب فليكن المصنف العاقل قوله الرجلين عند احتضارهما وقول علي عليه السلام مقاليها سبغت
 اشفاها مقالي الاخيرة محمد وحزبه وقوله حين قتله فرقت وجهي الكعبة وروى صاحب
 الصحاح السنة من سنن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه اني اتي في ليلة
 وبياض لاكتب لكم كتاباً الا تضلون به من بعدي فقال عمران الرجلين حينئذ ما جئناك باس ففكر للفظ
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا حق لا ينبغي للناس ع لذي فقال ابن عباس الربيعة كل الرزية
 محال بيننا وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما انا قد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا محمد ولا
 يعوت حق ينقطع ايدي رجال وارجلهم فلما نهضوا بكر وتلا عليه انك ميت وانهم
 ميتون وقوله فان مات او قتل قال عمر كافي ما سمعت بهذه الاية ولما وعظت فاطمة زابراً
 في ذلك كتبها كتاباً ورعا عليها في حب من هذه فليتها في غرق الحيا فذعت عليه كما فعله
 ابواولوه وعطروا له تعالى فلم يجدوا المغيرة بن شعبه وكان يعطي ارجل النبي صلى الله عليه وسلم
 المال الكره ما ينبغي فكان يعطي عايشة وحصة في كل سنة عشرة آلاف درهم وخمسة مائة
 في المتقين وكان قبل اللوعة بالاحكام امر برجم حامل فقال له علي عليه السلام ان كان لك عليها
 سبيل فلا سبيل لك علي فليتها فامسك فقال له علي عليه السلام امر برجم محبته فقال له
 ان القلم رفع عن المحنون حتى يفيق فامسك فقال له علي عليه السلام وقال في خطبة له من
 على في من امرأة جعلته في بيت المال فقالت له امرأة كيف تمنعنا ما اعطانا الله تعالى في
 كتابه حين قال وانتم احديهم فسطاوا فقال كل الناس اوقه من عرجي الخندق وجم
 قدامه من قطع في الخندق لا تلي عليه ليس على الذي امنوا وعلوا الصلح اخراج فيما طعنوا فقال
 له علي عليه السلام ليس قد امه من هل هذه الاية وامر محمد ولم يدركه يحمده فقال له ابوالموثن
 حله ثمانية ان شاردا لجم اذا شربها سكر واذا سكر هذبا واذا هذبا افترى وارسل
 الحامل يستدبرها فاجمعت خوفاً فقال الصلح انك مؤدبا ولا تسبي عليك ثم سال ابوالموثن
 فاجمعت لدية على جالته وتنازعت امران ففعل فلم يعلم الحكم وفرغ فيه الى امر المؤمنين
 فاستدق الامر بينه وبينه فلم ترجعها فقال عليه السلام اني في عنتا فقال له انان
 له ما تصنع

له ما تصنع فقال اقد به نصيبين تلحق كل واحد نصفاً فرضت احدكما فقال له الاخرى
 الله الله يا بلال ان كان لا بد من ذلك فقد سمحت به لها فقال عليه السلام هو انك دونها ولو كان
 ايها الوقت عليه فاعزفت الاخرى ان التي مع صاحبها ففرج عمر ودعا لامير المؤمنين فامر
 برجم امرأة ولدت لسته اشهر فقال له علي ان خاصتك تجاب خصمتك ان الله تعالى يقول
 وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال والوالد للابن برضوعه لا درهم جولين كما ملين فلي سبيلها وكان
 يضطرب في الاحكام فقص في الحد بانية فضية وكان يفضل في الغنيمة والعطاء وروى
 الله النبوية وقال بالواي والحرس والظن وحمل الامر حتى يرى بعده بينهم وخالفته
 من تقدمه فانه لم يوفق الامر فيه الى اختيار الناس ولا يرضى امام بعده بل يأسف على
 سالم مولى حديثه وقال لو كان حيا لم يجلبني فيه شك وامير المؤمنين حاضر جمع من
 يجتاز بين المفضول والفاضل ومن حق الفاضل التقدم على المفضول ثم طعن في كل واحد
 عن اختياره للشورى واظهروا بكرة ان يتقدم امير المؤمنين ميتا كما تقدمت حيا ثم تقدمت بان
 الامامة في سنة ثم ناقض فعمل في رجة ثم في ثلثة ثم في واحد فجعل الى عبد الرحمن بن عوف
 الاختيار وجدا وصفه بالصنف والقصور ثم قال ان اجتمع على امر المؤمنين وعثمان فانقول
 ما قاله وان صاروا ثلثة ثلثة فالقول للذين بينهم عبد الرحمن لعلم ان عليا وعثمان لا يجتمعا
 على امر وان عبد الرحمن لا يعبد الا امر عليه وهو عثمان وابنه ثم امر برب احنافهم ان
 تلخروا عن البيعة ثلثة ايام مع انهم عندهم انهم من العصر البشرية بلجنة وامر بتلخيف
 الامامة منهم وامر بتلخيف ثلثة ثلثة الذين بينهم عبد الرحمن وكل ذلك مخالف للدين فقال
 ان وليتها وليسوا فاحلن لركبتهم على الحجة البجنا وفيدشان كالي انهم لا يولون اياها
 وقال لعثمان وان وليتها لركبتهم على النبي معيط على قباب الناس وان فعلت انتقلان وفيه
 اسنان كالي الامم بقتله وامام عثمان فانه ولي امير المؤمنين لا يصح للولاية حتى ظهر من
 الفسوق ومن بعضهم الخيانة وقسم الولاء بين اقراره وعوبته على ذلك مارا فلم يرجع
 واستعمل الوليد بن عتبة حتى ظهر منه شره الخ ففصل بالناس وهو سكران واستعمل ابا الحسن

امير المؤمنين عليه السلام بعد الاتفاق عليه وعقد البيعة له فاو لا خروج طلحة والزبير
 ثم حملا عارضا الى البصرة ثم نصبا القتال معه يعرف ذلك بحرب الجمل والخالف بين
 معوية وحرب منين ومعاذ بن عمرو العاص اباموي الاسعري وكذا الخلف بينه
 وبين الشراة المارقين بالنهروان وبلخلة كان علي مع خلق والحق معه وظهر في زمانه
 الحق رجع عليه مثل الاشعث بن قيس ومسعود بن كنانة النخعي وزيد بن جهم الطائي وغيرهم
 وظهر في زمانه الغلاة كعبد الله بن سبا ومن الفرقتين اسداه البهزي والصلالة وصديقي
 وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم فيك اثنان محب غل ومغض قال فانظر بعين الانصاف الى كلام
 هذا الرجل خرج موجب الفتنة على الشايع او بعد اهلهم الفصل الثالث في الادلة
 الدالة على امامة علي بن ابي طالب بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الادلة كثيرة لا تحصى لكن ذكرنا
 منها وتقطعه اربعة مناجات المنهج الاول الادلة العقلية وهي خمس الاول ان الامام يجب ان يكون
 معصوما ومتى كان كذلك كان الامام هو علي بن ابي طالب اما المقدمة الاولى فلان الانسان مدني
 الطبع لا يمكن ان يعيش منفرد الاضغان في بقائه الى ما كمل ملبس ومسكن لا يمكن ان يتغلب
 نفسه بل يفتقر الى مساعدة غيره بحيث يفرغ كل منهم الى يحتاج اليه خاصة حتى يتم نظام
 النوع ولما كان الاجتماع في مظنة التغالب والتناوش فان كل واحد من الاشخاص
 قد يحتاج الى ما في يد غيره فتدعو قوة الشهوية الى اخذه وقهره عليه وظلمه فيه فيؤذي
 ذلك الى وقوع الفرقة والمزح واثارة الفتن فلا بد من نصب امام معصوم يصد عنهم
 الظلم واثارة الفتن والتعدي والتساوي بينهم من تغلب والفقر ويتصرف المظلوم
 الظالم ويوصل الحق الى محققه لا يحرم عليه الخطأ ولا السهو ولا المعصية ولا الاقرار
 امام اخلاق ان العلة المحجبة الى نصب الامام هو جواز الخطأ على الامة فلا جاز للخطأ عليه
 لا خارج الى الامام اخر فان كان معصوما كان هو الامام والا لزم التسلسل واما المقدمة الثانية
 فظاهر لان ابا بكر وعمر وعثمان لم يكونوا معصومين اتفاقا وعلي معصوم فكونه هو الامام
 الثاني ان الامام يجب ان يكون منصوبا عليه ملبسا من بطانته الاختيار وانه ليس بعض
 المختار من بعض الامة او من بعض المحتار والآخر كذا انه لا يتنازع والتنازع فيؤذي
 نصب الامام الى اعظم انواع الفساد التي لاجل اعدام الاقل منها وجبنا نصبه وعليه

كذا

من ائمتهم لم يكن منصوبا عليه بالاجماع فتعين ان يكون هو الامام الثالث ان الامام يجب ان يكون
 حافظا للشريعة لا يتطاع الوحي من النبي وقصود النجاة والسنة من تفاصيل احكام
 الشريعة التي اوتيت في يوم القيمة فلا بد من امام معصوم من الله تعالى معصوم من الزلل
 والخطأ لئلا يترك بعض الاحكام او يزيد فيها عمدا او سهوا وغيره لم يكن كذلك
 بالاجماع الرابع ان استقار علي بن ابي طالب معصوم وحاجته العباد داعية اليه ولا
 مفسدة فيه فيجب نصبه وعليه عليه السلام لم يكن كذلك اجماعا فتعين ان يكون الامام هو علي
 اما القدرة فظاهرة واما الخفا فظاهرة ايضا لما يستلزم من وقوع النزاع بين العالم
 واما انتفاء المفسدة فظاهرة ايضا لان المفسدة لا تامة لعدمه واما وجوب نصبه فلان
 عند ثبوت القدرة والدايمي وانتفاء الصادق يجب للفعل التام ان الامام يجب ان
 يكون افضل من رعيته وعليه عليه السلام افضل من اهل زمانه علي ما ياتي فكونه هو الامام
 لتعظيم قدرته على الفضل عقلا ونفلا قال الله تعالى اقمي يهدي للذي هلك
 يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف حكمي المنهج الثاني في احوالته المخصوصة
 الاولى والبراهين الدالة على امامة علي بن ابي طالب من الجاهل العزيز اربعة برهان الاول
 قوله تعالى لعلكم تتقون اسر سورة والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتوا الزكاة
 وهما كونه قد اجمعوا على ان علي بن ابي طالب قال الشعلي باسناده الى ان قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا ايها الذين آمنوا لا تعبدوا الا الله وحده لا شريك له قال
 اكره منصور من نصر محمد بن خلفه واسباده قال في حديث مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم
 فسايل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اشهد اني قد
 سالت في مسجد رسول الله فلم يعطني احد شيئا وكان علي عليه السلام لا كما قالوا في الخبر
 اليميني وكان ينحتم بها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خصره وكذا وذلك بعين النبي
 فلما فرغ من صلوة رفع يده الى السماء وقال اللهم ان موثق سالك فقال رجب اشرك
 لي صدره ويترجى امري واحل عقدة من لساني بفتوى اقولي واجعل لي وزير من اهلي
 هو اخي اسند به ازمي واشركه في امري فانزلت عليه قرانا ناطقا سندا معتقدا

بأخيك ونجلهما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا وانا ساندك ما سأل اللهم وانا
نبيلك وصفيك اللهم فاشهدني في صدري وبصري وامري واجعلي مني اهل عليا اسند
ظهمي قال ابو بردة فما استتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثي من عند الله تعالى فقال يا
محمد افرا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة
وهم راعون ويقل الفقهاء ابو اعرج الواسطي ان في عن ابن عباس هذه الآية انما نزلت
في علي عليه السلام والولي هو المتصرف وقد ثبت له الآية في الامنة كما اثبتها الله تعالى لنفسه
ولرسوله البرهان الثالث في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل
فابلغ رسالته اتفقوا على نزول علي عليه السلام روى ابو نعيم الحافظ من الجمهور باسناد
عن عطية قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي ومن تفسيره لتعليق قال معناه بلغ
ما انزل اليك من ربك في فضل علي عليه السلام فلما نزلت هذه الآية اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي عليه السلام
وقال من كنت مولاه فعلي من لاه والبنو موطأ في بكر وعمر وباقي الصحابة اجماع فكونوا علي
مولاهم فيكون هو الامام ومن تفسيره لتعليق قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدي رخم ناذي الناس
فاجتمعوا فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فتباع ذلك وطار في البلاد وبلغ
ذلك حارث بن النعمان الفهمي فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته فانها خبا وعقلها واتى النبي
وهو في ملاء من صحابه فقال يا محمد امرتنا على الله عز وجل ان نشهدك لا اله الا الله وانك
محمد او رسول الله فقبلنا منك وامرنا ان نصلي خمسين الف صلاة عليك وامرنا ان نضع
شهر افضلنا منك وامرنا ان نركب اموالنا فقبلنا منك وامرنا ان نخرج بالبيت فقبلنا منك
ثم لم تر من هذا حتى رقت بجنبي ابن حنك ففضلته علينا فقلت من كنت مولاه فعلي
مولاه هذا شيء منك ام من الله فقال والله الذي لا اله الا هو من امواله فوالله الحزن النعمان
يريد واحله وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة السماء
او انا بعد ايام فها وصل اليها حتى رماه استعلى بحجر فسقط على هامته وخرج من بين
وقته وانزل الله تعالى سائر العذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله وقد روى
الرواية النفاش من علماء الجمهور في تفسير البرهان الثالث قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم

وامت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا روى ابو نعيم باسناد الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
النبي دعا الناس الى علي فاخذ بيده حتى نظر الناس الى سايقه حتى رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينقل
حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم وامت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمال الدين وتمام النعمة ورضنا الرب رسالتنا وبالآية
لعلي من بعدي ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله البرهان الرابع في قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحب
وما عوى روى الفقيه علي بن المغيرة في ان في باسناد عن ابن عباس قال كنت انا
مع فتيمة من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقض هذا
النجم في منزله فهو لوقي من بعدي فقام فتيمة من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب
قد انقض في بيت علي بن ابي طالب والوالد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد غربت في حب علي بن ابي طالب
فانزل الله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما عوى البرهان الخامس في قوله تعالى انما
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا روى احمد بن حنبل في مسنده عن
ابن ابي عمير قال قلت لعلي عليه السلام في منزله فقالت فاطمة ذهابي برسول الله
فجاء جميعا فدخلوا ودخلت معها فاجلس عليا على سيارة وفاطمة عن يمينه والحسين
بين يديه ثم التفت عليهم بنوحه وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويظهركم تطهيرا اللهم ان هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي واهل بيتي واهل بيتي واهل بيتي واهل بيتي
كان في بيتها فانت فاطمة بيرة فيها حريرة فدخلت بها عليه قال ادعني زورك
وابنيك قال فأت علي والحسين عليهما السلام فدخلوا فجلسوا يا كلون من تلك الحريرة وهو
عليهما السلام وكان تحتهم كساء خضيري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله هذه الآية
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا قلت فافضل النساء
وكساهم به ثم اخرج يده فالتوى بها الى السماء فقال هؤلاء اهل بيتي خاصيتي اللهم
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكره لك فادخلت راسي وقلت وانا معكم يا رسول الله

قال انك على خير وحي هذه الآية دلالة على العصمة مع التاكيد بلفظة انما وادخال اللام
الخبر والاختصاص في الخطأ لقوله اهل البيت والمكرير بقوله ويظهركم تظهروا وغيرهم ليس
فكنون الامامة في علي عليه السلام ولانه ادعاه في مصداق قوله ولانه لقد نقصهم ابي الخنفاء
فانه يعلم ان عليا محل القطب من الرضا وقد ثبت في الجسد عنه فيكون صادقا فيكون
هو الامام البرهان السادس قوله تعالى في بيوت اذر الله ان ترفع الآية قال الثعلبي
عن نسي بن مالك وبريدة قالوا قراء رسول الله صلى الله عليه وآله فقام رجل فقال اي بيوت هذه
يا رسول الله فقال بيوت الانبياء فقام الميادني فذكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها يعني بيت
علي وفاطمة قال نعم من فاضلها وصف فيها الرجال بما يدل على فضيلتهم فيكون هو الامام ولا
لن تغيب المنقول على الفاضل البرهان السابع قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجر الا الموفق
في القرني روى احمد في مسنده عن ابي عباس قال لما نزل قل لا اسئلكم عليه اجر الا الموفق
في القرني قالوا يا رسول الله من قرأ ربك الذي وجب علينا مود نعم قال علي وفاطمة وابيها
عليهم السلام وكذلك في تفسير الثعلبي وخم في الصحيحين وغيرهم علي من العترة الثلاثة لا تجب مودته
فكون علي عليه السلام افضل فكون هو الامام ولان مخالفة تنافي للوادة وامتنان وامر
يكون مودة وكون واحب الطلعة وهي معنى الامامة البرهان الثامن قوله تعالى
ومن الناس من يفرق نفسه ابتغاء مرضات الله قال الثعلبي رسول الله صلى الله عليه وآله اراد الهجرة
خلف علي بن ابي طالب ليعتق ادبونه ورح الود ابع التي كانت عنده وامر وليه خرج
الى القبا ليعقد احاطة المشركين بالداران ينام على فراشه فقال له يا علي اتشح برح الحضرة
الاحضروم علي فراشي فانه لا يصل اليك منهم مكره انت انت الله تعالى ففعل ذلك فاوحى الله
الى جبريل وميكائيل اني قد اخيت بينكما وجعلت عمرا كما اطول من عمر الاخر فانيك يوثق
صاحبه بالحيوة فاختار كلاهما الفوة فاوحى الله عز وجل اليها الا كنتي امثل علي بن ابي طالب
اخيت بينه وبين محمد فبات علي فراشه فذره بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى
الارض فاحفظاه من حررة ولا فتر لا فكا نجر من عند الله وميكائيل عند علي عليه

معالجہ

فقال جبريل يخرج من تحتك يا ابي طالب بها هي الله تعالى بك الملكة فانزل الله على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شان علي واخطاب من الناس من يترى نفسه وقال ان عباس انما نزل في علي بن ابي طالب هاهنا المني من المشركين الى الفار وهذا مقبلة ^{فصلته} لم تحصل العرف عند علي افضلية علي بن ابي طالب فكونه هو الامام البرهان التاسع قوله تعالى فوجي لحاجك من بعد ما جازىك العلم فضل تعالوا ندع ابننا زنا وابناكم وسنا، ناولنا بكم وانفسنا وانفسكم ثم ينزل فنجعل احسنه على الخواص من نفل الجهور كما قد انما انما اشارة الى المولى ^{عليه السلام} وسنا، ناولنا الى فاطمة عليها السلام وانفسنا الى علي بن ابي طالب وهذه الآية ادل دليل على نبوته ^{عليه السلام} لانه جعل نفس رسول الله والاشهاد محال فيبقى الميراث للمساوي ^{والمعالي} والولاية العامة تكون فكذلك ما وبه وايضا لو كان غيره هو الامام مساويا لهم او افضل منهم في استجابة الدعاء الامر تعالى باخذهم لان في موضع الخا واذا كانوا هم الافضل تبينت الامامة فيهم وهل تخفى دلالة هذه الآية على المطلوب الا علي بن اسحق عليه الشيطان واخذ مجامع قلبه وخيل له حسب الدنيا التي لا يانها الا من ينجح امره ^{عليه السلام} من حقه البرهان العاشر قوله تعالى قلن ادم من ربك كتمان عليه رؤي الفقيه الخازني الشافعي باسناده عن ابن عباس قال سئل النبي عن الحكم التي تلقاها آدم من ربه فتا عليه قال سألته عن محمد وعلي وفاطمة والحسين والابنت علي فتا عليه هذه فضيلة لم يجده احد من الصحابة فيها فيكون هو الامام مساواة النبي صلى الله عليه وآله في القول بل الى الله تعالى البرهان قوله تعالى انما جعل الناس اماما قال ومن ذريتي ^{عليه السلام} الفقيه ابن الخازني الشافعي عبيد الله بن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت ابي علي بعد لم يجده احد من الصحابة فتا عليه في بيتنا واتخذ عليا وصيا وهذا نص في كتاب البرهان الثاني عشر قوله تعالى ان الذين امنوا و

لغیر من الصحابة ذلك فكون افضل منهم فيكون هو الامام البرهان الثالث عشر قوله تعالى
 انما انت منذر لكل قوم هاد هاد من كتاب الفردوس عن علي بن عباس قال قال رسول الله ص انا
 المنذر وعلي الهادي وبك اعلي يهتدي المبتدون ويخو رواه ابو نعيم وهو صحيح في شئ
 الاولانية والامامة البرهان الرابع عشر قوله تعالى ونفوههم مسئولوه من طرق الخافض التي نعني
 الشعبي عن علي بن عباس قال في قوله تعالى ونفوههم مسئولوه قال من ولايته علي بن ابي طالب ع وكذا
 في كتاب الفردوس عن علي بن سعيد الخنزي عن النبي ص اذا سئلوا عن الولايه وجب ان تكون ثابتة له
 ولم يثبت لغیر من الصحابة ذلك فيكون افضل فيكون هو الامام البرهان الخامس عشر قوله تعالى
 في حق القول روى ابو نعيم باسناده عن علي بن سعيد الخنزي عن النبي ص قوله عز وجل ولن نعزبهم في حق
 القول قال بعضهم عليا عليهم السلام ولم يثبت لغیر من الصحابة ذلك فيكون افضل فيكون هو الامام
 البرهان السادس عشر قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون روى ابو نعيم الخافض
 ابن عباس قال في هذه الآية سابق هذه الامه علي بن ابي طالب ع وروى الفقيه ابن ابي عمير في الشافعي
 عن مجاهد بن عبيد بن عباس في قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال سبقوا في
 كون الالهوتى وسبق شعورهم الى عيسى وسبق علي ع الى محمد ص وهذه الفضيلة لم يثبت لغیر من الصحابة
 فيكون هو الامام البرهان السابع عشر قوله تعالى الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل
 با مؤلهم وانفسهم اعظم درجة عند الله الاية روى زر بن معاوية في الجمع بين الصحاح السنة
 انها نزلت في علي عليه السلام لما افتخر طلحة بن عبيد الله والحباب بن ابي رافع وهذه فضيلة لم تحصل لغیر من الصحابة
 فيكون افضل فيكون هو الامام البرهان الثامن عشر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جئتم من
 الاية من طريق الخافض التي نعني الى ابن عباس قال ان الله حرم كلام رسول الله ص الا بتقديم الصلاة
 وتجويز ان يتصدق قبل كلامه وتصدق علي عليه السلام ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره
 ومن غير التعليل ان من كان لهي ثلثة لو كانت لي واحدة منكم كانت احب الي من النعم
 لفاطمة عليها السلام واعطاء الراية يوم خيبر واية النخبة وروى زر بن معاوية في الجمع بين الصحاح
 السنة عن علي ع ما حمل هذه الآية عني وفي خفف الله تعالى عن هذه الامه وهذا يدل على فضيلته
 عليهم فيكون الحق بالامامة البرهان التاسع عشر قوله تعالى واسئلوا من امرنا انما امرنا انما امرنا
 اني عبد الله واخرج ابو نعيم ايضا قال النبي ص ليلة اسري في جمع الله بينه وبين الانبياء ثم
 قال تعالى سلمهم يا محمد

علماء

على ما ذابعتهم فقالوا بغضا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بشئك والولاية لعلي ع
 وهذا صحيح في بيت الامامة لعلي عليه السلام البرهان العاشر قوله تعالى وتعيها اذن واحية في غير
 الشعبي والعالم رسول الله ص سالت ابن عباس عن رجل ان جعلها اذنك يا علي ومن طرق ابو نعيم قال قال
 يا علي ان الله عز وجل امر في ان ادينك واعلمك لتعي وانزلت علي هذه الآية وتعيها اذن
 واحية فانت اذن واحية للعلم وهذه الفضيلة لم تحصل لغیر من الصحابة فيكون هو الامام البرهان الحادي عشر
 والعشر سورة اهل التي في غيبة النبي ع في غزوة بدر قال من غلبت عليه الحرب ففادها
 رسول الله ص على اسيريه واهله الحرب والجمع فقالوا يا ابا الحسن لو فديت علي ولديك فديت
 صوم ثلثة ايام وكذا فديت اهلها فاطمة عليها السلام وجاهدتهم فضة فديت وليه عند آل محمد
 ولا كثير فاستقرض عليا ثلثة اصوع من شعير فقامت فاطمة عليها السلام الى اصاع فطحته وخبز
 منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قصرا وصلى علي ع مع النبي ص المغرب ثم اتى المنزل ففطخ
 بين يديه اذا انهم مسكين موقوف بالآ فقال السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين
 المسلمين اطعموا في اطعمكم الله من مولى الجنة فسمعوا عليه السلام وامر باعطائه فاعطوا الطعام
 ومكثوا يومهم ولبثتم لم يلدوا قواستيا الا الماء القراح فلما كان في اليوم الثاني قامت فاطمة
 فخبزت صلحا وصلى ع الصلوة المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فاناهاهم بتيمم
 فوقف ثانيا وقال السلام عليكم اهل بيت محمد يتيم من اولاد المهاجرين استشهدوا في يوم
 اطعموا في اطعمكم الله من مولى الجنة فسمعوا عليه السلام وامر باعطائه فاعطوا الطعام ومكثوا يومهم
 ولبثوا لم يلدوا قواستيا الا الماء القراح فلما كان في اليوم الثالث قامت فاطمة الى الصلح الثاني
 فطحته وخبزته وصلى علي عليه السلام مع النبي ص الصلوة المغرب ثم اتى المنزل ففطخ الطعام بين يديه
 اذا انهم اسير فوق الباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد تاسرونا وشهدونا لا نطعموا
 اطعموا في اطعمكم الله من مولى الجنة فسمعوا عليه السلام وامر باعطائه فاعطوا
 الطعام ومكثوا ثلثة ايام ولما لبس لم يلدوا قواستيا الا الماء القراح فلما كان في اليوم الرابع
 وقدر فؤادهم اخذ عليه الحق الحق بيد اليقين والحق بيد اليقين واقتل علي ع
 وهم يرتعدون كالزجاج من شدة الجوع فلما صعدوا النبي ص قال يا ابا الحسن ما استأما
 يسوفي ما ارى بكم انطلق بنا الى سبي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في حجرها فاصطبروا عليها

من شدة الجوع وغارت عنها فلما رآها النبي قال واغوثاه بالله اهل بيت محمد
 بلقيع فطجرت على محمد فقال لا محمد خذ ما هنا الله في اهل بيتك قال وما اخذ
 باجر بل فاقره هل اتى على الانسان حين من اهل الدهر لم يكن في جوفه نزل على فضائل محمد لم
 يسبقه اليها احد ولا يلحقه احد فيكون افضل من غيره فيكون هو الامام اهل البيت
 والعشرون قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتفلقون من طريق
 ابي نعيم عن مجاهد في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به علي بن ابي طالب
 ومطهر الفقيه المخازني في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به
 قال جاء به محمد وصدق به علي وهذا فضيلة اختم بها علي لم يكون هو الامام
 اهل البيت الثالث والعشرون قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين من طريق ابي نعيم عن
 هرون قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته يعني ابي طالب وذلك قوله تعالى هو
 الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن ابي طالب وهذه من اعظم الفضائل التي لم يحصل
 فيكون هو الامام اهل البيت والعشرون قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
 من المؤمنين ومن طريق ابي نعيم قال نزلت في علي بن ابي طالب وهذه فضيلة لم يحصل
 من الصحابة فيكون هو الامام اهل البيت والعشرون قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
 يريدكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال الثعلبي انها نزلت في علي
 وهذا يدل على انه افضل فيكون هو الامام اهل البيت والعشرون قوله تعالى والذي
 امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون روى احمد بن حنبل باسناده الى ابي ابي
 ليلى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلث تجيبن موتى البغاة
 مؤمن آل بيتي الذي قال باقوم اتبعوا المسلمين وحزبيل مؤمن آل فروع الذي قال
 اتقوا رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم ونحو رواه
 الفقيه ابن المغازلي الشافعي وصاحب كتاب الفروع وهذه فضيلة تدل على امامته
 اهل البيت السابع والعشرون قوله تعالى الذين يتفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
 لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من طريق ابي نعيم كحافظ باسناده
 الى ابي عباس قال نزلت في علي وكان معه اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار
 في امر

محمد بن

في امر

وفي السنة درهما وفي العلانية درهما وكذا رواه الثعلبي في تفسيره ولم يحصل غيره ذلك
 فيكون هو افضل فيكون هو الامام اهل البيت والعشرون ما رواه احمد بن حنبل
 ابو عاصم قال ليس من انبيى القرآن ما اتى الله من الاوصياء بها واميرها وشرفها
 وسيدتها ولقد عاتبته عن رجل اصحاب محمد في القرآن وما ذكره علي الا بخير
 وهذا يدل على انه افضل فيكون هو الامام اهل البيت والعشرون قوله تعالى
 ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما من صحيح
 البخاري عن عبيد بن حمزة قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله كيف الصلوة عليكم
 اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم
 وآل ابراهيم انك حميد مجيد ومن صحيح مسلم قلنا يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه
 فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم ولا
 تسكنوا عليا افضل آل محمد فكنى هو الامام اهل البيت والعشرون قوله تعالى موج البحر
 يلتقيان بينهما ريح لا يغيان من تفسير الثعلبي وطريق ابي نعيم عن ابي عباس في قوله تعالى
 موج البحر يلتقيان قال علي بن ابي طالب بينهما ريح لا يغيان النبي يخرج منها النبي
 والمجاهدين على الام ولم يحصل غيره من الصحابة هذه الفضيلة فيكون اولى بالمقام
 اهل البيت الواحد والعشرون قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب من طريق الحافظ ابي نعيم عن ابي
 الحنفية قال هو علي بن ابي طالب وفي تفسير الثعلبي عن عبد الله بن سلام قلت من هذا الذي عنده
 علم الكتاب فقال انما ذاك علي بن ابي طالب وهذا يدل على انه افضل فيكون هو الامام اهل البيت
 والعشرون قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه روى ابو نعيم من طريق ابي
 عباس قال اول من تكسى من حبل الجنة ابراهيم عليه السلام وعيسى عليه السلام وصفي الله
 ثم علي بن ابي طالب ثم يوسف بن عبد الله بن النخعي ثم ابراهيم بن محمد بن ابي نعيم
 معه قال علي بن ابي طالب وهذا يدل على انه افضل من غيره فيكون هو الامام اهل البيت
 والعشرون قوله تعالى ان الذين امنوا وعلوا الصلوات اولئك هم خير البرية روى الحافظ ابو نعيم
 باسناده الى ابي عباس قال لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله هم انت وشيعتك ثلثي انت وشيعتك

ليس

يوم القيمة راضين مرضين وبالي خصاوص غضاها مفتي خايبين واذا كان خبر
 وجب ان يكون هو الامام البرهان الرابع والثلاثون قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء
 بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا في تفسير العلوي هو اي سيرين قال انزلت
 في النبي وعليه طالبه لما تزوج فاطمة وعليه هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
 وصهرا وكان ربك قديرا ولم يثبت لغير ذلك فكان افضل مكان هو الامام البرهان
 الخامس والثلاثون قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين واجيب
 علينا الكون مع الصادقين المعلوم منهم الصدوق وليس له المعصوم النجوى المذكور في
 غير فيكون هو عليا عليه السلام اذ لا معصوم من الاربعة سواه وفي حديث ابي نعيم عن
 عباس انها نزلت في علي بن عباس البرهان السادس والثلاثون قوله تعالى واركعوا مع الراكعين
 من طريق ابي نعيم عن ابن عباس انها نزلت في رسول الله وعليه خاصة وهو اول من
 صلى وركع وهو يدل على فضيلته فيدل على امامته البرهان السابع والثلاثون قوله تعالى
 واجعل لي وزيرا من اهلي فطوى ابي نعيم عن ابن عباس قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي
 ابن ابي طالب وبيد علي بن ابي طالب وركع ركعتين ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم
 موسى بن عمران سالك وانا محمد بن عبد الله سالك ان تشرح لي صدره وتعلم عقده فليكن لي
 نيفر واقرب واجعل لي وزيرا من اهلي فطوى ابي نعيم عن ابن عباس انها نزلت في امير
 قال ابن عباس سمعت مناديا ينادي يا محمد قد اوتيت ما سالت وهذا نص في الباب
 البرهان الثامن والثلاثون قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين من عند احمد بن حنبل اسنادا
 الى زيد بن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر عليا عليه السلام قصته مواخاة رسول
 بين اصحابي فقال علي عليه السلام لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين فعلت باصحابك ما
 فعلت عيري فان كان هذا من خطاك علي فكل المعنى والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 بعثني بالحق نبيا ما اخرجت من نفسي وانت مبي بغيره هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
 وانت اخي ووارثي ومعي في صري في الجنة مع انبي فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله
 اخي انا على سرر متقابلين المتخابون في الله ينظر بعضهم الى بعض والمواخاة تستدعي التماس
 والمساكلة فلما اختص علي عليه السلام بمواخاة رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الامام البرهان التاسع والثلاثون
 قوله تعالى

قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بركتهم قالوا
 بلى من نجاك الفردوس الا في شجرة ربه رفعه الخديعة باليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 لو علم الناس متى سي علي بن الحسين ما اكلوا فضله سمي امير المؤمنين واحم بين الملأ والمسلمين
 الله عز وجل واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بركتهم قالوا
 بلى فقال مبارك وتعالى انا ربكم ومحمد بنكم وعلي اميركم وهو خيركم في الملأ البرهان العاشر
 قوله تعالى وان تظاها عليه فان الله هو مولد وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك
 ظهروا جمع المشرق ان صالح المؤمنين هو علي عليه السلام روى ابو نعيم باسناده الى سما بنت عيسى
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذه الابه فان تظاها عليه فان الله هو مولد وجبريل وصالح المؤمنين
 قال صالح المؤمنين هو علي بن ابي طالب واختصا بذلك بد علي فضيلته فيكون هو الامام والملايات
 المذكورة في هذا المعنى كثيرة اقتصارنا على ما ذكرنا للاختصار المتبع الثاني في المواخاة المستند
 الى المسئلة المنقولة عن النبي وهي تناحتر الاول ما نقله الناس كافة انه لما نزل قوله تعالى
 واندع غيرك الاقرين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله في عهد المطلب في دار ابي طالب وهم رجعون
 رجلا وامراة يصنع لهم فخذ شاة مع مد من البر ويجعل لهم صاها من اللبن وكان الرجل
 منهم ياكل الجدة في مقعد واحد ويشرح القرب من الشارب في ذلك المقام فاكلت الجماعة
 كلها من ذلك البير حتى شبعوا فلم يبق ما اكلوه فبصرهم بذلك وتبين لهم ان
 نبوته ثم قال يا بني عهد المطلب ان الله بعثني بالحق الى الخلق بكاه وبعثني اليكم خاصة
 فقال واندع غيرك الاقرين وانا ادهوكم الى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في
 اللسان فمكثوا بها العج والعجم ونفا ذلكم بها الامم وتدخلون بها الجنة وتخرجون
 بها من النار شهداء ان لا اله الا الله وفي رسول الله فثقنني في هذا الامر وبني في
 على القيام به يكن اخي وصيبي وزوري ووارثي وخليفتي من بعدي فلم يجب احد منهم
 فقال امير المؤمنين انا يا رسول الله اراك على هذا الامر فقال اجلس ثم اعد القول
 على المقوم ثمانية فصموني قال علي بن فقت فقلت مثل مقالتي الموالي فقال اجلس ثم اعد
 على المقوم مقالة ثالثة فلم ينطق احد منهم بحرف فقلت انا اوارك نارك يا رسول الله
 هذا الامر فقال اجلس فانت اخي وصيبي وزوري ووارثي وخليفتي من بعدي فنهض

القوم وهم يقولون لا ينبغي طالب المهنة ان يدخل في جبين ابنه لئلا يفتخر
 امير اهليك الشاكر الخليفة المتوكل من النبي صلى الله عليه وآله قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
 اليك من ربك خطيب الناس في حديرتهم وقال الجمع كلهم ايها الناس لست اطلبكم بانفسكم
 قالوا اي فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانص
 من نصره واخذل من خذله فقال للرجل فخرج اصيحت مولاي وموت كل مؤمن من موته
 والمرد بالموت هنا الا وفي بالتصريح لتقدم التقدمة منه صلى الله عليه وآله بقوله لست
 منكم بانفسكم الثالث قوله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
 لا نبي بعدي اثبت جمع منازل هرون من موسى للاستشهاد ومن جهة منازل هرون انه كان
 لموسى ولو عاش بعده كان خليفة ايضا والارزاق تطرق النفس عليه ولا خليفة
 مع وجوده وغيبته مدة يسيرة فبعد موته وطول الغيبة اذ بان يكون خليفة
 الرابع انه صلى الله عليه وآله استخلف على المدينة مع قصر مدة الغيبة فيجب ان يكون خليفة
 بعد موته وليس عليه عليه السلام خليفة له في حال حياته اجملا ولا له لم يجز له على المدينة فيكون
 خليفة له بعد موته فيها واذا كان خليفة في المدينة كان خليفة في غيرها اجمالا
 الخامس ما رواه الجمهور باجماعهم من النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا مولى لموسى انت اخي خليفة
 من بعدي وقاصدي بن وهب في الباب السادس من الموطاة روى انه قال لما كان يوم الجمعة
 طلع النبي بين المهاجرين والانصار وعليه واقف براه ويعرف مكانه ولم يواخ به
 وبين احدا فاضطرب على باكي العين فافتقده النبي فقال ما فعل ابو الحسن قالوا انصرف
 باكي العين قال لا بد ان اذهب فالتقي به فمضى اليه وقد دخل منزله باكي العين فقال لخطبة
 ما يبكيك لا ابكي اسعيتك قال اخي النبي من المهاجرين والانصار وانا واقف تراي
 ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين احد قالت لا يجوز لك الله لعله ادخرك نفسه
 فقال بلان باعلي احب اليه فاتي النبي فقال ما يبكيك يا ابالحسن فقال اخيت من المهاجرين
 والانصار وانا واقف تراي ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين احد قال صلى الله عليه وآله
 اغا ادخرك نفسي لا يسرك ان يكون اخا نبيك قال صلى الله عليه وآله اني في ذلك فخر ربي

داره

فارقاه المنبر فقال اللهم هذا مني وانا منه الا انه مني بمنزلة هرون من موسى الا كنت مولاه
 فهذا علي مولاه فانصرف علي من قبر العين فابتنعه عمر فقال فخرج بنا بالشي اصيحت مولاي
 وموت كل مؤمن ومسلما وموطاة والموطاة تدل على الافضل فيكون هو الامام السابع ما رواه
 الجمهور كافا ان النبي صلى الله عليه وآله حضر بيضا وعشرين ليلة وكانت الليلة لا مولى له من
 فليحقة ومدة عجزه من الحزن وخرج من حجب يتعرض للحزن فذاع رسول الله صلى الله عليه وآله ابابكر فقال يا
 ابابكر حزن الليلة فاخذها فخرج من المهاجرين فاحتمل ولم يغن شيئا فخرج منها
 فلما كان من الغد تعرض لها عمر فاروق وعمر بن الخطاب فخرج يمين اصحابا فقال النبي صلى الله عليه وآله
 جئت ابا علي فقبل انه رمد فقال اريدني اروي رجلا يحسنه وسهولة ويحبه الله وسهولة
 ليس بفرس جبارا بعلي فقتل في يده ومسحها على عينيه ورأسه فري واعطاه الله وسهولة
 ففتح الله على يده وقتل رجلا ووصفه عليه السلام بهذا الوصف يدل على انتفاءه عن
 وهو يدل على فضلته فيكون هو الامام الثامن من جنس الطهر روى الجمهور كافا ان النبي
 صلى الله عليه وآله لقي بطاير فقال اللهم اني بلحيت خلتك يا كل معي هذا الطير فجا
 علي فذوق البيا فقال اني ما لك ان النبي صلى الله عليه وآله فخرج ثم قال النبي صلى الله عليه وآله كما قال
 اولا فذوق علي البيا فقال اني ما لك اولم اقل لك ان النبي صلى الله عليه وآله فانسف فقال علي
 عليه وآله كما قال في الاولين فجا علي فذوق البيا انشد من الاولين فسمعه النبي صلى الله عليه وآله
 وقد قال له اني على حاجة فاذن لي في الدخول وقال يا علي ابطل عوفي قال
 جئت وربي اني جئت فخرج في ثم جئت الثالثة فخرج فقال يا اني ما لك اني
 علي هذا فقال رجوت ان يكون الدهاء لاحد من الانصار فقال يا اني ما لك اني
 خير من علي وربي الانصار افضل من علي واذا كان احب لخلق الله تعالى وجبان يكون
 هو الامام التاسع ما روى الجمهور من انه صلى الله عليه وآله اموصحا بان يسلم علي
 بامر المؤمنين وقال انه سيد المسلمين وامام المنفقين وفائدهم المحجبين وقال هذا الذي
 كل مؤمن بعدي وقال في حقه ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة فكون
 عليا فيكم بعد ذلك وهذه النصوص في الباب العاشر ما روى الجمهور من قول النبي صلى الله عليه وآله
 اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهن تفلحوا ما ان تفرقوا فتنزل الله عني واهل بيتي ولن يفترقا

عليه

حتى يرد اهل البيت وقال من مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن خلف عنها غرق
وهذا يدل على وجوب التمسك بقول اهل بيته وسيدهم علي عليه السلام فيكون واجب الطاعة
على الكل فكيف هو الامام حوز عزم من اصحابنا الحاشية عشر ما رواه الجمهور من وجوب
محبة وموالاة رضى الله عنه في مسنده ان رسوله اخذ بيد علي بن ابي طالب وقال
احبني واحب عهدي واباها واماها ما كان معي في رحى يوم القيمة وروى بن خالويه
عن جده قال قال رسول الله من احب ان يتمسك بقصبة الياقوت التي خلقها الله تعالى
ثم قال لها كوفي فكانت فليكن علي بن ابي طالب معي بعدى وعزاي سعيد قال قال رسول
الله علي عجبك ايمان وبغضك نفاق واول من يدخل الجنة محبك واول من يدخل النار
مبغضك وقد جعل الله تعالى اهلا لذلك فانت مني وانا منك الا انه لا ينبغي بعدى وعن
شقيق بن ابي سالم عن عبد الله قال ربي رسول الله وهو اخذ بيدي علي بن ابي طالب
وهو يقول هذا ولي وانا وليه عاديته من عادي وسلكت من سام وروى خطيب
خوازم عن جابر قال قال رسول الله صاتي من رجل من عباد الله عز وجل يوم قرح خضر
مكتوب فيها ببياض ابي افتضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك في
الانصار في ذلك لا يفتخرون من طرق المخالفين وهي تدل على فضيلته واستحقاق الامامة
الشافعية روى الخطيب خوازم باسناده الى ابو ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه
من اصاب علي بن ابي طالب في يوم النكاية فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شاك في علي عليه
السلام فهو مني ومن قال كنت عند النبي فرائي عليا معنلا فقال انا وهذا حجة الله على
امتي يوم القيامة وعنه عن جده علي بن ابي طالب قال سمعت النبي يقول لعلي بن ابي
الطالب يا بني من مات وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا قالت الامامية اذا راينا
المخالف لنا يومئذ مثل هذه الاحاديث ونقلنا نحن ايضا فيها عن رجالنا الثقات و
علينا المصير اليها ورحم العود عنها المنهج الرابع في الادلة الدالة على امامته المستنبطة
من احوال علي عليه السلام وهي ثلثة اشياء اولها انه كان اظهر الناس بعد رسول الله طوقا للنار
ثلاثا وكان قوته جريش الشعر وكان يخطه ليل لا يطمع الا ما من عليها الامام ما وكان
البحر الحوي

يكثر شغل الثياب فصبها ورقع مدبرته حتى استحي من راقعها وكان جابلا سفيها
مؤلف وكذا نعليه روى الخطيب خوازم عن جابر قال سمعت رسول الله يقول يا
علي ان الله تعالى زينك بزينة هي حب الى الله منها زهدك في الدنيا وبغضها اليك
وحب اليك الفقر ورصنت بهم ثباها ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك
وصدق عليك فالخوار في دينك وشركا لك في جنتك وامان من بغضك وكان
عليك خفق على الله تعالى يوم القيمة ان يعينه مقام الكذابين قال سويد بن غفلة
دخلت على علي بن ابي طالب القصص فوجدته جالسا بين يديه صحبة فيها جابر
واحد رجه من شدة الجوع وفي يده رقيق قنار الشعر وفي وجهه
وهو كسير يده احيا فاذا غلبه كسر بركته فطرحه فيه فقال اذن قال
من طعامنا هذا فقلت ابي صائم فقال سمعت رسول الله يقول من منع الصيام
طعام يشتهي كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها قال
فقلت لجا ربيته وهي قائمة بفرج منه ويحك يا فضة لا تشغبي الله في هذا
الشيء لا تخافين له طعاما مما ارى فيه من الخالة فقالت لقد تقدم اليها ان لا
تخلط طعاما قلت لها فاحبته فقال يا بني انا من لم يخلط طعاما ولم يشبع
من خبز البر ثلثت ايام حتى قبضه الله تعالى واشترى يوما ثوبين غليظين فوسى
قبرا فيها فخذ واحد وليس هو الاخر وراى في مكة طولا من اصابه فقطعه
قال ضرر من ضمير دخلت على معاوية بعد قتل علي فقال صف لي عليا فقلت
قال لا بد ان تصفه فقلت اما اذا كان لا تدفاه كانوا له بعد المدي نشد
الفتى يقول فضلا ويحكم عدلا ينفذ العلم من جانب وتنتطق الحكمة من بواحيه
يستوحش من الدنيا وزهرها ويأمن بالليل ووحشته غزير العوق طوبى
الفكرة بقلب كنهه ويحلب نفسه بعجبه من اللباس ملخس ومن الطعام
جشع وكان فينا كحدا يجيبنا اذا سالناه ورايتنا اذا دعوانه ونحن والله مع
تزييه لنا وقبيلته قربة منا لا نكاد نكله هيبته له يعظم اهل الدين وتوب
المساكين لا يطعم النومي في باطله ولا يئس الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد

في بعض مواقفهم وقد ارغى الليل سروله وغارت نجومه قابضاً على حنيته يتملأ
 يا دعيام يتملأ التسليم ويسكي كآء الحزن ويقول يا دني لم يفرق عني ابي تعرضت امني
 تشوقت هيهات هيهات فذا ابتكت تلك الارحمة في فيها فمراة فمراة فمراة
 عظيم كبر وعيشاك حيرة من قلة الناد وبعث لسفر وحشة الطريق
 فبكى معاوية وقال لحلمه ابا الحسن كان والله كذلك قال معاوية كيف كان حبك
 له قال لحلم مولى موسى قال فما حزنك عليه يا ضرار قال حزن من خرج ولدها
 في حجرها فلا ترقى عبرتها ولا تسكن حرقتها وبالحيلة فزهد في الحق لا يجد احد
 ولا سبعة احد اليه صلى الله عليه وآله اذ كان هذا الناس كان هو الامام لا متنازع
 تقدم المنصور عليه السلام انه عليه السلام كان اعبد الناس بصوم النهار ويوم الليل ومنه
 تعلم الناس صلوة الليل ونوافل النهار واكثر العبادات والادعية لما اقرع عنه
 فتعجب الوقت وكان يصلي في نهاره وليلة الف ركعة ولم يخل صلوات الليل
 حق في ليلة الهرب وقال ابن كرامته في حربه وهو يرقب الشمس فقلت يا امير المؤمنين
 ماذا اتضع فقال انظر الى الزوال لا يصلي فقلت في هذا الوقت فقال اغا فانا لكم على
 الصلوة فلم يغفل عن فعل العبادات في اول وقتها في اصعب الاوقات وكان اذا اراد
 اخراج نبي من الحديد من جسده تترك الى ان يدخل في الصلوة فيسقي من جهات الى
 الله تعالى غافلاً عما سواه غير مدرك للآلام التي يتفعل به وجمع بين الصلوة وبين
 والزكوة فصديق وهو راع فانزل الله تعالى قلنا بيتي ويتصدق بقوته
 وقوت عياله ثلثة ايام حتى انزل الله فيه وفيهم هلالي وصدق ليلا ونهارا
 وسرا وعلاية وناجي رسول الله فقدم بين يدي بجواه صدقاً وانزل على فيه
 قلنا واعتق الف عبد من كسبه وكان يجر نفسه وينفق على نفسه ورسوله
 في الشعب اذ كان اعبد الناس كان افضل فكون هو الامام الثالث انه كان عليه السلام
 اعلم الناس بعد رسول الله قال رسول الله ص افئناكم على والفضاء يستلزم العلم
 والدين وقدره نزل قوله تعالى ويعلمها اذن واعية ولا نعلم الله كان في غاية

الذكا

الذكاء والفتنة شديد الحزم على التعلم ولازم رسول الله الذي هو اهل الناس
 شديد ليلاً ونهاراً من صغره الى وفاته رسول الله وقال الله الام العلم في الصغر كالنقش
 في الحجر فكون علمه اكثر من علوم غير الحصول العاقل الكامل والفاعل التام ومنه
 استفاد الناس العلم اما النعمي فهو واضعه قال لا في الاسود الذي الكلام ثلثة اشياء
 اسم وفعل وحرف وعلم وجو الاعراب واما الفقه فالتفكير كلهم يرجعون اليه
 اما الامانة فظاهر لانهم اخذوا علمهم منه ومن اولاده عليهم السلام واما هجرهم فذلك اما الصالح
 كابي يوسف ومحمد بن فرافيم اخذوا علمهم في حنيفه والتا في فراء على محمد بن الحنفية
 وعلى مالك فخرج فقهه اليها واما احمد بن حنبل ففراء على التا في فروع فقهه اليه وفقه
 التا في راجع الى ابي حنيفه وابو حنيفه ففراء على الصادق ع وقراء الصادق على الباقر ع
 والباقر ففراء على زين العابدين وزين العابدين ففراء على ابيه وابو ففراء على علي ع
 فاما مالك ففراء على سبعة الراي وقراء ربيعة على عكرمة وقراء عكرمة على عبد الله
 ابن عباس وعبد الله بن عباس تلميذ علي ع واما تعلم الكلام فهو اصله ومن خطبه استفا
 الناس فكل الناس تلاميذه فان المعتزلة انتسبوا الى واصل بن عطاء وهو كبيرهم
 تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه وابو تلميذ علي ع
 والاشعرية تلاميذه الخ على بن ابي جبر الاشعري وهو تلميذ ابي علي الحياتي وهو
 شيخ من مشايخ المعتزلة وعلم التقدير اليه يعني لان ابن عباس كان تلميذه فيه
 قال ابن عباس حدثني امير المؤمنين في تفسيره ان من فقه الله الرحمن الرحيم من قبل الليل الى اخره
 واما علم الطريقة فاليه منسوب فان الصوفية كلهم يسندون الفقه اليه واما
 علم الفقه فهو منسوخ حفي قلبي كلامه انه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق
 ومنه الخطاء وقال سلوتي قبل ان تفقدوني سلوتي من طرق السماء قلبي اعلم بها
 من طرق الارض واليه رجع الصالح في شككلا فقم ورد في فضايا كثيرة قال فيها لولا
 على هلك عر وواضح كثير من المتكلمات حيا اليه شخصان كان مع احد هاجمته ارغفة

هذا هو
 العلم

ومع الامر تلكه فجلسا يا كلان في ارجاءها ثالث سادكها فلما فرغوا روي لهما ثمانه دراهم
فطلب صاحب الاكثر حسته فاني عليه صاحب الامر فتخاصما ورجعا الى علي فقال قد انصفك
فقالا امير المؤمنين ان حفي اكثر وانا اريد ميثاقك فقالا اذا كان كذلك فخذ رها واعطه
الباقى وواقع ما كان جاريتيه جلا في طهر واحد فمحت واشكل الحال ففر فعاد اليه فحكم
بالفرجة فصوبه رسول الله وقال الجريه الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي علي
داود يعني به الغضا بالالهام وركبت جاريتيه جاريتيه اخرى فمحت ثمانه دراهم
الراكبه فماتت ففحق بثلثي دينها على الناحية والقاصدة فصوبه النبي صلى الله عليه وسلم
وقلت بفرجه حمارا ففر فعاد الى علي بكر فقال بهيمة قتلت بهيمة لاني على
ثم مضى الى عمر فقضى بذلك ايضا ثم مضى الى علي فقال ان كانت البقر دخلت على
الحمار في منامه فعلى دهاقمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقر في منامها
فقتلته فلا عزم على صاحبها فقال النبي لقد قضى علي اي طالب بينكما بقطا الله عز وجل
والاخبار العجيبة في ذلك لا تحصى كثره واذا كان اعلم وحب ان يكون هو الامام لقوله
علي ائني بهدي الى الحق الحق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كتم كتم
الرابع انه كان اشجع الناس وصيغه شنت قواعد الاسلام واشتدت اركانها
ما انهم في موطن قط ولا ضرب سيفه الا قد وطال ما كشف الكرب عن وجهه رسول
ولم يفر كما فر غيره ووقاه بنفسه لما نال على فراشه مسترا بازاره فظنه المشركون
وقد اتفقوا على قتل رسول الله انه هو فاحلقوا به وعلبهم السلاح برصدك طلوع
الفجر ليقتلوا ظاهرا فيذهب دمه لمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبائل ولا يتم لهم
الاخذ بداره لا شراك الجماعة في دمه ويعود كل قاتل الى قتال رهطه وكان ذلك سبب
حفظ دم رسول الله وسكت عن السلامه وانتظم به الغرض في الدعاء اليه فلما اجمع
القوم وادحا الفتك به قار اليهم ففرقوا عنه حين عرفوه وانصرفوا وقد ضلت
حياتهم وانقض نذيرهم وفي غزاة بدر وهي اول الغزوات كانت على اس ثمانية عشر شهرا

فانزله

قدمه المدينة وعمر ستة وعشرون سنة قتل على يد منهم ستة وثلاثين رجلا بافتراده وهم
اعظم من نصف المقتولين وشركا الباقين وفي غزاه احد انهم الناس كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
الى علي بن ابي طالب وحده ورجع الى رسول الله فخرس بر اولهم عامر بن ثابت وابو جحانة
وسهل بن حنيف وحاتم بن عبد الله فقال له رسول الله ذهبت بها هريرة فموتت
الملايكة من ثبات علي فقال جبريل وهو يرجع الى السماء لا سيف الا ذوالفقار ولا
فتى الا علي وقتل على يد المشركين في هذه الغزاة وكان الفتح فيها على يديه وروي في
عن ابيه قال سمع عليا يقول اصابت يوم احد ستة عشر شهرا حتى سقطت على الارض
في ربيع مني فجاتني رجل حسن الوجه حسن السلام واللطف طيب الريح فاخذ بضبعي
فاقامني ثم قال قتل عليهم فقال في طاعة الله وطاعة رسوله فما عنك رضيا قال علي
فانبت رسول الله فخرته فقال علي ما تعرف الرجل قلت لا ولكن يشبهه بدرجته الحكي
فقال علي اقر الله عينيك كان جبريل وفي غزاة الاحزاب وهي غزاة الخندق فلما فرغ
رسول الله من عمل الخندق اقبلت قريش من بني قريظة فماتوا من فوق المسلمين ومخيمهم كما قال الله
الذين واقتل غطفان ومن تبعها من اهل نجد فنزلوا من فوق المسلمين ومخيمهم كما قال الله
اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بهم ثمانه آلاف وجعلوا الخندق
بينهم وانفق المشركون مع اليهود وطبع المشركون بكتفهم موافقة لليهود وركبوا في عبيد
وعسكر منه بن ابي جهل ودخلوا من مضيق الخندق الى المسلمين وطلبوا المبانرة فقام علي
واحابه فقال النبي انه عزم فمكت ثم طلب المبانرة فانيا وثالثا وكل ذلك منقوش على
ويقوله النبي انه عزم فاذا نال في الرابعة فقال له علي كنت عاهدت الله لا ادعوك
رجل من قريش الى احدى خصلتي الا اخذت ثمانه وانا ادعوك الى الاسلام والادعوك لا اخذ
لجندك قال ادعوك الى التزال قال عزم ما احب ان اقتلك فقال علي كفى احدا ان اقتلك
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهلا فقتله علي فانهم عزمه ثم انهم باقى المشركين واليهود
وفي رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل على يد عمرو بن عبد ود افضل من جادة التملين وفي غزاة بدر
النصر قتل علي راي فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقاتل بعدة عشر منهم فانهم وفي غزاة السلسلة

طالب

حآ اعرابي فاحضر النبي من جماعة من العرب قصدوا ان يبيتوا النبي بالمدينة ففعلوا
 من المؤمنين فقال ابو بكر ان الله قد دفع اليه اللواء وضم اليه سبعماية فلما وصل اللواء قال
 له ارجع الى صاحبك فانك في جميع كثير فقال صلى الله عليه وآله في اليوم الثاني من المواقيع فقال
 ان الله قد دفع اليه الراية ففعل كما لا اول فقال صلى الله عليه وآله في اليوم الثالث ان علي بن ابي طالب قال ان الله
 يا رسول الله قد دفع اليه الراية ومضى الى القوم فليعلم بعد صلوة الصبح فقتل منهم ستة او
 سبعة وانهم الباقيون واقسم الله بفعل امير المؤمنين علي بن ابي طالب في الحادي عشر من الشهر
 وقتل من بني المصطلق ما كانا وابنه وسبى كثير من جملتهم هويrote بنت الحارث بن ابي
 فاصطفاها النبي منجاء ابوها في ذلك فقال يا رسول الله انني كرهت ان ياتي فامر صلى
 عليه وآله بان يخرجها فاحضرت النبي فقال احسنت واجملت ثم قال يا بني لا تنطلي
 قومك فقال اخذت الله ورسوله وفي غرة فخر كان الفتح فها على يد امير المؤمنين عليه السلام
 دفع الراية الى علي بن ابي طالب ثم اتيه في غرة وكان نازما العين فقتل في عينيه وخرج وقتل
 محبا فانهم الباقيون وغلق عليهم الباب فعمله امير المؤمنين ففعله وجعله جسرا على
 الخندق وكان الباقيون ثمانية وعشرون رجلا ودخل المسلمون الحصن وقالوا الغنائم وقال صلى الله
 ما قلنا يا جبريل بنو قيسانية بل بغوة ربابية وكان في مكة بول سبطه وفي غرة
 حنين خرج رسول الله متوجها اليهم في عشرة الاف من المسلمين فها انهم ابو بكر فقال لي قلب
 اليوم من كثر فانهم موافق مع النبي في عشرة من بني هاشم ولين ابن ابي بكر كان
 امير المؤمنين بين يديه يضرب بالسيف وقتل من المشركين اربعين نفرا فانهم موافق
 اجزاء بالغائب واكثر من قبل كونه فاحضر بان طلحة والزبير لما استاذناه في الخروج
 الى العمرة لا والله ما يريدان العمرة فلما يريدان البحر فمكا نكا قال واخبره هو بندي قار
 جالس اخذ البيعة يا بنيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون ولا ينقصون يا بنيكم
 فكان كذلك وكان اخرهم اويس القرني واخبر قبل في الدنيا فمكا نكا كذلك واخبر شخص
 بهم راويهم

ويعني

بعبور القوم في قضية الزهوان فقال لم يعرفوا ثم اخبره اخر بذلك فقال لم يعرفوا وانه
 والله لمصرهم فكان كذلك واخبره بقتل نفسه الشريفة واخبره بقتل بن مسهر بن العيين
 يقطع بديه ورجليه ويصلبه ففعل به معاوية ذلك واخبره بقتل التماريانه يصلب على
 باب دار عروة بن حزام عاشر عشرة وهو فخرهم خنبة واره النخلة التي يصلب عليها
 فوقع كذلك واخبره بشيد الهجر يقطع بديه ورجليه ويصلبه وقطع لساقه وقع
 واخبره بكيلى زياد بن الحجاج يقتله فوقع ذلك وان قنبراً يذبحه الحجاج عليه لعنة
 فوقع وقال للبراء بن عازب ان ابنى الحسين يقتل ولا ينصر احد فكان كما قال واخبره
 بموضع قتله واخبره ملك بني العباس واخذوا الملك منهم فقال ملك بني العباس يسر
 لا تحشموا لو اجتمع عليهم الترك والايام والسند والهند والبربر والطيلسان على
 ان يزيلوا ملكهم ما قدروا ان يزيلوه حتى يسند عليهم مواليهم وارباب دولتهم وسلط
 عليهم ملك من الترك يا بني عليهم من حيث بدا ملكهم لا يمر مدينة الا فتحها ولا
 ترفع لها راية الا نكسوا الويل للويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتى يظفر ثم يدفع
 ظفره لرجل من غزقي يقول بالحق ويعمل به وكان الامر كذلك حيث ظفره لرجل من ناحية
 خراسان ومنه ابتداء ملك بني العباس حيث بايع لهم ابو مسلم الخراساني السالك
 انه كان مستجرا للامراء فعلى بن ابي ربيعة باع بسلبه الله عقله في لوط فيه ودعا على
 الضارب بالعمى فوقع ودعى على بنى مالك لما كنتم شهادته بالبربر فاصابه ودعا على بن
 ابن ارقم بالعمى فمضى السابج انه لما توجه الى صفين حتى اصحاب عطش شديد ففعل بهم
 قلب لا فلاح لهم دير فصاحوا باسكته وسالوا عن الماء فقال بنى وبنيه اكثر من فريخين
 ولولا اني اوتي بما يكفي كل شهر على السقيفة لقتل عطشا فاشاد امير المؤمنين ع الى مكان قريب
 من الدبر واركبته فوجدوا صخرة عظيمة فجعلوا على اناتها فقلعوا واحدة ثم شربوا
 الماء فنزلوا الى الارباب وقال انت ملك مغرب اوبى مرسل قال لا ولكنى وصي رسول الله فاسلم
 على يده وقال ان هذا الدبر بنى على قاع هذه الصخرة ومخبر الله من تحتها وقد مضى جماعة قبلي

الى

ولم يدركوا وكانوا اراهم من جملته من استشهدوا به ونظمه السيد الفقيه الحلي في قصيدته
المذهبة الثامن من ما رواه الجمهور ان النبي صلى الله عليه وآله لما خرج الى بيضا لم يلق احد من
الطريق وادركه الليل فزلزل يرقب واد وعرف مضطج جبريل عليه السلام فاجاب النبي صلى الله عليه وآله
من كفا الخندق استوطنوا الوادي يريدون كبدوا ويقاع الشرا صفا فزعا بعلي وعوده
وامره بنزل الوادي فقتلهم عليه السلام لتاسع رجوع الشمس من بين احد يها في من النبي صلى الله عليه وآله
والثاني منه بعده اما الاولى فروي جابر وابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله من نزل عليه جبريل
يوما ينجيه من عند الله تعالى فلما نكثاه الوحي فوسد فخذلوا ليلتين فلم يرفع راسه
حتى غابت الشمس فصلى على محمد والاهل فقام استيقظ النبي صلى الله عليه وآله فقال له سأل الله تعالى برؤ عليك
الشمس ليعطي العصر قليلا فحدثت الشمس فصلى العصر قريبا واما الثانية فلما اراد ان يخرج الى
بيضا لشتغل كثير من اصحابه بتعبير دواهم وصلى بنفسه في طائفة من اصحابه العصر فوات
كثير منهم فمكث في ذلك فسال الله تعالى ردت الشمس فحدث ونظم السيد الحلي في قصيدته
المذهبة فقال ردت عليه الشمس افااته وقت الصلوة وقد ردت للفرج حتى تبلغ
نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب وعليه قدرت سبيل سره اخرى
ومار دعت ظن مغرب العاصم ما رواه اهل السير ان المكارم في الكوفة وخافي العرف
ففرعوا الى ابي الموالي من عنده فركب بخله رسول الله صلى الله عليه وآله وخبر الناس معه فنزل على شاطئ الفرات
فصلى ثم دعا فخرج الماء فصب في يده ففاض الماء وسلم عليه كثير من الجنان ولم ينطق
الجري والزما رما رماحي فسل من ذلك فقال انطق الله لي ما ظهر من السمك واخذت
حرمة وبحجه وابعده الخافي عشر روي جملة اهل السير انه كان يخطب على منبر الكوفة
فظهر ثعبان فوق المنبر فاف الناس وادوا قتله فنهض في طائفة ثم نزل على الناس عنه
فقال انه حاكم من حكام الجن والانس عليه قضية فاضحه الله وكان اهل الكوفة يسمون بالياب
الذي جعل منه باب النعاش فالمراد بنواميس اطلاق هذه القضية فنصوب على ذلك التاويل
طويلة حتى سمي بابها الفيل الثاني عشر الفضائل اما نفسانية او بدنية او خارجية وعلى
القبيل

التقديريين الاولين فاما ان يكون متعلقة بالشخص نفسه او بغيره واما التي من جملة الكل
اما فضائل النفس المتعلقة بعلمه وزهده وكرمه وحلمه فهي اشهر من ان تخفى والمتعلقة
بغير ذلك لظهور العلوم عنه واستفادته غيره منه وكذا فضائله البدنية كالعبادة
والشجاعة والصدق واما الخارجية كالنسب يلحقه احد فيه لقوله من رسول الله صلى الله عليه وآله
اياها ابنته فاحلة سيرة النساء وقد روي الخطيب خوارزم وهو من كبار اهل السنة باسناد
عن جابر قال لما تزوج علي بفاطمة زوجها الله اياها من فوق سبع سموات وكان الخطيب جبريل
وكذا في كتابه بل واسرار في سبعين الفام الملائكة شهودا فادعى الله تعالى الى شجرة طوى
ان انزى ما في السموات والارض ففعلت فادعى الله تعالى الى شجرة طوى
فمن سها دينه بينهن الى يوم القيمة وادعى اخبارا كثيرة في ذلك وكان اولاده اشرف
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وروى جابر عن ابي ايمان قال لما ريت النبي صلى الله عليه وآله
يعلم عليهم فقال ايها الناس هذا الحسين علي الاقلوه فوه وفضلوه فولى سجدة اكرم على اسرى
يوسف بن يعقوب هذا الحسين علي جليل في الجنة وجده في الجنة وامته في الجنة وابوه في الجنة
وعنه في الجنة وعنه في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة واخوه في الجنة وعنه في الجنة وعنه في الجنة
وعنه في الجنة وعنه في الجنة قال ابن عساق في كتابه في مناقب ابي طالب في مناقب الحسين
فقال ايها الحسين فقلت نعم يا رسول الله قال هذا ملك لم ينزل الي منذ بعثت انما لي
فمن في ان النبي صلى الله عليه وآله سيدا شباب اهل الجنة والخبر في ذلك كثيرة وكان محمد بن الحنفية قال
علما حتى ادعى قوم فيه الامامة الفصل الرابع في ما يتعلق في الامامة في الامامة عليهم السلام
في خلاف طرق احدها النص وقد تواترت به الشيعة في البلاد المتتابعة خلفا بعد سلف
عن النبي صلى الله عليه وآله قال الحسين هذا النبي امام ابن امام اخو امام ابوايعة سبعة تاسعهم قائم
اسمه كاسي وكنته ككيتي في هذا الاصل وقد اوقفوا على ما ثبت ظاهرا وجوه وقد روي في
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في اخر الزمان رجل من ولد علي اسمه كاسي وكنته ككيتي في الامامة

عدلا كما ملئت جورا فذلك هو المهدي رواه ابو الجوزي الحسن بن علي وصححه الزمخشري
 انا قد بينا ان يجب في كل زمان امام معصوم وغيره ولا ليس بمعصوم الثالث الفصل
 في اثباته الذي اشبهوا واحده منهم عليه الحق بكونه اماما الفصل الخامس في اثباته
 لم يكن اماما ويدل عليه وجوه الاول قول ابي بكر ان في شيطاننا بعثت بي فان استغيت
 فاجس في جان ذنبت ففوتوني ومن ثمان الامام تكيل الوعنة فكيف يطلب منهم الكمال الثاني
 قوله كانت بيعة ابي بكر فنة وفي سنة المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقولوه وكونها
 فنة يدل على انها لم تنع عن رأي صحيح ثم سأل وقاينه شرها ثم مرت من بعد الى مثلها اول
 ذلك بحسب الطعن فيها الثالث قصورهم في العلم والاحتياج الى الحكماء الرابع
 اوافراج الصادرة عنهم وقد تقدم ذكرها الخامس قوله لا ينال عهد في الظاهر اجريان
 الامانة لا ينال الى الظاهر كما ذكرنا لم لقوله تعالى والمكافرون هم الظالمون ولا شك في ان
 كافي كافرا يعيدون الاضمار الى ان ظهر اليهم السادس قول ابي بكر اقول في فلسفة بحكم وفي
 ولو كان اماما لم يجز طلب الاقامة السابع قال ابو بكر عند موته ليتي كنت سالت رسول الله
 هل الانصار في هذا الامر حق فهو يدل على سكه في صحة بيعة نفسه مع انه هو الذي دفع
 الانصار يوم السقيفة فقالوا هذا امر ومنكم امير باروه عن رسول الله ص الاية من قرشي
 الثامن قوله في حصة من بيتي كنت تركت بيت فاطمة لم اكشفه وليتي في ظنني ساعدت كنت
 ضيق على احد الرجلين فكان هو الامير وكنت الموزير وهذا يدل على اقامه على بيت
 فاطمة عليها السلام عند اجتماع امير المؤمنين والزبير وعزها فيه وعلى انه كان يرى الفضل في
 لا لنفسه التاسع ان رسول الله ص جرحه في بيعة ابي بكر وكان فيهم ابو بكر وعمر
 وعثمان ولم يبقوا من المؤمنين لانه صلى الله عليه وآله اراد منعهم عن التوب على الخلاف بعد
 فلم يقبلوا منه العاشر في البيعة لم يول ابا بكر شيئا من اعمال وولي فيه في الاصح عشرة من
 انقله لاداء سورة براءة ثم انقله عليا خلفه وامره بردوان يتولى هو ذلك ومن لا يصح
 لاداء سورة

سورة او بعضها انما يصحح للامامة العامة المنصبة لاداء الاحكام الى جميع الامم انما هو قول
 عمر بن الخطاب لم يمت وهو يدل على قتله عليه وآله وجمعه حامل فناء علي وصاله لا على ذلك
 ذلك من الاحكام التي خلط فيها وتلوه فيها الثالث عشر ادعاء الزاوية مع ان النبي ص قال
 الناس ان الصلوة بالليل في شهر رمضان في النافلة جماعة بدعة فصوله الضحى بدعة الاول
 ليس في شهر رمضان في النافلة ولا تصلوا صلوة الضحى فان قيل لما في سنة خير من كبري
 الاول ان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيها الى النار وخرج عمر في شهر رمضان لم لا يرى
 المصاحبة في المسجد فقال ما هلا فيقول لان الناس قد اجتمعوا في الصلوة التطوع فقال بدعة
 ونعت البدعة فلعنوا بها بدعة الكريهية عثمان فقل امير المؤمنين فعل امير المؤمنين لا يحق له عليه
 المسلمين كافة واجتمعوا على قتله اكثر من اجتماعهم على امامته وامامة صاحبها الفصل السادس
 في فتحهم على امامته ابي بكر احتجوا بوجوه الاول الاجماع والمطابق منع الاجماع فارجحه
 من بني هاشم لم يول فقول على ذلك وخلفه من اهل البيت كسلمان وابي ذر ولقد ادعى
 وحلفه وسعد بن عباد وزيد بن ارقم واسامة بن زيد وحظهم من العاص حتى ان اياه
 انكر ذلك فقال من استخلف للناس فقالوا انك فقال وما فعل المستضعف ان شاء الله
 والعباس فقلوا اشتغلوا بنجزة رسول الله وراوا ان ابنك اكبر الصحابة فقالوا
 اكبر منه وبني حنيفة كافة لم تحمل الزكوة اليه حتى سماهم هل الردة وقتلهم وسبهم وانكر
 عمر عليه وجه السبا ايام خلافة و ايضا الاجماع ليس صلا في اللالة بل لا بد وان
 تستدلوا بالجموع لا دليل على الحكم حتى جمعوا عليه ولا كان خطأ وذلك الدليل اما عقلي
 وليس في العقل لا على امامته واما نقلي وعندهم ان النبي ص بان من غير وصية ولا نص
 على امامته والقرآن خال من فلو كان الاجماع مقتضا كما نخطا فتنتفي دلالة وايضا
 والاجماع اما ان يعبر فيه قول كل الامم ومعلوم انه لم يحصل دليل ولا اجماع اهل المدينة او بعضهم
 وقد اجمع اكثر الناس على قتل عثمان وايضا كل واحد من الامم يجوز عليه الشهاد في حقهم
 لهم من الكذب عند الاجماع وايضا فقد بينا ثبت النص لله على امامته امير المؤمنين

ولما اجتمعوا على خلافه كان خطأ لان الاجماع الواقع على خلاف النعم يكون عندهم خطأ
 انما في ما روي عن النبي انه قال اقتدوا بالذي من بعدي اي بكم وروى في صحيح البخاري عن
 الرواية ومن كمالها على الامانة فان الاقتداء بالفتنة لا يستلزم كونهم ائمة وايضا
 فان ابكر وروى في صحيح البخاري عن كثير من الحكماء فلا يمكن الاقتداء بها وايضا فان معارضتها
 روي عن قول اصحابي كالنجوم بايم اقتدتم اهتدتم مع اجماعهم على نفي امامتهم
 انما كانت ما روي عنه من النصارى كاذبة لغاير وقوله تعالى وسيجزيها الا في قوله تعالى
 يسفونك المخلفون من العرب استدعون الى قوم ابي باس شديد ولما روي عن ابوبكر
 ان رسول الله في العريش يوم بدر لم يفت على النبي وتقدم في الصلوة والحجاب
 ان لا فضيلة له في الغار لخوانان ميتة حذرت لئلا يظفر امره وايضا فان الآية
 تدل على نفيه لقوله تعالى لا تخزن فانه يدل على خوضه وقلة صبره وعدم يقينه بالله
 وعدم رضاه بقضاء الله تعالى وقدره ولا يخفى ان كان طاعة استحال ان ينزل النبي عنه
 وان كان عصية كان ما ادعوه فضيلة رد بغيرها فان القرآن حيث ذكر انزل السكينة
 على رسول الله اشرك معه المؤمنين الا في هذا الموضع ولا نفعل اعظم منه ولما روي
 تعالى وسيجزيها الا في فان المراد بها ابوالدرداء حيث اشترى نخلة شخص لاجل
 جاره وقد عرض النبي على صاحب النخلة نخلة في الجنة فاني فسمع ابوالدرداء
 فاشترىها بيستان له ووجهها للجار فجعل له رسول الله مهنتا فاعق بها في الجنة
 واما قوله تعالى يسفونك المخلفون فان ارا حاله في تخلفه عن الجديبيه والنسب هو كذا
 ان يخرجوا الى غيمته حينئذ فسمعهم الله تعالى بقوله فلان يتبعون لانه تعالى جعل غيمته
 لمن شهد الجديبيه ثم قال قل للمخلفين من العرب استدعون الى يريدانه سيدوكم
 متى فيما بعد ان قال قوم ابي باس شديد وقد دعاهم النبي الى غزوات كثيرة كى ترة
 وحسين ونيون وغيرها وكان الذي رسول الله وانطلقا لان يكون عليا عليه السلام
 حيث قاتل الناكسين والفاسطين والمارقين وكان رجوعهم الى طاعته اسلاما

لما روي

لغيره صلى الله عليه وآله باعلي حريك حربي وروح رسول الله كروا ما كره النبي في العريش
 يوم بدر فلا فضل فيه لان النبي صلى الله عليه وآله كان ائمة بالله تعالى مغيبا له عن
 كل انيس لكن لما عرف النبي ان امره لا يبر بالقتال يودي الى فساد الحال احب
 عدة موار في غزواته واما افضل القاعد على القتال او المجاهد بنفسه والله
 في سبيل الله واما انفاقه على رسول الله فكذب لانه لم يكن ذاما لان اباه كان
 فقيرا في الغاية وكان ينادي على مائدة عبد الله بن جردان مما في كل يوم ثقيانة
 به فلو كان ابوبكر غنيا لكفل اباه وكان ابوبكر في الجاهلية معلما للنسب وفي الام
 كان خيلطا كل يوم يجسط للناس بدر عيني او واحدة منه ولما روي ان المسلمين
 الناس في الجباظة فقال في احتاج الى القوت فجعلوا له في كل يوم ثلثة دراهم
 بيت المال والتمس ما كان غنيا قبل الهجرة بمال خديجة ولم ينجح الحرب وتجهيز
 الجيش وبعد الهجرة لم يكن له في بكرشي لينفق على حاله من الخصال ثم لو نفق
 ان ينزل فيه قرآن كما انزل في علي هل في ومن العلوم ان النبي كان اشرف من النبي
 تصدق عليهم امير المؤمنين والمال الذي يدعوه انفاقه كان اكثر فحيت لم ينزل شيء
 دل على كذب النقل واما تقدمه في الصلوة فخطا لان بالا الا لما اذن بالصلوة امرت
 عابثة ان يقدم ابوبكر فلما افاق النبي سمع التكبير فقال من يصلي بالناس فقالوا
 ابوبكر فقال ما اخرجوني فخرج بين علي والعباس فتخاه على القبلة وعزله عن الصلوة
 ونولى هو الصلوة فهذا حال ادله هو لا فلينظر العاقل بعين الانصاف ويقصد طلب
 الحق دون اتباع الحق ويترك تقليد الاباء والاجداد فقد نهي الله تعالى في كتابه عن ذلك
 ولا تكلموا للناس على بصل الحق الى مستحقه ولا يمنع للمحقق من حقه فهذا ما ارضا انبا
 في هذا المقدمة والحمد لله والصالح والامام على هذه الامور اجمعين فغنى عن سائر ما روي
 هذه الرسالة اوابن العباس يوم
 في منتصف دار ببلد اسلم
 التلاني في بلاد اسلم
 من هذه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاستعاذة
 الحمد لله الذي حكم بالفتا والزوال على جميع عباد الله وانفلا امره فيهم على فني حكمته
 ووعد الصابرين على قضائه جميل ثوابه واسعاده واوعد الساططين جزيل عقابه
 وشديد وبالته في معاده ولذو قلوب العارفين بتدبيره فبهجة نفوسهم في تسليمه
 بقيامه هذا مع عجز كل منهم عن دفع ما امضاه وانقاذ ما جازى في عبادته فاباه
 سبحانه احمده على كل حال واسلمه الامداد بنو فبقه وارثاده واشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له شهادة استندفع بها الاله في صنيف المحنة ووهاده واشهد ان
 محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله افضل من بشره وحده واعلم من حق بالقضاء وصبر
 وخدم به سلطان معاده صلى الله عليه وآله الاحياء اعظم الخلق بالآخرة واشهدهم عنا
 واسد هم نيلهم ورضا صلوة دائمة واصلة الى كل واحد واحد بانفاده وبعد فلما
 كان الموت هو الحادث العظيم والامر الذي هو على نفوس الاحبة مقيم وكان فراق
 المحبوب بعد من اعظم المصائب حتى كاد يزيغ له قلبه في العقل والمقام بالحدث
 الصائب خصوصا ومن اعظم الاحباب الولد الذي هو منحة الالهي ولهذا رتب على فراقه
 جزيل الثواب ووعدا بوابه شفاعته فيما يوم المآب فلذلك جعت في هذه الرسالة
 جملة من الانوار النبوية واحوال اهل الكمال العلية ومنحة من انتبهت بالحيلة
 ما ينبغي به افتاء الله تعالى الصدا عن قلوب المحزونين وتكشفه الغمة عن المكروبين
 بل يتبع به نفوس العارفين ويستيقظ من اعتراس سنة الغافلين ويمتحنها مسكنة
 الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد ورتبتها على مقدمة وابواب وخاتمة اما المقدمة
 فاعلم ان ثبت ان العقل هو الآلة التي بها عرف الآله سبحانه وحصل به تصديق المرسل
 والتمسك الشرايع وانه المحرر على طلب الفضائل والمخوف من الاضرار بالذرائع فهو
 مدبر المارين وسبب حصول الراسخين ومثله كالنور في الظلمة فقد يقل عند قوم
 فيكون كعين الاعشى وينزل عند آخرين فيكون كالنهار في وقت العشي فينبغي ان يرد في العقل

ان لا يخالفه

ان لا يخالفه فيما يراه ولا يخيل الى متابعة عقلته وهو له بل يجعله حكما له وحليه
 ويراجعه فيما يرسد اليه فيكشف له حتى ما يوجب الرضا بقضائه الله تعالى شيئا
 فيما نزل به من هذا الفراق من وجوه كثيرة نذكر بعضها ان شاء الله تعالى
 الاول اذا نظر الى عدل الله وحكمته وقام فضله ورحمته وكمال عنايته بعباده اذا خرم
 الى جوارحه من العدم واسخ عليهم جلاله بالنعمة وايدهم بالالطاف وامدهم بحسن العفو والاسعاف كل ذلك
 ليأخذوا حظهم من السعادة الالهية والكرامة السعيدة لا كما منه اليهم ولا لاعتقاد في شيء من عجزهم
 لانه الحق المطلق والجليل المحقق وكافهم بالكاف الشاقة والاعمال الثقيلة لياخذوا حظهم
 وايللا ويلوهم انهم احسن عبادا وما فعل ذلك الا لغيره منفعتهم وقام صلحتهم ورسول الله
 مبشر ومنذر يري وانزل عليهم الكتب واودعها ما فيه بالاع للعالمين وتحقيق هذا المرام منور في
 في باب العدل من علم الكلام واذا كانت افعاله تعالى وتقدس كلها لمصلحة ومنافه تمام شرفهم
 والجن من جملة ذلك كما ينطق به الحق الذي في هذه الاية كقوله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن
 كتابا من جلاله قل لو كنتم في روج شديد لذب الله الكتب على القتل الى مضاجعهم الله ينفق في القس
 حين موتها الى غير ذلك من الايات فلو ان في ذلك غاية المصلحة ونهاية الفائدة للعباد الضعيف الغافل
 عن مصلحة الثابتة في حياته وغفلت لما فعل الله تعالى به لما قد عرفت من انه تعالى ارحم الراحمين
 واجود الوجودين فان حدثت نفسك بخلاف ذلك فاعلم ان الله الشريك الخفي وان ايقنته ولم
 تطعن نفسك وتكون روعتك فهو الحق الخفي وانما تاء ذلك من الغفلة عن حكمة الله تعالى في رتبته
 وحسن قضائه في خلقه حتى ان العبد ليبتهل ويدعو الله تعالى ان يرحمه ويحبب دعاءه في
 امثال ذلك فيقول الله تعالى لما لا يكتف ارحم من شيء به ارحم قد برحك الله تعالى هذه
 الكلمات الالهية فكيف في هذا الدنيا ان شاء الله تعالى الشافي اذا نظر الى احوال الرسل عليهم السلام
 وصدقهم فيما اخرجوا به من الامور الدينية والاخرية ووعدها به من السعادة الالهية
 وعلم انهم اتوا بالانواع اسمر وجل وقولهم معصوم من الخطا محقق من الغلط والحق وسمع
 وعدا به من الخواص على ان يوفى من انواع المصالح كما ستره وشعبه سهل عليه وقوه وعلم ان

في ذلك غاية الفائدة وقام السعادة في الدنيا وانك قد اعدت لنفسك كنزاً من كنوز الدنيا
 ومعقلاً ورحمة من الخدات العظيم الذي لا يطيق بشر ولا نفوس به احد مع ان ذلك تبارك في
 هذه السعادة فقد فزت انت وهو لا ينبغي ان تجزع ومثل نفسك انه لو هلك امر عظيم او
 وشبك عليك سبع اوجنة او عجت عليك نار مضرمة وكان عندك امر اولادك واجهم الى نفسك
 وحضرتك بني لا يسيء ولا ترتاب في صدقه واحركك انك اذا اقتديت سلت انت وولدك
 وان لم تغفل عطفك ولا تعلم هل يوطب ولدك او يسلم اجنك العاقل ان لا يفتكره بالولد الذي
 يتحقق معه سلامة الولد ويرى معه ايضا سلامة الولد هو عين المصلحة وان عدم ذلك
 والتعرض اعطى اللب والولد هو عين المفسدة بل ربما قدم كثير من الناس نفسه على ولد وافضل
 به وان يتقر عطف الولد كما اتفق ذلك في المفاوز وفي المنفعة هذا كله في نار وعط ينقض المنة
 في ساعة واحدة وربما ينقل بعد الى الراحة والحمة فما ظنك بالبقاء بعد الآباد ويكثرت
 وان يها منها كالف سنة مما تعدون ولو لم يها احدا واشرف عليها لو ان يفيد بينه وصا
 واخيه وفصيلته التي ترويه ومن في الارض جميعاً ثم تنجيه كلاً انما نظي نزاعة الشئ تدعو
 ادبر ونوحى جميع فادعى ومن ههنا ما وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال العظمى من مطعون بالجنة
 ثمانية ابواب ولما ربيعت ابواب فلا يترك ان لا تاتي باباً منها الا ربيعت ابوابك الى جنه
 يحرقك فيشتفع لك الى ربك حتى يشفعه الله تعالى الثالث انك اذا غلبت بقاء ولدك لنفعك
 في دنياك او في آخرتك ولا تريد في الاغلب بقاءه لنفسه فان هذا هو المحجول عليه طبع الخلق
 ومنفعته لك على قدر بقاءه غير معلوم بل كثيراً ما يكون المظنون عدماً فان الزمان قد صار
 في لخم والسفوف والفضلة قد شملت كثير الخلاق وقد عز السعيد وقل الصالح الجيد
 فنفعه لك بل لنفسه على قدر بقاءه غير معلوم وانفاهه الآن وسلامته من الخطر
 ونفعه لك قد صار معلوماً فلا ينبغي لك ان تترك الامر المعلوم لاجل المظنون بل المعلوم
 وتأمل اكثر الخلق لاكثر السلف هل تجد منهم نافعاً لا يوبى الا اقلهم او مستيقظ الا اوجدهم
 حتى اذا رابت واحد كذلك فعادوا فاجلوا والحاقك ولدك الذي احدا بالفرد النادر دون الغلب
 الكثير من الغلبة والغبوة فان الناس يزعمون انهم اشبه منهم باآلهم كما ذكره سيد الوصيين ورواه
 رب العالمين صلوات الله وسلامه عليه مع ان ذلك الفرد الذي تريد مثله انما هو صالح
 نافع

نافع بحسب الظاهر وما الذي يدريك بباطنه وفساد نيته وظلمه لنفسه فلعلمك ان كشفت
 عن باطنه لظهور كبره منطوق على عاص وقضاج لا تضاهي لنفسك ولا لولدك وتتمنى ان ولدك
 لو كان على مثل حاله يموت فانه حينئذ هذا كله اذا كنت تريد ان تجعل ولدك واحداً في العالمين
 ووليّاً في الصالحين فكيف دانت لا تريد الا ليرث بيتك او ثيابك لودواك وامثال ذلك في الامور
 الخبيثة الرأئية عما قريب وتتركه يرث الفردوس والعلو في جوار انباء النبيين والمسلمين
 مع الامنين الزهريين مبراً ان كان صغيراً في حجر سارة ام المؤمنين كما روي عن الاخيار وعن سيد
 المسلمين ما هذا الامور من السفسد لو عقلت ولو كان ملاكاً ان تجعله من العلماء والسخيين
 والصالحين المتقين وتورثه عليك وتتركه وغيرهما من سبائك الخير فاذا ذكرنا ان خلك لو تم معك
 فما وعد الله تعالى من العز على فقد اعظم من مقصودك كما ستمعه انما الله تعالى مثلاً
 الصدوق في عاصد عليهم ولد واحد يقدمه الرجل افضل من سبعين ولداً يبعثون بعد
 يدركون العالم عليهم واعبر انك لو فعل ان جلا فقيراً معه ولده عليه خلقان الناجح
 اسكنه في خربة مقفرة ذات آفات كثيرة وفيها حياض وهما دواب وسباع خضارية وهو معه
 على خطر عظيم فاطلح عليه رجل يحكم خبيرة وثروة وحشم وخدم وقصور عالية واتب سائر
 فرق لهذا الرجل ولولده فارسل اليه بعض علمائه ان سيدي يقول لك اني قد رحتك عما
 بك في هذه الخربة وهو خائف عليك في هذه الخربة وعلى ولدك وقد تفضلت عليك
 بهذا القصر بقرابه ولدك ويوكل بجارية عظيمة من كرام جوارك تقوم بخدمة ولدك
 ان تقضي انت اغراضك التي في نفسك ثم اذا قدمت وارحت الإقامة انزلت في
 في القصر بل في قصر حسن من قصر قال الرجل الفقير لانا ارضى بذلك ولا يفرق في ولدك
 في هذه الخربة لا لعدم وثوقي بالرجل الباذل ولا زهداً مني في حماره وقصره ولا لهما
 على ولي في هذه الخربة بل طبعي اقتضى ذلك ما اردت ان اخالف طبعي انما كنت اباها
 السامح لوصف هذا الرجل بعد من الدنيا السهية واختار الاخيصة والا تقع في خلق
 لا رضاه لغيرك فان نفسك اعز عليك من غيرك ولعلم ان لسع الاقا والكل السباع وغيرهما

آفات الدنيا لا نسبة له الى اقل محنة من محن الاخرة المكتسبة في الدنيا بل لا نسبة لها
 اعراض الخلق على الحق سبحانه وتعالى ونحوه ساعة واحدة في عرصه القيمة او عرصه واحدة
 على النار من الخروج منها بسرعة فاطنك نوح يخرج يكون الف عام او اضعافه ونحوه من عذاب
 جهنم يبقى فيها الف عام وسعة من حياتها وعقاربها يبقى فيها اربعين خريفاً وآي ضربة
 لا على صفة دار الدنيا الا في سكن في الجنة واي مناسبة بين خلقان الدنيا والآخرها
 واعلى ما فيها الى سدر الجنة واستبرقها وهلم جرا لما فيها من النعم المقيم الى زمان
 بعين بصيرتك الى هذا المثل واجلت فيه رتبة علمك ان ذلك الملك الكريم الكبير بل
 جميع العقلاء لا يرضون من ذلك الفقير عجز تسليم ولده ورضاه بلخذل بل لا بد في الحكمة
 من حله عليه وشكره واطمان الشا عليه بما هو اهله لان ذلك هو مقتضى حق النعمة
 التي اجمع ان في الخلق بذلك والسخط الخطا طاعته من مرتبة الرضا بقضاء الله تعالى
 وفي خلاف ذلك خطر وخيم وفي ان يبل عظم فقد دم الله سبحانه وتعالى من سخط بقضاء
 وقال من لم يرض بقضائي ولم يصبر على ملائي فليعبد بآسولي وفي كلامه تعالى يوحى
 حين قال له دلي على امر فيه رضاك قال ان رضاك في رضاك بقضائي وفي القرآن الكريم
 رضا الله عنهم ورضوا عنه وأوحى الله تعالى الى داود عليم يا داود تريد واريد وانما
 يكون ما اريد فان سلمت ما اريد كفيتك ما تريد وان لم تسلم ما اريد اتعبتك فيما
 تريد ثم لا يكون الا ما اريد وقال تعالى لك يا تاسوا على ما فانكم ولا تدعوا بها انكم
 واعلم ان الرضا بقضاء الله تعالى ثمر المحبة له من اجب شيا رضي بفعله ورضا العبد
 على الله دليل على رضا الله تعالى عن العبد رضي الله عنهم ورضوا عنه وصاحب هذه المرتبة
 مع رضاك تعالى عنه الذي هو كل السعادات واجل لكم الا لا يزال مستعجلاً لانه لم يجد
 عنده اريد ولا لا اريد كلاهما عنده واحد ورضوان الله اكبر ان ذلك من نعم الامور
 وسبب ذلك بحسب اخرا شاء الله تعالى في باب الرضا واعلم ان النكاح الانساني الرضا ولا
 يوجب السخط وانما يرجع ذلك الى القلب كما ستعرف ان شاء الله تعالى ومن ثم لا نسبة ولا

عليه

عليه السلام على انما فهم واحبا فهم فان ذلك امر طبيعي للانسان لا يخرج فيه اذا لم يقترن بالخطو
 التي اسفل في نظر صاحب المصيبة التي دار قد طبعت على الكدر والعناء وجعلت على الصبر
 واللبلاء فما يقع فيها من ذلك هو مقتضى جبلتها وموجب طبيعتها وان وقع خلاف ذلك
 فهو على خلاف العادة لا امر مخصوص بها على الاكابر والسلاطين والانبيا والارباب
 والاولياء وقد نزل بهم من الشدة والاهول ما يخرج عن جملة الجبال كما هو معلوم في
 الذي لو ذكر بعضها لبلغ حملها وقد قال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا سجن للناس وجنة للمؤمنين
 وقد قيل ان الدنيا ليس فيها لذة على الحقيقة وانما لذاتها راحة من مؤلم فكلما حسنت لذاتها
 وآهت بها فاما ما شرف النساء المرتبة عليه حصول الانبأ كما يعقبه من قدر اقله
 صنوع الفوق وتعب اللبس والعناء ونحو حصل محبوب كانت الامه ترضى على ذلك
 والسور به لا يباع معتناء حرفة واقل فانه في الحقيقة المراق الذي ينكح النوى
 ويذوب الجسم فكما انظر في الدنيا انهن شراب سراب ومانعها وان حسنت الى خل ب
 وما لها وان اغتر بها الجاهل الى خفا ومن خاض الماء الغمر لا يجزع من بل كما ان من دخل بيتي
 الصغرى لا يجلس رجل ومن لم يجز يد في ثم الا في كفى بغير السمع وعجزه من طلب
 من المطبوع على الضر المنفع وما احسن قول بعض الفضلاء في مرتبة ابنه سعد
 طبعت على كدر وانت تريد لها صفوا من الاقدار ولا كدار ومكلف الام ضد طبعها
 منطلب في الماء حذرة ناري واذا رجعت المستحيل فانما تبقى الناء على شفير هار
 وقال بعض العارفين ينبغي لمن نزل به مصيبة ان يستلها على نفسه ولا يغفل عن
 تذكر ما يعقبه من وجوه الفناء وتقضي المسار وان الدنيا دار من لا دار له وما الى
 لا مال له يجمعها من لا عقل له ويبيع لها من لا ثقة له وقبها يعادي من لا علم له وعلما
 يجت من لا فقه له من حجة فيها سقم ومن سقم فيها برم ومن افقر فيها خزن ومن
 استغنى فيها فنن ولعلكم انك قد خلقت في هذه الدار لغرض خاص لان الله تعالى
 منزله عن العيب وقد قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وجعلها مكنساً
 للدار والآخرة وجعلها ليعمل الصالحة ووقتها العرج وهو قصير جداً بالنظر الى

من السعادة لا بدية التي لا انقضاء لها فان اشتغلت بها واستغفرت استغفار الرجال
 واهتمت بشأنك اهتمام الابدال رجوت ان تنال نصيبك منها فلا تصبح عريان في الاخرة
 بغير ملخفت له يصيب وقدك وبذره من غير فائدة فان الفات لا يعود واليت
 لا يرجع وتغوتك السعادة التي خلقت لها فيا لها حصة لا تفنى وعين لا يزول اذا
 عانيت درجا السابقين واصرت من ذلك المقربين وانت مقصر من الاعمال الصالحة
 خلوي من المتاجر الرخيصة فقص ذلك الام على هذا الام وارفع اصبعها اليك واضرها
 لك مع انك تغدر على دفع سبب هذا ولا تغدر على دفع سبب ذاك كما قال علي
 ان صبرت جرى عليك المقصود وانت ما جبر وان لم تصبر جرى عليك المقصود وانت
 ما زور فاجتنب شباك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك واحصل الموت نصيبك
 واستعمل بصلح العمل ودع الاشتغال بغيره فان الموت باق اليك ودونه وقامل
 قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فقصركمك واحسن حيلك فاما السبب الاخر في التفت
 للاهتمام بالاموال والاولاد في طول الامل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه اذا صبحت
 فحزت نفسك بالنساء واذا امسيت فالحذرت نفسك بالصباح وخذ من حياتك
 موتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا وقال علي عليه السلام ان اشد
 اخاف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الامل فلما اتبع الهوى فانه يعود عن
 الحق واما طول الامل فانه يؤخر عن الحق للدينام قال ان الله تعالى يعطي الدنيا لم من يحب
 ويبغض واذا احب عبدا اعطاه الايمان الا ان الدين ابتاء وللدينا ابتاء فكونوا
 من ابتاء الدين ولا تكونوا من ابتاء الدنيا الا ان الدنيا قد ارتحلت مولية الا ان
 الاخرة قد ارتحلت مقبلة الا وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب الا وانكم توفون
 في يوم الحساب ليس فيه عمل واعلم ان محبوبا يفارقك وتبقى على نفسك حسرة نه
 والمه في حال ابصاله كذلك وكدره وحدهك واجتهادك ومع ذلك لا تحلوا ما
 معه من تنغيص به او عليه لا تنل ان تبلى عنه وتطلب لنفسك محبوبا غيره
 وتجتهد في ان تكون موصوفا بحسن الصلحة كروام الملازمة وزيادة الانشغال
 المنفعة فان ظنرت ذلك هو الذي ينبغي ان يكون بعينك التي تحفظها وتهتم بها

نشوة

وتنفق وقتك عليها وهو غاية كل محبة ومشتى كل مقصد الاشتغال بالله وصفه الحمد لله
 وتغريض ما خرج من ذلك الله فان ذلك دليل على حب الله تعالى بحبهم وبحبوه والذين
 امنوا اشد حبا لله وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم شرط الايمان فقال لا يؤمن احدكم
 حتى يكون الله ورسوله احبا اليه ما سواه ولا يتحقق الحب في قلب احدكم مع كراهته
 لفعله او سخطه به بل مع رضاه به على كل وجه بل على وجه الحقيقة لا على وجه
 الشك والتعنت وفي احضار اودع الله ابلغ اهل ارضي في جيب من احبني
 وجلس من جالسي وموسى بن ابي بكر وصاحب من صاحبي ومختار من اختي
 ومطيع من اطاعي ما احبني احبهم ذلك يقينا من قلبه الا قبلته لنفسه لا حبيته
 حياة لا يتقدمه احد من خلقي من طلبي بالحق وحدي ومن طلب غيري لم يجدني
 فارفضوا يا اهل الارض ما انتم عليه من غورها وهلم الى اكماتي ومصابحتي في السبي
 ومواساتي وانسواي واسمكم واسارع الى محبتكم واتقوا الله تعالى الى بعض الصلح
 اني عباد امن عبادي بحبهم واحبهم وشتاقوا الي والاشتاق اليهم ويذكروني
 واذكروهم فان اخذت طريقهم اجبتك وان عدت عنهم مقلدك فقال يا رب وما
 علامتهم قال براعي الظلال بالها ركبا براعي الشقيق غنمه ويجنون الى عز وكرام
 كما نحن الطير الى وكار عند الغروب فاذا اجتمع الليل واخطلت الظلام وفشت المنار
 ونصبت الاسر وخطى كل حبيب حبيبه نصبو الى اقدامهم وانفروا الى وجوههم وانجروا
 بكلامي وتلقوني بانفاي ما بين صارخ وبائي وما بين متاوه وشاكي وبين قائم
 وقاعد وبين راكع وساجد يعيني ما يتجمل من اجلي وجميع ما يتكلم من جبي
 اقل ما اعطيهم ثلاثا اقدف من نوري في قلوبهم فيخرون عني كما اخبر عنهم والظاهر
 لو كانت السموات والارضون وما بينهما في مواضع منهم لاستقبلتها لهم والناك اقل
 من جبي بل هم افترى من اقبلت بوجهي عليه اعلم ما اريد ان اعطيه وهذا قطع الكلام
 في المقدمة ونشرع في الابواب الباب الاول في بيان الاعراض الحاصلة من موت
 الاولاد وما يقرب من هذا المراح اعلم ان الله سبحانه عدل حكيم وفيه مطلق لا
 يليق بكمال ذاته وجليل صفاته ان يترك عبده المؤمن في دار الدنيا شاكيا من ابله وان

لفظ
مع

قلتم لا يعوضه عنه ما يزيد عليه اذ لو لم يعطه شيئا كان ظالما ولو عوضه بقدره كان
 تعالى الله عنها وقد ظاوت بذلك الاخبار والنبوة وفيها ان المؤمن لو علم احد له على الله
 لتمنى ان يفي الله بعهده بالدارين ويقتصر منها على ما يحسن فيه فقد رواه عن النبي صلى الله عليه
 از يد من ثلاثين صحابيا روى الصدوق باسناده جهاد بن سنان عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله يقول اما رجل قدم ثلاثا اولها دم يبيعها الجنة او امرأة قدمت ثلاثا اولها
 فمهما كانت من النار وعوفي در روضه عنه قال ما من مسلمين يقومان عليها ثلاثا ولا
 لم يبيعوا الجنة الا ادخلها الله الجنة بفضل جهته الجنة بكلمة الملهمة والخير مثله الامم والاب
 والحق انهم لم يبيعوا السن الذي يكتسبون به الجنة في الذنوب قال الخليل بلغ العلم الخشت اي جرحا
 عليه العلم وباستاده الجاهل عن اخيه جعفر بن محمد عن علي بن ابي حمزة قال من قدم اولاداً يحبهم الله
 من النار باذن الله عز وجل وباستاده الى علي بن مسير عن علي بن عبد الله بن ابي حمزة قال ولد واحد فقال
 الرجل افضل من سبعين يحلفهم بعدة كلهم قدر كالحبل وقابل في سبيل الله وعنه عليه السلام
 ثواب المؤمن من ولده الجنة صرا ولم يصبر وعنه عليه السلام من اصاب عصبته جزع عليه السلام
 يجرع صبره اوله يصبر كان ثوابه من الله الجنة وعنه عليه السلام ولد واحد يقدره الرجل
 افضل من سبعين ولما يقربون بعدك يدركون القائم عليه السلام وروي الترمذي باسناد
 الى النبي صلى الله عليه وآله قال ما نزل الله باليمن والمؤمن في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله عز وجل
 وما عليه خطيئة وعوفي محمد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وآله عن ابيه عن جده وكانت له صفة قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان العبد اذا سبقته له من الله تعالى منزلة ولم يبيعها بجل انبلاء
 الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبر على ذلك حتى يبلغه المنزل التي سبقته
 له من الله عز وجل وعوفي ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
 خمس ما اقلها في الدنيا لا اله الا الله وسبح الله والحمد لله والله اكبر والاولد الصالحين
 يتوفى للرجل المسلم فيحسبه يحسب كرامة فقال عند المرح والمضاب التي وتكرار للجنة
 وربما شددت ومعناها تفهم الامر وتعلمه ومعنى يحسبه اي يجعله حسبه وكفاية
 عند الله عز وجل اي يحسب نفسه على محسبه من تروضاها بالقضاء وعوفي عبد الرحمن بن
 كرام الله

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان رايك الواحدة عجباً فذكر حديثاً طويلاً وفيه راي رجل من بني قلد
 خف ميزانه فجاء افراطه فنقلوا ميزانه النط بفتح الفاء والراء هو الذي لم يدرك من
 الاولاد المذكورين ولا في تقدم وفاته على ابويه واحدهما يقال فطر القوم اذا تغلب بهم
 واصلمه الذي يتقدم الركوب الى الماء ويهيئ لهم اسبابه وعوفي سهل بن حنيف عن ابي جعفر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله تروحووا في مكانكم الا محق ان السقط ليطل محبباً على باب الجنة
 فيقال له ادخل فمفعول حتى يدخل ابوي السقط مثلك السبي والذكر هو الذي يسقط
 من بطن امه قبل تمامه ومحبباً بالهم وتركه هو الغضب المستبطن للشيء وعوفي
 حيدة الغيرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال سودا اولو خير من حسنة لا تلهي في مكانكم الا محق ان
 السقط ليطل محبباً على باب الجنة فيقال له ادخل فمفعول انا وابوي فبقلا ان وابولك
 وعوفي هذا الحديث عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان زوج فلانة فيها
 عنها ثم اتاه ثانياً فقال يا رسول الله اتزوج فلانة فيها عنها ثم اتاه ثالثاً فقال يا رسول الله
 سودا ولود يعني فيجدة احب الي من هاق حسنة ثم قال اما علمت اني محاشركم حتى ان
 السقط ليطل محبباً على باب الجنة فيقال له ادخل فمفعول لا محق يدخل ابوي فيستفع
 فيها فيدخل الى الجنة وعوفي سهل بن الخطيب وكان لا يولد له وكان من بايع تحت الشجرة
 قال النبي صلى الله عليه وآله في الاسلام ولد سقطوا حسبه احب الي من ان يكون في الدنيا وما فيها
 وعوفي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انفسا بجرها ولها يوم القيمة بصرها الى الجنة
 النفساء بضم النون وفتح القاف للآفة اخا ولد تعالسر بكلمة السين الملهمة وفتحها ما
 تقطعه القابلة من ثمة المولود التي هي موضع القطع وما تبقى بعد القطع فهو سرقة
 كان يري ولد الذي لم تقطع سرته وعوفي عن شعيب بن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 من قدم من صلبه ولد لم يبيع الجنة كان افضل من ان يخلف من بعده مائة كلبها جهنمي
 سبيل الله لا تسكن روعته يوم القيمة وعوفي عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سقط احب
 الي من ان اخلف مائة فارس كلهم يقابل في سبيل الله وعوفي عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 لغيره ان يري انك ان تقدم سقطا خير من ان تدع بعدك مائة كل منهم على فريسة
 في سبيل الله

وعن النبي صلى الله عليه وآله يقول للمولود يوم القيا أدخلوا الجنة فيقولون يا رب حتى يدخل
 أبؤنا وأمهاتنا قال فيأتون فيقول الله عز وجل مالي أراهم محبطين أدخلوا الجنة
 فيقولون أبؤنا فيقول يغفلوا أدخلوا الجنة أنتم وأبؤكم وصحبي يدينهم الله فيقولون يا رب
 يوم القيمة خذهم ولما كان المسلمون من الجنة بأيديهم الشرايب قال فيقول الناس لهم
 استقونا استقونا فيقولون ابونا ابونا قال حتى ان السقط محبطين إلى الجنة فيقول
 لا أدخل حتى يدخل ابوي وعن أبي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيمة نودي
 في أطفال المؤمنين أن اخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم ينادي فيهم ان امضوا إلى الجنة
 إلى الجنة زمرا فيقولون ربنا والدنيا معنا ثم ينادي فيهم ثانيا ان امضوا إلى الجنة زمرا
 فيقولون ربنا والدنيا ثم ينادي فيهم ثالثا ان امضوا إلى الجنة زمرا فيقولون ربنا والدنيا
 فيقول في الرابعة ورا اللهم معكم فينب كل طفل إلى ابويه فيأخذون بأيديهم فيدخلون
 الجنة فمما عرف بابا يلطم وامهاتهم يومئذ من اولادكم الذين في بيوتكم الذين الا فوج
 المنفرقة بعضها في اثر بعض وقيل في اثر من الذي اتوا من الطبقة المختلفة أي الشهداء والوفاء
 والعلماء والفقراء والمحدثون وغيرهم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 الله ص والله مات فاحبسوا الله من رسول الله صلى الله عليه وآله فاحبسوا الله من رسول الله صلى الله عليه وآله
 رايته معه فقال صلى الله عليه وآله اذ نتج في حقهم إلى اخينا نغزيه فلا يدخل عليه اذ الرجل حزن
 وبه كابة فعزاه فقال يا رسول الله كنت ارجوه لكبري وضيعة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما
 يسر كان يكون يوم القيمة بانك في الجنة اذ دخل الجنة فيقول يا رب وابوي فلا يزال
 يستغني حتى تستغني الله عز وجل فيكم ويدخلكم جميعا الجنة احببني وخلف من الحي إلى النبي
 وآذ نفوتي بالذي احببوني والكاتبه باليد تغير النفس لا تكسر من شدة الهم والحزن
 ولا تصعب ضم الحزن وفهمها وبنا ذلك اي جنانك وعن ابن عباس قال توفي لعن من مطعون
 ولما فاشد حزنه عليه حتى اتخذ في داره مسجدا يتعبد فيه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال يا
 عتق ان امه عز وجل لم يكتب عليها رهبانية اغار رهبانية الجاهلي سبيل الله يا عتق بن
 مطعون ان الجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب اولا يسر ان لا تاتي بابا منها الا وجدت
 ابنك الجنة اخذ بحجر فكيف يستغني لك الى ربه عز وجل قال فيقول يا رسول الله ولنا
 في اخر طنا ما العتق قال نعم من صبر منكم واحتسب والحجرة يضم آثار الممثلة والراي موضع

مثل الذي

شد الا ازار ثم قيل لا ازار حجة وعن قيس بن ابي بن النضر كان يختلف اليه رجل من الانصار
 مع ابنه فقال له النبي صلى الله عليه وآله ان يوم باقلا تخب قال نعم يا رسول الله فكذلك النبي صلى الله عليه وآله
 عنه فقال يا رسول الله مات ابنه فلما رآه قال ما ترضى ولا ترضى ان لا تاتي يوم القيا
 بابا من ابواب الجنة الا حجة حتى يفتح لك فقال رجل يا رسول الله وحده ام لكنا قال بل
 وروى البيهقي ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا جلس يختلف اليه نفر من اصحابه وفيهم رجل له بنت صغيرة ياتيه
 من خلف ظهره فيقعده بين يديه الى ان هلك ذلك الحصى فامتنع الرجل من الخلقة اكبص
 تذكر ارجوزنا عليه قال فقصد النبي صلى الله عليه وآله فقال ما بالي لا ارفا فلانا فيقول ابنه الذي رايته
 هلك فغصه الحزن عليه وقد كمل ان يحضر الخلقة فلقبه النبي صلى الله عليه وآله ابنه فاحضر
 بهلاكه فعزاه فقال يا فلان ايما كان احب اليك ان تمنع به عمرك او لا تاتي غدا
 بابا من ابواب الجنة الا وحده قل سبقتك اليه يفتح لك قال يا بني لا بل يبقيني
 الى الجنة احب الي قال فذاك لك فقام رجل من الانصار فقال يا النبي صلى الله عليه وآله اهل الجنة
 ام يكن هلك لطفل من المسلمين كان له ذلك قال بل من هلك لطفل من المسلمين كان له ذلك
 الخلقة باسكان اللام بعد فتح الحاء كل شيء مستدير في الوسط والجمع خلق فيفتح
 وحكي فتحه المخرج وعن زرارة بن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وآله انا شيخ كبير وكان ابني قد اجزل
 اجر ك الله واعظم لك الاجر فقال لرجل من الانصار يا رسول الله انا شيخ كبير وكان ابني قد اجزل
 عني فقال النبي صلى الله عليه وآله ان يشر لك او يلقاك من ابواب الجنة بالكاس قال من يترك
 يا رسول الله فقال الله لا يتركه وكل مسلم ما له ولدي الا سلام اجزا بمعنى كفى والخاص
 بالهم وقد يترك تخفيفا هو الا نأه فيه شراب ولا يسي بذلك الا بانضمامه اليه وقيل
 اسم لها على الاحتجاج والافراد والجمع اكوس ثم كؤوس وعن جابر بن عبد الله قال
 اذ مات ولد لعبد قال له تعالى ملائكته اضمتم ولعبد في فيقولون نعم فيقول
 وبضم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ما اذا قال عبد في فيقولون حمدك ولا ترجع
 فيقول الله تعالى اني لعبد بيت في الجنة وسمى بيت الحمد وروى ان امرأته التي النبي صلى الله عليه وآله

احده

الله

ومعها ابن لها من نوح فقالت يا رسول الله ادع الله تعالى ان يبعث في هذا فقال يا رسول الله
هل لك فرط قالت نعم يا رسول الله قال في الجاهلية قالت بل في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حصينة جنة حصينة للجنة والضم الواقعة اي وقاية لك من النار او جميع الارواح والحصينة
بمعنى حصينة لصاحبها وسأتره له من ان يصل اليه شيء وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
من دفن ثلاثة وصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت ام ايمن واثنين فقال من
دفن اثنين فصبر عليهم واجتبت الجنة فقالت ام ايمن وواحد فسكت وامسك ثم قال يا
ام ايمن من دفن واحدا وصبر عليه واحتسب وجبت له الجنة وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
قال قال رسول الله من دفن ثلاثة لم يبلغوا الجنة كانوا في حصنة حصينة فقال النبي
قدمت اثنين فقالوا واثنين ثم قال النبي بن كعب قدمت واحدا قال صلى الله عليه وسلم
واحد ولكن اغنا ذلك عند الصدقة الاولى وعليك سيد الخلد وان النساء قلن
للسبيح اجعل لنا يومنا تعظنا منه فوعظهن وقال ايما امرأة مات لها ثلاثة من الولد
كانوا لها حجابا من النار قالت امرأة واثنان قالوا اثنان وعن يونس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتعاهد الا نصارى يعودهم ويبال عنهم فبلغه ان امرأة مات ابن لها
فخرجت عليه فاتها فامر ما تنقضي الله عز وجل والصبر فقالت يا رسول الله اني امرأة رقيب
لا ولد ولم يكن لي ولد غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرقيب الذي لا يولد لها اولاد يعيش لها ولدها هذا يحب اللغة وقل خصه
اولاده مسلمة ممتة موت لها ثلاثة من الولد الا ادخلها الله الجنة وفحدث اخرا نصلي عليه
قال لها اما تحبين ان تربيته على باب الجنة وهو يدعوك المنة قالت بلى قال فانه كذلك
الرقب بفتح الراء هي التي لا يولد لها اولاد يعيش لها ولدها هذا يحب اللغة وقل خصه
النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكر وعن النضر السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعرف لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد
فيحسبهم الا كانوا احصاء من النار فقالت امرأة واثنان فقالوا اثنان وعنه من قدم
من ولده ثلاثة ناصرا لمهنتها كان يحوي من النار وعن ام ميسرة ان نصارية عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل عليها وهي تطبخ حبا فقال من مات له ثلاثة لم يبلغوا الجنة كانوا له
حجابا من النار فقالت يا رسول الله واثنان قال لها واثنان يا ام ميسرة وفي لفظ اخر فقالت

فانما الصبر الصبر الاول
اي عند فاقة المصيبة
وتدبرها

او فوطان

او فوطان قال او فوطان وعن قيس بن برمجة قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتته
امرأة فقالت يا رسول الله ادع الله لي فانه لا يعيش لي ولد قال وكم مات قالت ثلاثة
قال لقد احتظرت من النار رجلا رشيد الخطار يكملها المنة والظالم المنة الخطيرة
تعمل للابل من شجرة لتقهر البر والرج ومنه المحذور المحرم اي المنوع من الدخول فيه كان
عليه حظيرة تمنع من دخوله وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوطان ثلاثة
قال صلى الله عليه وسلم جنة حصينة وعنه صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقد ان ثلاثة لم يبلغوا الجنة
الا ادخلها الله الجنة بفضل رحمته قالوا يا رسول الله وذو الاثنين قال وذو الاثنين
ان من امي من يدخل الجنة ببغاة اكثر من مصر وان من امي من يستطعم النار حتى يكون
احد زواياها رواه جماعة من الحديث وصححه وعنه صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
حق محبي الذين يتصدقون من اجلي وحق محبي الذين يتصدقون ولا مني من
ولا مؤمنته تقدم الله تعالى له ثلاثة اولاد من صلبه لم يبلغوا الجنة الا ادخلها الله الجنة بفضل
رحمته اياهم وعنه صلى الله عليه وسلم من دفن ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار فكتب
ابن عوف قال لقيت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه وهو يسوق بعيره عليه فذكر ان في
عنق البعير فبرته فقلت يا ابا ذر مالك قال علي قلت حدثني عنك قال سمعت رسول الله
يقول ما من مسلم يموت بينا ثلاثة اولاد لم يبلغوا الجنة الا غفر الله له بها بفضل رحمته اياهم
قال قلت فحدثني قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم ينفق من كل مال ذرو
في سبيل الله الا استقبلته حجة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده فقلت كيف ذلك قال
ان رجلا من جنين وان كان بغير اذنين وان كان بقر فبقرتين حتى عدا صنف الليل
ذكره جماعة وعنه من ماله قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجلس من بني سلمة فقال يا بني
سلمة ما الرقيب فيكم قالوا الذي لا يولد له قال بل هو الذي لا يولد له قال ما المعدم فيكم
قالوا الذي لا ماله قال هو الذي يقدم وليس له عند الله خير ونحوه وعن يونس قال قال رسول الله
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأ يغربها بابنها فقال بلغني انك خرجت جردا شديدا قالت ما
مغني يا رسول الله وقد تركني عجزا لم يولد لها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لست برقيب وانما

قيس بن برمجة
عن جابر

الرقيب التي تتوفى وليس لها حظ ولا يستطيع الناس ان يعودوا عليها من افراطهم فذلك الرقيب
 وهذه الاحاديث كلها مستخرجة من اصول مستندة تركها اسنادها واصولها الخصال
 لان الله سبحانه يفضله ورحمته فدوعدا التواضع على بما باخه وان لم يكن الامر كما
 باخه ورد ذلك ايضا في عدة احاديث من طرقنا وطرق العامة فصل
 يتعلق بهذا الباب عن زيد بن اسلم قال مات لداود عليه السلام ولد فخري عليه خزانة كنيسة فاورحي
 اساليه يادا واما كان يعدل هذا الولد عندك قال لا يجب كان يعدل هذا عندك
 الارض ذهباً قال فلك عندك يوم القيامة ملا الا ارض تولىا وعن آوجين عندك
 في المنام كان القيمة قد قامت وكان الناس يدعون الى الله قال فخرج الى الميزان ووضعت
 حساني في كفة وستياني في كفة فزحمت السمات على الحسنا فيمنا انا كذلك معلوم
 اذ اقيمت بميزان او طرفة البضاء فوضعت مع حساني فزحمت فقيلي في الله عز وجل
 قلت لا قال هذا سقط كان لك قلت فانه كان لي ابنة فقيل بينك ليست لك لانك
 كنت غيبته موتها وعن ابي شويحب ان رجلا كان له ابن لم يبلغ الحلم فارسل الى
 فقال لي اليك حاجة قالوا ما هي قال اني اريد ان ادعوا على ابني هذا ان يقبضه الله
 نغلك وتؤمنون على دعائي فسالوه عن سببه لك فاجابهم انه راى في المنام
 كان الناس قد جمعوا يوم القيمة واصابهم عطش شديد فاذا الولدان قد خرجوا
 الجنة معهم الاباريق وفيهم ابن اخ لم ياتهم منه ان يسقيه فابى وقال بلعم انا لا
 سقي الا اباي قال فاحسبت ان يجعل الله ولدي هذا فطرا فدعا فاشقوا فلم يلبث
 حتى مات اخبره النبي في الشعب وعن محمد بن خلف قال كان لابيهم الحارثي ابن العنبر
 سنة قد حفظ القرآن ولقنه ابيه من الفقه والحديث شيئا كثيرا فان فاقته
 فقال كنت اشتقي موته فقلت له يا اباي اسحق من عالم الدنيا تقول مثل هذا في حق قد
 لخب وقد حفظ القرآن ولقنه الحديث والفقه قال نعم رايت في النوم كالقبة
 قد قامت وكان صبيا نا باديهم فلما فيها ماء يستقبلون الناس يسقونهم وكان اليوم
 يوم كان

يوم كانا شديدا فقلت لاحدهم اسقوني من هذا الماء قال فنظر الى وقال انت
 ابي قلت فاتي شيء انتم قال نحن الصبي الذي مننا في الدنيا وظلنا اباونا
 فاستقبلهم فسقاهم فلهذا غلبت موته وروى الغزالي في الاحياء ان بعض اصحاب
 كان يعرض عليه التزويج برهة من جهة فباى قال فانبته من نومه فان يوم
 وقال له وجوفي فزوجوه فقل من ذلك فقال اهل الله يزفوني ولدا فقبضه فكون
 لي مقدمة في الاخرة ثم قال ارب في المنام كان القيمة قد قامت وكلفني حمل الحمار
 في الموقف فخرج العطش ما كان ان يقطع قلبي كذا الخ الخ من شدة العطش والكره
 فيمنا نحن كذلك فاذا الولدان يتخللون الجمع عليهم فنادي بمن فخر وبأيديهم اباري
 من قصته واكواب من ذهب وهم يسقون الواحد بعد الواحد ويجاوزون انما اناسي
 فمردت يدي الى احدهم فقلت اسقني فقد اجهت في العطش فقال لك فبى الله
 انما سقي اباؤنا فقلت ومن انتم قالوا نحن من مات من اطفال المسلمين وحكي الشيخ
 ابن النعمان في كتاب مصباح الظلام عن بعض الثقات ان رجلا من بعض اصحابه
 من حج ان يقرأ سلامة لرسول الله ويدفن رقة من تحت راسه الشريف
 ففعل ذلك فلما رجع من حجه اكرمه الرجل وقال له حيا لك الله خير لقد بلغت الرسالة
 فتعجب المبلغ من ذلك وقال من اني علمت بتليغها قبل ان احذرك فانتا اجدته قال كان
 لي اخ مات وترك ابنا صغيرا فربيتة واحسنت تربيتة ثم مات قبل ان يبلغ
 الحلم فلما كان ذات ليلة رايت في المنام ان القيمة قد قامت والحشر قد وقع
 والناس قد اشتد بهم العطش من شدة الجهد وبدا بين اخي ما فالتفتي الى يسقيني
 فابى وقال اني احق منك فعظم علي ذلك فانبتهت فزحفا فاصبح وقد قت
 بحلة دناءة ورسالت الله ان يزفوني ولدا ذكرنا فزقنيته واتفق سفره فكنيت
 لك بذلك الرقعة ومضوا بها التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله مني رجاء ان احدهم

الفروع الاكبر

فلم يلبث ان حتم ومات وكان ذلك يوم وصولك فقلت انك بلغت الوسيلة ومن كان في النعم والوفاء
 لا في الصبر الموصلي حديثي علي بن الحسين جعفر حدثني ابي جعفر بعض اصحابي من اتق بدنيه
 وبقيته قال انيت المدينة لئلا فتمت في بيع الفرقد بين اربعة قبيح وهو عند هاجر
 محذور فارتب في مناي اربعة اطفال قد خرجوا من تلك القنور وهم يقولون شعرا
 النعم الله بالخبيبة عينا وبسلك يا اميم البنا عجب ما عجبت من ضغطه العبرية
 ومعداك يا اميم البنا فقلت ان لهذه الابياتنا واقت حتى طلعت الشمس واذا جينا
 قد املت فقلت من هذه قالوا امرأة من اهل المدينة فقلت اسمها اميم قالوا نعم فقلت قد
 خطا قالوا اربعة اولاد فاحضرهم بالخبر واشتد بعض الافاضل يقول شعرا
 عطفيه اذا اعطى سرور وان سلب لا يعطى انا فاتي النعمين بعد فضلا
 واحمد عند عقابها انا ابنة التي كانت سرور ام الاخرى التي جلبت ثوبا
 البنا الثاني في الصبر وما يلحق به الصبر في اللغة حبس النفس من الفزع من الكروه
 والخبر عنه وانما يكون ذلك منع باطنه من الاضطراب واعضائه من الحركة غير المعتادة
 وهي ثلاثة انواع الاولى صبر العوام وهو حبس النفس على وجه القلدر وظاهر الثبات
 في النايبة ليكون حاله عند العقلاء وعامة الناس مرضية يعلم في ظاهره المضيعة
 الدنيا وهم من الاخرة هم خافوا الثاني صبر الزهاد والعباد واهل التقوى وارباب
 الحكم لتوقع ثواب الاخرة اغابوا في الصابون اجرهم بغير حساب الثالث صبر العارفين
 فان لبعضهم التذلل بالكره لتصويرهم ان معبودهم خصهم به من دون الناس
 وصاروا ملحوظين لشرف نظره وقدر القباير الذي اذا اصابهم مصيبة قالوا
 لا اله الا الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
 وهذا النوع يختص باسم الرضا وسياتي باب خاص فالاول لا ثواب عليه لا
 لم يفعله الله وانما فعله لاجل الناس بل هو في الحقيقة رياء محض وكلما ورد في الراء
 ات فيه ولكن الجزع شرمه لان النفوس البشرية تميل الى التخلق باخلاق النظم

فلما عرفت

طمعا شري والخطاء فيفتل الجزع فيهم واذا رافا احوال الصابرين ما انت نفوسهم
 الى التخلق باخلاقهم فصار ذلك سببا لهم فيحصل منه فائدة في نظام النوع
 وان لم يعد على هذا الصابر الصبر عند الطلاق يحمل على القسم الثاني واعلم ان الله
 قد وصف الصابرين باوصاف وذكرهم الصابرين في نيف وسبعين موضعاً واما
 اكثر الخلق والذين جعلوا الصبر وجعلوا ثمره له فقال عز من قائل وجعلنا منهم ائمة يدرؤن
 بامرنا لما صبروا وقال وقت كلمته ربك المحسن علي بن اسيريل بما صبروا وقال تعالى
 ولنجزي الذين صبروا باحسانا وكانوا يعملون وقال اولئك يوتون اجرهم من غير حساب
 صبروا وقال اغابوا في الصابون اجرهم بغير حساب فاما من قرية الا واجرها
 بتقدير وحسن الا الصبر ولاجل كون الصوم من الصبر فانه نصف الصبر كما ورد
 في الاثر قال تعالى الصوم لي وانا الذي اجزي به فاضافه الى نفسه من بين صابرين
 العبادات ووجد الصابرين انه معهم فقال واصبروا ان الله مع الصابرين وخلق
 النصرة على الصبر فقال بلى ان نصبروا ونفقوا وباتوا من خوفهم هذا يمددكم
 ويكنم تحت الآف من السماء مسومين وجميع الصابرين بين امور لم يجمعها الله
 فقال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فالله عز وجل والصلوة
 والرحمة موصية للصابرين واستقصا جميع الايات في مقام الصبر يطول واما الاخبار فقال
 النبي ص الصبر نصف الايمان وقال صلى الله عليه وسلم من اتق ما او تبتم اليقين وغزمية
 الصبر ومن اعطى حظه منها لم يبال ما فاته من قيام الليل وصيام النهار ولا ان
 على مثل ما انت عليه احب الي من ان يوافيني كل امر منكم مثل عمل جميعكم ولكني
 ان تفتح عليكم الدنيا بعدي فينكر بعضكم بعضا وينكركم اهل السما عند ذلك
 فمن صبر واحتسب ظفر بحال ثوابه ثم قرأ ما عندكم بنفد وما عند الله باق ولا يخفى
 الذي صبروا اليه وروى جابر بن البهي عن سئل عن الله الايمان فقال الصبر وقال ايضا
 الصبر كثر من كفوف الجنة وسئل مرة اخرى ما الايمان فقال الصبر وهذا نظير في اعمالي الله

التجر عرفه وقال صلى الله عليه وآله افضل الاعمال ما اكرهت عليه النفوس وقيل اوعى
 الى اودع عليه لم تخلق بخلافه وان من اخلاق الصبر وعن ابن عباس رضي الله عنهما لما
 رسول الله صلى الله عليه وآله انصار فقال امؤمنون انتم فسلوا فقال رجل نعم يا رسول الله فقال
 ومعلامة ايمانكم قالوا فشكر على الخاء ونصبر على البلاء ونرضى بالقضاء فقال
 مؤمنون وحب الكعبة وقال صلى الله عليه وآله في الصبر خير كثير وقال المسيح عليه السلام انكم لا تدركون
 ما تحبون الا بصبركم صلى الله عليه وآله ونكرهون وقال صلى الله عليه وآله لو كان الصبر رجلا لكان
 كريما وقال علي بن ابي الاسلم على اربع دعائم اليقين والصبر والجهاد والعدل وقال
 عليه السلام عليكم بالصبر فانه ياخذ الحازم والمه يعود الجازع وقال علي بن ابي طالب
 حوت عليك المقادير وانت ماجور وان حوت عليك المقادير وانت مأزور
 وعلى بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوي يوتى
 باهل البلاء يوم القيمة فلا يرفع لهم دينان ولا ينصب لهم ميزان نصبت عليهم
 صبا وقرء انما يوتى الصابرون اجورهم بغير حساب وعنه عن النبي صلى الله
 عليه وآله ما جردت احب الي الله تعالى من جردت غيظا لعلها رجل او جردت صبرا على مصيبة
 وما من قطرة احب الى الله تعالى من قطرة دم مع خشية الله تعالى او قطرة دم
 اهرقت في سبيل الله وعنه عليه السلام المصابيب مفاتيح الاجر وعن ابن ابي عمير عليه السلام
 اذا جمع الله الاولين والاخرين ينادي مناد اين الصابرون لدخول الجنة بغير حساب
 قال فيقوم غنى من الناس فسلوا هم للملك فيقولون الى اين يا بني ادم فيقولون
 الى الجنة فيقولون وقيل الحسناء فقالوا نعم قالوا ومن اثم قالوا الصابرون قالوا وما كان
 صبركم قالوا صبرا على طاعة الله وصبرا على معصية الله حتى توفانا الله ونحجزه عن كل ما
 كما قلتم ادخلوا الجنة فنعلم اجر العالمين وعلى بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 اذا جردت الى جرد من عبيدي مصيبتى بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك
 بصبر جميل استجيت مني يوم القيامة ان انصب لغيري انا او اشركه ديوانا وعن ابن
 مسعود عنه صلى الله عليه وآله انه قال ثلاث من رزقهن فانه رزق خير الدارين

الاضافة

الرضا للقضاء والصبر على البلاء والبقاء في الاخاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت
 عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا غلام اوباغليم الا اهلك كلمات ينفعك الله بهن فقلت
 بلى فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك
 الشدة اذا سلكت فاستل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان في الصبر على ما اكره
 خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وعنه عليه السلام
 يوتى الرجل في قبره بالعذاب فاذا اوتي من قبل راسه دفعه تلاوة القرآن واذا
 اوتي من بين يديه دفعه الصدقة فاذا اوتي من قبل رجله دفعه مشيه
 الى المسجد والصبر حجرة تقول اما لو اني خلد لا كنت صلاحه وفي لفظ اخر اذا
 دخل الرجل القبر قامت الصلوة عن يمينه والزكوة عن شماله والبر يقال عليه والصبر
 ناحية يقول دونكم صاحبي فاني من ورأيه يعني ان استعظم ان تدفعوا عنه
 العذاب والا فانا اكنفكم ذلك واذا دفع عنه العذاب وعنه عليه السلام عجا لامر
 المؤمن ان امره كله خير وليس في ذلك لاحد الا المؤمن ان اصابته شدة صبر وكان خيرا
 له وان اصابته ضراء صبر وكان خيرا له وعنه صلى الله عليه وآله الا عجا لامر المؤمن ان امره
 اذا اصابه خير حمد الله وشكره واذا اصابته مصيبة حمد الله وصبر فالمؤمن يوحى
 في كل شيء حتى التفتت يرفعها الى فيه وفي حديث اخر حتى التفتت يرفعها الى فم امراته
 وعنه صلى الله عليه وآله الصبر حجرة مركب ما رزق الله عبدا خيرا ولا اوسع من الصبر
 واستل صلى الله عليه وآله اهل من اجل يدخل الجنة بغير حساب قال نعم كل رحيم صبور
 وعنه بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الجنة حرة على جميع احواله ان تاتيته
 نائبة صبرها وان تراك عليه المصابيب لم يكره وان اسروقه واستبدل
 بالعسر يسرا كما كان يوسف الصديق عليه السلام لم تغير حرمته ان استعبده واستبدل
 ولم تغير ظلمة الحب وحشته وما ناله ان من اسلم عليه فجعل الجبار العاقل له عبدا
 بعد ان كان ملكا فارسله ورحمه به الله تعالى وكذلك الصبر يعقب خيرا فاصبر

ووطنوا انفسكم على الخبز فخرجوا وعن الباقر عليه السلام الجنة مخوفة بالخبز فمن صبر على الخبز
 في الدنيا دخل الجنة وجنم مخوفة بالذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها
 وشهواتها دخل النار وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله ص الصبر ثلاثة لا يبرح عند
 المحيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المحبة حتى يرد ما يحب
 عزها كنبه ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض
 ومن صبر على الطاعة كنبه الله ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين
 الارض والعرش ومن صبر عن المعصية كنبه الله سبعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
 كما بين تخوم الارض الى متى للعرش وعن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
 من ابتلى من المؤمنين بيكلا فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد وعن عبد الله بن
 سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل في جعلت الدنيا
 بين يدي عبادي قرصا فمن اقرضني منها قرصا اعطيته بكل واحدة عشر الى
 سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني منها قرصا فاخذت منه شيئا
 فسر اعطيته ثلاث خصال لو اعطيت واحدة منها لاركتي لرضوا بامني فخذوا
 من ثلاث خصال ثم تلى ابو عبد الله قولي عز وجل لئن اذا اصابتهم مصيبة
 قالوا فانه وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
 ثلث ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا من اخذ منه شأقا فصلا وعنه
 الضرب على الخبز في المحبة يحبط الاجر والصبر عند الصدمة الاولى واعظم
 وعظم الاجر على قدر المحبة ومن استرجع بعد المحبة حله الله له اجرها
 كيوم اصيب بها وسأل رجل النبي ص فقال وما يحبط الاجر في المحبة فقال
 تصفيق الرجل بميمنه على شانه والصبر عند الصدمة الاولى فمن تصفيق الرضا ومن
 سحق نعل السخط وعن ام سلمة زوجة النبي ص قالت سمعت رسول الله يقول ما
 من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجري علي مصيبي

فعله واحدة

اشنان

والخلف

واخلف في خير منها الا اجر الله عز وجل في مصيبتيه واخلف في خير منها قالت فلما تلى
 ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله ص فاخلف في خير عنه رسول الله ص وفي لفظ اخر
 سمعت رسول الله ص يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امرني الله عز وجل
 انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجري في مصيبي واخلف في خير منها قال فلما مات النبي
 قلت واي رجل جازي اني سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله ص ثم اني قلت واخلف الله في
 رسول الله ص قالت ارسل رسول الله ص محبا طيبا ان ابي بليغ في خطبي فقلت لمان في بيتنا
 وانا غيور فقال ما بينتها فادعوه ان يغيبوا عنها وادعوا الله ان يذهب الغيرة وي
 آخر قالت انابي رسول الله ص فقال سمعت من رسول الله ص قوله
 سرى به قال لا يصيب احدنا من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبتيه ثم يقول اللهم
 اجري في مصيبي واخلف في خير منها الا فعلت ذلك به قالت ام سلمة فحفظت ذلك عنه فلما
 توفي ابو سلمة استرجعت وقالت اللهم اجري في مصيبي واخلف في خير منها ثم رجعت
 الى نفسي فقلت من اني خير من ابني سلمة فلما انقضت عهدي اسناد علي رسول الله ص
 وانا ادبر اهابا لي فغسلت يدي من الغرض فاذنت له فوضعت له وسادة اديم حشوا
 ليف فتعد عليه فخطبني الى نفسه فلما فرغ من عقائه قلت يا رسول الله باي الله
 تكون لك الرغبة ولكي امرأة في خيرة شديدة فلخاف ان تروى بي شيئا بعد بني الله
 عليه وانا امرأة قد دخلت في النسق وانا ذات عيال فقال اما ذكرت من السن فقد
 اصابني مثل الذي اصابك واما ما ذكرت من الاحمال فاغياك عيال قالت فقد سلمت
 نفسي الى رسول الله ص فتروحها رسول الله ص فقال سمعته يقول يا رسول الله باي الله
 منه النبي ص وعن عباس قال قال رسول الله ص ان الموت فزكا فاذا اتى احدكم وفاة
 احبه فليقل عندنا انا لله وانا اليه راجعون وانا الى من اتى فليقل اللهم اكبه عندك الحسين
 واجعل كتابه في عليين واخلف على عقبه في الاخرين اللهم لا تحبوا اجد ولا تفنوا اجد
 وعلى من علي ابي طالب عليه السلام ان النبي ص قال من اصابت مصيبة فقال اذا ذكرها انا لله وانا

جرد اسلحه اجرها ما كان له يوم اصابته فصم ^ل وعن يوسف بن عبد الله بن سالم ^{البرقي}
 كان اذا نزل باهله شدة امهم بالصلوة ثم قرأ واما هلك بالصلوة واصطبر عليها ^{فان}
 انه نفي اليه اخوه قثم فسلم وهو في سفر فاسترجع ثم نكح على اخطيى فاناخ ثم صلى ركعتين
 اطلق فيها الخيلين ثم قام الى رحلته وهو يقول واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبير الامور
 الخاسعين وهذا ايضا انه كان اذا اصيب بمصيبة فام فتوصاه ركعتين وقال
 اللهم قد فعلت ما امرتنا فاخزلنا ما وعدتنا وعجز عبادته بن محمد بن عبادته ^{الصالح}
 قال لما حضرته عبادته في سعة الوفاة قال اخبروا في شيء لي الصلوة في الدار ففعلوا
 ذلك ثم قال اجمعوا لي عوالي وضبي وجبراني ومن كان يدخل علي فجمعوا فقال ان يوتي
 هذا لا آراه الا اخبر يوم ياتي علي من الدنيا والاولى من ليالي الاخرة واني لا ادر
 لعله قد فرط مني اليكم بدي او نسا في شيء وهو الذي نفسي عبادته بيد
 القضاء يوم القيامة فخرج الى احد منكم في نفسه شيء من ذلك الا فتصبر
 قبل ان تخرج نفسي قال فقالوا انك كنت والدا وكنت موكبا وما قلت خاتم
 قط قال اخبرني ما كان من ذلك قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال اما
 فاحفظوا وصيتي اخرج علي انسان نكح فاذا خرجت نفسي فتوضوا واخبروني
 الموضوع ثم ليدخل انسان منكم سجدا فيصلي ثم يستغفر لعباده ولنفسه فان الله ^{عز وجل}
 قال واستعينوا بالصبر والصلوة ثم اسرعوا في الحفر ولا تشعروا في بنار ولا
 تضعوا تحت ارجوانا وعرجا برحمن الباقين ^{عليهم السلام} قال اشهد الجزع الصبر والاول والآخر
 ولطم الوجه والصبر وجز الشعر ومن قام النواحة فقد ترك الصبر ومن صبر ^{واستمر}
 وحده لم يعلل فقد رضي بما صنع الله ووقع اجره على الله عز وجل ومن لم يفعل ذلك
 جرى عليه القضاء وهو دميم واحبط الله عز وجل امره وعن يعقوب بن عبد الله عن الصادق
^{عليه السلام} قال ان الصبر والبلاء يستبقان الى الموتين وابيته البلاء وهو صبور وان
 الخرج والبلاء يستبقان الى الكافر بابيته البلاء وهو جزوع وعن عبد الله قال
 قال رسول الله صبر المسلم على فخره عند المحبة احباط لاجره وعن موسى بن بكر عن الحكم
^{عليه السلام}

هذا ما في

عليه السلام قال ضرب المسلم على فخره عند المحبة احباط لاجره وعن يعقوب بن عبد الله عن الصادق
 بالاستحقاق لا تعدن مصيبة اعطيت عليها الصبر واستوجب عليها من الله عز وجل النواحة
 اغما المصيبة التي يحرم صاحبها اجرها ونواها اذا لم يصبر عند فخرها وعن ابن
 مسير قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فجاء رجل وشكى اليه مصيبة فقال اما انك
 ان تصبر تؤجر ولا تصبر تحبب ^{بعض} عليك قد رآه عز وجل الذي قد رآه عليك وانت مدبر
 فصل قال الصادق عليه السلام البلاء زين للمؤمن وكرامة لمن عظم كبره في مباشرة
 والصبر عليه والثبات عنده نصيبه نسبة الايمان قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم معاشرة الانبياء
 اشد بلاء والمؤمن الامثل فالامثل ومن ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله له
 تلذذ به اكثر من تلذذه بالنعمة وشتاق اليه اذا فقده لانه تحت يد البلاء
 والمحنة انوار النعمة وتحت انوار النعمة هوان البلاء والمحنة وقد يخفى منه
 كثير من النعم في النعمة كثير وما تشاء الله تعالى على عهد من عبادته من الامم
 الى محمد بن ابي بكرة فالحق العبودية فيه فكلما عات الله تعالى بالحقيقة نهايات
 بدايتها البلاء ومن خرج من شبكة البلاء جعل سلاح المؤمنين ومونس المؤمنين
 ودليل القاصدين ولا خير في عهد شك من محنة تقدرها نعمة وينبها الف راحة
 ومن لا يقضي حق الصبر على البلاء حرم جزاء الشكر في النعماء كذلك من لا يوفي
 حق الشكر في النعماء حرم من قضاء الصبر في البلاء ومن حرمها فهو من المطرودين
 وقال ابو جعفر عليه السلام في جملة الله اللهم قد اتى علي سبعون في الرخا حتى باقي سبعون
 في البلاء وقال وهب البلاء للمؤمن كالتكال للملأمة واعقل الملائل وهذا الفصل
 من كلام الصادق عليه السلام فصل وقال الصادق عليه السلام الصبر يظهر ما في بواطن العباد
 من النور والصفاء والخرج يظهر ما في بواطنهم من الظلمة والوحشة والصبر يدعيه
 كل احد ولا يبين عند الا المحنون والمخرج ينكره كل احد وهو ابين على المنافقين
 لان نزول المحنة والمصيبة يحجب عن الصادق والكاذب وتغيب الصبر ما يستمدقه وما كان

عن اضطراب الحياء في صبره وتفسير الجزع اضطراب القلب وتخزين الشخص وتغير السكون وتغير
الحال وكل ما كان له من ذلك أو أبلغها عن الإهبات والالامة والمضغ إلى الله تعالى صاحبها جرح
غير صابر والصبر ما أوله من وأخره حلق وحلول قوم وأخره طوم من حمله من وأخره فقد
دخل ومن دخل من وأبناه فقد خرج ومن عرف قدر الصبر لا يصبر عما منه الصبر وقال
عز وجل في قصته موسى والخضر عليهما السلام وكيف تصبر على ما لم تحط به قبل فمن صبر كرقاً ولم
يجزع هلك سترون فهو من إمام ونصيبه ما قال الله عز وجل ومن الصابرين الجنة ومن
استقبل البلاء بالرجب فصبر على سكينته ووقار فهو من الخاص ونصيبه ما قال الله عز وجل
إن الله مع الصابرين فصل في ندم من حول السلف عند موت أبنائهم وأحبائهم
كانت العرب في الجاهلية وهم لا يرجون ثواباً ولا يخشون عقاباً يحضون على الصبر ويعرفون
فضلها ويعبرون بالجزع أهله أيتار بالخزم وتزينا بالظلم وطلباً للآخرة وفراغاً
من الاستهانة بالحق عزاء حتى كان الرجل منهم ليفقد وجهه فلا يعرف ذلك فيه فالحق
الإسلام وانتشر وحلم ثواب الصبر واشتهر زادت في ذلك الرغبة وإن نفعنا المستلين
الربية قال أبو الأخرين دخلنا على أبي مسعود رضي وعنده بنون له ثلثة غلمان
كانهم الذئاب حينما فجعلنا نحبهم ثم حسنهم فقال لكم تغبطون بهم قلنا
أي والله مثل هؤلاء يغبط المرء المسلم لرفع رأسه إلى سقف بيته وهناك قصر قد
عشت فيه الخفا وباض فقال والذي نفسي بيده لأن أكون نقصت يدري من
تراب قبورهم أحب إلي من أن يسقط عشرين هذا الخفاف ويكبر بغيره يعني حرصاً على
الثواب وكان عبد الله بن مسعود رضي يقرئ الناس في المسجد حاتيك على ركبته
أخيراً ثم ولد له ابن له يقال له محمد فقامت على باب المسجد ثم أشارت إلى أبيه
فأقبل فأخرج القوم حتى جلس في حجره ثم جعل يقول مرحبا ستين من هو خير منه وبه
حتى كاد يزدري ريقه ثم قال والله لو ملك وموت أخوتك أهون علي من جدتك
من هذا الباب فقول له لم تنمى هذا فقال اللهم عفواً لكم تسألوني ولا أستطيع إلا
أن أخبركم أريد بذلك الختام أنا فأحرزهم ورهم وأخوف عليهم سمعت رسول الله صلى

عليه

عليه يقول نافي عليكم زمان يغبط الرجل جنة الخال كما يغبط بكثرة المال وكان
أبو ذر رضي يعيش له ولد فقيل له انك امرؤ لا يتق لك ولد فقال الحمد لله الذي خلقهم
من داء الفناء وأبني الأبقار ومات بعد أسبوعين ما زلت في رضه في الطاعون الخا
سبع بنين في يوم واحد فقال أبي مسلم مسلم وعني عبد الرحمن بن عقيم قال دخلنا
على معاذ وهو قاعد عند أبي بن له وهو جرح بنفسه فبكينا فبأفنا ملكنا
أنفسنا إذ ذرفت لعيننا فانتحب بغضنا فخرج معاذ وقال له فوالله ليعلم
الله برضائي بهذا الحب إلي من كل غزوة مع رسول الله صلى فاني سمعته
يقول من كان له ابن وكان عليه عترة أو به حنيناً ومات فصبر على مصيبته
واحتسبه أبداً الله الميت دار خير من داره وقراد أخيراً من قراد وأبداً
المعنا الصلوة والوجهة والمغفرة والرضوان فما برحنا حتى قضى الغلام حبه
أخذ المنادي لصلوة الظهر فحنا نريد الصلوة فما حينا إلا وقد غسله
وحنطه وكفنه وحار رجل بسري بغير منتظر لشهود الإخوان ولا الجمع
فلما بلغنا ذلك تلاحقنا فقلنا يا حجة الله وبغير الله لكنا يا عبد الرحمن
هنا انتظرنا حتى نخرج من صلاتنا ونشهد أن لا إله إلا الله فقال أمنا أن لا
ننظرنا موتاً ناساعة ما نأبى أبداً ونهار قال فنزل في القبر ونزل معه
آخر فلما أراد الخروج فاولته يدي لا منهضته من القبر فابى وقال ما أدرع
لك بفضل قوتي ولكن أكره أن يرى الجاهل أن ذلك مني جزع أو استرخاء
عند المحيبة ثم أتى مجلسه فدهابدهن وادهن وبكحل فأكحل وببردة
فلبسها وأكرمني يومه ذلك من التسم يتوى به ما يتوى ثم قال والله وأنا
إليه راجعون في أسخلف عن كل هالك هالك وعناء من كل مصيبة
ودرك لكل ما فات وروى أن قوماً كانوا عند علي بن الحسين عليهما السلام فاستعمل

بشوآء في السور فاقبل به مسرعاً فسط السور من يد علي ولد علي الحسين
 فاصاب رأسه فقتله فوثب علي الحسين عدو فلما رآه ابنه ميتاً قال للغلام
 انت حر وجه الله تعالى اما انك لم تتعذر ثم اخذ في جراح ابنه حتى ان الخنف
 ابن قيس قال تعلى الحلم والصبر فاني تعلمه فقبل له ممن قال من قيس عاصم قبل فما
 بلغ من حمله قال لئلا تقع عندك اذا اتى بابنه مقتولاً وبناك مكبوا فما
 حل حبوته ولا قطع حلاوته حتى فرغ ثم التفت الى قاتل ابنه فقال يا ابن ابي
 ما حملك على ما فعلت قال غضبت قال او كلما غضبت قتلنا هنت نفسك
 وعصت ربك واقلت عدوك اذهب فقد اعتقك ثم التفت الى ابنه
 فقال يا بني اعدوا لي الخيكم ففسلوه وكفوه فاذا فرغتم منه فاتوني به
 لا يصلي عليه فلما دفعوه قال ان امه ليست منكم وهي من قوم آخرين فلا ترضى
 بما صنعتهم فاعطوها دينه من مالي وروى الصدوق في الفقيه انه لما
 ذر ابن ابي ذر جرحه وقف على قبر ابيه ومسح العريضة ثم قال حكا الله يا ذر
 والله ان كنت في قبري وما لي بفقدك من غضاضة ومالي احد سوى الله
 من حاجة ولو لا هول المطالع لسرتي ان اكون مكانك ولقد شغلني الحزن
 لك عن الحزن عليك والله ما بكيت من عليك بل بكيت لك فليت شعري ما
 قلت وما قيل لك اللهم فقد وهبته ما افترخت عليه من حقي فانت احق
 بالجد مني واكرم واستند الدينوري الى ذر بن عمر بن ذر لما مات ووقف ابي
 علي قبره وقال حكا الله يا ذر ما علينا بعدك من خصاصة وما بنا الى الحد مع الله
 حلة وما يسر في ان اكون المقدم قبلك ولو لا هول المطالع لتميت ان
 اكون مكانك ولقد شغلني الحزن لك على الحزن عليك فليت شعري ماذا قلت
 وما قيل لك ثم رفع لاسه الى السماء فقال اللهم في قد وهبته له حقي فما يبني
 وبينه
 فاغفر له

فاغفر له من الذنوب ما بينك وبينه فانت اجد المحرمين واكرم المكرمين ثم
 انصرف وقال فارقتك ولما فاما ما نفعناك وروى الشيخ قال لما هلك علي بن ابي
 وقف عليه وقف عليه ابي وهو سجي وقال يا بني ما علينا من موتك غضاضة
 وما بنا الى ما سوى الله من حاجة فلما دفعي قام علي قبره وقال يا ذر غفر الله لك قد
 شغلني الحزن عليك الحزن عليك لا انا ندمي ما قلت ولا ما قيل لك اللهم
 قد وهبت له ما قصرت فيه مما افترخت عليه من حقي فقبل ما قصرت فيه من حقه
 واجعل ثوابي عليه له وزدي من فضلك في اليك من الراغبين فسل عنه فقيل
 كيف كان معك فقال ما مشيت معه قليل قط الا كان امني ولا ينهار قط الا كان
 خلفي وما على اسطح قط ولا ناحتته وقدم على بعض الخلق قوم من بني عباس فيهم
 رجل ضراعي فسأله عن عبيته فقالت لبله في بطن واد ولم اعلم عبيتي اريد
 ماله على مالي فطرنا سبل فذهب بما كان لي من اهل ومال وولد غيري وصوتي
 مولود وكان البعير صعباً فنفر في صنع الصبي واتبع البعير فلم اجاوز الا قليلاً
 حتى سمعت صيحة ابني فرجعت اليه ورأس الذئب في بطنه وهو ياكله ولحق البعير
 لا حبسه فبعني بجله على وجهي فخطوني وذهب بعيني فاصبحت لا اهل ولا مال ولا
 ولد ولا بصير وروى ان عياض بن عتبة الفهري مات له ابن فلما نزل في قبره قاله
 رجل ان كان سيد الجيش فاحسبه فقال وما يمنعني وقد كان بلا من ذنبه الحق
 الدنيا وهو اليوم من الباقي الصالح وقال ابو علي الرازي صحبت الفضل بن عباس ثلاثين سنة
 ما رايته ضاحكاً ولا مبتسماً الا يوم مات ابنه علي فقلت له في ذلك فقال ان الله سبحانه
 وتعالى احب امرأ فاحببت ما احب الله من رجل واصيب عيني من كعب الهند في ثبتي فلكم
 اياه الخبر ثم بلغه فلم يحزن وقال الحمد لله الذي جعل من صليبي ما اصيب شهيداً ثم استشهد
 له ابن اخيه حماد فاما بلغه الخبر قال الحمد لله الذي توفي من شهيد اخر وروى البيهقي
 ان عبد الله بن مطرف مات فخرجه ابي مطرف على قومه في ثياب حسنة وقدر ادهن

تقريباً

فقصنوا وقالوا لعيسى عليه السلام ونخرج في ثياب حسنة مدعنا قال افاستكن لها وقد
وعدي ربي تبارك وتعالى ثلاث خصال هي احب الي من الدنيا وما فيها قال الله تعالى
الذي اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمته واولئك هم المهتدون وحدثنا رجل من قريش اخوانا له فجمعهم على طعام فقصت
ابنائه دابة لبعضهم فهايت فاختفى لك عن القوم وقال لاهله لا اعلن صاحبتي
صاحبة او كنت منكم يا كية واقبل على اخواني حتى فرغوا من طعامه ثم اخذ في
جهاز الصبي فلم يجاهم الا بسريه فارتابوا فسالوا عني من فاحبهم فقصوا
من صبر وكرمه وذكروا ان رجلا من المجاعة دفن ثمانية رجال من ولدته ثم احبني
بنادي قومه بتحدث كان لم يفقد احدا فقبل له في ذلك فقال ليسوا من الميت
يبديج ولا انا في المصيبة باوحد ولا احد مني المجرة فغلام تلومني واسند
ابو العباس بن مسروق عن الاوزاعي قال حدثنا بعض الحكماء قال سمعت ابا اريك
الرباط حتى اذا كنت بعريش مصر اذا انا عظيمة وفيها رجل قد ذهبت عيناه
واسترسلت يداه ورجلاه وهو يقول لك الحمد سيدي ومولاي اللهم اني
احمدك حمدا بولي محامد خلقك كفضلك على سائر خلقك اذ فضلتني على كثير
من خلقك تفضيلا فقلت والله لا سأل الله اعلمه والحمد لله اما قد نوت منه
وسلمت عليه فزع على السلام فقلت له رحمتك الله انا اسئلك عن شيء اخبرني
به ام لا فقال ان كان عندي منه علم اخبرتك به فقلت رحمتك الله على شيء
فصل من فضائله فنكره فقال اولى بتيدي ما قد صنع في فقلت بلي فقال
والله لو ان الله تبارك وتعالى صب علي نارا تحرقني وامر الجبال فدمرني لم يضر
البهار ففرقتني وامر الارض فخنفت بي ما اردت فيه سبحانه الاحياء ولا
الزبدت لئلا تشكروا ان لي اليك حاجة انفضها لي قلت نعم قل ما تشاء
فقال بئني ان كان يتعاهدني اوقات صلوتي ويطعمني عند افطاري وقد فعله

منذ امي

منذ امي فانظر هل تجد لي قال فقلت في نفسي ان في قضاء حاجته لقربه
الى الله عز وجل فقلت وخرجت في طلبه حتى اخاصت في بين كتيان الوال اذا انا
ببيع قد افترس الغلام فاكله فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اتى هذا
العبد الصالح بحجة ابنه قال فانيته وسلمت عليه فزع على السلام فقلت رحمتك
الله ان سالتك عن شيء اخبرني به فقال ان كان عندي منه علم اخبرتك به قال فقلت
انت اكرم على الله عز وجل واقرب منزلة او بئني الله اكرم فقال بلي بئني الله اكرم
اكرم عند الله تعالى اعظم منزلة مني قال فقلت له انه ابتلاه الله تعالى فصبر
حتى استوحش منه من كان ياضيه وكان عضاضا في الطريق واعلم ان ابنك الذي
احببني به وسالتني ان اطلبه لك افترسه السبع واعظم الله اجره فقلت
الذي لم يحجر في قلبي حسرة من الدنيا ثم شق شقة وسقط على وجهه فقلت
ساعه في كبره فاذا هو ميت فقلت انا لله وانا اليه راجعون فكيف اعمل في امره
ومن يعينني على تغيبه وكفنه وحفر قبره ودفنه فبينما انا كذلك اذا انا بفعل
يريدون الرباط فاشترى اليهم فاقبلوا اخوي حتى وقفوا علي وقالوا لمن ومن
هذا فاحبهم بقصتي ففعلوا واحلهم واعانوا في غسله بما البحر وكفناه
كانت معهم وتقدمت وصليت عليه مع الجماعة ودفناه في مظلته وجلست عند قبره
انسا به اقرار القرآن الى ان مضى من الليل ساعة ففغوت غفوة وارتيت صاحبتي
احسن صورة واجمل ربي في روضة خضر عليه ثياب خضر قايا تتلو القرآن فقلت له
الست صاحبتي قال بلي قلت فما الذي صيرك الى ما اري فقال العلم اني قد دفن مع
على الله عز وجل في روضة لم ينالها الا بالصبية على البلاء والترك عند الخاء فانتهت
وحكي الشجر قال رايته رجلا وقد دفن ابنه فليجبه هبل على اللاب وقص على قبره وقال
يا بني كنت هبة ماجد وعطية واجد ووديعه مقدر وعاريت منتصرة فاسترجعك
واهبك وقبضك ما كلك واخذك عطيتك فاخلفني الله عليك الصبر ولا احرمني الله بك الا حبر

ثم انت في حل من قبلي والله اولى عليك بالتفضل مني ولما مات عبد الملك بن عمر بن
 واخوه سهل بن عبد العزيز ومولاه من ارحم في ايام متتابعة دخل بعض اصحابه بغربه
 وقال في جملة كلامه والله ما رايت مثل ابنك ابناً ولا مثل اخيك اخاً ولا مثل مثل من لا
 مولى قط اطاراسه ثم قال احد علي ما قلت فلعله عليه فقال لا والذي قضى
 عليهم بالموت ما احب ان شيئاً من ذلك كان لم يكن وقيل بينا عمر بن عبد العزيز
 ذات يوم حالي ذآه عبد الملك فقال الله الله في مظلة بني ابيك فلان وفلان
 فوالله لو ددت ان القدر ^{تولى} رعلت في ذلك ففما يرصلي الله وانطلق فابته ابو بصير
 فقال اني لا اعرف حين احواله قالوا وما احواله قال ان يموت فاحتسبه ولما دخل
 ابوه في مرضه فقال له كيف احبك قال اخذني الموت فاحتسبني يا ابي فانني
 خير لك مني فقال والله يا بني لا يكون في مبراني احتسالي من ان اكون في مبرائك فقال
 ابنه لا يكون ما تخب لي من ان يكون ما احب فلما مات وقف على قبره وقال
 رحمتك الله يا بني لقد كنت ساراً مولوداً واباً ناشئاً وما احب اني دعوتك
 فاجتني وماتت لاني افر قبل عبد الملك فجا ففقد عند رأسه وكشف الثوب عن
 وجهه وجعل ينظر اليه وسند مع فخا ابنه عبد الملك فقال يا ابي اشغلك
 ما اقبل من الموت عن هوي في شغل عاجل لديك فكان قد لحقت بميمتك وسأوت
 تحت التراب بوجهك فبكاء ثم قال ذلك الله يا بني فوالله انك لعظيم البركة
 ما عليك على انك فافع الموعظة لمن وعظت فصلى في ذكر جماعة
 من النساء نقل العلماء اصبحت رضى عن ابنه مالك قال كان ابني لا يطيع رضى
 يشكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سلمة
 وهي ام الصبي هو اسكن مما كان ففريت له العشاء فتعقني ثم اصاب منها ففارق
 قالت فارق الصبي فلما اصب ابو طلحة اتى رسول الله فاجبر فقال لعمر
 النبيلة فقال نعم فقال اللهم بارك لها فاذلت غلاماً فقال لي ابو طلحة احمله

حذو

حتى تاتي رسول الله صلى الله عليه وآله وبعثت معه بنتاً فقال معه شيء قال نعم
 فاحذها النبي فمضت فاحذها من منه فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله
 قال جل من الانصار فرايت نسفا اولاد كلهم قد قرأوا القرآن يعني من اولاد عبد الله
 وفي رواية اخرى مات ابن ابو طلحة من ام سليم رضى فقال لا عليها لا تخدوا اباطلة يا بنته حتى
 اكوه انا احده قال في ففريت اليه عشاء فاكل وشرب ثم صنعت له اكثر ما كانت
 تصنع له من قبل ذلك فلما رايت انه قد شبع واصاب منها قالت يا اباطلة ارايت
 ان قوما عاروا عاريتهم اهل بيت فطلبهم منهم الهم ان يمنعهم قال لا قالت
 فاحتسب ابنك قال فغضب ثم قال تركيتني حتى اذا تلطخت اجرتني يا بني وفي حديث
 اخر فلما كان اخر الليل قالت يا اباطلة ان آل فلان استعاروا عاريتهم منعوا بها فلما
 طلبت منهم شق ذلك عليهم قال ما انصفوا قالت فان فلانا لا يبيه كان عاريتهم
 عز وجل وقبضه الله فاسترجع ثم عدل الى رسول الله واخبره بما كان فقال رسول
 الله صلى الله عليه وآله بارك الله لك في ليلتكما قال فخلت وذكر الحديث وفيه فولدت
 غلاماً فسمي رسول الله وجهه وسماه عبد الله والحديث في عمه المجالس زيادة
 غريبة في اخره ولفظه عن عاتبة بن قرة قال كان ابو طلحة يحب ابنه حباً شديداً
 فمضت فافتم ام سليم على ابو طلحة الجزع حين قرب موت الولد فبعثته الى النبي
 فلما خرج ابو طلحة من داره توفي الولد فبجته ام سليم بتوب وعزله في ناحية
 من البيت ثم تقدمت الى اهل بيته وقالت لهم لا تخبروا اباطلة شيء ثم انها صنعت
 طعاماً ثم مست شيئاً من الطيب فجا ابو طلحة من عند رسول الله فقال ما فعل
 ابني فقالت له هدايت نفسه ثم قال هل لنا ما ناكل فقامت ففريت اليه الطعام
 ثم تعرضت له فوقع عليها فلما اطمان قالت يا اباطلة تغضب من وديعة كانت
 عندنا فردناها الى اهلها فقال سبحان الله لا فقالت ابنك كان عندنا وديعة

ط
خلاص

تعالى فقال ابطله فانما احق بالصبر منك ثم قام من مكانه واعتسل وصلى ركعتين
ثم انطلق الى رسول الله ص فاحضره بضميرها فقال له رسول الله ص فبارك الله لك في
وقعتك كما قال رسول الله ص لم يزل يبعثني مني مثل صابرة بنى اسرائيل فيقول
يا رسول الله ما كان من صبرها قال كان في بني اسرائيل امرأة وكان لها زوج ولها منه
غلمان قاموها بطعام ليدعوا عليه الناس ففعلت واجتمع الناس في داره فانطلقوا
تعلقان فوقها في بيوتها كان في الدار فكهة ان تنقص على زوجها الضيافة فادخلتها
البيت وسجتها بشوب فلما فرغوا دخل زوجها فقال ان ابني قالت ها في البيت ها
كانت تحت شئ من الطيب وتعرضت الرجل حق وفع عليها ثم قال ان ابني قالت ها
في البيت فناداهما ابوهما فخرجوا يسعيان فقالت المرأة سبحان الله والله لقد كانا
ولكن الله تعالى احياها ثوبا بصري وقرب من هذا ما رويناه في دلائل النبوة عن
ان ابن مالك فلا دخلنا على رجل من الانصار وهو مريض فلم يدر حق ففني فبسطنا
عليه ثوبا وام له عجوز كبير عنده رأسه فقلنا لها يا هذه احتسبي مصيبك على
الله عز وجل فقالت مات ابني فقلنا نعم قالت حقا نقولوه قلنا نعم قال فذرت يدها
وقالت اللهم انك تعلم اني اسلمت اليك وهاجرت الي رسولك ص جارا ان تعينني عند
كل شدة ورحا فلا تخمل علي هذه المصيبة اليوم فكشفت الثوب بيده عن وجهه ثم
ما برحنا حتى طعننا منه وهذا الدعاء من المرأة صها الله اذ لا على الله واستيناس
به يقع منه للمحبين كثيرا فيقبل دعاءهم وان كان في التذكرة بخودك ما يقع منه فلة
الادب لو وقع من غيرهم ولذلك يحتج طويل وسواهد من القباب والسنة يخرج ذكره
عن مناسبة المقام ومن لطيف ما اتفق فيه ماروي من مناجاة برخ الاسود الذي
امر الله تعالى لعلهم موسى عليه السلام ان يسأله ليستسقي لبني اسرائيل بعد ان فططى سبع
سنين وخرج موسى عليه السلام ليستسقي لهم في سبعين الفا فاجاب الله كيف استجب لهم وقد
اظلت عليهم ذنوبهم وسألهم خبيثة يدعوني على غير يقين وامنى مكرى ارجع الى

عبد وعبد

عبد من عبادي يقال له برخ يخرج حتى استجيب له فقال عنه موسى عليه السلام ولم يعرف فيها موسى
ذات يوم وشي في طريقه فاذا ابعدا سوخ بين عينيه تراب من اثر الجحش في شملة قد عقدت
على عنقه فوقف موسى بنول الله تعالى فسلم عليه فقال ما اسمك قال سي برخ فقال ان طمنا
منذ حين اخرج استسقي فخرج فقال في كلامه ما هذا من فعلك وما هذا من حلك وما
الذي يدلك انقصت عليك عيونك ام عاندك الرياح عن طعنك ام فقد ما عندك
ام اشتد غضبك على الذين استسقت غفارا قبل خلق الخاطئين خلقت الرحمة واتر
بالعطف ام تريد انك تمنع ام تخشى الفتن فتعجل بالعنوة فابرج برخ حتى خاضت
بنو اسرائيل بالقطر فلما رجع برخ استقبل موسى عليه السلام فقال كيف ايت حين خاضت
كيف انصفت رجعت الى اخبار الصابرة وروى ان اسمها بنت عيسى رضي الله عنها لما جاءها جبر
ولدها محمد بن بكرانة قتل ولحق بالثا في جيفة حمار فامتنى الى مسجد فجلست فيه وكلمت
الغيظ حتى شحبت ثوبا هادما وروى عن جبينه بنت محسن انها قيل لها قتل اخوك قالت
رحله الله وان الله ارحم الراحمين قالوا زوجك قتل قالت واخونا فقال رسول الله ص ان الزوج
من المرأة لشجة ما هي بشي وروى ان صفينة بنت عبد المطلب اقبلت لتسأل الى اخيها لابي
جدة بن عبد المطلب بلحمة قد مثل به فقال النبي ص لا ينها الزبير عنها فانها اذا رأت ما
بأخيها فقال لها يا اماه ان رسول الله ص يامرك ان ترجعي قالت لم ولم وقد بلغني انه مثل باخي
وذلك في اسر عرجل ضارضا انما كان من ذلك ولا حشيش ولا صبرته ان شاء الله فلا جاء
الزبير الى النبي فاحضره يقولها فقل لخل سبيلها فانتبه ونظرت اليه وصلت عليه
واسترجعت واستغفرت له وعن جابر قال لما قتل حرة يوم احد اقبلت صفينة تطلبه
لا تدري ما صنع به قال فلقين عليكم والزبير فقال علي عليه السلام لا تذكرا لأمك فقالا الزبير
لا تذكرا انت لعمرك قالت ما فعل حرة فاربها انها لا يدريان قالوا جارت النبي فقالا لي
اخا فقل لها والافوض يد على صدرها فاربها انها فاسترجعت وبكت ثم جاء رسول الله
فقال عليه وقد مثل به فقال لولا جوع النساء لتركة حتى يحش من حواصل الطيور ويظنون
السياع واستشهدت اب من الانصار فقال لخلادهم بني قريظة فجارت امه شقيقة

فقيل لها تشقبن يا ام خلاد وقد زيت بخلاذ فقالت لي كنت زنت غلاد فلم ازل
 احبابه فدعاه اليه وقال له ارحم لان اهل الكتاب قتلوه وعمرى ما لك قال ما كان
 بهم احد حاصل من المدينه حصه فقالوا قتل محمد ص حتى كثرت الصور حتى نزلت
 تحت امرأة من الانصار متخذه فاستقبلت بابنها وابيها وزوجها واخيها لا تدري
 ا يوم استقبلت اولاً فلما مرت على اخرهم قالت من هذا قالوا اخوك وابوك وزوجك
 وابنتك قالت ما فعل النبي ص قالوا امامك فمشت حتى جارت اليه فدخلت بناحية ثوبه
 وجعلت تقول يا بني انت واي يا رسول الله لا ابالي اذا سلمت من عطب وروى البيهقي
 قال مر رسول الله ص بامرأة من بيع يباريه وقد اصاب زوجها واخيها وابوها باحد
 فلما نزل اليها قالت ما فعل رسول الله ص قالوا اخوك وام فلان وهو يحولك كما تحب قال
 ا رويته حتى انظر اليه فاشير لها اليه حتى اذا لا ته قالت كل مصيبة بعدك جلل
 وخربت السم انت فتسلخت ابي خزام وقد اصاب ابناها فغزاها النبي ص
 فقالت كل مصيبة بعدك جلل والله لهذا النقع الذي لي وجهك اشهد من مصابها وروى
 ابن ابي عمير كان في معزى له ومعها ابن له فقال لابنه تقدم اي بني فقال حتى احضبك
 فجل فقاتل فقتل فاجتمع المسلمون معه معادة العروية زوجة صلت فقالت من حبا
 بكن ان كنتم جيتن لتهنيني وان كنتم جيتن لغير ذلك فارجعن وروى ان رجلاً
 من بني بكر بن كلاب كان يخدم قومها من عتقا وسداها فاجبر بعض من حضره
 وقدمت ابن لها وكان واحداً وقد طالت علته واحسنت له فبعضه فلما ما قدمت
 وحضرها قوماً فاقبلت على شيخ منهم فعالت يا فلان ما حق من استبغت عليه النعمة
 والبسر العافية واعتذرت به النقرة ان لا يعجز عن التوفيق لنفسه قبل حل عقدته
 والخلول بعقوبته نزل الموت بباريه فيحول بينه وبين نفسه ثم انشأت تقول
 هو ابني وانسي اجري وخر في حلي نفسه رغب الله ولاؤها فان احسب اجري وان
 ابله لم اكن كباكية لم يغني شيئاً بكائها فقال الشيخ اننا لم نزل نسمع ان الخبز عائم للنساء
 فلا يجزعن احد بعدك ولقد كرم صبرك وما اشبهت النساء فقال لها انه ما يميز امرئ بين
 جزع وصبر الا وجد بينهما من يجزع بعد في التفاوت في حالتهما اما الصبر فخر العلانية

محمد بن

محمد العاقبة واما الجزع فيكون مع شيئاً مع اثمه ولو كان في صورة رجلين كان الصبر
 اولها بالغلبة وبكى المصون وكرم الطبيعة في عاجل الدين واجله في الثواب وكفى بما
 وعد الله عز وجل من العذاب وحق جوارته بنت سمان ثلاثة اخوة شهدوا شتى
 واستشهدوا ويبلغ ذلك ما هم فقالت مقبلين ام مدبرين فقيل لها بل مقبلين فقال محمد
 نالوا والله الفوز فاحاطوا الدمار بنفسهم واي واي وما تأوهت ولا دمعت لها
 عين وعني قدامه الشامي قال كنت امير على الجيش في بعض الغزوات فدخلت بعض
 ودعوت الناس للغزاة ورغبتهم في الجهاد وذكرت فضل الشهادة وما لاهلها ثم تفرقت
 الناس وركبت فرسي وسمت الى منزلي فاذا انا بامرأة من احلى الناس تنادي يا ابا فلان
 لمضيت ولم احب فقالت ما هكذا كان الصالحون فوقفت فجأت فدفعت لي رقعة وخففت
 مشدودة وانصرفت باكية فظننت في الرقعة فاذا فيها مكتوب انت دعوت الى الجهاد
 ورغبته في الثواب ولا قد تم لي على ذلك فقطعت احسن ما في وهما ظفرتان وارسلتهما
 اليك لتجعلهما قيد فرسك في سبيله فيغفر لي فلما كان صبحه اتفقت فاذا ابغلام بين يدي
 الصوفي يقا تلحاسل فقدمت اليه فقلت يا غلام انت فتي غر لجل ولا امن ان تجول الخيل
 فتطالك يا رجل فارجع عن موطنك هذا فقال انا مري بالرجوع وقد قال الله تعالى يا ايها
 الذين امنوا اذ القيمت الذي كنتموا زحفا فلا تلوهم الدواب وقر الاية الى اخره فخلعت على هجين
 كما نعتي فقال يا ابا قدامه اقرضني ثلاثة اسم فقلت هذا وقت قرض فما زال يلح علي حتى
 قلت بسطاً من اسمي نقلت عليك بالشهادة اكون في شفاعتك قال نعم فاعطيتني ثلاثة
 اسم فوضعت اسمي في قوسه فركبته فقتل روميًا ثم ربي الاخر فقتل روميًا ثم ربي الاخر
 وقال السلام عليك يا ابا قدامه سلام مودع في آه سم فوقع بيده بين عينيه فوضع رأسه
 على قبرين من سجدته فقدمت اليه فقلت لا تسنها فقال نعم ولكن في حاجة اذا دخلت المدينة
 فانت والدي وسلم خرمي اليها واخبرها فاني اعطيتك شعراً لتتد به فرسك فلم
 عليها في العلم الاول اصيبت بوالدي وفي هذا العام في ثمان فخرت له ودفنته فلما
 همت بالانصراف من قبري قد غنت الارض فالقته على ظهرها فقال اصحاب غلام غرو ولعله
 خرج بخير اذن اسمك فقلت ان الارض لتقبل من هو شر من هذا فمقت وصلبت ركبتين وهن

فسمعت صوتا يقول يا ابا قدامه اترك في الله فما برحت حتى نزلت عليه طيور فاكلته فلما انتهت
 المدينة ذهبت الى دار والده فلما فرغت البأخرت اخذه الى فلما رايتني عادت الى امي
 وقالت يا امه هذا ابو قدامه وليس معه اخي وقد اصناني في العام الاول يا بني ففعل
 العام يا بني فخرجت امه فقالت معزيا ام مهنيا فقلت ما معنى هذا فقالت ان كان ابني
 مات فعز في وان كان استشهد فمهنيا فقلت لا بل مات شهيدا قالت له العلامة فهل
 رايتها فقلت نعم لم تقبله الارض ونزلت الطيور فاكلته وفركت عظامه فقالت الحمد
 فسلمت اليها الخبز ففتحتة واخرجت منه مسجعا وغدا من جديد وقالت انه كان اذا جنة
 الليل لمس هذا المسح وغفل نفسه بالخل وناجي مولاة وقال في مناجاة التي اخرجت من
 حواصل الطيور فاستجاب الله دعائها رحمه الله وروى البيهقي عن ابي العباس السراج قال لما
 لبعضهم ابن قد خلع على امه فقلت لها اتقي الله واصبري معالي موافق به اعظم ان
 بالجزع وقال ان ابن يغلب جهده فقلت على امه وقد نزل بها الموت فقامت اليه وعضته
 وسجته وقالت يا بني ما الجزع يزول وما البكاء فيما ينزل بك غدا يا بني تدرك
 ما ذاق ابوك وستدركه من بعدك امك وان اعظم الراحة لهذا الجسد النعم والنعمة
 الخواص فمات عليك ان كنت نائما على فراشك او على غيرهما فان هذا السؤال والجنة والنار
 فان كنت من اهل الجنة فمات عليك الموت وان كنت من اهل النار فمات عليك الحياة ولو كنت
 الناس عمر يا بني لو لا ان الموت اشرف الاشياء لبني آدم لما مات الله نبيه صلى الله عليه وآله
 وابقى بعده ابيه ليعلمنا الله وعلى امرأته اعز بها على ابنها فجلت تنجي عليه فقالت كان
 والله ماله لغيره وبنه وامر لغيره وكان يحب الذراع بالتي لا تشبهه فان
 الفخاء صاف بها ذراعا فقلت لها وهل لك منه خلف وانا اعني الولد فقالت نعم فحملته
 كثير طيب ثواب الله عز وجل ونعم العوض في الدنيا والآخرة وهذه انه خرج الى اليمن فنزل
 على امه لها مال كثير ورقيق وولد وحال حسنه فاقام عندها مدة فلما اراد الرحيل
 قال لك حاجة قالت نعم كلما نزلت هذه البلاد فانزل علي ولا تغاب اعواما ثم نزل بها
 فوجد ما قد ذهب ماله ورقيقا ومات ولدها وبلغت من لها وهي مسرورة صالحة
 فقال لها انصكري ما قد نزل بك فقالت يا عبد الله كنت في حال النعمة في اخر ان كثير ففعلت

انها

انها من قلة الشكر فانا اليوم في هذه الحالة اضحك بشكر الله تعالى ما اعطاني من الصبر والتمس
 ابن سيار قال قدمت البحر فاصا فتني امه لها بنون ورقيق ومال وياسا وكنيت اهلها
 مخوفة ففعلت عندها مدة طويلة ثم اتيتها فلم اربها انانا فاستادت عليها فاذا هي ضاحكة
 مسرورة فقلت لها وما شاك قالت انك لما عبت عنا لم ترسل شيئا في البحر للعرق ولا شيئا
 في البر الا عظم وذهب الرقيق وما البنون ففعلت لها بحكم الله لا ينك مخونة في ذلك اليوم
 ومسرورة في هذا اليوم فقالت نعم في هذا كنت فيما كنت من سعة الدنيا اختفيت ان يكون الله
 قد عمل لي حسنا في الدنيا فلما ذهبت الي وولدي ورقيقا وصوت ان يكون الله تعالى قد دخل
 لي عنده شيئا وعني بعضهم قال خرجت انا وصديقي الى البادية ففصلنا عن الطريق فاذا نحن
 جبهة عن يمين الطريق ففصلنا عن الطريق ففصلنا واذا بنا مله نزل علينا السلام وقالت لي نعم قلنا
 صالون فامناكم فاستانسا بكم فقالت يا هؤلاء ولما وجوهكم عني حتى اقصي من حقكم
 ما انتم له اهل ففعلنا فالقت لنا مسجعا وقالت اجلسوا عليه الى ان ياتي ابني ثم جعلت ترفع
 طرفي الى الجنة ونزولها الى ان رفعتة مرة فقالت اسال الله بركة الميراث اما البعير بعير ابني ولما
 الركب فليس هو قال فوقف الركب عليها وقال يا ام عفيف عظيم الله اجر في عقل ولدك
 فقالت له ويحك ما قال نعم قالت وما سبب موله قال ان رجعت عليه الابل فموت بعني البئر
 فقالت ابل واهض عام القوم فدفع اليه كبشا فدبحه واصلحه ووقب الدنيا الطعام
 ففعلنا ناكل ونعجب من صبرها فلما فرغت اخرجت الدنيا وقالت يا قوم هل فيكم من يحب من كلام
 الله شيئا قلت نعم قالت فاقول لي ايات التعزى بها من ولدي فقلت يقول الله عز وجل
 المصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
 من ربهم ورحمة واظنك هم المستدرك قالت بالله انها في كتاب الله هكذا قلت والله انها في
 كتاب الله هكذا فقالت السلام عليكم ثم صفت قد صبا وصليت ركعتين ثم قالت اللهم قد فعلت
 ما امرتني به فاجزني ما وعدتني ولو في احد الاحد قال فعلت في نفسي تقول لبي ابني
 لياحق اليه فقالت لبي محمد صلى الله عليه وآله لا منه فخرجت وانا اقول ما لبت اهل منها ولا
 اجزل ذكرت بها باكل خصاله واهل جلاله ثم قال ما علمت ان الموت لا مدفع لها له ولا يحصى عنه

وان الجزع لا يجري نفعاً والبكاء لا يردّها لكما رجعت الى الصبر الجليل واحتسبت انبها
عند الله ذخيرة نافعة ليوم الفرو والفاقة وكفى ما خرجه ابن ابي الدنيا قال كان
رجل يجلس الى فبلغني انه شاك فانيته اعوده فاذا هو قد نزل به الموت واذا
ام له عجز كبيره عنده فجعلت تنظر غص وعصب وسجي ثم قالت حكا الله اي بني فلقد
كنت بنا بآثا وعيلنا شقيقا فزرق الله عليك الصبر فقلت نطيل القيام وتكثر الصيام
لا احرمك الله ما املك فيه من رحمة واحسن فيك العزاء ثم نظرت الي ووقالت ايها
العابد قد رايت واعظاً وعزّ معك وروى البيهقي عن ذي النون المصري قال كنت
في الطواف واذا انا بجارسين قد اقبلتا فاندأت احدتهما تقول صبر وكان الصبر مغبة
وهل جزع مني يجدي فاجزع صبر علي الوهم بعضه جبال برصوني صحت
تتصدع ملكة موع العين ثم رددتها الى ناظري والعين في القلب تد مع
فقلت ما ذا ايجاريه قالت من مصيبة نالني لم تنل احداً قط قلت وما هي قالت
شبلان يلعبان امامي وكان ابوهما ضحى بكبتين فقال احدهما لالاخيه يا اخي
اريدك كيف صحت ابوك بكبتة فقام فاخذ الاخر شفرة فختم فحزب القاتل فدخل
ابوها فقلت لمان انك قتل اخاه وهرج فخرج في طلبه فوجده افرسه السبع فجمع
الاب فمات في الطريق ظمراً وجوعاً وروى بعضهم هذه الرواية وزاد فيها قال لرب
امراة حسنا ليس بها شيء من الخزن فقالت والله ما اعلم احداً اصيب بما اصببت به واورد
القصة فقلت كيف انت والجزع فقالت لورايت فيه دركا ما اخذت عليه شيئاً ولو
دام لي لدمت له وحكي بعضهم قال اصبت امرأة بابن لها فصبرت فقول لها في ذلك فقالت
انرت طاعة الله على طاعة الشيطان البنا الثالث في الرضا قال الله تعالى لكيلا تأسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم رضي الله عنهم ورضوا عنه اعلم ان الرضا في المحبة
لله تعالى من حب شيئاً أحب فعله والمحبة ثمرة المعرفة فانه من احب شخصاً انما
لاشتماله على بعض صفات الكمال او نعت الخال يزداد درجة له كما زاده معرفته وتصل
فمن نظر بعين بصيرة الى جلال الله تعالى وكلمه الذي يطول شرح تفصيل بعضه ويخرج
عن مقصود الرسالة احده والذكي امنوا استرجعاً لله ومن احبه استحسن كل الرضا ذكره

وهو ينفعني

وهو ينفعني الرضا فالرضا ثمرة من ثمرات المحبة بل كل حال فهو ثمرة فافانما كانت ثمرة المعرفة
استلزم تصور رحمة رجاها وتصور هيبة الخشية ومع عدم الوصول الى المطلق الشوق
ومع الوصول الى الاضيق مع افراط الاضيق الانسحاب ومع مطاوعة غنايته التوكل ومع
استحسان ما يصدر عنه الرضا ومع قصور تصور نفسه في حب كماله وكمال احاطة
محبوبه وقدرته عليه التسليم اليه وتشعب من التسليم مقام اعظمه يعرفها
من عرفها ويتوكل الامر به الى غاية كل كمال واعلم ان الرضا فضيلة عظيمة للشارع بل جامع
امر الفضائل يرجع اليها وقد نبه الله تعالى على فضله وجعله مقرباً لرضاه تعالى
واعلم انه له فقال صلى الله عليه وسلم ورضوا عنه ورضوان الله تعالى اكبر الاحسان وغاية
الامتنان وجعله النبي صلى الله عليه وسلم على الملحين سأل طائفة من صحابه ما انتم قالوا
مؤمنون قال وما علامه ايما انكم قالوا نصبر على البلاء ونستكر عند الوفاء ونرضى
بموقع القضا فقال مؤمنون ورحم الكعبة وقال صلى الله عليه وسلم اذا احببت الله تعالى عباداً
فان صبر حبنا فان رضي صلفاه وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيا استب الله تعالى الطائفة
من اممي احبته فيطرون من قلوبهم الى الجنان يسبحون فيها وتبسمون كيف سبوا فافعلوا
لهم انما انك هل رايتهم لست فيقولون ما راينا حساباً فيقولون هل جزئ الصلح فيقولون
ما راينا صلحاً فيقولون هل رايتهم جهنم فيقولون ما راينا شيئاً فيقولون الملائكة لم يمت من
انتم فيقولون من امم محمد فيقولون نشدكم الله حلقوا ما كانت اعقابكم في الدنيا فيقولون
حصلنا ان كانتا فينا فبلغنا الله تعالى هذه المنزلة بفضل رحمة فيقولون وما هي فيقولون
كننا اذا خلونا نغني ان نعصيه ونرضى بالسير مما قسم لنا فتقول الملائكة حتى لكم
هذا وقال صلى الله عليه وسلم اعطوا الله الرضا من قلوبكم تظفوا بشواهد الله تعالى يوم
قدركم ولا فلاس وفي اخبار موسى عليه السلام انهم قالوا اسال النار ان امر اذا نحن فعلنا
يرضى به عنافاً وحكي الله قل لهم برصوني هي حتى ارضى عنهم وتظفر ما روي
عن نبينا صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يعلم ماله عند الله عز وجل فليطو ما الله عز وجل عنده
فان الله تعالى ينزل العبد من حيث انزله العبد من نفسه وفي اخبار داود عليه السلام ما روي

والهم بالدنيا ان الله يذهب حلاوة مناجاتي ^{في كل يوم} يا اودان محبتي
من اولا لياني ان يكونوا روحانيين لا يغتمون ^{وروي ان موسى عليه السلام}
قال يا رب دلي على مرضيه رضاك عني اعمله فاجي الله تعالى اليه ان رضائي
في كرهك وانت لا تصبر على ما تكره قال يا رب دلي عليه قال فان رضائي في
رضاك بقضائي وفي منلتا موسى عني اي خلقك لحبا ليك قال من اذا
اخذت حبيبته سألني قال فاني خلقك استعليه سخط وقال من يستخفي في الارض
فاذا قضيت له سخط قضائي ^{وروي ما هو اشده منه} وذلك ان الله تعالى قال
انا الله لا اله الا انا من لم يصبر على بلائي ولم يرض بقضائي فليخدر ناسواي
^{وروي ان الله تعالى اوحى الى اودان عليه السلام} يا اودان تريد واريد وانما يكون ما
اريد فان سلمت لما اردت كفيته ما تريد وان لم تسلم لما اردت تعبتك فيما تريد
ولا يكون الا ما اردت ^{وعن ابن عباس رضي الله عنهما} اول من يدعي نعم العيشة الى الجنة
الذي يحمدهون الله تعالى على كل حال ^{وعن ابن مسعود} لان الحسن جرة احرق ما
احرق وابتقت ما ابتقت احب الي من ان اقول لشيء كان لبيته لم يكن اول شيء لم
يكن لبيته كان ^{وعن ابن الدرداء} ذروة الايمان الصبر للحكم والرضا بالقدر
وقال صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يحكمه وجلاله جعل الروح والفرع في الرضا
واليقين وجعل العزم والخز في الشك والسخط وقال علي بن الحسين عليه السلام
الزهد عشرة اجزاء اعلى درجة الزهد في درجة الورع واعلى درجة الورع
ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا وقال الصادق
صفة الرضا ان رضا المحبوب والمكروه والرضا شعاع نور المعرفة والمرضي فان عن
جميع اختياره والراضي حقيقة هو المضي عنه والرضا اسم مجتمع فيه انواع العبودية
وتفسير الرضا سرور القلب سمعت ابي محمد الباقر عليه السلام يقول تعلق القلب بالمحجود شرع
وبالمعتق كفر وخلصا رجا عن سنة الرضا واجب من يدعي العبودية لله تعالى
كيف ينارعه

كيف ينارعه في مقدماتها الراض العارفين عن ذلك ^{وروي ان جابر بن عبد الله}
الراضي رضا ابتلى في اخر عمره بالضعف والهرم والعجز فزاره محمد بن علي الباقر
فسأله عن حاله فقال انا في حالة احب فيها التبخخخ على الشباب والمضي على العجزة
والموت على الحيوة فقال الباقر عليه السلام انا يا جابر فان جعلني الله شيئا احب الشيخوخة
وان جعلني شابا احب الشيخوخة وان امضني احب المرض وان شفا في احب
الشفاء والصحة وان امانني احب الموت وان ابقاني احب البقاء فلما سمع جابر
هذا القول منه قبل وجهه وقال صدق رسول الله ص فانه قال ستره كبري ولدا
اسمه اسمي بقر اعلم بقر كما يقر النور للارض فلذلك سمي يا قهرم الاولين والآخرين
اي شاقه ^{وروي الكليني باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام} قال راس طاعة الله الصبر
والرضا على الله فيما احب العبد وكره ولا يرضى عبد عن الله فيما احب وكره الا كان خيرا له
فما احب وكره وباسناده عنه عليه السلام قال اعلم الناس بالله من رضى الله عنهم بقضائه
وباسناده عنه عليه السلام قال قال الله عز وجل عدي المؤمنين لا صرفة في شيء الا كان جعله
خيرا له فلم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ^{وليشكر نعماني} اكتبه يا محمد بن الصادق
عندي وعنه عليه السلام قال فيما اوحى الله عز وجل الى موسى ع انه عليه السلام باقوى ما خلقت
عندي ^{عدي} المؤمنين واني انما اسليت لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه
احب الي من عدي المؤمنين واني انما اسليت لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه
عدي فليصبر على بلائي وليشكر نعماني ^{وليشكر نعماني} اكتبه في الصدق
عندي اذا عمل برضاي واطاع امري وقيل للصادق عليه السلام باي شيء يعرف المؤمن
بانه مؤمن قال بالسليم لله تعالى والرضا بما اورده من سره وسخطه ^{وروي في}
الاسرار ^{بأن} انما عبد الله تعالى دهر طوبى له ولشيء للناس فلانة رفيقك في
الجنة فسأل عنها واستخافها لانا لنظر الى عملها فكان بيت قائما وتبيت قائمة
ويظل صائما وتظل مغفرة فقال لها امالك على غير ما رايت فقالت ما هو والله
غير ما رايت فلم يزل يقول تذكرني حتى قالت خصلة واحدة هي ان كنت في شدة لم
اتن ان

اتقن ان اكون في رضا وان كنت في مرض لم اتقن ان اكون في صحة وان كنت في شمس
 لم اتقن ان اكون في لظل فوضع العابد يده على راسه وقال هذه خصله عظيمة
 هذه والله خصله عظيمة تجزئ عنها العباد **فصل** لمرتبة الرضا العالية
 جدا على مرتبة الصبر بل نسبة الصبر الى الرضا عند اهل الحقيقة نسبة العصية الى
 الطاعة فان المحبة تقتضي اللذة بالبلاء لانه يجذب في البلاء نفسه على ذكر من محبوبه
 فيزيد قربه واضنه والصبر يقتضي كراهة البلاء واستصعابه حتى يوجب الصبر
 عليه والكراهة تنافي الانس قتين بذلك ان المحبة والصبر متنافيان وايضا
 فان الصبر اظهار التجمل وهو في مذهب المحبة من اشد المذكورات تكررا واظهر
 علاما العداوة طرا كما قيل ويجس اظهار التجمل للعدا ويقبح الا العجز عند المحبة
 ومن هنا قال اهل الحقيقة الصبر اصعب المنازل على العامة واوحشها في طريق المحبة
 وانكرها في طريق التوحيد وانما كان اصعب عند العامة لان العاني لم يتدرب
 بالرياضة ولم يتجنت بالصبر على البلاء ولم يتعود بفتح النفس ولم يكن من اهل المحبة حتى
 يلتذ بالبلاء فاذا امتحنه الحق بالبلاء وهو في مقام النفس لم يتحمل البلاء وعلمه
 الجزع وصعب عليه حبس النفس عن اظهار لعدم طاعتها وانما كان اوحش المنازل
 في طريق المحبة لان المحبة تقتضي الانس بالمحبوب فلا لئلا زاد بالبلاء شهوة المبتلى فيه
 واشار مراد المحبوب والصبر يقتضي كراهة المحبوب كمالا كما مر فينا فان وانما كان
 انكر في مقام التوحيد لان الصاب يريد في قوة الثبات ودعوى الثبات والتجمل
 من مرفويات النفس والتوحيد يقتضي فناء النفس فيكون انكر لان اثبات النفس
 في طريق التوحيد من قبح المنكرات بل الرضا مع عظيم قدره وعلو امره عند اهل
 التحقيق في التوحيد من اول مساكنه لان سلوكهم في الفناء في التوحيد بدواهم والرضا
 هو فناء الارادة وفناء الصفة قبل فناء الذات وقد تبين لك بذلك ما بين الصبر والرضا
 من الملائب البعيدة والمسالك الشديدة **فصل** للرضا ثلاث درجات مرتبة في
 القوة ترتيبها في اللفظ الدرجة الاولى ان ينظر الى موقع البلاء والفعل الذي يقتضيه الرضا

وبدر

ويدرك موقعه ويحسن اليه ولكن يكون راضيا بل لمعانيه مريدا له بعقله وان كان كارها
 له بطبعه طلبا لثواب الله تعالى عليه ومزيد الزلف اليه والنفوذ الى الجنة التي هي الرضا السموي
 والارض وقد اعدت للمغنيين وهذا القسم من الرضا رضاء المتقين ومثالها من يلقى الفصل
 والحجامة من الطبيب العالم بنجاحه من امراضه وما فيه صلاحه فانه يدرك الم ذكر الفعل
 الا انه راض به وراغب فيه وتقبل من انقضاء حسنة عظيمة بفعله ومثله من سافر في طلب
 الربح فانه يدرك مشقة السفر ولكن جبه لثم سفره طبيب عنده مشقة السفر وجعله راضيا به
 ومما اصابته ببلية من الله تعالى وكان يقينه بان ثوابه الذي ادخله فوق ما فاته رضي به وغب
 فيه واجبه وشكر الله تعالى عليه **الدرجة الثانية** ان يدرك الم كذلك ولكنه احبه لكونه ملاخ
 محبوبه ورضاه فان من طلب عليه كان جميع مراده وهو ما فيه رضا محبوبه وذلك هو وجود
 في الشاهد بالنسبة الى الحب الخالق بعضهم بعضا قد توافقوا صفاتها المتوافقة في نظهم فانه هو لا
 معنوية الا الملاحظة حال الصورة الظاهرة بالبصر وما هذا الجمال الاجل على لم ودم شحون
 بالقلادة والخبازاته من نظفة مله وبها تبه عيفة قدرة وهو فيما بين ذلك حال العذراء
 والنظر عند الجمال الخسيس هو العين الخسيسة التي تغلط فيما ترى كثيرا فترى الصغير كبير والكبير
 صغيرا والبعيد قريبا والبعج حيا فاذ انصورت الانسا استبداء هذا الحب فمن اين يستجمل ذلك في
 حب الجمال الا في الذي لا يشبه كماله المدرك بعين البصيرة التي لا يعتريها الغلط ولا
 يزيلها الموت بل تبقى بعد الموت حيا عند الله تعالى وحامسها برزق الله تعالى مسفيدا بالثبات
 ومزيد تبه واستكشاف وهذا امر واضح من حيث الاعتبار وتشهد له جملة من الانوار وزي
 من احوال المحبين فانهم ياتي بعضهم ان شاء الله تعالى وهذه رتبة المقربين **الدرجة الثالثة**
 ان يبطل احساسه بالام حتى يجري عليه الموم فلا يحس وجيب جراحه فلا يدرك ألمه ومثاله رجل
 المحارب فانه في حال غيبته احوال خوفه قد نصيب جراحة وهو لا يحس بها حتى اخذ الى الداء
 استدله على الجراحة بل الذي يعد في شغل قريب قد نصيب شوكة في قدمه فلا يحس ألمه
 لشغل قلبه بل الذي يحس او يحل لاسه جديدة كالتيتا م بها فان كان قلبه مشغولا بهم من مائة
 فروع الحجام والحاف وهو لا يشعر به وكل ذلك لان القلب اصار مشغولا بامر من الامور لم يدرك
 ماعاده ونظيره لك في عموم اهل الدنيا واشتغالهم بها واكبا بهم عليها حتى لا يتألموا ولا يحسوا بالجو

والعظم والتعب وتلك كثير ما هذيانا فكذلك الفاسق المستغرق في الشهوات لم يشأ هذه معشوقه
قد يصيبه ما كان يتألم به او يغتم لولا عشقه ثم لا يدركه والمه لفظا استيلاء الحب على قلبه
هذا اذا اصاب من غير حبيب فكيف اذا اصاب من حبيبته وسقط القلب الحب من اعظم الشغل
فاذا تصور هذا من لم يسير بسبب حبيب خفيفه تصور في الام العظم للحب العظم فان الحب ايضا
نضا هذه في القوة كما تصور نضا عاف الام وكما يفوق حب الصور الجميلة المدركة بنور البصيرة
اليونانية وحلا لا لا يقاس بها جلال من انكشف له شيء منه فقد بهر به حيث يدهش ويعجب عليه
فلا يحسن بما يحكي عليه كما روى عن امرأة انما عرفت فافقطع طرفها فضاكت فيقول لها اما تحبني والروح
فقلت ان لذته ثوابه انزل من قلبه ووجهه وكان بعضهم يعالج غيرا من حلة فنزلت به فلم يزل
نفسه فيقول له في ذلك فقال ضرب الحبيب لا يرجع فصم في ذكر حلة من السلف نقل العلامة رضام
بالقضاء مضافا الى ما تقدم اعلم ان اكثر ما اوردنا في الصبر عن جماعة الاكثر تعني الرضا بالقضاء
خصوصا موت الولد ونحوه ولندكر هنا امور لعامة لما اشتد اليأس على ابي عبد الله عليه السلام قالت امراته
ان تدعوك فكشف ما بين فقال لها يا امرأة اني عشت في الملك والرخاء سبعين سنة فانا اريد
ان اعيش مثلك في السكينة اعلم ان كنت ادين شكر ما انعم الله علي واولي بالصبر على ما اوتي وروى ان
يوسف عليه السلام قال الجبريل عليه السلام دلي على عبد الله من اهل الارض فله على رجل قد قطع الخزام يد
ورجله وذهب بصره وسعده وهو يقول الهي متعني بهما ما شئت وسليتي ما شئت وابقيت
لي فيك الامل يا تريا وصول وروى ان عيسى عليه السلام من رجل اعطى ابرص مقعد مضطرب في الخبيث
بالفالج وقد تناطحه بالخزام وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي به كثيرا من خلقه فقال له
عيسى عليه السلام يا هذا واني نجي من الملاء والاه مصر فاعند فقال يا روع انا خير من لم يجعل الله له
في قلبه ما جعل في قلبي من معرفته فقال له صدقت هات يدك فتاوله يداه فاذا هو احسن
وجها وافضلهم حينئذ قد ذهب عنه ما كان فيه فصيح عيسى عليه السلام وتعبه معه قال بعضهم قصص
عباد في يد النبي وانا اردد الكلام اذا انا رجل اعني مجرم مجنون قد صرع والقمل ياكل لحمه فرفعت
لاسه ووضعته في حجره وانا اردد الكلام فلما افاق قال من هذا الغصوني الذي دخل بيتي
وبين ربي فوجده لوقطعت اربا اربا ما ارددت له الا صاحبها وقطعت رجل بعضهم من كبته
من آكلة خرجت بها فقال للخدمة الذي اخذني واحدة وترك لنا او حوتك التي كنت اخذت ففعل

ابقيت

ابقيت ولين كنت ابتليت لفتها فيتم لم يدع وجه تلك الليلة وقال بعضهم تلك من كل مقام
حالة الرضا فاني من الامسام الريح وعلى لك لولع الخلاق كله الجنة وادخلني النار كنك
راضيا وقيل لبعض العارفين تلك غاية الرضا عنه فقال اما الغاية فلا ولكن مقام من الرضا قد نلت
لو جعلني اسير في جهنم تعبر الخلاق على الجنة ثم ما لا يبي جهنم لاجبت ذلك من حكمة ورضيت به
من قسمته وهذا كلام من علم ان الحب قد استغرق حقه حتى سغه الارحاس بالانوار واستيلاء
هذه الحالة غير محال في نفسه لكنه بعد من الاحوال الضعيفة في هذا الزمان ولا ينبغي ان يستكر
الضعيف المحرم حال الاقرباء ويظن ما هو عاجز عنه يعجز عنه غيره من الاولياء وكان عثمان
ابن حصف رضي الله عنه في بطنه فبقي على ظهره ثلاثين سنة لا يتوهم ولا يتعب وقد ثقب له
سره في موضع لفتا الحاجة ودخل عليه اخوه العلاء فعمل بيكي لما يرى من حاله فقال لم
تبكي قال لا في اراك على هذه الحالة العظيمة قال لما تبكي فان ما احبه الله تعالى احبه الي ثم
قال لحدثك شيئا اعلم الله ينفعك به واكنتم على حق اموت ان الملك اكثر نوره في فاسي بها وسلم
علي فاسمع تسليمها فاعلم بذلك ان هذا البلاء ليس بعقوبة اذ هو سبب هذه النعمة القيمة
فمن شاهد هذا في بانه كيف لا يكون راضيا وقال بعضهم دخلنا على سويدي شعبة فابنا ثوبا
ملئ فما ظننا ان تحت شيئا حتى كشف فقالت امراته اهلك هذا اوك ما نطعمك وما تستفيك
فقال طالت الضجعة ودهرت الحرافيق واصبحت غصوا لا اطعمها ولا اشرب شرابا منذ
كذا وكذا ابانا وما يبرح ان نقصت من هذا قلامة طف وروى عن بعضهم وكان قاسي للرض
ستين سنة فلما اشتد عليه حاله دخل عليه سوه فقالوا له ان تريد ان ترضى حتى تشرب ما انت فيه
قال لا قالوا فما تريد قال ما لي ارادة انما انا العبد والسيد لا ارادة في عهده والحكم في امره
وقيل ان شدة المرض منج المصلي واصابه مع مرضه الفقر والجهد فقال له سيدي ايتيني
بالمريض والفقر هذا فعالك بالانبياء والرسل فكيف لي ان اودعي شكر ما انعمت به علي
فصل اعلم ان الدعاء يدفع البلاء وزوال المرض وحفظ الولد لا ينافي الرضا بالقضاء
فقد تعبنا به سبحانه بالدعاء ونذنا اليه وحشنا عليه وجعلنا في استكبارا وفعله
عبادة وعبادة لا جابة وحما الانبياء والائمة عليهم السلام وامرنا به وما نقل عنهم خارج
عن حد الحصر وقد اشارنا على الامميين من عباد الله فقال يدعوننا رغبا وهربا ومن وظايف

بهن بهر اعلبه

انصرف الى المنزل من الام

عقود السور
التي في الاوقات
التي في حروفها
في حروفها

أن يكون في دعائه مثلاً لله رب العالمين وقال باللعن في طلب ما امر بطلبه وإن لم يرو به
 له فيه ما اجترأ على التعرض لمخالفة قضائه وفي الحقيقة هذا نوع من الرضا لمن فهم من وقع
 الرضا وأدب نفسه وقام بوظائف الدعاء ومن علم ما به أنه إذا لم يجب إلى مطلبه به
 لا يتألم من ذلك من حيث عدم اجابته لجواز أن يكون المدعى به شتماً لا على مفسدة
 لا يعلمها إلا الله تعالى كما هو واقع العبد ليدعوا لله تعالى بالشيء حتى ترجمه الملائكة وتقول
 آلهي ارحم عبدك المؤمن واجب دعوته فيقول الله تعالى كيف ارحم من شئ به ارحمه في
 نعم لو استوحش من حيث احتمال أن يكون السبب الذي اوجب رد دعائه بعده على نفسه
 واستحقاق الخيبة والإحباط والطرح والإبعاد فلا يخرج فان كمال المؤمن أن يكون ما قفاً لنفسه
 صريحاً بطلها حتى لو اجبت دعوته فلا يظن أن ذلك من كرامته على الله تعالى وقربه منه بل يجوز
 أن يكون ذلك من بعض الله تعالى له وكراهته لموته وتأذي الملائكة براحمته فتسأل الله
 تعالى أن يجعل اجابته لتسريح منه وكذلك قد يكون سبب تأخير الاجابة من محبة الله تعالى
 وملايكة لصوته وتلذذهم بمناجاته فيسأل الله تعالى تأخير اجابته كما ورد في الإخبار بالمؤمن
 ابدل بين رجاء وخوف فان بها قوام الأعمال والانزجار عن المعاصي والرفقة في الطاعات
 البتة الأربع في البكاء لعلم أن البكاء يحججه غيضا في الصبر ولا الرضا بالفتن وأما طهق
 بشرية وجيلة إنسانية ونحة رحمة واجبة فلا يخرج في ابرازها والاضرب في احوالها ما لم
 يشتمل على احوال تؤذي بالسخط وتبني عن الجزع وتذهب بالأجر من شوق الدنيا ولطم الأجر
 وضرب الخنوع وعزها وقد ورد في البكاء في المصائب عن النبي ومن قبله من لدن آدم عليه السلام
 وجده من آله واصحابه رضاهم وصبرهم وثباتهم فأول من بكى آدم عليه السلام على ولده هابيل وقلاه
 بابيات شهيرة ومن عليه حزنا كثيرا وان حتى شئ فلا يخفى حاله يعقوب عليه السلام حيث بكى
 حتى ابصرت عيناه من الحزن على يوسف عليه السلام ومن مشاهير الاخبار عن ابي ابي طالب عليه السلام أنه قال ان بكى
 الحبيب عليه السلام بكى على أبيه اربعين سنة صائما ثم أماره قائما ليلة فاذا حضر الافطار رجا غلاما
 بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه ويقول لكل يا مولاي فيقول قتلني رسول الله جارا يغا
 قتلني رسول الله عطشا فأفلا يزال بكى ذلك وبكى حتى يبل طعامه من دموعه فلم يزل
 كذلك حتى استقر جمل وروى عن بعض مواليه ان قال بر يومنا إلى العزاء فتمتعه فوجله

وردان

قد سجد على حجارة خشنة فوفقت وأنا اسبح شهيقة وبكاهه فاحصيت عليه الف مرة
 وهو يقول لا اله الا الله حقا حقاً لا اله الا الله بعد اذ قال لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع
 رأسه من سجده وان لحينه وجهه قد غمر بالدماء من دموع عينية فقلت له يا سيدي ما أنت
 الحزن ان ينقصني وبكائك ان يقل قلالي ويحك ان يعقوب بن ابي نجرم عليه السلام كان شديدا
 ابن نبي ان نبي له اثنان ابنا فغيب الله واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدا من اهل بيته
 من الغم وذهب بصره من الحزن وابنه في دار الدنيا وان انا رأيت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيته
 يقولون صري فكيف يتقضي حربي ويقول بكائي وعلى من بكى قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سيف القين وكان مهر الابرهم فلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقوله وبنيته ثم دخل عليه بعد ذلك وابراهيم
 يحيى بن يوسف فجلت عيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال له عبد الرحمن بن عوف وانتهى رسول الله
 تبكي فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين تدمع والقلب يحزن
 ولا تغفل الا ما يرضي ربنا وان انا فارقك يا ابراهيم الحزن ونون وعن اسماء ابنة زيد قال لما توفي
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له المغمي انت احق من عظيم الله عز وجل
 حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين يحزن القلب ولا تقول ما يخطئ الرب لولا انه وعد
 وموعود جامع وان الآخر تابع للاول لوحدنا عليك يا ابراهيم افضل ما وجدنا وانا لك
 الحزن ونون وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا املك لك من الله شيئا وذو عينا
 ابراهيم وهو يحيى بنفسه فوضعه في حجره فقال يا بني ابي لا املك لك من الله شيئا وذو عينا
 فقال له عبد الرحمن بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم تبكي اولم تتد عن البكاء فقال انما نبيت عن النوح عن
 صوتين اجمعين فاجري صوت عند نغم لعب ولهو ومن امير شيطان وصوت عند
 مصيبة خفق وجوه وشوق وجوب ومنه شيطان وهذه رحمة من ابراهيم لا يرحم
 لولا انها مرقى ووجه صدق وسبيل الله وان اخرا سباحي الحزن اولنا الحزن اعليك
 حزنا شديدا من هذا وانك لم تحزن وتبكي العين ويدمع القلب ولا تقول ما يخطئ الرب
 عز وجل وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا املك لك من الله شيئا وذو عينا
 بنو الله تبكي على هذا الشخص الذي بعثك بالحق نبيا لقد فنت اثني عشر ولدا في الجاهلية
 كلهم اشبه منه ادسه في التراب فقال النبي فماذا ان كانت الرحمة ذهبت منك عزنا القلب

وتدمع العين ولا تقول ما يستحق الرب وانما على ابراهيم لحزن وفون ومن يحزن من لبيد قال
 انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم رسول الله فقال الناس انكسفت الشمس لموت ابراهيم فخرج
 رسول الله صحن سمع ذلك فحذاه وانى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس ان الشمس والقمر
 من ايات الله عز وجل لا ينكسان لموت احد ولا حياة فاذا رايت ذلك فافزعوا الى المساجد
 ودمعت عيناه فقالوا يا رسول الله تبكي فانت رسول الله فقال انما انا بشر تدمع العين
 ويخشع القلب ولا تقول ما يستحق الرب والله يا ابراهيم انا بك لحزن وفون ومن حالكم بعد
 قال اما مات ابراهيم بن النبي بكى فقبله ابني رسول الله فقال رجاؤه وهما ابني رسول الله
 اسمها وقال صلى الله عليه وآله يوم مات ابراهيم ما كان من حزن في القلب وفي العين فاما
 هو حزنه وما كان من حزن باللسان واللبه فهو من الشيطان وروى الزهري عن بكاء ان النبي صلا
 خرج بابهم خرج عني ثم جلس على قبره ثم دلي فلما رآه رسول الله قد وضع في القبر دمعت
 عيناه فلما رآه الصفا ذلك بكوا حتى ارتفعت اصواتهم فاقبل عليه ابو بكر فقال يا رسول الله
 تبكي فانت تنف عن البكاء فقال النبي تدمع العين ويوجع القلب ولا تقول ما يستحق الرب
 وعن السائب بن ريدان النبي ص لما مات ابنه الطاهر خرفت عيناه ص فقبله رسول الله بكى
 فقال ما ان العين تفرق وان الدمع يغلب وان القلب يحزن ولا تقصى الله عنقل
 وروى سلم في صحيحه ان النبي ص زار قبر امه فبكى وابكى من حوله وروى انه صلى الله عليه وآله
 لما مات عمن بن مطعون كشف التوب عن وجهه ثم قبل ما بين عينيه ثم بكى طويلا
 فلما فرغ السرير قال طوباك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها واستكى سعد بن عباد
 شكوا فانا رسول الله يعود فلما دخل عليه وجد في غشية فقال او قد مات
 فقالوا لا يا رسول الله ص فبكى رسول الله ص فلما رآى القوم بكاء فقال لا تسمعوا ان الله
 لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه ورحم
 وروى ان ابنة رسول الله ص بعثت اليها ابنتي مغلوبة فقال رسول الله ص ما
 اخذ والله ما اعطى وجاءها في ناس من اصحابه فاخرجت اليها الصبية ونفسها
 يتعقق في صدرها فركب عليها ودفعت عنها ما فنظر اليها اصحابه فقال ما لكم
 تنظرون رحمة يصنع الله حيث يشاء انما يرحم الله من عباده الرحماء وليناسه

بن زيد

ابن زيد قال اتى النبي ص بامامة بنت زينب ونفسها يتعقق في صدرها فقال
 الله ما اخذ والله ما اعطى وكل الى اجل مسمى وبكى فقال له سعد بن عباد تبكى وقد
 نميت عن البكاء فقال رسول الله ص انما هي رحمة يجعلها الله في قلب عبادي وانما
 يرحم من عباده الرحماء ولما اصيب جعفر بن ابى طالب ضل عنه الى رسول الله ص
 اسما رضي الله عنها فقال لها اخبري الى ولد جعفر فخرجوا اليه فضمهم اليه وشمهم
 ودمعت عيناه فقال يا رسول الله اصيب جعفر قال نعم اصيب اليوم قال عبد الله بن جعفر
 احفظهم دخل رسول الله ص على ابي فبقي اليها ابي ونظرت اليه وهو يحس على راسي
 وراسي ابي وعيناه يرقان الدموع حتى تقطر لحينه ثم قال اللهم ان جعفر قد قدم
 الى حسن الثواب فاخلفه في ذرئته باحسن ما خلفت احدا من جبادك في ذرئته ثم قال
 يا اسما الا تشرك قالت بلى يا ابي انت وامي فقال ان الله عز وجل جعل لجعفر من الجنة
 في الجنة وعمر بن عبد الله عليه السلام على سبيل النبي ص ان الله احبته وفاه جعفر بن ابى طالب وزيد
 ابن جارية كان اذا دخل بيته بكى عليه محبا وقال كانا يجذبانى ويوفانى فجاء الموت
 فذهب بها وعن خالد بن سلمة قال لما جاء نعي زيد بن جارية الى النبي ص اتى النبي ص منزل زيد
 فخرجت اليه بنية لزيد فلما رأت رسول الله ص خشت في وجهها فبكى رسول الله ص وقال
 هاهنا فقيل يا رسول الله ما هذا قال شوق الحبيب الى حبيبته ولما مات سعد بن معاذ
 بكى رسول الله ص كثيرا وقال رسول الله ص لا سمع سعد بن معاذ يوما لا يرفى دمعا وبكى
 فان ابنك اهتز له العرش فقبل وكان رسول الله ص نذر في عيناه وبسج وجهه ولا يرفع
 راسه صوته وعن البراء بن عازب قال بينما نحن مع رسول الله ص اذ ابصر جماعة فقال علي ما
 اجتمعوا هؤلاء فقبل على قبر جبرونه قال فبينما رسول الله ص بين يدي اصفا مسرا حتى اتى
 القبر فحني عليه فاستقبلته من بين يديه لانظر ما تضع فبكى حتى بل التراب من دموعه ثم اقبل
 علينا فقال اخواني لمثل هذا فاعتدوا وعنه صلى الله عليه وآله العرف لا يملكها احد صبا به
 المرو على احبته ولما انصرف النبي ص من احد الى المدينة لفقته جهينة بنت جحش فبقي اليها الناس
 اخاهما عبد الله بن جحش فاستخرجت واستغفر في ثم نعي لها زوجها مصعب بن عمير فواضعت وراوت
 رسول الله ص ان زوج

المرأة منها كان لما رآى صبرها عند أخيها وخالتها وصياحها على زوجها ثم ترسول الله على دور
 من دور الانصار من بني عبد الاشهل فسمع البكاء والنواح على قتلاهم ولم يرفث عنهاه وبكى
 ثم قال كن حنة لا بكي له فلما رجع سعد بن معاذ واسيد بن خضير الى دار بني عبد الاشهل امر
 نساءهم ان يذهبن فيبكين على حم رسول الله فلما سمع رسول الله بكاءهن على حم خرج
 اليهن وهن على باب مسجد يبين فقال لهن رسول الله ما رجعن برحمتي الله قد واسيتن
 بانفسكن وروى الشيخ في التهذيب باسناده الى الصادق عليه السلام ان ابراهيم خليل الرحمن سأل
 ان يزوجه ابنة نبيكه بعد الموت فصل عن ابن مسعود قال قال رسول الله ليس منا
 من ضرب الخرد وشق الحبيب وعواقب اسلمه ان رسول الله قال لعن الله الخامشة وجهها والنساء
 جيبها واللعينة بالويل والثبور وعنده الله في الدنيا تنزع جنازة معمارنة وعن عروة بن شعيب
 عن ابيه عن حمزة قال كبر مقتا عند الله الاكل من غير جوع والنوم من غير سر والضحك من غير
 عجب والرنه عند المصيبة والمزمار عند النعمة وعن يحيى بن خالد بن جبلة ان النبي صلى الله عليه وآله
 حبط الاجور في المصيبة فقال تصفيق الرجل يمينه على شماله وهذا الصدمة الاولى ومن روى في
 الضاوم من حبط فلا السخط وهو ام سلمة رضي الله عنها قالت طأما ابوسمة رضي الله عنه فقلت غريب وفي ارض
 غريبة لا يكتنه بكاء يتحدث عنه فقلت قد نصيبت البكاء اذا قبلت امرأة تريد ان تسعد
 فاستقبلها رسول الله فقال لها تريد ان تدخلي الشيطان بيتا قد اخرجته منه فكففت
 البكاء وعن ابى القاسم عليه السلام المخرج المخرج بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر وجز
 الشعر ومن اقام النواحة فقد ترك الصبر ومن صبر واسترجع وحمل الرجل ذكره فقد رضى عما صنع
 الله ووقع لوجه على حمزة رضي الله عنه وقال قال رسول الله ضرب الرجل يده على
 فخذه احباط لاجره فصل وبسبب الاسترجاع عند المصيبة قال الله تعالى الذنوب اذا
 اصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون او كما عليه صلوات من ريعم ورحمة واكبر
 المهندون وقال النبي صلى الله عليه وآله من كان في فناء الله الا عظم من كان عصمة امره شيئا
 ان لا اله الا الله واني رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون
 ومن اذا اصاحه قال الحمد لله ومن اذا اصابته خطيئة استغفر الله وانف الى الله وقال الباقر
 ما من مؤمن نصاب بمصيبة في الدنيا فيترجع عند المصيبة ويصبر حتى تنجو المصيبة لا

غفر الله ما

غفر الله ما مضى من ذنوبه الا الكبار التي لم يوجب الله لها النار وكلما ذكر مصيبة فيما
 يستقبل من عسر فاسترجع عنها وحمد الله عز وجل واغفر الله له كل ذنب اكسبه فيما بين
 الاسترجاع الاول والاسترجاع الاخير الا الكبار من الذنوب رواها الصدوق واسند
 الثاني الى معروف بن خربوذ عن الباقر عليه السلام ولم يستثن منه الكبار وروى الكليني باسناد
 الى داود بن زرقي بكه الزيادة المعجمة ثم انما السالكه عن الصادق عليه السلام من ذكر مصيبة ولو
 حين فقال انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله رب العالمين اللهم احرفني على مصيبي واخلف
 علي افضل مما كان لى من الاجر مثل ما كان عند اول صدمة وروى مسلم عن ام سلمة رضي الله
 عنها قال رسول الله ما من مسلم نصيبه مصيبة ففعل ما امر الله به انا لله وانا اليه راجعون
 اللهم احرفني في مصيبي واخلف لي خيرا منها الا اخلف خيرا منها فلما ما ابوسمة رضي الله عنه
 المسلمين خيرا في سلة اول استهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انى قلها واخلف الله لي رسول الله
 وروى للترمذي باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا ما ولد العبد قال الله تعالى افبضم ولكن
 فيقول نعم فيقول قبضتم ثم في قوله فيقول نعم فيقول ماذا قال العبد فيقول
 حمدك واسترجع فيقول الله تعالى انى العبد سبى الى الجنة وسمى بيت الحمد وخم رواه
 الكليني عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله فصل بحور النوح بالكلية
 وتعداد الفضائل مع اعتقاد الصدق لان فاطمة عليها السلام فعلته في قولها يا ابتاه
 من ربه ادناه يا ابتاه الى جبريل نجاه يا ابتاه اجار يا ابتاه وروى انها اخذت
 قبضه من ثواب قبره صلى الله عليه وآله فوضعت على عينيها واخشيت تقول ماذا على المشتمين
 ان لا يشتم مدى الزمان على اليا صبت على مصائب لولها صبت على الايام صبت
 ولما سبق من امره عليه السلام بالنوح على حمزة وعن حمزة عن الباقر عليه السلام ما تاني في
 فسالت ام سلمة النبي صلى الله عليه وآله اني اذن لها بالمخفي الى مناحته فاذن لها وكان ابن جهماء فقال
 انى الوليد بن الوليد ابى الوليد ففى العشرة حاي الحقيقة ماجد سيجو المطلب الوليد
 فذلك ان عينا السنين وجعفر اعلى قاصميه وفي تمام الحديث فلما بع عليا النبي صلى الله عليه وآله ذلك

احمد
لياليا

ولا قال شيئا وروى ابن بابويه عن الباقر عليه السلام اوصى ان يندب في المائتين عشرين وروى
 يونس بن يعقوب عن الصادق عليه السلام قال قال لي ابو جعفر عليه السلام فف من مالي كذا وكذا النواذب
 منذ سني عشرين مائة مائة مائة قال لا تصح والمعاد ذلك تنبيه الناس على فضائله
 واطهارها ليقترى بها ويعام ما كان عليه اهل هذا البيت عليهم السلام تقنى انارهم لزوال
 النقية بعد الموت وتحريم النوح بالباطل وهو تعداد ما ليس فيه من الخصال واستماع
 الاحاديث من الرجال ولطم الخردود والحديث وحن الشعر ونحوه وعليه يحمل ما ورد من
 النبي عن النياحة قال النبي صلى الله عليه وآله انا بري من خلق وخلقواي خلق الشعر ورفع
 صوته وقال صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام حين قتل جعفر بن ابى طالب لا تدعين بويل
 ولا نكل ولا حرج وما قلت فقل صدقت وعلى ما لك الاشرف من النبي المنجية اذ
 لم تنب نعام يوم القيامة وعليها سراج من قطران وعرق سويد الخدرى لعن
 الناجية والمستحقة وقتله صلى الله عليه وآله ليس منا من ضرب الخردود وشق الجيوب
 وهذا النبي محمول على الباطل كما يظهر منها وبجمع بينها وبين الاخبار السابقة
 واما الخاتمة فتشمل على فوائد مهمة يستحب تعزية اهل البيت استحبابا موقفا
 وهي تفعله من العزة بالمد والقصر وهو السؤل وحسن الصبر على المصائب يقال
 عزيمته فتعزى اي حيزته فتصبر والمراد بها طلب التسلية عن المصائب والتصبر
 عن الحزن والاكتسابا سنادا لاسرار الله عز وجل ونسبته الى عدله وحكمته وذكر ما
 وعد الله تعالى على الصبر مع البقاء الميت والمصائب بتسلية عن مصيبتها وقد
 ورد في استحبابها والحديث عليها احاديث كثيرة وروى عن عمر بن شعيب عن ابيهم
 جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تدرون ما حق الجاران ان استغاثك اغثته
 وان استقرضك اقضته وان افتقر عدت عليه وان اصابه حزن فانه وان
 عدته وان اصابته مصيبة عزيمته وان مات تبع جنازته ولا تستطيل عليه
 بالبناء فتجبه عنه الرجح الا باذنه واذا اشترى فاكهة فاهد له فان لم تفعل فادخلها

بها

سرا ولا تخرج بها ولدك تغبط بها ولده ولا تؤذيه برشح قدرك الا ان تغفر له منها
 ومن من حكم من معونه جعله القشيري عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله ما حق
 حاري علي قال ان من من عدته وذكر نحو الاول واما الثواب فيها فغفر الله له
 قال من عزى مصابا فله مثل اجره وعن جابر بن عبد الله ربه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 من عزى مصابا كان له مثل اجره من عزى بغيره ينقصه الله من اجره شيئا ومن كفر مسلما
 كساه الله من صلبه واستنشق وجوه من جفرت قبل المسلم بنى له الله بيانا في الجنة
 ومن ينظر معسرا اطله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وعن جابر ايضا رفعه عن النبي
 حزيننا الله الله عز وجل من لم يمس التقوى وصلح على روحه في الارواح وسئل النبي
 عن النصائح في التعزية فقال هو سكن للمؤمن ومن عزى مصابا فله مثل اجره وعن
 عبد الله بن ابي بكر عن محمد بن عمر بن حزم عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
 وهو يقول من عاد مريضا فلا يزال الى الرحمة حتى اذا قعد عنده استنقع فيه فانه
 اذا قام من عنده فلا يزال يحضر فيها حتى يرجع من حيث خرج ومن عزى اخاه المؤمن
 من مصيبة كساه الله عز وجل حلة خضراء يحضر بها يوم القيمة فقيل يا رسول الله وما يحضر بها
 يوم القيمة قال يغبط بها وروى ابن داود عليه السلام قال آتى ما جازا من بعري الخزين
 والمصا ابتغاه مضافا الى جازاه ان اكسوه رداء في الجنة من اودية الهميان
 استره به من النار وادخله به الجنة قال آتى ما جازا من شيع الخنازير ابتغاه مضافا
 قال جازاه ان تشبعه الملائكة يوم يحق الى قبره ويونسونه الى الجنة قال يا ابا عبد الله
 السكيني من الاجر قال اطله تحت ظلي اي ظل العرش يوم لا ظل الا ظلي وروى ابن ابي عمير عليه السلام
 سال ربه قال يا ابا عبد الله ما جازا من سال الدع من وجهه من خشيتك قال صلواتي ووفائي
 قال فما جازا من يصبر الحزن ابتغاه وجهك قال اكسوه ثوبا من الائمة ينسوا بها الجنة
 ويتقي بها النار قال فما جازا من سدد الائمة ابتغاه وجهك قال اقيمته في ظلي وادخله
 جنتي قال فما جازا من شيع الخنازير ابتغاه وجهك قال تصلي ملايكي على جسده وتشيع ربه

فصل واما كيفيتها فقد تقدم خبر المصافحة واما ما يقال فيها فانه يتفق من الحكماء
ويروى من الاخبار المودعة الى السلوك ولا شيء مثل ايراد بعض ما تضمنته هذه
الرسالة فان فيها شفاء لما في الصدور وبلغا وافيافي تحقيق هذه الامور
عليه السلام قال كان رسول الله ص اذا هتئى قال اجركم الله ورجكم واذا هتئى قال
بارك الله لكم وبارك عليكم وروى انه توفي لمعاد ولد فاستند وجد عليه
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فكذلك روي عن محمد بن محمد بن رسول الله ص
الى معاد سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد اعظم لك الاجر
والهك الصبر وذلك فكل واياك الشكر ان انفسنا واهلينا وموالينا واولادنا من موالي الله
عز وجل الهنيئ له وهو اريد المستودعة تمنع به الى اهل معلوم وتفضل لوقت مودود
ثم اقرض من علينا الشكر اذا اعطانا والصلوة اما ابتلانا وكان ابنك من موالي الله الهنيئ
وهو اريد المستودعة منعك الله به في غبطة وسرور وقبضه منك باجر كثير
والصلوة والرحمة والهدى ان صبرت واحتسبت فلا تمنع عليك مصيبتين فتعبط
لك اجر كوتندم على ما فاتك فلو قدمت على ثواب مصيبتك عليك ان المصيبة
قصرت في جنب الله من الثواب فتعجز من الله موعدة ولينذهب اسفك على ما
هو فانك بك فكان قدر والسلام وعزني عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن ابيه
من جده عليهم السلام قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله جاء جبرئيل عليه السلام والنبي ص
مستحي وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال السلام عليكم يا اهل البيت الرحمة
كل نفس في قوة الموت وانما تفخون احقركم يوم القيمة الاية ان في الله عز وجل عزا
من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودر كالمات فبهاه عز وجل فتقوا واياه فارحوا
فان المصاب من حرم الثواب هذا آخر وطني من الدنيا وعجابر من هذا الله رضى قال طائفي
رسول الله ص من هم المثلثة يسمعون الحشر ولا يرون الشخص فقالوا السلام عليكم
اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عز وجل عزا من كل مصيبة وخلفا من كل هالك فبهاه
فتقوا واياه فارحوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وروى البيهقي

في الدلائل قال لما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله احدى به اصحابا فبكوا حوله فاجتمعوا
فدخل رجلا شهاب الحجة صبيح فخطب رقابهم فبكى ثم انفتحت الى اصحاب رسول الله فقال
ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك فالى الله
فاذهبوا والى الله فارغبوا ونظرو اليكم في البلاء فانظروا فان المصائب من لم يجر
فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل فقال علي بن ابي طالب نعم هذا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله
الحضرة علي بن ابي طالب فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اذا صاحبكم مصيبة
في فانها اعظم المصائب وعنده صلى الله عليه وآله انه قال في مرض موته ايها الناس اني اعلم اني
امتي اصيب بمصيبة بعدى فليستعز بمصيبة في عن المصيبة التي تصيبه بغيري فان ده
احدا من امتي ان يصاب بمصيبة بعدى اشد عليه من مصيبتى وعن عبد الله بن الوليد
لما اصيب علي بن ابي طالب بعثت الحسن بن علي بن ابي طالب وهو بالمدينة فلما قرأ الخبر قال ايها
من مصيبة ما اعظمها مع ان رسول الله قال من اصيب بمصيبة فليذكر مصايفاته
لن يصيب بمصيبة اعظم منها وروى اسحق بن عمار عن ابي بصير عن علي بن ابي طالب انه قال يا اسحق
لا تعدن مصيبة اعطيت عليها الصبر واستوجب عليها من الصبر رجل النواحي
المصيبة التي تجرم صاحبها اخرها وتوابعها اذا لم يصبر عند نزولها وعن ابي موسى قال كنا
عند ابي عبد الله عليه السلام فذكر رجل واشتكى اليه مصيبة فقال له اما انك ان تصبر فوجر
وان لا تصبر فعصى عليك قد مره عز وجل لذي قدر عليك وانت مذموم وهو جابر
والحال رسول الله صلى الله عليه وآله قال في جبريل عليه السلام يا محمد عرش ما شئت فاكره ميت واحب من شئت
فانك مفارقة واعمل ما شئت فانك ملاقيه وروى انه كان في بني اسرائيل رجل فقيه
عابدها لم يجهد وكان له امرأة وكان بها معجبا فماتت فوجد عليها وجدا شديدا
حتى خلى في بيت واعلق على نفسه واحتجب عن الناس فلم يكن يدخل عليه احد ثم ان
امرأة من بني اسرائيل سمعت به فحأته فقالت لي اليه حاجة استفتيت فيها ليس يجزني
الا ان اشافه بها فذهب الناس ولزمت لها فاجبر فان لها فقلت استفتينا في امر

فقال ما هو فقال اني استعرت من جاره لي حلياً فقلت البسه زماناً ثم انهم ارسلوا اليه
فيه افا زده اليهم قال نعم والله قالت انه قد ملك عندى زماناً قال خذ الحق
لذلك اياه فقالت له رحل الله افنا سف على ما اعارك الله من رجل ثم اخذه منك وهو
احق به منك فابصرهما كان فيه ونفعه الله بقولها ووليتي الدجاء رضى قال كان
لسليم بن داود عليه السلام ابن يحبه حباً شديداً فمات فجوز عليه حزناً شديداً فبعث
الله اليه عز وجل ملكين في هيئة البشر فقال من انتما قالوا اخيمان قال احسنا بمنزلة
الخصوم فقال احدهما اني زريت ذرعاً فاق عليه هذا فافسده فقال سليمان ما تقول
يا هذا فقال صلى الله عليه واله زرع في الطريق واخي مورت فنظرت ببينا وشما لا فاذا
الزرع قد ركب قارعة الطريق وكان في ذلك فساد زرع فقال سليمان ما حملك
على ان تزرع في الطريق اما علمت ان الطريق سبيل الناس ولا بد للناس ان يسلكوا
سبيلهم فقال له احدا الملكين او علمت يا سليمان ان الموت سبيل الناس ولا بد للناس
ان يسلكوا سبيلهم قال فكأنما كشف عن سليمان الغطاء ولم يجزع على ولده
بعد ذلك روى ابن أبي الدنيا وروى ايضا ان قاصياً كان في بني اسرائيل ما يله
ابن يجزع عليه وساح فافيه رجلان فقالا له اقض ببينا فقال من هذا فزيت
فقال احدهما ان هذا من يغتمه على نهر في فاسده فقال الاخر ان هذا زرع بين الجبل
والنهر ولم يكن لي طريق غيره فقال له القاصي انت حين زرعت بين الجبل والنهر
الم تعلم انه طريق الناس فقال الرجل فانت حين ولدك الم تعلم انه موت فارجع
الى قصصك ثم عرجا فكانا ملكين وروى انه كان عكة مقعدان كان لهما ابني شابت
فكان اذا اصبغ ثقلهما فاتي بهما المسجد فكان يكسب عليهما يومه فاذا كان المساء
احتملهما فاقبل بهما فاقتده النبي فقبل مات ابنيهما فقال رسول الله لو ترك احد لترك
ابني المتعدين روى الطبراني وروى ابو داود الدنيا لو ترك شي لم تحب او فاقه لترك الحمد بل
لا يوبه وروى عن بعض العابدات انها قالت ما احب ابني حبسبة فاذا ذكر معها النار الا صار
في جحيم

في عيني اصغر من التراب فصل المذكور من اصيب عيبه من المصائب والبلاء اغا يحضر في
من الله فيه حاجته ولا عليه اقبال واليه توجه وليتحقق ذلك قبل النظر في الكتاب
والسنة فمن بيني في دار الدنيا فانه يجب اشداً للناس بلاء اهل الخير والصلاح
بعد الانبياء والرسول والايات الكريمة منسبة على كل قال الله تعالى ولو لا ان يكون الناس
امّة واحدة لجللنا من يفر بالرحمن لسوقهم سققاً من فضة ومعادج عليها ينظرون
الهم وقال الله تعالى ولا يحببن الذين كفروا انما على الخيم خير الا انهم انما على الخيم يزدادوا
انما ولهم عذاب اليم وقال الله تعالى واذا نزل عليهم ابائنا قال الذي كفروا الذين كفروا
اي الفريقين خير مقاماً واحسن تدبيراً قل من كان في الضلالة فليمد له الرحمن يداً
وروى عبد الرحمن بن الحجاج قال ذكر عند ابني عبد الله عليه السلام وما يحضر من جمل
المؤمنين فقال سئل رسول الله صلى الله عليه واله من اشداً للناس بلاء في الدنيا فقال
ثم ازل فلأضل وسبب لي الموت بعد ذلك على قدر ايمانهم وحسن اعمالهم فمن صح ايمانهم وحسن
عمله اشداً بلاءه ومن يخف ايمانه وضعف عمله قل بلاءه وروى عبد الشحام
عن عبد الله عليه السلام قال ان عظيم الاجر مع عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم
وعلى نبي عن ابني عبد الله عليه السلام قال لله عز وجل عباد في الارض من عباد الله ما
ينزل من السماء تحفة الى الارض فاعطاهم الى خيرهم ولا بلية الا من فرغ اليهم
وعلى الحسن بن علي بن عبد الله عليه السلام انه قال ان الله تعالى اذا احب عبداً اغتاهه بالبلاء اغتاهه
وشجّه بالبلاء شجّه واوانا وابتام لنصحه ونسي وعلى بعض الباقين عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبداً اغتاهه بالبلاء اغتاهه وشجّه بالبلاء شجّه
فاذا دعاه قال ليوك عمدي ان عجلت لك ما سالت الى على ذلك لقادر ولكن اجتر
لك فما ادخرت لك خبرك وروى عبد الله عليه السلام قال لا حال رسول الله صلى الله عليه واله من عظيم البلاء
يكا في به عظيم الخبز فاذا احب الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء من رضى فله عند الله
الرضى

ومن سخط البلاء فله عند الله السخط وعرف جعفر عليه السلام انه قال انما يبلى المؤمن في الدنيا
على قدر دينه او قال على حسب دينه وعن أبيه والعلامة ابي جعفر عليه السلام ان المغيرة
يقول ان الله لا يبلى المؤمن بالجنم ولا بالهرس ولا بكذا ولا بكذا فقال ان كان لغافلا
عن مؤمن آل بيّن انه كان ملكاً ثم رداً اصابعه فقال كافي انظر الى تكليعه
اناهم فانذرهم ثم عاد اليهم من الغد فقلوبهم ثم قال المؤمن يبلى بكل بلية ويشت
بكل مبيدة الا الله لا يقبل نفسه وعن عبد الله بن جعفر قال شككت لابي عبد الله
ما لي من الازواج وكان مسقماً فقال لي يا عبد الله لو علم المؤمن حاله من الازواج في
المصا لم يمتني ان يرضى بالمقار بن طول عمر وعن ابي عبد الله عليه السلام ان اهل الله لم يزلوا
في شدة اما ان دخل الى مدة قليلة وعافيت طويلة وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
الله عز وجل لم يعاهد المؤمن بالبلاء كما يعاهد اهل الله بالهدية وبجدة الدنيا
كما يحيى الطبيب المريض وعن ابي عبد الله عليه السلام قال دعي النبي الى طعام فلما دخل الى منزله
نظر الى حماره فحارط قد باضت فتقع البيضة على ذري حارط فتشت عليه ولم
تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي صلى الله عليه وآله منها فقال له الرجل اعجبت من هذه البيضة فلما الذي
بعثك الخلق ما رايت شيئاً قط فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يأكل من طعامه شيئاً
وقال من لم يزل يرضى بما آتاه الله فيه من حلة وأشياء هذه الاضمار كثيرة فلنقتصر على هذا
القدر ونختم الرسالة بحكاية شريف كتبه سيدنا ومولانا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام للجمعة من بيعة حنين اصابهم شدة من بعض الاعداء على وجه التعبد
روينا ما يشاهدنا الى الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس سره ورحمته الشيخ المعتمد محمد بن محمد
والحسن بن علي بن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي بن ابي بصير عن محمد بن ابي
عن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب عن ابي القاسم الجليل عن ابي عبد الله عن ابي جعفر قال ان ابا عبد الله
ان محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي بصير عن ابي جعفر قال ان ابا عبد الله عليه السلام

الافان

الخلق الصالح والذرية الطيبة من ولد الحسين وابنه اما بعد فان كنت قد
تفرقت انت واهل بيتك من اجل ما اصابك ما انفردت بالخز والغيظ
والكابة واليم وجع القلب وفي ولقد انفي من ذلك من الخزع والقلق وحر الصدر
منها نالك ولكن رجعت الى امر الله عز وجل وعزى به المتقين من الصبر وحسن
حين يقول النبي صلى الله عليه وآله فاصبركم ربك فانك باعينا وحين يقول فاصبركم ربك
ولا تكن كصاحب الخبز وحين يقول النبي صلى الله عليه وآله حين مثل بحنة وان عاقبتكم فاعقبوا بمثل
ما عاقبتكم به ولي صبرتم لوجه الصابرين فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يعاقب وحين يقول
وامر هكذا بالصبر واصطبر عليها لانك لا تفرقك والعاقبة للمتقين وحين
يقول الذي اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله واليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمته واوكلهم المستودع وحين يقول النبي صلى الله عليه وآله واصبروا يا الله واصبروا يا الله
عزم الامور وحين يقول عن موسى قال موسى لفرعون استعبدوا الله واصبروا يا الله واصبروا يا الله
الله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وحين يقول الذين امنوا وعلى الصابرين
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وحين يقول ولنسلككم نبي من الخوف والحي ونقص من الاموال
ولا نفر من التراب وحين يقول والصابرين والصابرين وحين يقول والصابرين
الحكم الرب وهو الحكيم وامثال ذلك من القرآن كثير واعلم ايهم وابهم ان الله عز وجل لم
ينزل الدنيا لوليها ساعة قط ولا شيء احب اليه من الصبر والجهد واللازم مع الصبر
وانه تبارك وتعالى لم يبال بتعذيب الدنيا لو عذبه ساعة قط ولو لا ذلك ما كان
احداؤه يقتلون اوليائه ويخيفونهم ويمنعونهم واعداؤه آتونه مطمئنين
عالي نظامهم ولو لا ذلك لما قتل زكريا وحين ينزل اظلاماً وعدوا نافي نبي
البغايا ولو لا ذلك ما قتل هود عليه السلام لما قام بامر الله عز وجل ظالم وعلمك
الحسين بن علي عليه السلام اضطرها داود وانما ولو لا ذلك ما قال الله عز وجل في كتابه ولو لا ان

الناس منة واحدة جعلنا لك في الدنيا ما نريد من سقما من فضة ومعارج عليها يظهر
وليست لهم ابلها وسر عليها تكونون ومن عرف الآتي ولو لا ذلك لما قال في كتابه العزيز
ايحبوه انما عندهم من مال وبنين يسارع لهم في الخراف بل لا يستعرونه ولو لا ذلك
لما جاء في الحديث لو ان اجزاء المون جعلت لكاف عصابة من حديد فلا ينصدع
رأسه ابدا ولو لا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة
ولو لا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لو ان من مناع على قلة جبل لبعث اسكافرا او
سناقا يؤذيه ولو لا ذلك لما جاء في الحديث اذا احب الله قوما واحبهم اصاب
عليه السلام صبغا فلا يخرج من غم الوقوع في غم ولو لا ذلك لما جاء في الحديث ما من
حرف من احب الى الله تعالى ان يحرمها عبده المؤمن في الدنيا من جنة غنيط كظم عليها
وجوه حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن جزاء واحسن ولو لا ذلك لما كان صحابا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظلمهم بطول العروضة البدر وكثرة المال والولد
ولو لا ذلك لما بلغنا ان رسول الله كان اذا اخصو رجل بالرحم عليه ولا استغفرا
استشهد فغلبكم يا نعم وابن عم وبنو عمي واخواني بالصبر والرضا والتسليم والتواضع
الى الله عز وجل والرضا والصبر على قضاءه والتسليم بطاعته والتواضع عند من افرغ
الله علينا وحليكم الصبر وختم لنا ولكم بالسعيا وانقذنا واراكم من كل هلكة بجوله
وقوته انه سميع قريب وصلي الله على صفوته من خلقه محمد النبي واهل بيته
هذا اخر التعزية بلفظها نقلتها من كتاب المسكات الثمات والمهمات وعليها ختم الرسالة
حامد لله تعالى على نواله مصلحنا على صاحب
الرسالة وعلى اهل العصمة والعدالة
وسلم تسليما كثيرا وكان الفراغ من كتابة
هذه الرسالة المباركة يوم

الجمعة
العاشر من شهر ربيع
الثاني سنة ١٢٠٥
هـ بمكة المكرمة
الحمد لله

والسلامة
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
وآله الطاهرين
الطاهرين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في الدنيا ما نريد من سقما من فضة ومعارج عليها يظهر
وليست لهم ابلها وسر عليها تكونون ومن عرف الآتي ولو لا ذلك لما قال في كتابه العزيز
ايحبوه انما عندهم من مال وبنين يسارع لهم في الخراف بل لا يستعرونه ولو لا ذلك
لما جاء في الحديث لو ان اجزاء المون جعلت لكاف عصابة من حديد فلا ينصدع
رأسه ابدا ولو لا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة
ولو لا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لو ان من مناع على قلة جبل لبعث اسكافرا او
سناقا يؤذيه ولو لا ذلك لما جاء في الحديث اذا احب الله قوما واحبهم اصاب
عليه السلام صبغا فلا يخرج من غم الوقوع في غم ولو لا ذلك لما جاء في الحديث ما من
حرف من احب الى الله تعالى ان يحرمها عبده المؤمن في الدنيا من جنة غنيط كظم عليها
وجوه حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن جزاء واحسن ولو لا ذلك لما كان صحابا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظلمهم بطول العروضة البدر وكثرة المال والولد
ولو لا ذلك لما بلغنا ان رسول الله كان اذا اخصو رجل بالرحم عليه ولا استغفرا
استشهد فغلبكم يا نعم وابن عم وبنو عمي واخواني بالصبر والرضا والتسليم والتواضع
الى الله عز وجل والرضا والصبر على قضاءه والتسليم بطاعته والتواضع عند من افرغ
الله علينا وحليكم الصبر وختم لنا ولكم بالسعيا وانقذنا واراكم من كل هلكة بجوله
وقوته انه سميع قريب وصلي الله على صفوته من خلقه محمد النبي واهل بيته
هذا اخر التعزية بلفظها نقلتها من كتاب المسكات الثمات والمهمات وعليها ختم الرسالة
حامد لله تعالى على نواله مصلحنا على صاحب
الرسالة وعلى اهل العصمة والعدالة
وسلم تسليما كثيرا وكان الفراغ من كتابة
هذه الرسالة المباركة يوم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاستعانة والتوفيق

الحمد لله على آلائه واشكوه على نعمائه والصلوة على سيد انبيائه وخبر وصيائه
وبعد فكثير من طلاب العلم لا يتسرع في التحصيل وان اجتهد ولا ينتفع من علمه
وان اشتغلوا لا فم اخطا وطريقه وتركوا شرايطه وكل من اخطا الطريق ضل ولا
ينال المقصود اردت ان ابين طريق النفع على سبيل الاختصار على ما لايت من اسانيد
اولي العلم والله الموفق والمعين فابين المقصود في فصول ثلث الفصل الاول في
ماهية العلم وفضله لعلم ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
والمراد من العلم هنا علم الحلال لا المحتاج اليه في الحال المراد من النفع في المال كما يقال افضل العلم
علم الحلال وافضل العمل حفظ المال في فرض على الطالب ما يصلح حاله وينفع العلم لا يخفى على احد
اذ العلم هو المختص بالانسانية لان جميع المخلوقات سوا العلم مشترك بين الانسان وسائر المخلوقات
كالشجاعة والقوة والشفقة وغير ذلك وبه اظهر الله تعالى فضل آدم على الالهة وامرهم
بالسجود له وايضا هو وسيلة الى المسعا الابدية ان وقع العمل على مقتضاه فالعلم الذي
يقترن على المكلف نفسه يجب تحصيله وجبر عليه ان لم يحصل والذي يكون الامتناع به في
الاحسان فليس على سبيل الكفاية اذا قام به البعض سقط على الباقي وان لم يكن في البلد من
يقوم به اشتركوا جميعا في تحصيله بالوجوب قيل ان علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال
ممنزلة الطعام لا بد لكل احد من ذلك وعلم ما يقع في الامور بمنزلة الدواء يحتاج
في بعض الاوقات وعلم النجوم بمنزلة الاضواء فاعلم حرام لانه يضرب ولا ينفع الا قدر ما يعرف به
العبرة واوقا الصلوة وغير ذلك فانه ليس بحرام فاما تفسير العلم فهي صفة يتجلى بها العقل
وهو المذكور فينبغي للطالب ان لا يفعل عن نفسه وما ينفعها وما يضرها لئلا يكون في
اولها واخرها فيتجلب بما ينفعها ويجنب ما يضرها لئلا يكون عقله وعلمه حجة عليه
فتزاد عقوبته الفصل الثاني في آنية لا بد من آنية في تعلم العلم اذ آنية هي الاصل في جميع

الافعال

الافعال القولية اما الاعمال بالنيات فينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضا الله تعالى وانزلة
العمل عن نفسه وعن سائر الجاهل واجبا لله والابقاء للاسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
نفسه ومتعلقاته ومن غير بقدر الامكان فينبغي لطلب العلم ان يصبر في المشاق ويحتمل
الفصل الثالث في اختيار العلم والاستاد والشريك والنيات فينبغي لطلب العلم
ان يختار من كل علم احسنه وما يحتاج اليه في امور دينه في الحال ثم ما يحتاج اليه في
المآل يقدم علم التوحيد ويعرف الله تعالى بالدليل ويختار العتيقود والمحدث
قالوا عليكم بالعتيقود واليكم والمحدثات ويختار المتون كما قل عليكم بالمتون واما
اختيار الاستاد فينبغي ان يختار العلم والاورع والاسر وينبغي ان يشاور في طلب
اي علم يراد وفي المشي الى تحصيله فاذا وصل المتعلم الى البلد يريد ان يتعلم فيها فليكن
ان لا يعمل في الاختلاف مع العلماء وان يصبر شهري حتى يكون اخيار للاستاد ولم يرد
الي تركه والرجوع الى اخر فلا يبارك له فينبغي ان يثبت ويصبر على استاد وكتاب حتى
لا يتركه ابتر وعلى حتى لا يشتغل بشئ اخر قبل ان يصبر ما مر منه وعلى بلد
حتى لا يتركه وينقل الى بلد اخر من غير ضرورة فان ذلك كله يفرق الامور المقربة
الى التحصيل ويستغل القلب بوضع الاوقا واما اختيار الشريك فينبغي ان يختار المجتهد
والورع صفا الطبع المستقيم ويفر من الكسلان والمعتل ومكثرا الكلام والمفسد والفسان
قول في الحكمة الفارسية يارب بتر بود انز مارب تاتواني ميكر نياز هرد و بده
وقولنا اعتبر الاضرباها واعتبر الصاحب بالصاحب وينبغي ان يعظم واهله بالقلب
غاية التعظيم قبل الخدمة حين من الطاعة حتى يلهذا الكتاب ولم يقرأه الا مع الطاعة
وينبغي ان يجمع كتابة الكتاب ولا يفرط ويترك الحاشية الا عند الضرورة لانها هاشم بنده
وان مات شتم وينبغي ان يتبع العلم بالتعظيم والخدمة لا بالاستهزاء ولا بخيار نوع العلم
بنفسه بل يفتن امره الى استاده لان الاستاد قد حصل له التجارب في ذلك عند التحصيل وعرف ما
ينبغي لكل احد

وما يليق بطبيعته وينبغي لطالب العلم ان لا يجلس ويهمل الاستاد عند السبق في ضرورة بل ينبغي
 ان يكون بينه وبين الاستاد قد التقى لانه اقرب الى التعظيم وينبغي لطالب العلم ان يحضر من
 الاخلاق الدائمة فاما معنوية فقال رسول الله لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صخرة
 الفصل الرابع في الجود والمواظبة والهمة ثم لا بد لطالب العلم من الجود والمواظبة والهمة
 من طلب شيئا جودا وحده ومو قرة بابا واج ورج وقيل بقدر ما تقوى انما تنجح في الجود
 في التعلم الى حد السدانة المتعلم والاستاد والاب ان كان في الحيوة ولا بد لطالب العلم من
 على الدرس والتكرار في اول الليل واخره فان ما بين العشاءين ووقت السحر وقت مبارك
 قيل من اسر نفسه بالليل فرح قلبه بالنهار ويعتزم ايام الحداثة وعنوان الشبان ولا
 يجهد نفسه جهدا يضعف النفس وينقطع عن العمل بل يستعمل الوقت في ذلك والوقت
 اصل عظيم في جميع الاشياء ولا بد لطالب العلم من الهمة العالية في العلم فان المرء بطبيعته
 يهمله كالطير يطير بجناحه فلا بد ان تكون همه على حفظ جميع الكتب ليحصل اليقين
 فاذا كانت له همة ولم يكن له جد ولم يكن له حد ولم تكن له همة عالية لا يحصل
 الا قليل من العلم فينبغي ان يتعب نفسه على التحصيل والجود والمواظبة بالتأمل في فضل
 العلوم ودقايقها فان العلم سقى وغيره ينقى فالحيوة ابدية قيل العلون وانما
 فهم احيا وكفى بلذة العلم داعيا الى التحصيل للعاقلة وقد يتولد الكسل من كثرة العلم
 والرطوبة وطريق تقليبه لتقليل الطعام وذلك لان النسيان من كثرة البلغم وكثرة
 البلغم من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل والخم والياس ينقطع البلغم
 والرطوبة وكذا اكل الزبيب ولا يكثر الاكل منه حتى لا يحتاج الى شرب الماء فيزيد البلغم
 والسواك يقلل البلغم ومن يلهي في الخنط والفسا وكذا التي يقلل البلغم والرطوبة وطريق
 الاكل المتأمل في منافع قلة الاكل وفي الصحة والعفة وظهرها والتأمل في مضار كثرة الاكل وهي
 الامراض وكلاله الطبع قيل البطنة تذهب الغظنة وينبغي ان ياكل الاطعمة الدسمة
 ويقدم في الاكل اللطيف والاشهي ولا يسعى في الاكل والنوم الا لغرض الطلقة كالصالح
 والصبر

عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا اصابته منى او صاعه لم يمسها
 الاكسل واذا اصابته منى او صاعه لم يمسها
 الاكسل واذا اصابته منى او صاعه لم يمسها
 الاكسل واذا اصابته منى او صاعه لم يمسها

لا شئ يحيط
 به ولا يحيط
 به ولا يحيط

والصوم وغيرها الفصل الخامس في بدلية السبق وقدره وترتيبه فينبغي ان
 تكون بدلية السبق يوم الاربعاء ولما قال رسول الله ص ما من شيء يدرى به في يوم الاربعاء
 الا وقته قيل كل عمل من اعمال الخير لا بد وان يقع يوم الاربعاء وهذا لان يوم الاربعاء
 يوم خلق فيه النور وهو خمس في حق الكفار فيكون مبارك للمؤمنين واما قدر السبق
 في الاستعداد فينبغي ان يكون قدر السبق للمبتدي قدر ما يمكن صسطه بالعادة مرتين بالوقت
 والندرج واما اذا طال السبق في الاستعداد واحتاج الى العادة عشر مرات فتوفي
 الانتهاء ايضا كذلك لانه يعتاد ذلك ولا يترك تلك العادة الا بجهده كثير وقد قيل للمبتدي
 حرف والتكرار الف وينبغي ان يبتدي بسبق يكون اقرب الى فهمه والاساندة كانا يحتاج
 للمبتدي صغارا المبسوط لانها اقرب الى الفهم والصنط وينبغي ان يعلق السبق على الصنط
 والاعادة كثيرا ولا يكتب المتعلم شيئا الا يهمله لانه يوشى كلاله الطبع ويذهب الغظنة
 ويضيع اوقاته وينبغي ان يجهل في الفهم من الاستاد او بالتأمل والتفكر وكثرة التكرار
 فانه اذا قل السبق وكثر التكرار والتأمل يترك ويفهم فيل حفظ حرفين حين سماع
 وقرين وفهم حرفين حين حفظ وقرين واذا هما وان في الفهم ولم يجهل حرف او
 مرتين اعتاد ذلك فلا يفهم الكلام اليسير فينبغي ان لا يبتاهون بل يجهل ويدعون الله
 وينضج اليه فانه يجب من دعاه ولا يجيب من دجاءه ولا بد لطالب العلم من المطارحة
 والمناظرة فينبغي ان تكون بالانصاف والتأني والتأمل فيجوز عن الشغف والغضب
 فان المناظرة والمذاكرة مشاورة والمشاورة انما تكون للاستخراجه الصواب وذلك انما
 بالتأمل والانصاف ولا يحصل ذلك بالغضب والشغب وقابلة المطارحة والمناظرة اقل
 من قايمة مجد التكرار لان فيه تكرار مع زيادة قبل طارحة ساعة خيرة من تكرار شهر كل
 كان مع منصف سليم الطبع فان الطبيعة منسقة الاخلاق متعديته والمجاورة مؤثرة
 وينبغي لطالب العلم ان يكون متاملا في جميع الاوقات في دقايق العلوم ويعتاد ذلك فاما
 الدقايق

بالناس ما لهذا قيل تأمل تدبرك ولا بد من التأمل قبل الكلام حتى يكون صوابا فان
 الكلام كما لمسه فلا بد من تفكيره بالتأمل قبل الكلام حتى يكون مصيبا ذكره في اصول الفقه هذا
 اصل كبير وهو ان يكون كلام الفقيه في المناظرة بالناسم ويكون مستفيدا في جميع الاحوال والافاق
 ومن جميع الاشخاص قال سواد من الحكمه ضلالتهم المومنين انما وجدوها اخذها وقيل اخذها من
 ودع ما كدر وليس صحيح البدن والعقل عند ترك التعلم والمعلم ان يتعلم بان كثر
 والاركان بان يروي الفهم والعلم ويراعي الفقهاء بالمال وغيره ويطلب من استغناء التوفيق
 والهداية فانما به يهدي من استهداه ويتوكل عليه فهو حسيبه ويهديه الى صراط مستقيم وينبغي
 لطالب العلم ان يكون ذا فقه حاله لا يطمع في اموال الناس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يطمع
 فخر حاش ولا يجزع بعنده من المال بل ينفق على نفسه وعلى غيره قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الفقه حكمة الفقه وكان في الزمان الاول منيعون الحرفة ثم يتعلمون العلم حتى لا يطمع
 في اموال الناس وفي الحكمة من يتعنى بالناس افسدوا العالم اذا كان مطاعا لا يتعنى حرفة
 العلم ولا يقول بالحق وينبغي لطالب العلم ان يحد نفسه بقدر نفسه في التكرار فانه لا
 يستغنى قلبه حتى لا يبلغ ذلك المبلغ وينبغي ان يكون سبق الامور من رتبة سبق النبوة
 الذي قبل الامور اربع مرات والسبق الذي قبله ثلاثا والذي قبله اثنين والذي قبله
 واحد فهو ادنى المحفظ والتكرار وينبغي ان لا يعتاد المخافة في التكرار لان الدرس
 والتكرار لا بد وان يكون بقوة ونشاط ولا يجهد نفسه جهدا موديا الى انقطاعه عن التكرار
 فحشا لا مودا وسطها ولا بد من المداومة في العلم من اول التحصيل الى اخره الفصل
 السادس في التوكل لا بد لطالب العلم من التوكل في طلب العلم ولا يهتم بامر الزرق ولا
 يستغل قلبه بذلك ويصبر ولا يطلب العلم امر عظيم والتعب في تحصيله فضل عظيم وهو افضل
 من القراءة عند كمال العلماء ان يصبر على ذلك وحده فله تفوق لذات الدنيا ولهذا كان
 بلحاذا اسرار النبالي واعلمت له المشكلات يقول ابن ابي الملك عن هذه الذلالت ينبغي
 ان لا يتغل بشيء ولا يعرض عن الفقه والتفسير الحديث وعلم القرآن الفصل السابع في

فدور

في وقت التحصيل قبل وقت التحصيل من المهد الى المهد وافضل اوقاته شرح الشباب ووقت
 وما بين العتايين وينبغي ان يستغنى جميع اوقاته فاذا مل من العلم شغل تعلم الخركان
 محمد بن الحسن لا ينام الليل وكان يوضع عنده دفا تر اذا مل من نوع ينظر في نوع اخر وكان
 يضع عنده الماء ويوزن بل نومه بالمال وكان يقول ان النوم من الحرارة الفصل الثامن
 في الشفقة والنصيحة وينبغي ان يكون صاحب العلم متفقا ناصحا غير حاسدا للحد
 يصبر ولا ينفذ بل يسعى بغيره في تحصيل الكمال وينبغي ان يكون همه للعلم ان يصير المتعلم في قوله
 عالما ويستغنى على الامانة بحيث يتوفى على علماء العالم وينبغي لطالب العلم ان لا ينافر
 احدا ولا يجا صبه لا نه يضع الاوقاف المحيطة بحرفي باحسانه والتي سكتية مساويه
 قبل يمكن ان تشغل بصالحه نفسك لا يفهم حركه فاذا اوقت مصالح نفسك فظن
 ذلك قد حركه وراك اياك والمعاداة فاذا تفضحك ونضيج اوقاتك وعليك بالتأمل
 لا سيما من السهائم واياك وان ظن بالمومنين سوء فانه منشاء العداوة ولا يحل ذلك
 لقوله عليه السلام ظنوا بالمومنين خيرا وانما تشاك من خبت البنية الفصل التاسع
 في الاستفادة فينبغي ان يكون طالب العلم متفيدا في كل وقت حتى يحصل له الفضل وطريق
 الاستفادة ان يكون معه في كل وقت محبة حتى يكتب ما يسمع من الغائبين قبل ان
 حفظه فو من كتبته وقيل العلم ما يؤخذ من افواه الرجال لا فهم يحفظون احسن ما
 يسمعون ويتولون احسن ما يحفظون ووصي شخص ابنه فان يحفظ كل يوم شقصا
 من العلم فانه يسير وعن قريب يصير كثير فالعلم قصير والعلم كثير فينبغي ان لا يضع
 الطالب له الاوقاف والساعات ويعتد الليالي والحالات قبل ان يبل طويلا فلا تقصر
 بما ملك والذهار معنى فلا تكدره بانامك وينبغي ان يعتنم الشيء وينبغي ان
 ولا ينحس كل ما فات بل يعتنم ما حصل في الحال والاستقبال ولا بد لطالب العلم
 من عمل المشاق والمداومة في طلب العلم والتمسك من دعوى طلب العلم فانه لا بد من
 التمسك للاستاد والشركاء وغيرهم للاستفادة منهم قيل العلم عز لا دخل فيه لا يدرك
 الا بدلا لا عز فيه

لا سيما من السهائم
 لا سيما من السهائم
 لا سيما من السهائم

لا سيما من السهائم
 لا سيما من السهائم
 لا سيما من السهائم

الفصل العاشر في الودع في المتعام روى حديث في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 في فعله استلاه الله تعالى بلحى ثلاثة أشياء أما أن يميت في شبابه أو يوقعه في
 الرسايق أو ينسليه مجزئة السلطان فيها كان طالب العلم أودع كان عمله انفع والتعليم
 لا يسر وفوا بلك أكثر ومن الودع أن يجتهد على الشجع وكثرة النوم وكثرة الكلام فيما لا
 ينفع وإن يتخير من أكل طعام السرف أن أمكن لأن طعام السرف أقرب إلى الجفاسة
 والخبائث وأبعد عن ذكر الله تعالى وأقرب إلى الغفلة ولأن البصار الفقد تقع عليه ولا
 يقدره على الشراء فينادون بذلك فتذهب بركته وينبغي أن يتخير من الغيبة وعن
 محالة المكثرة فاه من كثرة الكلام بهزف عمره ويضيع أوقاته ومن الودع أن يجتنب
 على كل النسيان والتعطيل فإن المجاورة مؤثرة لا محالة وإن يجلس مستقبل القبلة في حال
 السكر والمطالعة ويكون مستنقاً بسنة النبي صلى الله عليه وآله ويفتخر دعوة أهل الخير ويجتنب
 عن دعوة المظالم وطلب الهبة والاستدعاء من المصلحين وينبغي لطالب العلم أن لا يهتف
 برعاية الإرداب والسني فان من تهان بالاداب حرم السني ومن تهان بالسني
 حرم الفرائض ومن تهان بالفرائض حرم الآخرة وقال يعطهم هذا حديث عن رسول الله
 وينبغي أن يكثر الصلوة ويصلي صلاة الشيعين فإن ذلك عون على التحصيل والتعلم وينبغي
 أن يصحب دفراً على كل حال ليطلب له وقيل من لم يكن الدفتر في يده لم تثبت له
 الحكمة في قلبه وينبغي أن يكون في الدفتر بياض ويستحب الحجرة ليكتب ما يسمع
 كما قال النبي صلى الله عليه وآله من يسارع حين قرب له العلم والحكمة هل معكم حجرة الفصل
 الحادي عشر فيما يورث الحفظ وما يورث النسيان فاقوى أسباب الحفظ الجود والمواظبة
 وتقليل الغذاء وصلوة الليل بالخصوص والخشوع وقراءة القرآن من أسباب الحفظ قبل يسر
 زيد الحفظ من قراءة القرآن لا سيما آية الكرسي وقراءة القرآن نظراً لفصل قوله الفصل
 اعمل امتي قراءة القرآن نظراً ويكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله والسواك وشرع الحسل واكل
 الكندر مع السكر واكل احد عشر زبسية حمراء كل يوم وكل شيء يورث الحفظ بشي
 كثره

كثير من الامراض والاستقام وكل ما يقلل البلغم والرطوبة يزيد في الحفظ وكل ما يزيد في
 البلغم يورث النسيان وأما ما يورث النسيان فالعاصي وكثرة الصوم والاخران
 في امور الدنيا وكثرة الاشتغال والعلالين وقد ذكرنا انه لا ينبغي للعاقل ان يعتن
 لا مومر الدنيا لانه يضرب ولا ينفع وهموم الدنيا لا تخلو من المظنة في القلب وهو الخوف
 لا تخلو من النور في القلب وتحصيل العلوم ينفي الحزن واكل الكزبرة والتفاح
 والنظر إلى المصلوب وقراءة لوح القبور والمروء من قطار الرجال والاعمال العقل على
 الارض والحجامة على نقرة القفا كل ذلك يورث النسيان الفصل الثاني
 فيما يجلب الرزق وما يمنع الرزق وما يزيد في العز وما ينقص نعم لا يباطل العلم
 من القنوع ومعرفة ما يزيد فيه وما يزيد في العز وما ينقص الصحة يكون فارغ البال
 لطلب العلم وفي ذلك شواهد كثيرة فافهم في بعض هذه على الاختصار قال رسول الله
 لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العلم إلا البر شئت بهذا الحديث ان ارتجابه للدين
 سبب حرمان الرزق خصوصاً الكذب قاله يورث الفقر وقد روى حديث خاص بذلك
 وكذا الغيبة تمنع الرزق وكذا كثرة النوم ثم النوم عرياناً والبول عرياناً والاكل جباناً والتهان
 بسقاط المأبذ وحرق شدة البصر والشوم وكسب البيت في الليل وترك القمامة في البيت
 والمشي فدام المشايخ ونداء المولى بالدين باسمه والخل بالكل خشب وعف اليد بالطين
 والتراب والجلوس على العتبة والالتجاء إلى الحد زجي البنا والوضوء في المبرد وضوا طير
 التوب على البدن وتجنيف الوجه بالتوب وترك سبب العكس والتهاون بالصاوم
 واسراع الخروج من المسجد والابتعاد في المسوق ولا يباطل في الرزق منه
 وشراء كسرة الخبز من الفقراء السواكين ودعاء الشتر على الموالد وترك تطهير اللواني
 واطفاء السراج بالنفس كل ذلك يورث الفقر عرف بالانار وكذا الكثرة بقلم معقود
 والامتناع بمسقط منكسر وترك الدعاء للمولى والنعيم قاهداً والشغل قاهداً
 والخل والتقيير والاسراف والكسل والتواني والتهان في الامور لا يسر الله

خصال
 عليه الرزق

خصال تمنع الرزق

ويغتفر حبه يسرها على حمة شكر شكرنا لا نأوان زاد كان افضل ومنها الزكاة لله
وهي واجبة في تسعة اشياء الابل والبقر والغنم والذهب والفضة والخمسة والسبعون
والتمر والزبيب بشرط الملك والنصاب والسوم في الغنم وتب في الخراج الزكاة اخرج
هنا من زكاة مالي لوجوبه قرية الى الله ومنها زكاة الفطرة وهي واجبة بهلال عمده
الفطر على كل مسلم من بؤله من رضة وكلد وملوك وحنيف وغيرهم على كل واحد صاع
من حنطة او شعير او تمر وزبيب او لبن او ما يظلم من القوت ووقتها ما بين الغروب
الى الاطال وبعد تصريفها ونيتها اذ دفع هذا من زكاة الفطرة اداء لوجوبه قرية الى الله
ومنها الخنزير وهو واجب في الكاسب الفاضل عن مائة السنة وفي الغنائم والغوص للعدو
والكفر ونبت اذ دفع هذا من خمس مالي لوجوبه قرية الى الله ثم ان كان الدفع الى الحاكم
ولا اقتصر على الخراج نصفه مستغفاه ويوصل النصف الاخر المختص بالغائب الى النائب
وهذا حكم الشرع ليعمل على مستغفاه ومنها الصوم ويجب على المكلف الخالي من كل عذر السفر
والحيض والنفس في كل سنة صوم شهر رمضان فابا في كل ليلة اصوم غدا من شهر رمضان
اذا لوجوبه قرية الى الله فلو اقتصر على صوم غدا لوجوبه قرية الى الله اجزا اولى النبي
ليلا جده ما الى زلال الشمس ولو نسيها حتى زالت امسك وقضا ونبت في القضاء
اصوم غدا قضاء من شهر رمضان وعن يوم من شهر رمضان لوجوبه قرية الى الله
ومنها الاعتكاف وهو واجب بالندوة وشبهه وعطى يومين من الاعتكاف للندوة ويجب
الثالث وهكذا وشروطه صلاته في مسجد جامع ثلاثة ايام فصلا ونبت
اعتكف كذلك اياما لندوة اولى لوجوبه قرية الى الله او اصوم غدا معكفا
الاجرة ثم ان كان مندوبا اجزأت نبتة الى دخول الثالث فجب تجديد النية له
فينوي الوجب ومنها الحج والعمرة وهما واجبان على المكلف المستطيع والحج ثلاثة انواع
تمتع وقران وافراد فالتمتع فرض من بعد من مكنتهما فبين والقران والافراد فرض
القرب وصورة التمتع ان يحرم من اللهاجرة التمتع لاسباب ثلثة الاحرام تيار راجد

دونه

ومر ندبا لا احرم بغيره الاسلام عمدة التمتع والبيات لثبته لاعتد هذا الاحرام
لوجوبه الحج قرية الى الله ثم يقول ببيتك اللهم ببيتك ان الحمد والمنة والملك لا
شريك لك لبيتك ثم يحلف على مكة ويحلف بالبيت سبعة اشواط بين يدي حاذي الحجر الاسود
ويحتم السابع به منظر اسائر للعورة محتشاً ان كان رجلاً او حتى جعلها البيت على
يساره ناوياً مقابلاً بها للحركة اطوف بالبيت سبعة اشواط للعمرة التمتع بها الحج الاسلام
حج التمتع لوجوبه قرية الى الله ولو اقتصر على طواف للعمرة التمتع بها الحج الاسلام لوجوبه قرية الى الله
اجزا فاذا فرغ من الطواف في مقام ابراهيم فصلى ركعتين بالمطواف خلفه او مع احداه
ونيتها الطواف اصلي ركعتين طواف عمرة الاسلام عمرة التمتع اداء لوجوبه قرية الى الله ثم يسعى بين
الصفا والمروة سبعة اشواط من الصفا اليه شوطاً ناوياً على الصفا اسعى بين الصفا
والمروة سبعة اشواط في العمرة التمتع بها الحج الاسلام حج التمتع لوجوبه قرية
الى الله فلو اقتصر على اسعى للعمرة التمتع بها الحج الاسلام لوجوبه قرية الى الله اجزا
فاذا فرغ من السعي قصر شيئاً من شعوه او ظفره معازرنا باول الفعل النية اقصر للمحلال
من احرام عمرة الاسلام عمرة التمتع لوجوبه قرية الى الله فاذا قصر لعل من كل شيء احرم منه
فاذا كان يوم الثامن من ذي الحجة على الافضل انشا الاحرام للحج وهو كما تقدم الا ان هنا
ينوي احرام حج الاسلام حج التمتع والبيات لثبته لاعتد هذا الاحرام لوجوبه قرية الى الله
قرية الى الله ثم يلبي بكسر وفتح الى عرفه فوقف بها من زوال الشمس يوم التاسع الى غروب
ناوياً عند خفق الزوال اقف بعرفه في حج الاسلام حج التمتع لوجوبه قرية الى الله فاذا
غربت الشمس فاض من عرفه الى الشعر لمبيت به ليلة النحر فاذا بلغه نوى البيت المشعر
في حج الاسلام حج التمتع لوجوبه قرية الى الله فاذا اصبح وجب عليه الكون به الى طلوع
الشمس ناوياً عند خفق الفجر اقف بالمشعر في حج الاسلام حج التمتع لوجوبه قرية الى الله
فاذا طلعت الشمس فاض الى منى فري بها ذلك اليوم حمة العقبة سبع حصيات
ناوياً اري هذه الحج سبع حصيات في حج الاسلام حج التمتع لوجوبه قرية الى الله ثم يردد
هذه ناوياً اذ حج هذا الصلبي في حج الاسلام حج التمتع لوجوبه قرية الى الله وسحب ناكل منه

بسم الله الرحمن الرحيم
 وصلى الله على محمد وآله الطاهرين حجتنا ابو محمد الحسن بن الفضل قال حدثني احمد بن محمد بن علي بن
 عن ابيه والحدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن الفضل قال حدثني الشيخ ابو الحسن علي بن حاتم
 الفرزدقي عن علي بن جعفر الشنبري عن ابي عبد الله حماد بن الفضل عن مسان الهاشمي ومحمد بن علي
 ابن يعقوب وانهم من محمد بن كلهم روي ان الامامون بعثوا الى الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام
 ووجه الفضل سهل ذي الرياستين فقال احب ان يجمع لنا اصول الدين جميعا من الحق وحيد
 والحلال والحرام والفرع والسنن فانك حجة الله على خلقه ومعدن العلم ومفروض الطاعة
 قال نعم الرضا عليه السلام بدواة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اول الفريض بشهادة
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واحدا لا صاحبا قيوما سميعا بصيرا قولا دائما
 باقيا حالما لا يجهل قادرا لا يعجز قائما لا يحول غنيا لا يحتاج عدلا لا يبغي خالق كل شيء
 ليس كمثل شيء لا شبيه له ولا ضد ولا تد ولا كف ولا يمتدح صاحبه ولا ولدان ولا محمد صلى الله عليه وآله
 عبده ورسوله وامينه وصفه من خلقه سيد المرسلين وخاتم النبيين وفضل القاري
 لا نبي بعده ولا نبيد بل المنة ولا تغير لشريعته وان جميع ملجأ به محمد صلى الله عليه وآله
 هو الحق المبين يصدق به وجميع من مضى قبله من انبيائه ورسوله وحججه ونصرائه يكناه
 الناطق الصادق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وان تكابه مهيمن على
 الكتب كلها وانته حق من فاخته الخافته نؤمن بحكمه ومقتضاه وخصه وعامة ربه
 ووعده وناصحهم ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بعينه
 وان الدليل بعده والحجة والقيام بامور المسلمين والناطق في القرآن والعالم باحكامه اخوه
 وخليفته ووصيه ووليته والذي كان منه منزلة هرون من موسى علي بن ابي طالب امير المؤمنين
 وافضل الوصيين وبعده الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
 واحمد بن محمد اهل بيوتنا هذا اتقوا عترة الرسول واعلموا بالكتاب والسنة واعلموا
 في القضية واولا هم بالامانة في كل دهر وعصر وانتم العروة الوثقى وابية الهدى والحجة

على اهل البيت

على اهل الدنيا الى ارباب الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وان كل من فهم ضال مضل
 تارك للهدي والحق وانهم المعز ومن القرآن والناطقون عن الرسول بالبيان مبلت لا
 يتوكلهم ولا يعرفهم باسمائهم وياتهم بسواهم مات ميتة جاهلية وان من دينهم
 الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة ابا ان الفاجر وطول
 السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج وحسن النعمة وحسن الجوارح
 المعروف وكف الاذى وبسط الوجه والنصيحة والرحمة للمؤمنين ثم الوضوء كما امر
 في تكاذه غسل الوجه واليدين ومسح الرأس والجلوس واحدة فريضة واثنان اسباغ
 ومن زاد على اثنتين اثم ولا يجزى ومن مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله وكناه
 ولم يجز منه وضوءه ولا صلواته ولا ايمان له وذلك ان عليا عليه السلام خالف القوم في المسح على
 الخفين فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يجزى علي بن الحسين فقال علي بن الحسين
 المائدة او بعد فقال لا ادري فقال علي بن الحسين ادري ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يمسح
 حين نزلت سورة المائدة ولا غسل من الجنابة ولا نزل الوضوء من الميتة الا برده
 فرض وغسل يوم الجمعة والعيد ودخول مكة والمدينة وغسل الزيادة والاحرام ويوم
 واول ليلة من شهر رمضان وليلة تسعة عشر واحدى وعشرين وثلاث وعشرين سنة
 والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات
 ركعتان فذلك سبع عشرة ركعة وصلوة السنة اربع ركعات وثلاثون ركعة ثمان ركعات
 قبل الظهر وثمان بعد الظهر وقبل العصر واربع بعد المغرب وركعتان واثنتان
 بعد العشاء الاخرة وثمان ركعات في السجدة والوتر ثلاث ركعات بعد الثمان تسليما لركعتي
 وركعتان بعد الوتر نصليها قبل ان يدخل وقت صلاة الفجر والصلوة في اول الوقت افضل
 وفضل لما على الفجر بكل ركعة الف ركعة ولا تضل خلف الفاجر ولا تقدر الا باهل الولاية
 ولا تضل في جلود الميتة ولا جلود السباع ولا يجوز ان يقول في التشهد الاول السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصي في تمام

فراخ

واذا ضرت افطرت ومن لم يقصر لم يجز صلواته لانه قد نزل في الفريضة والسنن في اربع
 صلوات العداة والمغرب والعقة ويوم الجمعة وكل السنن قبل الركوع لا بعدا والصلوات على النبي
 خمس تكبيرات فمن نقص منها خالف السنة وليس في صلوة الختان تسليم لان التسليم في صلوة
 النهار ركوع وسجود وليس في صلوة الختان ركوع ولا سجود والميت يسلم من قبل جلده وربع
 فيه ولا يسلم والجهر بسم الله الرحمن الرحيم مع فاتحة الكتاب سنة والزكاة المفريضة من كل
 ما في درهم خمسة دراهم ولا يجب فيها دون ذلك شي ثم كل ما زاد اربعون درهما وجب درهم
 ولا يعطى حتى يحول الحول عليه ولا يخرج الا الى اهل الولاية والمعرفة والخير من جميع المال
 مرة واحدة والعشر من الخنطة والشعر والتمز والزيب اذا بلغ خمسة اوسق اذا كان
 منقيا يستحل ان سقى بالدرهم نصف العشر للمعدة والوسق والوسق سنون صلبا والصلو
 اربعة امداد والممد طالان برطل العراق وهو سنن اطل برطل المدينة وزكاة
 الفطر فريضة على كل من صغير وكبير حر وعبد وذكر وانثى من الخنطة والشعر
 والتمز والزيب جماع ولا يجوز ان يعطى الا لاهل الولاية واكثر للصوم عشرة ايام وال
 ثلاثة ايام والمصحف تحت يمينه وتلقي الحائض ترك للصلوة ويقضى الصيام ويصام شهر
 رمضان لرؤيته ولا يجوز التراخي في ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة
 في النار وصيام ثلثة ايام من كل شهر اربعاء بين خمسين والخمسين من العشر الاوّل ولا يجوز
 من العشر الاوّل وسط والخميس الاوّل من العشر الاخر وصوم شعبان سنة وصوم رجب وهو
 الشهر الاصح وفيه البركة وان قضيت فوايت شهر رمضان متفرقات اجزائه وحج
 البيت فريضة لمن استطاع اليه سبيلا لا زاد ولا راحة ولا يجوز الحج الا متعيا
 قال تعالى وانما الحج والعمرة لله ولا يجوز النكاح المصغر لانه ناقض وجوب الحج والعمرة
 واجب مع الامام العادل ومن قبله دون مائة فهو شهيد ومن قبله دون نفسه فهو شهيد
 ومن قبله دون اهله فهو شهيد ولا يتقبل من الكفار ولا لصفاي دار النقية الا قاتلا وباع
 وذلك اذا لم تحف على نفسك ولا خل موال المخالفين وغيرهم والنية في دار النقية واجبة

ولاحت على من حافت نية يدفع به ظلمه عن نفسه ولا يكون طلاق بغير السنة
 على ما ذكره الله تعالى في كتابه وسنة رسوله وكل طلاق خالف السنة فليس طلاق كما
 ان كل نكاح خالف السنة فليس نكاح ولا يجمع اكثر من اربع حواير واذا اطلقت المرأة
 للسنة ثلاث مرات لم تحل الزجر حتى ينكح زوجا غيره قال الله تعالى من طلق امرأته
 لطلاق ثلاثا فان من ذوات افعال والصلوة على النبي وآله في كل المواقف والعطاس
 وعند الرياح وغير ذلك وحب اولياء الله وولايتهم وتعرض اهل الله والبراهمة
 ومن اعينهم وبر اولادهم وان كانا مشركين واجب ولا تطعم في الشرك لان الله
 يقول فلا تطعموا وصاحبها في الدنيا معروفا وقال الله تعالى من طلق امرأته فليطأ
 عظامها الله فقد اتخذها الها من دون الله وذئب الانبياء صفات موهوبة بالنبوة
 وذكو للجنين ذكوة امه وتحليل المنعنين للنين انهما في كتابه وسننهما
 رسول الله صر متعة النساء ومتعة الحج واجب والفرأين على ما امر الله
 به لا حول فيها ولا يرث مع الولد والوالدة الا الزوج والزوجة وذو السهم الحق
 من لا سهم له وليست العصبة من دين الله والعقيقة عن المولود الذكر والانثى
 وتسميته وحلق راسه يوم السابع ويصدق بوزن شعره ذهبا وفضة
 والختان سنة للرجل مكروه للنساء وافعال العباد مخلوقة خلق تغدو ولا خلق
 تكون ولا يلج ولا تنفوس ولا ياخذ الله البري بحجور السقيم ولا يعذب الاطفال
 بنفوس الاباء فانه جل وعلا يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للنساء الا
 فاسعي والله يغفر الذنوب ولا يظلم ولا يفرض الله على العباد طاعة من يظلمهم
 ويعوقهم ولا يختار رسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به او يعبد
 دونه والاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ولا يفرق السارق بين
 يسرق وهو مؤمن ولا يقتل لانه لا يقتل النفس الحرام الله قتلها وهو مؤمن ولا يشرب المشرك
 حين يشرب وهو مؤمن واشتراك اليهود مسلم لا مؤمن ولا كافرون والله تعالى اعلم

مؤمناً وقد وعد الجنة أبداً ولا يخرج من النار كما فرأى وقد وعد النار جهنماً أبداً
 ولا يغفر ينسكب به ويفخر بأدرك ذلك من يشاء ولم ينزل أهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون
 منها والتشافي عجايب لهم ومن حجب له النار نفاقاً وفسقاً وكبرياء من الكبار ثم ما
 عليها لم يبعث من المؤمنين ولا معهم وكل ثم دخل صاحبه بلزومه أياه النار فحق كاشرك
 والكفر والفسق والنفاق والدار اليوم دار النعمة وهي دار الإسلام لا دار الإيمان قاله
 بالمعروف والنهي عن المنكر واجباً إذا لم يكن خيفة على النفس والأيمان إذا أفاض
 واجتنب المحارم وهي معرفة القلب وأقرار بالشا وعمل بالآثار والتكبير في العباد
 في الفطر في دبر خمس سموات وسدس من صلو المذهب ليله الفطر وفي الأضحية في دبر خمس
 أن لم يكن عني ومبدأ من صلق الظهر يوم النحر والنفاء لا تغد أكثر من عشرة أيام فإن
 طهرت ولا احتست ثم تغسل ثم تغسل وتؤمن بعذاب القبر وتذكر وتباعد بعد
 والحس والميزان والصلوات والآيات لا بالبراة من الحب والطاعة للذين ظلموا آل محمد
 حقهم واختلفا من نعم وغصبا عنهم واختلفا من فاطمة عليها السلام وهما باحراق البيت
 عليها وأسناناً ظلمهم وغير آسنة بينهم على سعية فآله والبراة من الناكثين ودواعي
 اللذين هكاهما رسول الله ونكت أبعده امامها واخرجها المرأة وحاربا إلى المؤمنين
 وقتل السبعة المشركين والبراة من يغيب نخل الذي ضرب الخيار ونفاهم وهو لوز القندري
 وشردهم في البلدان وأوى الطراد واللعنات وجعل الأموال دولة بين الأقباط
 واستعمل السفهاء والبراة من يعوق ونسر معاوية وعمرو بن العاص وابنا علي
 حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا المهاجرين والأنصار وأهل الفضل والصلح من آل بي
 والبراة من الجار الذي يحمل الأسفار إلى شعبي وأهل ولايته والبراة من السامري وأصحاب
 الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أولئك الذين كذبوا آيات
 ربهم ولا ينالهم المؤمنين ولقائه أن يلقى الله بغير ولايته وامامته فحبط أعمالهم فلا
 نعيم لهم يوم القيمة ونزنا كلاب النار والبراة من الأتقاء والأحكام الأمية الضلالة
 والأعلام

وقد ذكر

وقادة الجور كلهم أولهم وأخبرهم والبراة من الشقي المأجي عاقراً لانه الذي كان شقي
 الأولين والآخرين والبراة من يزيد معوزاً وأصحاب الذين قتلوا النبي عليه السلام والآيات
 لا أولها أمير المؤمنين الذي لم يبدلوا ولم يغيروا بأحد بعد نبينهم على سعية فآله ومضوا على
 منهاجه وهم سلمان بن أسلم الفارسي وأبي ذر جندب بن خضادة والمقداد بن الأسود وعمار
 ياسر وسهل بن حنيف وحذيفة بن اليمان وأبي الهيثم بن اليتيم وخالد بن سعيد وصناديق القضاة
 وأبي السجاء أوب الأنصاري وخزعة بن ثابت في الشهادتين رضي الله عنهم والآيات لا تنالهم
 والمهتدين بعداهم والساكنين مناهجهم وتخريم لهم قتلها وكثيراً وتخريم كل مسكر قبله وكثيراً
 والمضطرب لا يشرب الخمر لا فأنقذته وتخريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير
 وتخريم الخمر إلا فأنقذته دم وتخريم الطافي والجوي والمأرماهي وكل سمل لا يكون له فوس
 ومن الطيور ما لا يكون له قانصة ومن البهيض كل ما اختلف طرفاه في جلال أكله وكلما استقى
 طرفاه حرم أكله واجتنب الكبار وهو قتل النفس التي حرم الله الخمر والزنا والسفر في
 الخمر وعقوق الوالدين والعز من الزحف وأكل مال اليتيم ظلم وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير
 وما أهل به لغير الله من غير ضرورة وأكل الربوا والسحت بعد البينة والتجسس في الكليات والمزنا
 وقذف المحصنات واللواط والشها بالزور واليأس من روح الله والقنوط من رحمة ومعونة
 الظالمين والركون إليهم واليمين الغموس وحبس الحق من غير عسر والكذب والافتراء
 والتبذير والخيانة وكتمان الشهادة والاستحفا والعليا الله ولا اشتغال بالملاهي قصد
 عن ذكر الله والأصل على الصغار من الذنوب والسلام على من تبع الهدى وصلى على
 محمد وآله الطيبين الطاهرين هذه تمام الشريعة المصطفوية المنقولة عن لسان الإمام علي

من على الرضا عليه السلام وعلى آله وأولاده
 المعصومين الطاهرين اللهم احفظهم

معهم واغفر لنا وارحمنا
 بركاتهم وحسناتهم
 يا أرحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله

الحمد لله وسلام على عباده الذين خفي اصطفى محمد وآله الطاهرين وبعد فان نعم الله على
المنعم وفي الجلال والاكرام على عباده الخاص منهم والعام اكثر واوفر من ان يستطاع
عشر عشرها وشكر قليل من كثيرها لكن ابهرها واوفرها وابهاها واعمها واعلمها
ان وفق الله من علمه الذي يحصل اليقين وقد علم لي ان الكتب في هذه الاوراق بعض
الاداب الدينية مختصة على قلبها لان كثيرها يتجاوز عن الحصر لكن القليل منها على قدر
في كل ما اراد من اجتهاد خصوص في هذا الزمان الذي هو كالحلج على المتلاطم بالامواج
من الهمم وكومه التوفيق للمجتهدين وبضاه وهذا الكتاب اربعة عشر فصلا الفصل الاول
في ذكر اداب الملازمة وما يتعلق بها الفصل الثاني في ذكر الادب العام وما يتعلق
الفصل الثالث في ذكر اداب تسريح الشعر وملحها وفيه الفصل الرابع في ذكر
آداب الاخذ والاطراف وما يتعلق به الفصل الخامس في ذكر السواك والسنة
فيه الفصل السادس في ذكر ما يتعلق بالنظر من الاداب والادعية الفصل السابع
في ذكر ما يتعلق بالسبح من الاداب والادعية الفصل الثامن في ذكر اداب
الاكل والشرب واخذها الفصل التاسع في ذكر اداب التجارة وما يتعلق
بها الفصل العاشر في ذكر اداب المنكحة والمباشرة وما يتعلق بها الفصل
الحادي عشر في ذكر ما يتعلق بالولادة والمولود من الاداب والادعية الفصل
الثاني عشر في ذكر ما يتعلق بحالتى النوم والانتباه من الاداب والادعية الفصل
الثالث عشر في ذكر ما يتعلق بالسفر من الاداب والادعية الفصل الرابع عشر في
ذكر اداب حكم بها الله الفصل الخامس عشر في ذكر اداب الملازمة وما يتعلق بها
اذا اردت ان تلبسوا بجلد بلا فقل الحمد لله الذي كساني من الرباش ما اتجمل به بين الناس
واودي به في روضتي واستر به عوري اللهم اجعلها ثياب بركة اسع فها بفضلك
وامر فيها مساجدك وقدرتي ان من الادلين ثوب جديدي بقدر
فيه ماء فقرأ فيه انا انزلناه عشر مرات وقول هو الله احد فمات

هذا الكتاب من
الادب العام
والادب الخاص
والادب الملازمة

دور

وقال اما التي فون عشر مرات ثم يضعه على تلك النخلة في غل ذلك لم يزل في رطل عيش
ما بقي فيه سلك وتبين ان يلبس القيص بل السراويل واذا اردت لبس السراويل فلا
تلبسه قائما ولا مستقبلا القبلة والناس وقول اللهم استر عوري ولعن من جرد ولا
يجعل للبطان في ذلك مضيا ولا له الخ ذلك وصولا فيضن لي المكايدي ليحجني
لا تحب محارمك واذا اردت ان تنعم فينبغي ان يكون قائما وسجدا تنالها
وهو ان تدبر بعض العامة تحت ذقنك وتقول عند النعم اللهم سقمي سقيا
الهيان ونحني تاج الكرامة وقد في حبيل الاسلام ولا تخلع ربة اليعان
من عني وتدعو بهذا الدعاء عند لبس الخاتم وبسبح التخم تخاتم عوني فقد ورد في
فضله احبار كثيرة فمنها قول الصادق عليه السلام الخ خلعتا فصد عيني لم يفتر ولم
يفضل له الا بالتي هي احسن وتبني التخم بالغير والرج والياقوت ايضا فقد روي انها
بنغيان الفخر وقال امير المؤمنين عليه السلام الخ خلعتا فصد عيني لم يفتر ولم
وكان لا يلبس من غير الله اربعة خواتيم يتخم بها ياقوت لنبله وقبر ورج بصير
والحديد الصبي لقوته والعقيق لحرره وكان نفس الياقوت لا اله الا الله الملك الحي المبني
والحديد الصبي العزة لله جميعا ونفس العقيق ثلاثا سطوا ساء الله لاقوة الا بالله
استغفر الله وقد روي ايضا نعم الفص البلور واذا اردت لبس الخف او النعل فالبسها
جالسا وقول بسم الله اللهم صل على محمد وآل محمد وطبي قد في الدنيا والاخرة وثبتها على
الطرب يوم تزليه الاقدام وانبل في لبه باليمن واذا اردت ان تخاحه فابدا
باليسار واخضعه قائما وقول عند ذلك بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما ارثي به قد في
من الادي اللهم ثبتها على طرقي السوي ولا تزلها عن طرقي المستوي وتبني الخف والنعل
البياض والصفراء فقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال من دخل السوق بشراة نعل بياض لم يلبسها
حتى يكتب على الامم حيث لا يحسب وعند علي عليه السلام انه قال عليك بلبس نعلين صفر فان فيها ثلاث
خصال

تحت البصر وتشد الذكر وتفي المهم وهي مع ذلك لباس الايمان عليهم وقال عليهم
وفي النعل السوء آتت خصال تضعف البصر وتزني الذكرو تفرق المهم وهي مع ذلك
لباس الجبارين الفصل الثاني في ذكر اداب دخول الحمام وما يتعلق به اذا اراد
دخول الحمام فلا تدخل الا بغيره وتقل في الوقت الذي تنزع ثيابك فيه اللهم انزع
عني رقبه ^{التي} النفاق وثبني على الايمان فاذا دخلت البيت الاول فقل اللهم
اني اعوذ بك من شر نفسي واستعبد بك من اذاه فاذا دخلت البيت الثاني فقل
اللهم اذهب عني الرجس وطهر جسدي وقلبي وخذني للماء الحار وضعه
على هامتك وصب منه على حنك وان امكن ان تلبس منه جرعة فافعل فانه يقي
الميتة والبعث في البيت سابعة فاذا دخلت البيت الثالث فقل اغوذ بالله من النار
ونسأله الجنة وردد ما الى وقت خروجك منه ولا تشرب الماء البارد في الحمام فانه يفسد
المعدة ولا تضرب عليك الماء البارد فانه ينعف البدن وصب لك الماء البارد على
قدميك فانه يسأل الله عن جسدك ولا تستك في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين
ولا تسرح في الحمام فانه يرفق الشعر ولا تغسل رأسك بالطبر فانه يسهج الوجه ولا
تدلك بالخزف فانه يورق البرص ولا تمسح وجهك بالانار فان ذلك يذهب ماء
الوجه وروى ان ذلك طين مصر وخوف السام ولا تستك في الحمام فانه يورق وجهه
الانسان ولا تدخل الحمام على الريق فاذا اردت ان تشور في الحمام في زمن المنورة ط
على طرف افك وقل اللهم سليمان بن داود كما امر بالمنورة فانه لا تحرقك المنورة
ان شاء الله ولا تشور يوم الاربعاء ولا يوم الجمعة وروى ان غسل الرأس بالمطبخ
ينفي الفقر ويندب الرزق وغسله في كل جمعة فانه من البرص والجون ^{والجور} وغسل
بالسدر يجلب الرزق جلبا واذا اردت ان تخلق رأسك فاجلس متقبلا القبلة
ومن ان يبدا بياضتك وقل بسم الله وبالله وعلى اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعرك فودايوم القيمة ويقول اذا فرغ اللهم زييني بالتقوى وحشني الاذى فاذا

خمس

خروج من الحمام ولبست ثيابك فقل اللهم السبي التقوى وحشني الردى الفصل الثالث
في ذكر اداب تسريح الشعر وما جاء فيه اذا اردت تسريح الشعر فخذ المشط باليد
اليمنى وانت جالس وقل بسم الله وضعه على ام رأسك ثم تسرح مقدم رأسك وقل
اللهم حسن شعري ونبهي وطيبها وامرني بالبر والتقوى ثم تسرح مؤخر رأسك وقل
اللهم لا تردني على عقيبي وامرني بكيد الشيطان ولا تملكه من قيادي فيردني
على عقيبي ثم تسرح حاجبتك من فوق وقل اللهم زيني بزينة الهدى ثم تسرح
لحيته من فوق ثم امر المشط على صدرك وقل في الحائض معاً اللهم سر عني ^{الهم}
والغوم ووسوسة الصدر ووسوسة الشيطان ثم اشتغل بتسريح اللحية
وانبدي به من سفلى واقرأ انا انزلناه في ليلة القدر وروى ان مشط الرأس
ينهي بالوباء ومشط اللحية يشد الاراس وروى ان من سر لحيته سبعين
مرة عذ هامه مرة لم يقر به الشيطان اربعين مؤمرا وروى ان من لم يطبق ^{شعر}
فرقه الله عن ثمار نار واما المشط على الصدر يذهب الهم والوباء ويخبر
اخر ان اذا اراد ان يسرح اللحية ضرب المشط من تحت الى فوق اربعين مرة
ونقرأ انا انزلناه ومن فوق الى تحت سبع مرات وبقراءه العشاء ثم يقول اللهم
سر عني الغوم والهموم ورحمك الصدر الفصل الرابع في ذكر اداب
الاخذ من الاطراف قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا باليهود
ويتخب تدوير اللحية وان يقبض باليد عليها ويجز ما فضل ففرد ان ما زاد
على مضه فهو في النار ويكره نشف الشيب ولا بأس بحزبه وتقول عند الخد الشان
لبيك وبالله وعلى اسم رسول الله محمد وآل محمد صلى الله عليه وسلم وتقول ذلك ايضا عند
تقليم الاظفار وتبدا في تقليمها بالخنصر من يدك اليمنى وكما تفعل في تقليم اظفار
الرجلين والاشياء عشرة من السن الخفيفة ضمن منها في الرأس وضمن في الجسد
فاما التي في الرأس فامطه منه والاستنشاق والسواك وقص السارب والفرق

لمن طول شعر رأسه وأما التي في الجسد فلا يستحيا ولتختار وحلق العانة وقص
 الإبطا وتنفك اللحية الإبطين وتجنب إزالة الشعر من المهد وتجنب نظ البسائر
 وتقليم الأظفار يوم الجمعة وتري في ذلك فضل كثير وروي أن تقليم الأظفار يوم الخميس
 يدفع الهمد وروي أن من قص أظفاره يوم الخميس وترك واحدا ليوم الجمعة نفى الله عنه
 الفقر ومن السنة دفن الشعر والأظفار والدم الفص **الفصل الخامس في ذكر السواك**
 والسنة فيه قال الصنع على الم نزل جبريل عليه السلام بالسواك والحجامه والحلال ويكره السواك
 في حال الخلاء وروي أن ذكر يوم في الخبر قد ذكرنا أن السواك مكره في الحمام قال الصنع على الم
 أربع من سنن الأنبياء العظماء والسواك والخلاء وتجنب السواك عند كل صلاة
 وقد روي أن ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك وقال النبي صلى الله عليه وآله إنني أشق على من
 لم يهتم بالسواك عند وضوء كل صلاة وفي السواك شاة عشرة خصال هي من السنة ومظهر الغم
 وتجلاء البصر وتبرؤ من الجحيم وتبعض الأسنان ويذهب بالغم ويذهب بالحزن ويسد اللثة
 ويشهي الطعام وتردد في الحفظ وتباعد الحسنات وتفرج به المملكة وترعى عن الضل
 قال لا يخلو المؤمن من خمس مشيط وسواك وخاتم عقيق وسجادة وسبحه فيها أربع
 وثلاثون حبة **الفصل السادس في ذكر ما يتعلق بالنظر في الآداب والإحسان** إذا
 أردت النظر في الآداب فخذها باليد اليسرى وقول بسم الله فإذا نظرت فيها فضع يدك اليمنى على
 مقدم رأسك واسمع بها وجهك واقبض على خديك وانظر في المرأة وقول الحمد لله الذي خلقني
 بشكر سويك وإنني لم يشق وفعلني على كثير من خلقه ومن علي بالإسلام ورضيه ديناً
 وإذا وضعت المرأة من يدك فقل اللهم لا تغير ما بنا من نعمك واجعلنا لا نكفر من المشركين وإذا رآها
 نظرت أهل بلاد فقل سر المرحم الذي عافاني ما ابتلاه به ولو شأ فعل وإذا نظرت الخليل
 فقل المرحم الذي يشيئ السجدة بقدرته ويجرح ما بين السماء والأرض بسلطانه ويمسك السماء
 أن تقع على الأرض إلا بأذنه المرحم الذي تزلزل السماء ما فتحني به الأرض بعد موتها اللهم في سلك
 من جبر هذا السجدة وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وأعوذ بك أن تطرأ سطر السوء

لروي في
 الآداب

الطاهر

اللهم انزل بها علينا رحمة منك واستقنا بها سقيانا فعة واصرف عنا ما فيها من بلاء
 وآفة وسخطه ونقمته وإذا رأيت هبوب الريح فقل اللهم في أسكن من جبر هذه الرياح وخير
 ما فيها وخير ما أرسلتها به وأعوز بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلتها به اللهم اجعلها
 رحمة ولا تجعلها عذابا واجعلها نعمة ولا تجعلها نقمته وتقول للبع البرق الحمد لله الذي برى
 عباده البرق خوفا وطوعا اللهم اجعلني من شمل كل صاعقة وشر كل بارقة واسكن
 خير ما يلوح به البرق وباني به الودق وتقول عند نزول المطر الحمد لله الذي ينزل الغيث من
 السماء وينشر رحمة لعباده اللهم لك الحمد لك الحمد كل قطرة نزلت من السماء منذ كنت وعلم
 كل قطرة نزل منها ما دامت اللهم اجعلها قريبا هنيئا غيثا نافعا ومطرًا موافقا مباركا
 في أوله وآخره وبدئه وعاقبته ومهبطة ومجراه ومغيصته ومسبله ومستقره وما
 ينشأ بعده وما ينبت به واجعله سبباً للأمن والعافية والهدى اللهم وفر حظي واجزل
 فسطي وكثر نصبي من كل خير نزل من السماء ونحججه من الأرض وأعذني من كل مكره ينزل
 من السماء ونحججه من الأرض بحمك يا رحيم الرحمن وروي أن الدعاء عند نزول الغيث مستجاب
 وإذا قمت من فراشك وقت السحر ونظرت إلى السماء فقل الحمد لله الذي رزقني ربي الجمه وال
 اللهم أنه لا يوراني منك ليل ساج ولا سماء ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها
 فوق بعض ولا جرحي تدليج بين يدي المديح من خلقك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور
 غارت النجوم وفامت العيون وانت الحي القيوم لا تخدك سنة ولا نوم سبحان الله الذي لا
 والملك سليمان وخلق النبيين والحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي واجهني وتب علي إن كنت التوب
 الرحيم ثم اقرأ بجزلات من آل عمران أن في خلق السموات والأرض لآيات لا تحصى للعباد
 فإذا رجعت إلى الأرض للقوم بعد قيامك منه فانفض فرأيتك ونظفها فان النبي من تلك
 وقول الحمد لله باسمك وضوء جنبك وبك أرفعها فان أسكنت نفسي قلغفر لي وإن رددتها إلى
 فاحفظها بما حفظت به عبداً الصالحين وليكن هذا الدعاء بعد الاضطجاع وانت من شدة

الساج

لاستجابة الدعاء

بمينك واذا نظرت الى السلطان او من تخاف منه فقل اللهم اني استسرك خير فلان واغنى
من شره واستسرك بركته واعوذ بك من فتنته ونقول ايضا حيك بين عينيك وضك
تحت قدميك وانا استعين بالله عليك تقول فلان فلان واذا نظرت الى الاسد او خفت منه
فقل الله اكبر الله اكبر الله اكبر اعز من كل شيء واكبر واعوذ بالله من شره واخاف واحذر من
الله حيا والميت والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين وقد روى عن الصادق عليه السلام انه قال اذا
لقيت الاسد فاقرأ في وجهه اية الكرسي وقل عزمت عليك بجزية الله وجزية محمد
وجزية سليمان داود وعزمتك لبيد الى الله والائمة من بعده عليه السلام فاقه
ينصرف ان شاء الله تعالى واذا رايت كلبا يرمي بين يديك فاقرأ يا معشر الجن فلا تن
استطعن ان تنفدوا من اقطار السموات والارض فانفروا لا تنفدوا الا بسلطان قوله
ايضا وضوء الاضواء للرحمن فلا تتبع الا الهما ونقول ايضا وعنت الحق للمحبيات واليوم وخاب
من حال ظلم واذا رايت ظميرة في فضل الحرم الذي فضل عليك بالاسلام ديناً وبالقرآن كتاباً
وبالكعبة قبله وبمحمد نبياً وبعلي اماماً وبالمؤمنين اخواناً واذا رايت حنازة فضل الحرم
لله الذي لم يجعلوا من السواد المحترم ونقول ايضا الحرم الذي تعزز بالقدس وقطر العجا
بالموت واذا رايت قبر المؤمن جلد فيه فقل اللهم اجعلها روضة من رياض الجنة وجعلها
حفرة من حفر النار واذا نظرت الى القبر فقل السلام عليكم يا اهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات
انتم لنا سلف ونحن لكم تبع ونحن على ناركم وارجو ان نسأل الله الصلاة على محمد وآله
والخيرة لكم واذا رايت باكورة فقل اللهم كما ارثينا اولها فارثنا اخرها واذا اكلت فقل اللهم
كما اطعمنا اطعمنا اولها فاطعمنا اخرها وبارك لنا فيها واذا اردت ان تاكل فقل اللهم اني
استسرك بحق محمد وآل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني
في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ايها البقي في كل شئ
في العين اليمنى بلانا وفي اليسرى اشين فكلنا كان يغفل النبي وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عرضنا الفصول السابعة في ذكر ما يتعلق بالسمع من الاداب والادعية اذا سمع الانسان فقل

شكها بقوله المؤمن فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقل وانا اشهد ان لا اله الا الله
 وان عمدا رسول الله القى بها على كل من اذى واجحد واعين بها من اقر وشهد وتقول عند الجحيم
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتقول عند قول يحيى عليه السلام صبا بالقاء يلبس عدلا وبها
 مرحبا واهلا واذا سمعت اذان الصبح فقل اللهم اني استسكن بك اذنك وادبارك
 وحضرة صلواتك واصوات دعائك وتبج ملائكتك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تنجي
 انك انت النواب الرحيم واذا سمعت اذان المغرب فقل مثل ذلك غير انك تقول استسكن بك اذنك
 وادبارك واداسمعت شيئا من غلام القلان بجب عليك عند السجود فاسجد بغية تكبر وقول
 لا اله الا الله حق لا اله الا الله ايماناً وتصديقاً لا اله الا الله عبودية ورفقاً سجدتك كبريا
 تعبداً ورفقاً لا مستنكفا ولا مستكبرا بل انا عبدك ليل خائف مسجور وروي انه يقول في سجدة كسجدتك
 العزائم اللهم انما عاكروا وعرفنا منك انك وواجبتك الى ما دعوا اليه فالعفو العفو العفو
 ثم ترفع ولا تسك وتكبر فاذا سمعت اذان الديك فقل سبعون قدوس رب الملائكة والروح
 سبقت حمدك فضيل لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عمت سوء وظلت نفسي فلفظني
 انه لا يغفر الذنوب الا انت واذا سمعت شيئا يتطير به الى اية فقل اللهم لا خير الا خير
 ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك ولا يوفي الحسنة الا انت ولا يورث الستات الا انت
 مدبر الراح والنفس وخالق السعد والنفس ومقدر النعم والبوس وما لك الا
 والمنافع والمخافات والمطامع وانت الميسر لكل خير برحما والمعين لكل شئ تقي
 اسالك ان تشهد لي كل خير علمته او جهلته وتعينني من كل شر خففته او امنته واذا
 سمعت ما يتفأل به او لا يئنه فقل اللهم انت مني الخيرات ومبسر هاومسبها من
 والمعين عليها والمرشد اليها استسكن ان يسر لي الخير في كل وقت وزمان وفي كل موضع
 واذا طنت اذنك فقل على محمد وآل محمد صلى الله عليهم وقل اللهم اذكرني من ذكري خير
 واذا سمعت انسانا يتخبر عليك فقل اللهم انك تعلمني من نفسي وانا اعلم نفسي من غيري
 اللهم فاغفر ولا تعلمي واحملني خيرا مما يطوقه ولا تؤخذني بما يقولون واذا سمعت
 صوت الود فقل سبحان من يسمع الود بحجوه والملائكة من خيفته فشهد ان لا اله الا الله

اللهم لا تأخذنا بخصيتك ولا تفكنا بعزل بك وعافنا فيك انك اللهم في اعونك
 من شر الهموم من شر ما يتقى من البوارق واذا سمعت العباس قسمت المعاطي وقل
 برحمتك واذا عطست انت فضع سبائك على قصبة انك وفل الحمد لله والحمد لله
 وصلى الله على محمد وآله الطاهرين رغم اني لله رغبا دافعا لا غير مستكف ولا
 مستكف ولا مستكبر واذا سمعتك غيرك فزد عليه وقل بغير الله لنا ولكم هذا عظم
 الانسان سر او مرتين فاذا اذا دفعل استفاك الله وتقول اني اعني الذي يحكم
 الله تعني بذلك الملائكة الموكلين به وتقول لا اله الا الله وللصديق زك
 الله وللمرضى شفاك الله وللمذي هذا كمال الله وللمتبي الامام صلى الله عليه وسلم
 في ذكر احاديث الاكل والشرب وما اخذ ما حذر ما قال الحسن بن علي عليه السلام في كماله اثنتا
 عشر خصله يحب على كل مسلم يعرفها اربع منها فرض واربع منها سنة واربع
 تاذيب فاما الفرض فالمعرفة والرضا والنسبية والشكر واما السنة فالتواضع قبل
 الطعام والجلوس على الجانب الايسر والاكل بثلث اصابع ولعق الاصابع واما التايب
 فالاكل مما يليك وتضعير اللقمة والمضغ السدي وقلة النظرفي وجوه الناس وتك
 ان من غسل يديه قبل الطعام وبعد عاشر في سعة وعوفي من كل بولي في جسده
 واذا اكل على مائدة التواضع فسلم الله تعالى عند كل لونه منها فان شئت فقل
 بسلم على لونه واخره ولا تنك في حال الاكل ولا تقطع اللحم بالسكين فانها من فعل
 الهامج وانفسته نرسا فانه اهني وامري ولا تستغني بالخير ولا تستعجله فانه
 من فعل ذلك وقع عليه الفقر وسلطان الله على الخدام وكل ما وقع تحت ما يذل به
 يتقي عند الفقر وهو من الحي العيون ومن اكله حتى قلبه علما وحكما وايمانا ونورا كان كنت
 في الصحابة فدعه فلا تاكل على الشبع فانه مكروه وربما بلغ حد الخطر ولا تنك في الاكل
 والشرب باليسار الا عند الضرورة وهكذا بالخلال فان الحسن عليه السلام قال انزل جبريل عليه السلام بالسلوك
 والمجاهد والخلال

ولا تخلل بالقبض ولا بالاس ولا بالارمان كذا جاء في الاخبار وتوفي عن النبي انه في طعام
 فادخل اصبعه فيه فاذا هو جار فقال اذني حتى يبرح فانه اعظم بركة وقال له اذا اكلتم
 الشريد فكلوا من جوانبه فان الذرة فيها البركة وتقول عند تناول الطعام الحمد لله
 الذي يطعم ولا يطعم ويحيي ولا يجار عليه ويستغني ويقتل اليه اللهم لك الحمد على
 رزقنا من طعام وادام في بسرو عافيه من غير كره مني ومشقه لئلا يجر الله الاسماء
 رب الارض والسماء اسم الذي لا يضرع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع
 العليم اللهم اسعدني في مطعمي هذا بخيره واعطني من شره وامتنعني بنبغه وسلمي
 من ضره وتقول عند الفراغ من الطعام الحمد لله الذي اطعمني فاشبعني وسقاني
 فاروا في وصاني رحمني الحمد لله الذي عرفني البركة واليمن بما احبته وتركته منه
 اللهم اجعله هنيئا مريئا لا وبيا ولا دوتا ولا يقي بعده سواي قايما بشركي كما
 على طاعتك وارزقني رزقا دانا واعني عيشا قارئا واجعلني بارا واجعل
 تليفاتي في المعاد منها سائلا برحمتك يا ارحم الراحمين وانك اني اول الطعام
 بالمح والخبز فاذا شربت الماء فاحتلب من وضع العروة فانها مقعد الشيطان
 ولا تشرب شربا واحدا بل ينبغي ان يكون سبعة اناس وتقول عند شرب الماء الحمد لله
 منزل الماء من السماء مصرف الامركيف يشاء اسم خير الاسماء وتقول عند الفراغ من
 الشرب الحمد لله الذي سقاني هذا فارتا واجعله ملحا اجاجا فله الشكر على نعمته
 واحسانه وجوده وامتنانه الحمد لله الذي سقاني فاروا في واعطاني فاضلي
 وعافاني وكفاني اللهم اجعلني من تسقيه في المعاد من عرض محمد وتسعده برفقته
 برحمتك يا ارحم الراحمين ويكره الاكل والشرب ماشيا وليس بمحظور ولكن يحب ان يبدل
 صاحب الطعام بالاكل وان يكون هو اخر من يرفع يده فاذا اراد غسل الايدي بدل العين
 هو على يمينه حتى ينزلي الى اخرهم وبسبح جمع غسالة الايدي في اناء واحد وبسبح

اكل الطعام ان يستلقي على قفاه ويضع حمله اليمنى على اليسرى وفي مسند الاصل
 ان النبي كان اذا اكل طعاما قال اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه وكان
 عليه السلام اذا اكل لبناء او شرب قال اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه وكان عليه السلام اذا اكل
 مضغ فاه وقال ان له دسما وروى انه يغسل من الدسم خارج الفم فاما باطن
 الفم فلا يقبل الغر وكان النبي اذا اكل لتمر يطرح النبي على ظهر كفه ثم يقف
 به وكان عبد الله بن عباس اذا اكل الرمان لا يشركه فيها احد ويقول في كل رمانة
 حبة من حب الجنة وقال ابو موسى عليه السلام كل الرمان شهية فانه دباغ المعدة
 ويتخبط كل الرمان يوم الجمعة وروى ان رجلا دعا امير المؤمنين فقال قد اجبتك
 علي ان ترضي لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علي شيئا خارجا
 ولا تخرجني شيئا في البيت ولا تخف بالعيال قال ذاك لك فاجابه عن الفصاحل
 في ذكر ادب التجارة وما يتعلق بها اذا اردت التجارة والمعاملة فلا ينبغي ان تقدم عليها
 دون ان تتفقه في الدين فان من تجر بغير علم ارتطم في الربا وتوطى في الشبهات وجنب
 في تجارتك خمسة اشياء مديح البايع ودم المتري وكتمان العيوب والهمس في البيع
 والربا وتجنيزك المكاس الا في اربعة اشياء في ثمن الاضحية وفي الكفن وفي
 ثمن شجرة وفي الكراء الى مكة وسق بين الناس في البيع والشراء ولا تنضل بعضا
 منهم على بعض واذا عاملك منهم موثقا فاجتهد ان لا ترجع عليه الا في حال الضرورة
 واقل من استقالك واجتنب معاملة السفلة من الناس ومعاملة ذوي العاهات والحقا
 ومخالطة الاكراد واذا اخذت شيئا بالوزن فلا تاخذه الا ناقصا واذا اعطيت فلا
 تعط الا زائجا واذا تعرضت لبيعك نوع من التجارة فتعول منه الخيرة واذا اردت من
 شيء فالزمه ولا تدخل في سوم اخيك المؤمن واذا خرجت من بيتك فقل عند خروجك
 بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الله واقرء سورة الحمد والعون بدين وقول الله
 احدواية الكرشي من بين يديك ومن خلفك وعن عينيك ويسارك وفوقك وتحتك فاذا

انتهت

انتهت الى السوق فقل شهدنا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 وبهت وبمت وبهي وجميع لا يموت حيد الخيرة هو على كل شيء قدير واشهد
 ان محمدا عبده ورسوله ص اللهم اني اعوذ بك ان ابغي او يبغى علي او ظلم او اظلم
 او اعتدي او يعتدي علي واعوذ بك من البس وجنوده وفسقة العبيد والعجم
 حبي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ولا يكون اولي بخل السوق
 واذا اشتريت متاعا فقل الله تعالى ثلثا ثم قل اللهم اني اشتريته التمس فيه من خيرك
 فاجعل لي فيه فضلا اللهم اني اشتريته التمس فيه من رزقك فاجعل لي فيه رزقا
 ثم اعد كل واحدة منها ثلث مرات وكان المصلي يلم بكتب على المساجد بركة لنا واذا
 اردت شراء جارية فقل اللهم اني استشيرك واستخيرك واذا اردت شراء دابة
 او راس فقل اللهم قدر لي اطولهم حياة واكثرهم منفعة وخيرهم عاقبة واذا
 اشتريتها فقم من جانبها اليسرى وخل بياصنها بيدك اليمنى واقبل على راسها فقل اللهم
 وقل هو الله احد والمعوذتين واخر الخيرة لخبر بني اسرائيل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
 واية الكرسي فان ذلك امان لسلك الدابة من الآفات واذا اردت ان تحوز متاعا في سفر
 او حيث كان فاكتب اية الكرسي وقوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا وجعلناهم سدا
 فاغشيناهم فقم لا يجرؤن ويكتب ايضا الاضحية على ملحظ الله فان تولوا فقل
 لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثم ضع القعدة في وسطه مع شيء من تراب الخيرة
 واقراء هذه الايات والحمد واقف فيه واذا كان لك على غيرك مال فقل اللهم احطه من الخسران
 تيسر ما علي من مالي القضا وتيسر لي بها منهم الاقتضا انك على كل شيء قدير وصلى الله
 على محمد وآله واذا وقع عليك دين فقل اللهم اغننيك بالاك عن حرامك واغننيك
 عن سواك وتقول ايضا سبحان الله العظيم واستغفر الله واسئله من فضله وتقول عقيب
 صلوة اللهم صل على محمد وآل محمد واقض ديني وبسر لي قضاءه وسهله علي عيالك وقولك
 يا ارحم الراحمين تقولها ثلث مرات واكثر من الاستغفار وقوله انما ارسلناك

واذا اردت الرجوع الى بيتك فقل حين تدخل باسم ربك وبالله اشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صم قس على اهله ان كان في البيت اهل
 فان لم يكن في البيت اهل قلت بعد الشهادتين السلام على محمد بن عبد الله خاتم النبيين والام
 على الائمة الهادين المهديين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **الفصل العاشر**
 في ادب المنكحة والمباشر وما يتعلق بها اذا اريد عقد الزوج فاستحوا على
 او لا تضل بكعين وصدقه عز وجل وتقول اللهم اني اريد ان تزوج اللهم
 لي من النساء اعفني زوجا واحفظني لي في نفسها ومالي واوسع من رزقا واعظم من بركة
 وقبض لي منها ولا اصلح اجعله لي خلفا صالحا في حياتي وبعد وفاتي ويتبعني ان يحاط
 في الزوج ويتجار من النساء افضل من قد روي عن النبي ص افضل نساء انبي ص
 وجها واقلمت مرلا ومعه عن الصع لالم انه قال النساء اربعة اصناف فمن ربيح
 ومنه جماع مع ومنه كرم مع ومنه غل غل وقيل في تفسيرها جامع مع كثير الخير
 وربيح مع التي في حرمها ولد وفي بطنها اخر وكرم مع اي سيرة الخلق مع زوجها وغل غل
 اي هي عند زوجها كالغل الغل وهو غل من جله يقع فيه الغل فبالله ولا يتهيا ان يحك
 منه شيئا وهو مثل العرج وفي رواية اخرى انه عليه السلام قال لمن استشاره في الزوج
 انظر ان تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرك وامانتك
 وان كنت لا بد فاعلا فبكر ان تنسب للخير والاحسن الخلق شعرا لان النساء خلقن
 فمنهن الغنية والغرام ومنهن الخلال اذا تجلى لصاحبه ومنهن الظلام فمن يظفر
 بصالحهن فقد يسعد ومن يغيب فليس له انتقام وهن ثلث فامرأة ولودودو
 تعين زوجها على دهر الدنيا واخرته ولا تعين الدهر عليه وامرأة عقيم لا ذاك حال
 ولا خلق ولا تعين زوجها على خير وامرأة سخا به ولا حه هاهن تستغل الكثير ولا
 تنبل اليسير وقال النبي تزوجوا الزرق فان وهن البركة وقال امير المؤمنين تزوج
 سمرا عجزا من مودة فان كثرها فعلى الصداق وكان رسول الله ص اذا اراد ان تزوج

المرأة

امرأة بعث اليها من بنظر اليها وقال شمت ليتها فان طاب ليتها طاب عرفها وان دم كعبها طاب
 كعبها فوله دم كعبها اي كثر لحم كعبها والكعب الفرج وبسحب الزوج كعبها
 فان طيب شي افها واحد شي اخلاقا واحسن شي اخلاقا وافتح شي اجاماما واجتنب
 من لا اصل لها وهي خضراء الدين التي هي النبي من كاحها واخر من خوات النبي والابوا
 والاصول الكريمة ولا تزوج المرأة لما لها وما لها اذا لم ترضيه في الاعتقاد واذا وجدت
 لها اصل ودين فلا تمنع من مناحها الفقها فان الله تعالى يقول ان يكونوا فقراء يغفر لهم
 فضله والسعاسع عليهم واجتنب العقيم من النساء وان كان حسن الجمال والمنظر واختر
 الودود وان كانت شوهاء فبجها المنظر ومنكحة مكرهه الا النوبة خاصة واجتنب
 الزوج في محاق الشهادة اذا كان في العقب ايضا فقد روي عن الصع لالم ان من فعل ذلك
 لم ير الحسنى والوكيمة مستحبة يوما او يومين عند الافاق وقد روي عنها النبي ويتبعني يكون
 الزفاف بالليل والاطعام بالنيار وقال رسول الله ص لا وكمة الا في خمس عرس او خمس او عذار
 او كان او كان قاله عن الزوج وللحسن النفس بالولد والعذار والحسان والوكار ان الرجل
 الدار والركا الرجل الذي يقدم من مكة واذا قرب نحو المرأة الى بيتك فمها تعلى كعين
 وتكون هي على وضوء اذا دخلت عليك وتصل انت ايضا ركعتين كما صلت وتكون ايضا على
 وضوء اذا دخلت عليك امرأتك وتدعو الله تعالى عقيب الركعتين وتقول اللهم ارزقني الفها
 وودها وضها واذا دخلت عليك اهلك فخذ بناصيتها واستقبل بها العتله وقال اللهم ارزقني
 على كتابك نرجها وفي امانتك اخذتها وبكلماتك استحللت فرجها فان قضيت لي منها ولدا
 فاجعله مباركا سويا ولا تجعل الشيطان فيه شركا ولا نصيبا فاذا دخلت عليك فليخف خفها
 حين تجلس وتفسل جليله وتصلب لها من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك خرج
 الله من ارك سبعين لو انما الفقرا دخل عليك سبعين لو انما البركة وانما المومنين ما دلت
 في تلك الدار من الخنول والجناد والبص وامنع العروس في اسبوعها من الاباء والكبرية
 والحل والنفاح الى ما لا اله الا الله الرحمن يعظم ويبرد من هذه الاشياء الاربعة واذا حاضت

حديث الامير المؤمنين
 عليه السلام في النكاح
 من لا اصل لها
 هي خضراء الدين
 التي هي النبي

ع

له

على الخلق لم يظهر ابدانهم واكثره تثير عليها الحيض في بطنها وتسد عليها الولادة والتفا
 الى من يقطع حبلها فيكون داء عليها وآيات وان تجماع في اول الشهر وسطه واخره في الجنين
 والغسل يسرع الى ولدها الا في اليلة من شهر رمضان فانه لا ينجس ولا ينجس بول الفرس
 فانه ان قضى بينكما ولد يكون احول ولا تكلم عند الجماع فانه يورث على الولد ولا
 تنظر الى فرج المرأة ولا يورث من عند الجماع فان النظرة في الفرج يورث العمى في الولد ولا
 تجماع امرأته بشيء اخر غيرهما فان الولد يكون مخنثا مونت اخيلا ولا ينجس امرأته الا
 وموكة خرقه ومعها خرقه ولا تتحجب خرقه واحدة فتقع الشهوة على الشبه فان ذلك يعقب
 العداوة بينكما ولا تجمعهما من قيام فان ذلك من فعل الجور وان قضى بينكما ولد كان يورث في النكاح
 ولا تجماع ليلة الاضحية فانه ان قضى بينكما ولد يكون له ستة اصابع او اربع ولا ينجس تحت شجرة
 مثمرة فان الولد يكون جلادا ولا عريفا ولا تجماع في وجه الشمس وتلاؤها الا ان تخرج ستر
 فيستر كما فانه ان قضى بينكما ولد يكون في يمينه وفقره في يمينه ولا تجمعهما بين الاذان والاقامة فانه
 الولد يكون حرا يصلى على اوراق الدماء ولا تجماع في النصف من شعبان فان الولد يكون ذا سائمة في
 وجهه ولا تجماع في اخر درجة منه اذا نفي بومان فان الولد يكون غسلا او عونا للظالم
 ويكون هلك قيام من الناس على يده ولا تجماع على سقف البنيان فان الولد يكون من ابناء لعنا فقا
 مدعا ولا تجماع اذا حلت الا ذات على وضوء فان الولد يكون اعوى القلب خيل اليد اذا خرجت في
 فلا تجماع اهلك في تلك الليلة فان الولد ينق ماله في حرق ولا تجمعهما اذا خرجت الى سيرة
 ثلاثة ايام وليا ليهن فان الولد يكون عونا للظالم ولا تجماع امرأته في ليلة ينكشف فيها القمر في يوم
 تنكشف فيه الشمس وقما بين غروب الشمس الى ان يغيب الشفق ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس في
 الريح السوداء والحمراء والصفراء وانزل له فقد قال ابا قحليل وام الله لا تجماع احد في هذه
 الساعة التي وصفت فزق من جماعه ولد وقد سمع هذا الحديث فبرى ما لا يجب ولا تجماع وان كان
 ولا مستقبل القتل ولا مستدبرها ولا تجماع في السفينة واذا احتلت فلا تجماع امرأته حتى تغسل
 احتلامك فان فعلت فخرج الولد مجنونا فلا تلون الانفسك ولا تجمعهما وهي حايض فان فعلت
 فخرج الولد مجنونا ما ابرص فلا تلون الانفسك ولا تجماع امرأته في اول ساعة من الليل فان الولد

لا يورث

لا يورث

لا يورث ان يكون مسلحاً او مؤثراً للدين على الاخره ولا تجماع امرأته في بيت يكون فيه غيركم من الصبيان
 وغيرهم وعليك الجماع ليلة الاثنين فان قضى بينكما ولد يكون صاحب كتاب اسير وجن لحياتهما قسم
 الله له وان جامعته ليلة الثلاثاء افقضى بينكما ولد فانه يورث الشهادة مع شهادة الا الله الا الله
 وان حذر رسول الله ويكون طيب النكهة وحيم القلب يخفي اليد طاهرا لسان من الغشنة والكذب البهتان
 وان جامعته ليلة الخميس فان الولد يكون حاكما على الحكام واعلم ان العلماء وان جامعته يوم الجمعة على الشمس
 عن كبد السماء فان قضى بينكما ولد فان الشيطان لا يقر به حتى يشيب ويكون فقيرا ورزقا من عرو
 السلامة في الدنيا والدين وان جامعته ليلة السبت الجمعة وكان منها ولد فانه يكون خطيبا قويا مغوها
 وان جامعته يوم الجمعة بعد العصر فان الولد يكون شهيدا معلما فان جامعته ليلة الجمعة بعد احتيا
 فانه يورث ان يكون له ولد من الابل ان شاء الله واذا اردت الجماع فسلم الله تعالى وقال اللهم ارزقني
 ولدا واجعله نقياً زكياً ليس في خلقه زيادة ولا نقصا واجعله عاقبة الى الخير اللهم لا تجعل
 فيه شركا ولا ضيحا واذا حبلت امرأته عليك فغذها بالسفرجل فانه يذهب بصوت الصدر وهو
 اوكد للمحبة بينكما واذا حبلت ذكرا كان شجاعا وان كانت انثى اعدت بذلك حلا فتعصى عند ذوقها
 واذا وضعت فغذها بالبان فانه دخنه مريم بنت هارون عليها السلام واذا اردت ان تطلب الولد
 ردك تدر في فردا وانت خير الارثين واجعل لي من ذلك وليا يرضي عني وفاي ويستغفر لي بعد
 وفاي واجعله خلقا سويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا اللهم استغفر لك ما توب
 اليك انت التوب الغفور الرحيم سبعين مرة فان من اكثر من هذا القول رزقه الله ما تمنى
 من مال وولد من خير الدنيا والاخرة قال الحسن عليه السلام ثلثة بعد من البدن وربما قلن دخول الحمار
 على البطنة والغشيان على الامتلاء ونكاح العجايز وقال عليلام ثلاثة من اعتادهن لم يلدن
 طم الشعر وتشمير النعوب ونكاح الاماء وقال امير المؤمنين ع في وصيته لابنه محمد بن الحنفية يا
 بني اذا قويت فاقو على طاعة الله واذا ضعفت فاضعف عن معصيته وان استطعت ان لا تملك المرأة
 ملها وز نفسها فافعل فانه ادم لها وارثا في لباها واحسن لها فان المرأة رجالة وليست
 بغير مائة فلارها على كل حال واحسن الصالحات لها ليصفو عيشك وقال الحسن عليه السلام ان احدكم لم يلق

انما يغفل عما في
 من انفسه

فلو اصاب رجياً لتثبت به فاذا اتى احكم اهله فليكن منك مدابة فاذا طيلاً لم
وقال عليه السلام زوجوا الاحق ولا تنزعوا الحق وقال الحق قد يجب والحقي لا تنجب وقال النبي
لا تنزلوا نساكنكم الغف ولا تعلقن النكاح ولا تعلقن سورة يوسف وعليه الغزل وعليهن
سورة النور وقال عليه السلام اذا جلست للمرأة مجلساً فقامت عندها المجلس في مجلسها احد حق
يبرد وكان عليه السلام اذا اراد الخبز دعائاً به فاستشارهن ثم خالفهن وقال الهافق عليه السلام لاننا
ولا تطبعن في ذي قرابة فان المرأة اذا كبنت ذهب خير شطربا وبقي شرها ذهب جالفا وعقم حيا
واخذنا انها وان الرجل اذا كبنت ذهب شر شرط به وبقي خيرها ثبت عقله واستحكم رايه وقل
جهله وقال النبي لا يجعل لامرأة حاضن ان تتخذ قصده ولا حجة ومنه عليه السلام ان ركب المرفج الردي
وقال امير المؤمنين لا تخلوا الفروج على السروج فتخرجن من وتسل الصادق عليه السلام عن المرأة كيف تسلم
اذا دخلت على قوم فقال لهم المرأة تقول عليكم السلام والرجل يقول السلام عليكم الفصل الحادي عشر
عشر في ذكر ما يتعلق بالولادة من الاداب اذا قربت ولادة المرأة فلتدخل بها النساء لتعوليها
فاذا ولد المولود فالسنة ان يغسل ويؤذن في اذنه اليمنى ويقام في اذنه اليسرى ويحلب ثديا
الزراف ان وجد فان لم يوجد فثديا عذب ويحلب ايضا بربذة الحبس عليه السلام ومن حق الولد على
ان يسميه ويحلب اسمه واحسن الاسماء اسماء الانبياء والائمة عليهم السلام ولا يسميه حكما ولا بما
ولا خالدا ولا ما لك ولا حارثا ولا كنيته ابا القسم اذا كان اسمه محمدا فاذا كان يوم السابع
حق عنه بكبش ان كان ذكرا ونجعة ان كان انثى وهي سنة مؤكدة ولا تقوم مقامها الصدقة
بمنها وتعطى القابلة ربع العقيقة ويتخبان بطبخ اللحم ويدعى عليه قوم من المؤمنين وكلما
كثر عدد هم كان افضل فان لم يفعل وفرق اللحم على الفقراء كان ايضا جائزا ولا ينبغي ان يكسر العظم
بل يفصل الاعضاء ولا ياكل الابوان من العقيقة البتة وينبغي ان يحلق لاس المولود يوم السابع
ايضا ويتصدق بوزن شعره ذهباً او فضة ويكون ذلك مع العقيقة في موضع واحد واذا مضى
سبعة ايام فليس عليه حلق ويقول عند ذبح العقيقة بسم الله والحمد لله والله اكبر ايمانا بالله وشاء
على رسول الله اللهم احبس عنا الشيطان الرجيم والحرسه رب العالمين وتثقب اذنا الصبي خلافا
للهدوء اما الختان ففي السنن اللازمة في الرجال ومكره في النساء ويقول عند الختان اللهم هذه سننك

[illegible]

التي لا يجاوز من بر ولا فاجر من شر مخلق وذو ابراء ومن شر السامة والهامة والعا واللامه
 ومن شر طين الليل والنهار ومن شر ساق العرب والعجم ومن شر ساق الجن والانس ومن الشيطان وشركه
 ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وفي رواية يقول المغير نفسي
 ودر بنى واهل بيته ومالي بكلمة الله السامة من كل شيطان وهامة ومن كل حي لامة ونقول للعقرب ^{للعقرب}
 ايضا سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجى المحسن ان من عبادنا المومنين ونقول ايضا وختفت
 الارض للرحمن فلا تسمع الا سمعا وعنت الرحمن للحي القيوم وقد خاب من علمها وروى اسحق بن عمار قال
 قلت للمصادق ع في اخاف العقارب فقال ع انظر الى نبات يغشى الكوكب الثلثة الاوسط
 منها خسته كوكب صغير قريب منه تسميه العرب الشهي وخشي تسميه اسم احد النمل
 اليه في كل ليلة وقل ثلاث مرات اللهم رب اسلم صلي على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وسلمنا
 قال اسحق فما تركت من هوى الا مرة واحدة فضا في العقرب واذا خفت اداء البرغيت ^{البرغيت} فقال اللهم
 ايها الاسود الذي لا يهابني خلقا ولا يهاب عزمي عليك بام الكتاب لا تؤذي بي واهلي واصحابي
 الى ان يذهب الليل ويحيي الصبح عاجا واذا خفت الهمم فقل عند منامك ان الله يمسك السموات
 ان تزولا وليتي ثلثا ان امسكها من احد من بعد الله ان كان عليا فقول يا من يمسك السموات
 على الارض لا يباد نه امسك عنا السوء واذا خفت اللصوص فاقراء عند منامك قل ادعني الله ^{للسارق}
 او ادعني الرحمن او انا ندعو اقله الاسماء الحسنى الخ الخ السوء واذا خفت الارزق فقل عند منامك
 الله ذي الشان عظيم السلطان عظيم الجاهان كل يوم هو في شأن ثم قل يا شبع البطون ^{للسوء}
 ويا كاسي الجنب العاربه ويا مسكن العروق الضاربة ويا منوم العيون الساهرة سكن
 عروق الضاربة واذا نل عيني نوم ما جلجلا ونقول لطلب الرزق عند منامك اللهم انت
 الاول فلا شيء قبلك وانت الاخر فلا شيء بعدك وانت الظاهر فلا شيء فوقك وانت الباطن
 فلا شيء دونك وانت العزيز الحكيم اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع ورب ^{النورا}
 والاعمال والزبور والقرآن الحكيم اعوذ بك من شر كل دابة أنت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
 واذا اردت نفا احد في منامك فقل اللهم انت الحي الذي لا يوصف والايمان عرف منه منك ^{الاشياء}
 واليك تعود فما اقبل منها كنت ملجأه ومنجاه وما ادر منها لم تكن له ملجأ ولا منجأ منك الا اليك فاستلج

والله اعلم

يا الله الا انت واسئلك باسم الله الرحمن الرحيم وبجنى حبيبك محمد سيد النبيين ان تضلي علي
 وآل محمد وان تريني ميتي في الحال التي هونيها واذا اردت الانتباه لصلاة الليل وخفت للنوم
 فاقرأ عند منامك قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي لا يخفى السورة ثم قل اللهم لا تشني ذكرك ولا
 تؤمني مكر ولا تجعلني من الغافلين وابني لاسمائك ادعوك فيها فتجيب لي واسئلك
 فتعطيني واستغفرك فتغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت يا رحمن الراحمين وذكره ان تمام ^{الاشياء}
 في بيت وحده ويكره النوم فوق سطح غير محجج وروى ان من نام كذلك فقد برئت منه الذمة
 ويكره النوم بعد الغداة لانه يطرز الرزق ويصفر اللون ويقتحه وهو نوم كل شوم ويكره
 النوم بين العتايين لا ينجم الرزق وقال الباقر عليه السلام النوم اول النهار خرق والاقايلة نعمة
 والنوم بعد العصر حق والنوم على اربعة اوجه نوم الاشياء على اربعتهم لمنجاة
 الوحي ونوم المومنين على اربعهم ونوم الكفار على ديسارهم وفي رواية اخرى ان نوم الملوك
 وابنائها كذلك ونوم الساططين على وجوههم وقال عليم من ديارهم فائما على وجهه فابتهق وقال
 ثلثه فيمن المفت من سحر رجل نوم من غير سر وضحك من غير عجب واكل على الشبع واتى بعد اتي
 النبي ع فقال رسول الله اني كنت ذكورا واخي صرنا نسيئا فقال له اكنث تقيل قال نعم قال تركت
 ذلك قال نعم قال بعد فواد فرجع اليه ذهنه وحا في الخيل فلو اوفان الله عز وجل بطعم الصا
 في منامه ويسقيه وروى قتلوا فان الساططين لا تقيل واذا رايت في منامك رؤيا مكررة
 فتحول عن شفقك الذي كنت عليه وقل انما النجى من الشيطان ليجن الذين امنوا وليسوا هم
 شيئا الا باذنه الله وعلى الله فليترك كل المومنون اعوذ بالله وبملايكته المقربين وانبيائه
 المرسلين والائمة الراشدين المهديون وعباده الصالحين من شر ما رايت ومن شر رؤياي ان
 تضربني في ديني او دنياي من الشيطان الرجيم فاذا استيقظت من النوم فقل الحمد لله الذي احيا
 بعد ما ماتني واليه الشكور الحمد لله الذي رد علي روحي لا عبدة واجده وكان الله
 اذا قام اخذ الليل رفع صوته حتى يسمع اهل الارض وقال اللهم اعني على هول المطلاع ووسع علي دارتي
 جبر ما قبل الموت وارزقني خيرا ما بعد الموت ونقول ايضا اذا خفت اخرا الليل الحمد لله رب العالمين
 الذي يحيي الموتى ويبعث من في القبور يا نور يا نور يا مبدئ الامور يا من يلي التدبير ويمضي المقادير
 امض مقادير يروي هذا الى السلامة والعافية الفصيح ^{للسوء}

من الأدب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر وانقضى وجاهد ما تغنوا وحج واستغنوا وقال صلى الله عليه وسلم في حكمة
 آل داود ما نهي العاقل أن يكون ظاهراً في ثلاث تروى لمعاد أو مومه لعاش وأولده في غير محرم
 وإذا أردت الخروج إلى السفر فبني على ثمن أيام الأسبوع يوم السبت فقد قال الصادق عليه السلام ما أراد
 سفرًا فليستافر يوم السبت فلون حجر نال عن جبل في يوم السبت لده الله تعالى إلى مكانه أو ليوم
 فإنه اليوم الذي إن الله فيه الحداد لملا وعليل يوم الخميس فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسافر يوم الخميس
 ويعمل يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته ولا تسافر في العقب في فعل ذلك لم
 يزل حتى وأتق الخروج إلى السفر اليوم الثالث من الشهر والآخر منه والحادي والعشرين منه
 والخامس من الشهر فإنه أيام مغسلة على ما ورد في الأخبار فإن أصبحت إلى الخروج في شيء من
 هذه الأيام فسأل الله تعالى العافية ونصرت في بيتي واشترى به سلامة طريقك وأخرج فقد
 قال الصادق عليه السلام فتنح سفرك بالصدقة وأخرج إذا بدلك وأقرأ آية الكرسي واحتج بك بذلك
 فإذا غفرت على الخروج إلى السفر وجأت وقت الحبل فليكن أن تنظر في أمر نفسك وتقطع
 العلائق بينك وبين الناس وتفصل بينك وبين معلميك وتحلص رقبك من جميع الخوف
 إلا ميبين ثم تنظر في أمر مخلفك ومن يجب عليك نفقة فترك لهم ما يحتاجون إليه من
 النفقة على الاقتصاد مدة سفرك ونوصي بوصية تذكر فيها ما سئلت مما يترك إلى الله
 تعالى وتسلمها إلى من تثق به من المؤمنين وتنفق سفرك من الصدقة فلأمر كثر
 ونصلي ركعتين نقرأ فيها ما سئلت من القرآن وسأل الله تعالى الخيرة لك في الخروج ونقرأ
 آية الكرسي وتحمدا لله وتثني عليه ونصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقول اللهم في خرجت في وجهي هذا
 بلا ثقة مني بعزك ولا رجاء يا وي الأليك ولا قوة إلا بك عليها ولا حيلة إلها إلا
 طلب رضاك ولا تنقاد رحمتك تعرضا لوزرك وسكونا إلى جن عبادتك وانت أعلم بأسبق
 لي في علمك في وجهي هذا ما أحب وأكره اللهم اصرف عني مقادير كل بلاء ومقضى كل آفة
 وأبسط علي كفًا من رحمتك ولطفًا من عفوك وحرزًا من حفظك وسعة من رزقك وقامًا
 من نعمتك وجماعًا من معافاتك ووفقًا لي بأرب بكه جميع قضائك على موافقة همتي وحقيقة
 أملي وأدفع عني ما أحذر وما لا أحذر على نفسي ما أنت أعلم به مني واجعل ذلك خيرًا لي في آخرتي
 ودنياي مع ما أسئلك أن تخلفني فيمن خلفت ورأي من ولدي وأهلي ومالي وأولادي وجميع حوائجي

بأفضل ما

بأفضل ما خلف به غائبًا من المؤمنين في تحصيل كل عورة وحفظ كل مضاعة وقام كل نعمة
 ودفع كل شدة في كفاية كل محذور وصف كل مأزق وكما لا يتجمع به الرضى والسرى في الدنيا والآخرة
 ثم أرتقي في شكرك وذكر كل مطاعك وعبادتك حتى ترضى وبعد الرضى اللهم في استغنى
 اليوم ديني ونفسي ومالي وأهلي وذريتي وجميع أحوالي اللهم احفظ لنا هذا وما وراءه
 اللهم احفظنا واحفظ علينا اللهم احفظنا في جوارك ولا تسلبنا نعمتك ولا تغرب ما بيننا من
 نعمة وعافية وتفضل فإذا خرجت من منزلك فقف على باب دارك وأقرأ سورة الحمد والحمد لله
 وعن عبيك وعن شمالك وآية الكرسي أمامك وعن يمينك وعن شمالك وتصدق بما سئلت
 وقال اللهم في اشتريت بهذه الصدقة سلامي وسالمة سفري وما معي ثم قل اللهم احفظني
 واحفظ ما معي وسلمي وسلم ما معي وبلغني ما معي ببلاغك الحسن بيل ثم تقول
 لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب
 السبع وما بينهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين اللهم كن لي جارا من كل حيا رحيمه وموكل
 مراد بهم دخلت وشبه الله خرجت اللهم لي أقدم من يدي نسياني وعلمي لله
 وما شاء الله في سفري هذا ذكرته أم نسيته اللهم انت المتعان على الأمور كلها وانت
 الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم هون علينا ظفرا وأطولنا الأرض طيبا وسيرنا
 فيها بظلمتك وطاعتك رسولك اللهم صل على ناطقونا وبارك لنا في جاراتنا وقنا من أخطاب الناس اللهم
 اني اخرج بك من وعاء السفر وكأبة المنقلب وسوق المنظر في الأهل والمال والولد اللهم
 عضدي وناصري اللهم قطع عني بعدة ومشقة واصحبني فيه واخلفني في أهلي بخير ولا
 حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فإذا أردت الركوب فقل بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله
 فإذا استويت على دابتك قلت الحمد الذي هذا الاسلام ومن علينا محمد وسبحان الذي خلقنا
 هذا وما كان له مقرن وانالي ربنا المنقلب والحمد لله رب العالمين اللهم انت الحامل على الظهر
 والمستعاض على الأمر اللهم بلغنا بلغا يبلغ الحيز بلغا يبلغ الحيز وبلغنا بلغا يبلغ الحيز
 الأمير ولا خير

ولا حافظ يحرك وتأخذ معك عصا لو لم تر فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من خرج إلى سفر معه عصا لم يزل
وتلا هذه الآية ولما توجه تلقاء مديني قال عيسى بن ماري إن يهديني سواك السبل إلى قوله والله
ما نقول ولا نعمل إلا بما سمعنا من ربنا ومن كل ذات رحمته حتى يرجع إلى
منزله وكان معه سبعة وسبعون من الحفقات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها وقال
موسى بن حمزة عليه السلام أنا ضامن لمن يخرج يريد سفره معتمداً تحت حنكته إلا يصيبه الشر في السفر
والخوف وتقول في سبرك اللهم خل سبيلنا واحسن تسبيلنا واحسن قبضتنا وتقول
الضامن في طريقك خرجت بحول الله وقوته بخير حول عني ولا قوة لكن بحول الله وقوته وبريكته
يا رب من الحول والقوة اللهم في استك بركة سفره هذا وبركة أهله اللهم في استك
فصلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً تسوقه لي وأنا خافض في عافية بقوتك وقدرتك
اللهم إلى سرت في سفره هذا بلا ثقله مني بخير ولا حرجاً لسؤال فارزني في ذلك شكر
وعافيتك ووفقني لطاعتك وعبادتك حتى ترضى وبعد الرضى وليكن سبرك في الخلال
ولا تشتر في أول الليل فإن الأرض تطير من ليل الليل وإذا كان سبرك في النهار فشر حاجتي النهار
وأنزل وسطه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مضى سبج وأذا صعد كبر وأذا بلغ حجرة فقل
حين تضع قدمك عليه اللهم احرقني الشيطان الرجيم وأذا سأفترج مع قوم
فعلبك بحسن مصاحبته وموافقته واستعمال كرام الإخلاص فيما بينهم وأكثر
استشارتهم في أمرك وأمورهم وأكثر التمسك في وجوههم وأذا دعوك فاجبه وأذا
استغاثوك فاعثهم واستعمل طول الصلوة وكثرة الصلاة وسخا النفس معك
من دانه أو مآء أو زاد واسمع لمن هو أكبر منك سناً وأذا رأيت اصحابك يعملون فاعمل
معهم وأذا رأيتهم يشقون فامش معهم وأذا أمروك بأمر وسألك شيئاً فقل نعم ولا تقل
لا فإن لا يعني طوعاً ولا خيراً في الطريق فأنزلوا وأذا شكك في القصد فقفوا وتولوا
وأذا رأيت شخصاً واحداً فلا تسألوا عن طريقكم ولا تسترشدوا فإن الشخص الواحد في
مريب لعله يكون عيناً للصبي أو يكون هو الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخص الواحد
إلا أن تروا شيئاً عرفتم الحق معه فإن الشاهد في ما لا يرى الغائب ومن خاطب أن استطعت
أن يكون يدك العليا عليه فافعل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسجدوا لي رغبة ولا رقة على سبعة

الأكبر

الأكبر لغتهم وقال الصديق عليه السلام حق المسافر أن يقيم أخوه عليه إذا مضى ثلثاً ولا يخرج إلى
السفر وحيداً فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد وتروى أن رجلاً إذا سافر وحده
فهرقاً ولا ينام ولا يبيت وحده ويتخبط المشوق في اتخاذ السفر للسفر وتظهر في السفر
وحده والنكاح في بيت وحده ويتخبط المشوق في اتخاذ السفر للسفر وتظهر في السفر
السفر عليه لحاق صفر فقال أنزعوا هذا واجعلوا مكانه أحداً فإنه لا يفرج ما فيها شيء من
اللعوم وأعلم أن المدة مروان مروة في الحضر ومروة في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة القرآن
ولزوم المساجد والمشي مع الإخوان في الحاج والنعمة ترى على الخادم أنها تسر الصديق وتكتب
العدو وأما التي في السفر فكثر الزاد وطيبه وبذله لمرك معك وكتمانك على القوم أمرهم بعد
مفارقتهم وقلة الخلاف على من يحبك وكثرة ذكر الله عز وجل وأعلم أن الله عز وجل لم يزل يرحم من
المروة فإن المعونة تنزل على قدر المروة وإن الصبر ينزل على قدر شدة البلاء وأذا خرجت وحيداً
السفر فقل ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم أنس وحشي وأعني على وحدي وأدر
غيبتي وقال الصديق عليه السلام إذا ضللت عن الطريق فناد يا صاح يا صاح ارشدنا إلى الطريق
رحمكم الله ويروى أن البرقوك له صالح والبحر قوك له حمزة وتروى إذا ضللت عن الطريق فقل
وأذا صعدت تلعة أو غلبت أمكة أو أشرفت من فسطح الله أكبر لا اله إلا الله والله أكبر والحمد لله
دب العالمين اللهم لك الشكر على كل شيء وإذا أشرفت على قرية أو منزل أو بلد فقل اللهم
رب السما والارض ورب الأرضين السبع وما أقلت ورب الرياح وما دبت ورب البحار
وما جرت إلى سلك هذه القرية وحيداً فيها وأعني بك شرها وشوائبها اللهم يسر لي ما كان فيها
من خير ووفقني ما كان فيها من يسر وأعني على قضاء حاجتي يا قاضي الحاجات وبأعجب العوالم أدخلني
صدقي وأخرجني مخرج صدق واجعلني من ذلك سلطاناً نصيباً وإذا رقت النزل فقل اللهم
الارض بحسن الوفاء والميمنة تراء وأكرط طيباً وإذا نزلت من فقل اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت
المنزلي وصلي ركعتين قبل أن تجلس فقل اللهم أسر قناح هذه البقعة وأعدنا من غير الله اللهم
حناها وأعدنا من وبها وحسنها إلى أهلها وحببها إلى أهلها الدنيا وأياك والآخر على طهر
الطريق ويطو الأودية فإنها مدارج السباع وماوى الحيات وإن استطعت أن لا تأكل طعاماً حتى

تصدق منه فاضل وآذ أردت قضاء حاجتك فابعدها للذهب في الأرض وأذا نزلت من تحت
 منه السبع فقل أشهد لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد مبدل الخلق وهو على كل شيء قدير
 اللهم في أعوذ بك من شر كل سبغ وآذ أردت الرجوع فصل ركعتين وأدع الله بالحفظ والى الله
 وودع الموضع فاهله فان كل موضع اهل من الملائكة وقل السلام عليكم يا ملائكة الله الحافظين
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته وأما حق جابتك عليك في سفره فهو
 ان تنزل عنها إذا قربت من المنزل وان بداء بعلمها قبل نفسك وتعرض عليها للماء إذا ما
 به ولا تضرب وجهها فافها تسبح محمد بها ولا تحمها في طاعتها ولا تكلمها من المشي ولا تطيق
 وتروى على كل الموضع اضربها على العنار ولا تضربها على الانفار فافها ترى ملائكة ترون وقال الله
 لا تنوروا على الدواب ولا تتخذوا ظهركم حجابا وإذا استصعبت عليك الدنيا في الطريق فاقول
 في الدنيا البقي والله اسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها واليه ترجعون ولا تقف على ظهر الدابة
 إلا في سبيل الله ولا تنام على جانبك فان ذلك سريع في دبرها إلا ان يكون في حمل عليك القدر
 لا تسخر المفاصل وإذا خفت شيئا مما في الأرض من هامة أو سبع أو عارض من سائر الدواب
 فقل وأخافها بقطرته ادرأها عني وأحجزها ولا تسلطها علي وعافني من شرها وبأسها
 يا الله ما ذا العلم العظيم حفظك وحفظتني وأخفت شيئا مما في الأرض من الهامة والعنق فقل في
 ذلك لم يضرك من دواب الأرض التي ترى ولا ترى شيء وإذا خفت شيئا مما في الأرض من الهامة والعنق فقل في
 المكان الذي تخافه في يده يا أخذا بنواصي خلقه والسابق بها إلى قدره والمنفذ في حكمه وخالفها
 وجعل قضاء له لها غالباً إلى مكيد لضغفي ولتوقك على من كان في فاني فان حلت بيني وبينه خذك يا ربك
 وان سلمني اليهم غير وما بي من عيوك يا خير المنعين لا تجعل احدا مغيرا عنك التي تحت يدي ولا
 مغيرها انت قد ترى الذي يروى في فاني وبين شرهم بحق عليك الذي تستجيب به الدعاء وإذا
 خفت حائلا أو شيئا فقل يا الله لا اله الا انت الاكبر القاهر بقدرته جميع عبادك المخلوق لعظمته
 عند خلقه وقل يا الله لا اله الا انت الذي تكلم ما خلقته بالليل والنهار ولا
 يمنع من اردت به سوء ولا يحول الحذر ونك بين احد وبين ما تريد من الخلق كل ما يرى وما لا يرى في قبضتك

تسبح في كل وقت

أجود

وجعلت قبائل الخلق والياطين يروى ولا نراهم وانا لكيدهم خائف فامني من شرهم وبأسهم
 بحق سلطانك العزيز يا عزيز فأكلمك اذا قلت ذلك لم يصل اليك من الخلق والياطين سوء أبداً وتقول
 في جميع احوال غيبتك هذا الدعاء وآذ أردت ان يروى الله سالما الى فطنتك فقل بلجام معاً بين اهل
 الجنة على نائف القلب وشدة تواصلهم في الجنة وباجام معاً بين اهل طاعته وبين خلقه
 لها وبامفرج حزن كل محزون وبأيسر كل غريب يا ارحم الراحمين ارحمني في غيبي بحق بحفظ
 والكلالة والمعونة فرج ما بي من الضيق والحزن بالجمع بيني وبين اهل بي يامولفان اهل الجنة
 صل على محمد وآل محمد ولا تنجني بانقطاع روية اهل بي ولا تنج اهل بي بانقطاع روية عنهم
 بكل مسالك اسالك وادعوك فاستجب لي فانك اذا قلت ذلك منك الله في غيبتك وحفظك
 في اهلك واداك سالما وقضى حاجتك وآذ اركبت السفينة فقل بسم الله ارحم الراحمين ما قدر
 الله حق قدره ولا أرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات سطوات بميمنة سبحانه
 وتعالى عما يشركونه بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وتكثروا من قولك
 يا صالح المؤمنين وكان رسول الله آذ اودع مسافرا أخذ بيده ثم قال احسن الله كل الصالحين
 وأكمل لكل المعونة وسهل لك الخزونه وقدر لك البعد وكفك الهم وحفظك ودينك
 واما نيك وخفيتم عملك ووجهك كل خير عليك تقوى الله استودع نفسك شراً على
 بركة الله عز وجل وبني رسول الله صان يطرق الرجل اهله اذا قدم من الغيبة حتى يوقظهم
 وآذ اخطت من السفر وحلت منزلك فلا تستغل بشي حتى تصب على يدك الماء وتصل ركعتين
 وتسجد وتذكر الله تعالى على السلامة مائة مرة وتقول ما روى انه عليه السلام قال لما رجع من حجة
 اربعون تائبون ان شاء الله عابدون واكفون ساحدون لربهم امدون اللهم لك الحمد على
 حفظك آياتي في سفرى وحضرى اللهم اجعل اوتى هذه مباركة ميمونة مقرونة بنبوة
 نصوح توجبني بها السعادة يا ارحم الراحمين الفصل الرابع عشر في الاداب
 تختم بها الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ثمانية ان اهيئت فلا يليقوا الا
 انفسهم اذا هب الى ما يده لم يدع اليها والمثام على بيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل
 من الأيام والداخل بين اثنين في شئ لم يدخله فيه واستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له
 باهله والقبول

بالحديث على من لا يتقبل عليه يا علي لا تخرج فذهب بها واكل ولا تكذب فيذهب نورك ولا اكل الخسيتين
 الضحى والكسل فانك ان خرجت لم تضر على حق وان كسلت لم تؤحق يا علي سبعة من كن فيه
 فقد استكمل حقيقته الايمان وابواب الجنة مفتحة له من اسبح وضوءه واحسن صلاته واحق
 زكاة ماله وكف غضبه وحزن لسانه واستغفر لذنبه واحق النصيحة لاهل بيت نبته
 ثلاثة محاسنهم غبت القلب محالة الاندال ومحالة الاغنيا والحدوث مع النساء ثلاثة
 يخوف منها الجنون النقوط بين القبور والمشي في خف واحد والجل بياض وحده تلك درجات
 وتلك كفارت وتلك مطهرات وتلك مجبات فلما الدج فاسبح الوضوء في السبرات وانتظار
 الصلاة بعد الصلاة والمشي بالليل والنهار الى الجماعا واما الكفارات فافشاء السلام والطعام
 الطعام والتجبد بالليل والناس بياض واما المهلكات ففتح مطاع وهو في متبع واعمال المرء
 واما المنجيات فحرف الله في السر والعلانية والتصدق في الغنى والفقر وكلمة العدل في الغضب
 والرضا يا علي سبعة اشياء تورث النسيان اكل النفاق والحامض واكل الكزبرة والتجبن وسوء
 الفار وقراءة كتابه القبور والشيء بين امرئ وطرح القل والمجامه في النقرة والبول في
 الماء والرك وقال القوم عجت لمن فرغ من ربيع كيف لا يفرغ الى ربيع عجت لمن خاف كيف لا يفرغ
 الى ربيع عجت لمن خاف الله ونعم الوكيل فاني سمعت اسير رجل يقول فاقبلوا بركة من الله وفضل لم
 يمسه سواي وعجت لمن اغتم كيف لا يفرغ الى قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
 فاني سمعت اسير رجل يقول في بغيها وخيانه من الغم وكذلك نبي المومنين وعجت لمن يكره
 كيف لا يفرغ الى قوله عز وجل واقض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فاني سمعت اسير رجل يقول
 بعقبها فاقاه الله سيئات ما مكروا وعجت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفرغ الى قوله عز وجل
 ما لنا الله لاهول ولا قوة الا بالله فاني سمعت اسير رجل يقول بعقبها ان ترون انا اقل منكم ملا
 مولدا فعلى اني ان يوتي خيرا من جنتك وعسى موجب وتخل سفيان الثوري على جعفر بن محمد
 فقال له يا سفيان تخبرني عن غيرة مطرود فانا نك رجل تطلبك الولاية وعلينا منهم عيون فقال له جعلت
 فداك او تخبرني او دخلت فاضرب عني فقال يا سفيان قد كثرت من الحديث وليس ما كثر
 منه فخير ولكن احبرك بشيئا ان علمت بها انتفعت يا سفيان اذا العزم اسمك بركة وحيث
 دوامها

دوامها والزيادة من الله فاكثر حمل اسمها فان الله عز وجل يقول لمن شكر لا يزيدكم وان استبطا
 الزيف فاكثر من الاستغفار وان الله تبارك وتعالى يقول استغفروا لكم انه كان عفوا راسل
 السما عليكم مدرا وعدكم بامول وبنين وجعل لكم جنات وجعل لكم انهارا وفي الاخرة
 يا سفيان واذا تزلت بك بلبنة او شدة من شدائد الدنيا من سلطان او خيرة فاجبت ان
 تكشفها عنك فقل لا حول ولا قوة الا بالله يا مفتاح الزرع وهي كثر من كثر الجنة خرج
 سفيان وهو يقول تلك واي تلك فقال ابو عبد الله احفظ من وقال الرضا عليه السلام لا ينبغي
 للجوان يدع الطبيب في كل يوم فان لم يقدر فيوم ويوم فان لم يقدر في كل جمعة ولا يدع ذلك
 ومن اراد بالتمتع بالطبيب فليصل على محمد وآل محمد وفي روايات الرضا عليه السلام قال قلموا اطفاكم يوم
 الثلث واستجوا يوم الاربعاء واصبوا من الحامضة حاجتكم يوم الخميس وتطبوا باطبيبكم
 يوم الجمعة وتقول عند الجماعة والدم سايل بسم الله الرحمن الرحيم لعن الله الكرم
 في جماعتهم من لعن والدم ومن كل سوء واقراء اية الكرسي وبكره الحامضة يوم الاربعاء
 ويوم الجمعة وفي معنى النسي ان الله نهي عن الخمر خاتمه صفا وحده ونهى ان يفتش على الخمر
 صورته حيوان ونهى ان يشرب الماء كما تشرب البهائم وقال اشربوا يا ايديكم فانها افضل
 او ايديكم ونهى ان يفتح في الطعام او الشراب او يفتح في موضع السجود ونهى ان ينشد الشعر
 او ينشد الفسالة في المسجد ونهى ان يحكي شيئا من كتاب الله بالبراق او يكتب ويحكي عن حماد
 قال قلت للرضا عليه السلام ان اصحابنا يرون عن ابيكم عليه السلام ان الشعر ليلة الجمعة ويوم الجمعة
 وفي شهر رمضان في الليل مكره وقد همت ان اري اباي عليه السلام وهل شهر رمضان فقال
 اري اباي عليه السلام في ليلة الجمعة وفي شهر رمضان وفي الليل في سائر الايام فان اسير رجل
 يكا فيك على ذلك هذا اخبرنا او رانا من جميع الاحباب الماثورة في كتب اصحابنا المشهورة
 عنهم اجمعين وتنبع ذلك بعض مضاجع لها تعلق بهذا الخط فخصها لي في خير من جليلها
 او كما يحاكم له قدره على عباد الله فان نفع العباد مقدم على فساد العباد خصوصا اهل الايمان
 فقد عني النبي انه قال الوالي العادل المتواضع ظل الله ورجعتني ارضه فمتي نصحه في
 نفسه

فصنعتهم نفقة في كل حال العام
البيد ورسالة بغيره في بياض
وصفا كروية
ناب

عندنا عنهم نصيحة واعظهم عند من لا احسنهم مياسة وموازرة

[illegible]

قال فضالته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجلس ولا يقف
 الا على ذكر الله جل اسمه ولا يؤطى الا ما كان بينه وبينه من ابطافه واذا انتفى الى
 قوم جلس حيث ينهى به المجلس وبامر ذلك يعطي كل جلسا نه نصيبه لا
 يحسب جلسه ان احدا اكرم عليه منه من جلسه او قامه في حاجة صابرة
 حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او يسور من القوم
 قد وسع الناس منه بسطة وخلقا فكان لهم ابا وصاروا عنده في الحق سوا
 مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا يرفع فيه الاصوات ولا يؤتى به
 الحورم ولا تشق فلتاته متعاطون متفاضلون فيه بالتعق والتواضعون
 يوقون فيه الكبر ويرحمون فيه الصغير ويثرون ذا الحاجة ويحفظون او
 قال يحيطون الغريب شك ابو عسان قال قلت كيف كان سيرته في جلساته
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دايما البشر سهل الخلق لين الجانب ليس
 بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتعاضد
 عما لا يشتهى ولا يوبس منه ولا يخيب فيه مؤمله قد ترك نفسه من ذلك
 المرأة والاكثر وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا يدم احدا
 ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما روي ثوبا اذا تكلم اطلق
 جلساؤه كغا على رسوم الطير فاذا سكنت تكلموا ولا يتنازعون عند الحديث
 من تكلم انشأ له حق يفرغ حديثهم عند حديث اولهم يضحك بها
 يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقته
 ومسالته حتى ان كان اصحابه يستجلبونهم ويقول اذا رايتهم طالبنا الى اجرة
 على رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينفق الا بغير اصرار

وقال في مجلسه
 لا يجلس ولا يقف
 الا على ذكر الله
 ولا يؤطى الا ما
 كان بينه وبينه
 من ابطافه
 واذا انتفى الى
 قوم جلس حيث
 ينهى به المجلس
 وبامر ذلك يعطي
 كل جلسا نه نصيبه
 لا يحسب جلسه ان
 احدا اكرم عليه
 منه من جلسه او
 قامه في حاجة
 صابرة حتى يكون
 هو المنصرف عنه
 ومن سأله حاجة
 لم يرده الا بها
 او يسور من القوم
 قد وسع الناس
 منه بسطة وخلقا
 فكان لهم ابا
 وصاروا عنده في
 الحق سوا
 مجلسه مجلس
 حلم وحياء وصبر
 وامانة لا يرفع
 فيه الاصوات ولا
 يؤتى به الحورم
 ولا تشق فلتاته
 متعاطون متفاضلون
 فيه بالتعق والتواضعون
 يوقون فيه الكبر
 ويرحمون فيه الصغير
 ويثرون ذا الحاجة
 ويحفظون او قال
 يحيطون الغريب
 شك ابو عسان
 قال قلت كيف كان
 سيرته في جلساته
 قال كان رسول
 الله صلى الله عليه
 وآله دايما البشر
 سهل الخلق لين
 الجانب ليس بفظ
 ولا غليظ ولا صخاب
 ولا فحاش ولا عياب
 ولا مداح يتعاضد
 عما لا يشتهى
 ولا يوبس منه ولا
 يخيب فيه مؤمله
 قد ترك نفسه من
 ذلك المرأة والاكثر
 وما لا يعنيه ترك
 الناس من ثلث كان
 لا يدم احدا ولا
 يعيره ولا يطلب
 عورته ولا يتكلم
 الا فيما روي ثوبا
 اذا تكلم اطلق
 جلساؤه كغا على
 رسوم الطير فاذا
 سكنت تكلموا ولا
 يتنازعون عند
 الحديث من تكلم
 انشأ له حق يفرغ
 حديثهم عند حديث
 اولهم يضحك بها
 يضحكون منه ويتعجب
 مما يتعجبون منه
 ويصبر للغريب على
 الجفوة في منطقته
 ومسالته حتى ان
 كان اصحابه يستجلبونهم
 ويقول اذا رايتهم
 طالبنا الى اجرة
 على رسول الله صلى
 الله عليه وآله لا ينفق
 الا بغير اصرار

بطها فارفودة ولا يقبل الشاة الا عن مكافئ ولا يقطع على احد حديثه
 حتى يجوز فقطعه بنهي او قيام قال قلت كيف كان سكوتك قال سكوت
 رسول الله صلى الله عليه وآله على اربعة على الخاتم والحداد والتقدير والتفكر فاما
 تقديره فمما تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره فمما يبقى ويغنى
 وجمع له الحلم والصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستغفره وجمع له الحداد
 في اربعة اخذه بالحسن ليقدر به وتركه القبح لئلا يفسد عليه واجتهاده
 الراي فيما اصابه من الصلح والقيام فيما اجمع لهم خير الدنيا والاخرة الفصل الثاني
 في نهي من احواله واخلاقه من كتاب شرف النبي وغيره في تواضعه وحيائه
 على من رآه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعود المريض ويبسج الجاني
 ويجيب دعوى المملوك ويركب الجمار وكان يوم خيبر ويوم فريضة والنظر
 على حمار مخطوم يحمل من ليف تحته اكاف من ليف على من رآه لم يرفو اليه
 لم يكن يخطو جليلهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وكان اذا راوه لم يرفو اليه
 لما يعرضون من كراهيته على من رآه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجلس
 على الارض وباكل على الارض ويعقل الشاة ويجيب دعوى المملوك على من رآه
 انما قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرفو اليه وهو مسرع في امر
 عن سمار بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم علمت عاب من عود قال اني
 النبي صلى الله عليه وآله رجل يكلمه فارعد فقال هوون عليك فلست بمكلمك انما
 انا ابن امرأة تاكل القدر من الذي رآه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجلس
 العجلة السجدة

وقال في مجلسه
 لا يجلس ولا يقف
 الا على ذكر الله
 ولا يؤطى الا ما
 كان بينه وبينه
 من ابطافه
 واذا انتفى الى
 قوم جلس حيث
 ينهى به المجلس
 وبامر ذلك يعطي
 كل جلسا نه نصيبه
 لا يحسب جلسه ان
 احدا اكرم عليه
 منه من جلسه او
 قامه في حاجة
 صابرة حتى يكون
 هو المنصرف عنه
 ومن سأله حاجة
 لم يرده الا بها
 او يسور من القوم
 قد وسع الناس
 منه بسطة وخلقا
 فكان لهم ابا
 وصاروا عنده في
 الحق سوا
 مجلسه مجلس
 حلم وحياء وصبر
 وامانة لا يرفع
 فيه الاصوات ولا
 يؤتى به الحورم
 ولا تشق فلتاته
 متعاطون متفاضلون
 فيه بالتعق والتواضعون
 يوقون فيه الكبر
 ويرحمون فيه الصغير
 ويثرون ذا الحاجة
 ويحفظون او قال
 يحيطون الغريب
 شك ابو عسان
 قال قلت كيف كان
 سيرته في جلساته
 قال كان رسول
 الله صلى الله عليه
 وآله دايما البشر
 سهل الخلق لين
 الجانب ليس بفظ
 ولا غليظ ولا صخاب
 ولا فحاش ولا عياب
 ولا مداح يتعاضد
 عما لا يشتهى
 ولا يوبس منه ولا
 يخيب فيه مؤمله
 قد ترك نفسه من
 ذلك المرأة والاكثر
 وما لا يعنيه ترك
 الناس من ثلث كان
 لا يدم احدا ولا
 يعيره ولا يطلب
 عورته ولا يتكلم
 الا فيما روي ثوبا
 اذا تكلم اطلق
 جلساؤه كغا على
 رسوم الطير فاذا
 سكنت تكلموا ولا
 يتنازعون عند
 الحديث من تكلم
 انشأ له حق يفرغ
 حديثهم عند حديث
 اولهم يضحك بها
 يضحكون منه ويتعجب
 مما يتعجبون منه
 ويصبر للغريب على
 الجفوة في منطقته
 ومسالته حتى ان
 كان اصحابه يستجلبونهم
 ويقول اذا رايتهم
 طالبنا الى اجرة
 على رسول الله صلى
 الله عليه وآله لا ينفق
 الا بغير اصرار

ظهر في اصحابه فيجب الغرب فلا يدري انهم هو حتى يسأل فطلبنا الى النبي
 ان يجعل جلسا يعرفه الغرب اذا آناه فبيننا له دكا نام طين وكان يجلس
 ويجلس جانيه سنك عاكسة ما كان النبي يصنع اذا خلا قالت تحيط
 ثوبه ويحصف بخله ويصنع ما يصنع الرجل في اهله وعزها احب لعل
 الى رسول الله الصلواتة مومنا جالس في عيني عبد الله عليه السلام يقول موت
 برسول الله صديقه وهو جالس ياكل فقالت يا محمد انك تاكل اكل العبد ويجلس
 جلوسه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك واي عبد عبد مني
 قالت املاني فناولني لقمة من طعامك فناولها رسول الله صلى الله عليه وآله من طعامه
 فقالت لا والله الا التي في فمك قال فاخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من فيه فناولها
 قال فاكلتها قال ابو عبد الله فما اصابته بداء حتى فارقت الدنيا على من مالك
 قال خدمت النبي سبع سنين فما اعلمه قال لي قط هلا فعلت كذا او كذا ولا
 عاب علي شيئا قط عن من ماله قال صحت رسول الله صلى الله عليه وآله
 عشرين وشملت العطر كله فلما اشم نكهة اطيب من نكهته وكان اذا
 لقيه واحد من صحابه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل ينصرف عنه
 واذا لقيه واحد من صحابه تناول يده فناولها اياه فلم يدرج عنه حتى يكون
 الرجل هو الذي ينزع عنه وما اخرج ركبته يسير جليسه له قط وما
 بعد الى رسول الله صرحا قط فقام حتى يقول م ه طاقنا من غير صرح على هذا
 لانها مذكرة في مكان من وفاة من ارادها فليطلبها من هناك ثم قال في هذا المذكور
 ولما افتتحت هذا الكتاب بخطبه امير المؤمنين بعد نبركها ولا فاحا ودية لمجامع
 الآداب والخطب فارجو ان اختتم بخطبه الموسومة المؤمنين المرقمة

الذي على النبي
 اكل القاطن

بسم الله

هذه

لصفت المؤمنين اذ هو جليلهم للمؤمنين وابلغ موعظة للمؤمنين فاختتم
 بذلك الكتاب فصارت محض مصادره مسك روي ان صاحباه يقال له همام كان
 رجلا عابدا فقال له يا امير المؤمنين صف لي المؤمنين كاتي انظر اليهم فتناقل
 عرجابه ثم قال يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم
 محسنون فلو يتبع همام بذلك القول حق عزم عليه قال فخر الله واتق
 عليه وصلى على النبي ثم قال ما بعد فان الله سبحانه وتعالى خلق
 الخلق حين خلقهم غنيا عرط اعطاهم ما من معيتم لا تد لا يضره معصية
 من عصاه ولا تنفعه طاعة من اطاعه فقسّم بينهم معايشهم ووضعهم
 الدنيا ما وضعهم فالمستقون اهل الفضائل منقطعهم الصواب وطلبهم
 الاقتصاد وشيئهم التواضع غصوا ابصارهم عما حرم الله عليهم
 ووقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم نزلت انفسهم منهم في البلاء
 كالتي نزلت في الرخاء لولا الاجل الذي كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم
 في اجسادهم طمأنينة شوقا الى الثواب وخوف من العقاب عظم الخائف في
 انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم وهم والجنة كن قدراها فهم فيها استوفوا
 وهم والنازك قدراها فهم فيها معذبون قلوبهم مخوذة وشعرهم
 مأمونة واحسادهم خيفة وحاجتهم خيفة وانفسهم عفيفة ومعونتهم
 في الاسلام عظيمة صبروا اياما قصيرة اعقبتهم راحة عظيمة تجارة
 مريحة يسرها لهم زلهم الادبهم الدنيا ولم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها

واسرقهم فقد وانفسهم منها اما القليل فصا فون اقدامهم تالين لاجزاء
 القرآن يرونها ترتيلا يحزنون به انفسهم ويشتركون به دلاء دأيتهم
 فاذا مروا بآية فيها تشويقا وكنا اليها طوعا ونطقت انفسهم اليها شوقا
 فظنوا انها نصب عينهم واذا مروا بآية فيها تحويقا اصغوا اليها مسامع
 قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقا في اصول اذانهم فهم حانون من
 على اوساطهم مفترشون كجباههم والكفهم وكبرهم واطراف اقدامهم يطلبون
 الى الله تعالى في فكاهة وقابهم واما الدنيا فخلاء علماء ابرار انقبأ قد براهم
 الخوف برب القدام ينظر اليهم الناظر فيجبهم مرضى وما بالقوم من مرض
 ويقول قد خولطوا ولقد خالطهم امر عظيم لا يرضون من عملهم القليل
 ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن عملهم مشفقون اذا
 ركبوا احد هم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسى من غيرى وربي اعلم
 بنفسى في اللهم لا تواخذني بما يقولون واجعلني افضل مما يظنون
 واغفر لي ملا يعلمني من علامة احد هم انك تولى له قوة في دين
 وحزم ما في دين وايمانا في يقين وحرصا في علم وعلم في حلي وقصدا
 في حق وخشوعا في عبادة وتجلا في فاقة وصبرا في شدة وطلبا
 في حال ونشاطا في هادي وتحرجا عن طمع بعمل الاعمال الصالحة
 وهو على وجل بمسي وهمة الشكر ويصبح وهمه الذكر بيت خيرا
 ويصبح فرحا حادرا لما حذر من الغفلة وفرحا باصا من الفضل والرحمة
 لان

محمد بن عبد الله
 عظيم

وان استصعبت عليه نفسه فيما تركه ليعطها سؤلها مما تحب
 قوة عينيه فيما لا يزول وزهادته فيما لا يبقى بمنزلة الخلق بالعلم
 والقول بالعمل تراه قريبا املة قليلا لازلله خاشعا قلبه قانعة
 نفسه منزورا اكله سهلا امرة حريزا دينة ميتة شهوة
 مكظومة غيظة قليلا لشره كثير ذكره صادقا قوله الخير من مامون
 والشر منه مامون ان كان في الغافلين كتب في الذكرين وان كان في الذكرين
 لم يكتب في الغافلين يعفو عن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه
 بعيدا فحسه لبنا قوله غائبا منكرو حاضرا معروفة مقبلا خيرة
 مدبرا شره في الزلازل وقود وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور
 لا يخيف على من يبعث ولا ياتم فيمن يحب لا يدعي ماليل ولا يجد
 حنا هو عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه ولا يضيع ما استخفظ
 ولا ينسى ما ذكر ولا يباين بالافق ولا يضا رلجار ولا يثمت بالمصائب
 ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صحت لم ينم صمته وان ضحك
 لم يعمل صوته وان بغى عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له نفسه
 منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته وارضى الناس
 بعده عن تباعد منه زهد ونزاهة ودنوه من دنائمه لين ورحمة
 ليس نباعده بكبر وعظمة ولا دنوه بكبر وخديعة فالفصق هم
 صفة كانت نفسه فيها فقال المومنين هم اما والله لقد كنت اخاف عليه

عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في الذكرين
 خطا

واسرهم فقد وانفسهم منها اما القليل فصافون اقدامهم تالين لاجزاء
 القرآن يرتلون بها ترتيلا يحزنون به انفسهم ويشتركون به دلاء دأيتهم
 فاذا مروا بآية فيها تشويقا وكنا اليها طوعا ونطقت انفسهم اليها شوقا
 فظنوا انها نصب عينهم واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع
 قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول اذانهم فهم حانون من
 على اوساطهم مفترشون كجباههم والكفهم وكبرهم واطراف اقدامهم يطلبون
 الى الله تعالى في فكاهة وقابهم واما الدنيا فخلاء علماء ابرار انقبأ قد براهم
 الخوف برب القدام ينظر اليهم الناظر فيجبهم مرضى وما بالقوم من مرض
 ويقول قد خولطوا ولقد خالطهم امر عظيم لا يرضون من اعمالهم القليل
 ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذا
 ركب احد هم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم
 بنفسي في اللهم لا تواخذني بما يقولون واجعلني افضل مما يظنون
 واغفر لي ملا يعلمني من علامة احدهم انك تولى له قوة في دين
 وحزم ما في دين وايمانا في يقين وحرصا في علم وعلم في حليم وقصدا
 في غنى وخشوعا في عبادة وتجلا في فاقة وصبرا في شدة طلبا
 في جلال ونشاطا في هدي وتحرجا عن طمع بعمل الاعمال الصالحة
 وهو على وجل يسي وهمة الشكر ويصبح وهمة الذكر يبيت خديرا
 ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة وفرحا بما اصام من الفضل والرحمة
 لان

محمد بن جبار
 عظيم

وان استصعبت عليه نفسه فيما تركه ليعطها سؤلها مما تحب
 قوة عينيه فيما لا يزول وزهادته فيما لا يبقى بمنزلة الخلق بالعلم
 والقول بالعمل تراه قريبا املة قليلا لازلله خاشعا قلبه قانعة
 نفسه منزورا اكله سهلا امرة حريزا دينه ميتة شهوة
 مكظومة غبطة قلبه لا شره كثير ذكره صادقا قوله الخير من مامون
 والشر منه مامون ان كان في الغافلين كتب في الذكرين وان كان في الذكرين
 لم يكتب في الغافلين يعفو عن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه
 بعيدا فحسه لبنا قوله غائبا منكرو حاضر معروفه مقبلا خيره
 مدبرا شره في الزلازل وقود وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور
 لا يخيف على من يغضب ولا ياتم فيمن يحب لا يدعي ماليله ولا يجد
 حنا هو عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه ولا يضيع ما استخفظ
 ولا ينسى ما ذكر ولا يباين بالافق ولا يضار الجار ولا يثمت بالمصائب
 ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صحت لم ينم صمته وان ضحك
 لم يعمل صوته وان يغني عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينقم له نفسه
 منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته وارضى الناس
 بعده عن تباعد منه زهد ونزاهة ودنوه من دنائمه لين ورحمة
 ليس نباعده بكبر وعظمة ولا دنوه بكبر وخديعة قال فصعق هام
 صعقة كانت نفسه فيها فقال الحق من هذا ما والله لقد كنت اخاف عليه

عن التكاثر يا مومنان في الدنيا
 خطا

عليه فقال هكذا تضع المواقف البالغة باهلها فقال له قابل يا امير
مالك انت يا امير المؤمنين فقال ويحك ان كل اجل وقتا لا يعود و سببا

لا يتجاوز غير لا تغفل انك فاما نعت الشيطان على اهلك ه فلهذا
التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة
التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة

التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة
التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة

التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة
التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة

التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة
التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة

التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة
التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة

التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة
التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة

التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة
التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة

التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة
التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة

التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة
التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة

التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة
التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة

التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة
التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة

التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة
التي لا تستمع خلقه وخلق فيها ولا يروى في وادى وادى منها هبة

هذه خطبة فاطمة خطبتها بعد غصبتك نطقا الخائف والماكف طرق مختلفه
في كمال الاحتياج عن عبد الله بن الحسن باسناد عن ابائه عليهم السلام انه لما جمع اهل بيته فاطمة فذكر

والانصار وغيرهم فخطبت وخطبها ملاة فخلت ثم انتت فاجتنب القوم لها باليكافارح الحسين
اهلت هيبته حتى اذا سكت فسمع القوم وهدات فخرهم انتت فاجتنب القوم لها باليكافارح الحسين

اصلى على رسول الله فناد القوم في بكاءهم فلما امسك عادوت في كلامها فالت عليه السلام
الحمد لله على ما انعم ولله الشكر على ما اهدى والثناء بما قدم من عظم نعم ابتدائها وسبغ الاء

اسدائها وتعام بين ولاها جم عن الاحصاء عدتها ونائى عن الجحش امدها وتقوات
عن الادراك امدها ونهيم لاستراذتها بالشكر لاقصاها واستخذ الى الخلايق باجرها وثنى

بالله الى سلطانها واسدنان لاله الا الله وحده لا شريك له كذا جعل الاطمان تاريلها ومن
لفلوجي لها وثار في الفكر معقوطا الممنوع من الابصار رؤيته ومن الاسن صفته ومن الاوام

كيفية ابداع الاشياء لان شئ كان قبلها وانشاها بلا احشاء اسئلة امسكنا كن بها بعدد
ودراها عيشته من غير حاجة منه الى كل شئ منها ولا فائدة له في تصورها الا تبيين كنهه وتبيين

طاعته وظهرت القدرته وقبيل البريتيه واغرا الى دعوتى ثم جعل الثواب على طاعته وسوله
على معصيته باادة لمبادره عن نفسه وجاسد لهم الى حشته واسدنان الى محراب عبد ورسوله

اشاره واتخيه قبل ان يرسله وسماه قبل ان اجيله واصطفاه قبل ان ابعثه اذ الخلايق يستعجب
بالعيب كفته وبستر الاهاويل مصفى وبهناية العدم معرفة علم الله فبما كل الامور واطلقة

رسول الله قد غم على الحج في عامه هذا ليقوم الناس حجهم ويعلموا مناسكهم فكونوا خلك
سنة له في الخلد والدم قال فبلغت دعوتاه بالخروج الى الحج اقاصي بلاد الاسلام
فلم يبق احد خلف في الاسلام الا الحج مع رسول الله قال فتجهز الناس للخروج معه
وتاهب رسول الله فخرج بهم ثلثين من ذوي القعدة وهي حجة الوداع وكان
علا من حج مع رسول الله من اهل المدينة اهل الاطراف سبعين الف نسما
او ثلثون عدا حتى اموي عن النبي اخذ عليهم البيعة لاجلهم فكونوا وابتعوا
العجل والامري كذلك اخذ رسول الله لاجلهم على اني طالب ببيعة الخلافة
على كل البع من الف الذين يحبون الحج فكونوا وابتعوا العجل والامري سنة
بسنة ومثلا بمنزل فلم يفرم رسول الله على الخروج الى الحج كاتبا امير المؤمنين
بالخروج الى الحج من اليمن هو واصحابه الذين معه ولم يكن رسول الله ذكر له نزع
الحج الذي قد غم عليه فخرج امير المؤمنين ع من مكة الى المدينة فوجد النبي
ومعه ومعهم الحلال التي كان اخذها من اهل بخران فلما قارب رسول الله مكة
من طريق المدينة قاربها على من طريق اليمن واحرم رسول الله قارنا
الحج ببياتق الهدي واحرم من ذي الحليفة واحرم الناس معه ولبي عليه السلام
من عند الليل الذي بالبيداء وافصل ببابي الميمني بالتيه حتى انتهى الى كراع
الغيم فقدم امير المؤمنين ع الجيش للقاء النبي واستخلف على الجيش رجلا منهم فادرك
النبي وقد اشرع على مكة فسلم عليه واخبره بما صنع وبقبض ما قبض وانه سارع للقاءه
امام الجيش فسر رسول الله بذلك وابتدع للقاءه فقال له يا اهلكت يا علي فعلى ان رسول
الله انك لم تكن لي باهلال ولا عوفة فعقدت بيني وبينك وقلت اللهم اهلا
كاهلال بنيك وسقت معي من ابدن اربعا وثلثي فقال النبي عليه السلام الله اكبر لقد سقت

اناسا وسنين بدنوات شركي في حجي ومناسكي وهدني فاقم على احرامك
وعلى الحديتك وعجل لهم الى حتى تجتمع بمكة فاستأذنه فوجه امير المؤمنين ع
الى حيث فلقهم من قوب ووجههم قد لبسوا الحلال التي كانت معهم فانكر عليهم وقال
لذي كانا خلفه عليهم وبذلك ما دعاك الى ان تقطع الحلال من قبل ان تدفعها الى رسول
الله ولم يكن اذنت لك في ذلك فقال سئلوا ان يتجملوا بها ويجوزوا فيها ثم يردوها
فانزعها امير المؤمنين ع من القوم وشدها في الاعدا فلما دخلوا مكة كثرت شكواياهم
منه فامر رسول الله منادى بها للناس رفعوا السكهم عن علي فانه خشن في ذات
الله لم يداهون في شغل القوم عن ذكره وعلى مكانه من رسول الله وسخط على
من رام الغيرة فيه فاقام امير المؤمنين ع على احرامه نايتهما برسول الله وكان قد
خرج من النبي كثير من المسلمين غير سباق فانزل الله تعالى انه التمتع فليقل في منع
الى الحج فما استيسر من الهدي صال رسول الله دخلت العرفة في الحج هكذا وبنيك
اصابع يديه على الخصر الى يوم القيمة ثم قال عليه السلام لو استقبلت من امري ما
استدركت ما سقت الهدي ثم امر مناديه فنادى يا ايها الناس لم يسبق منكم الهدي
فليجئ وليجعلها ثم تمنع بها ومن ساق فليسبق على احرامه فاطاع بعض الناس
وخالف بعضهم فقال بعضهم خالف من اطاع ما تنجود رسول الله
اشفقوا به ولبسوا الخياش وبغزب النساء ونذهن فانكر رسول الله
عليه خالف في ذلك فخرج بعض الناس وفي اخرون وكان من بني علي خلاف
رسول الله ع من الخلف فاستدعاه رسول الله وقال له مالي اراك يا علي حرم
استفت هذا قال لا فقال عليه السلام فلم لا تحل وقد امرت من لم يسبق الهدي
بالاحلال فقال ع والله يا رسول الله لا اهلكت وانت تحرم فقال عليه السلام انك

لا تقوم بها حتى تفي فلذلك انعام على انكاره منع الحج حتى رقا المنبر في العام
 فنزل عن المنبر وحدث من فعلها بالعقوبة فقال متعلقا بنا على صدر رسول الله
 حلالا فانما امرنا ومعاقبة علمها منع الحج ومنع النساء في سنة اوليائه
 بذلك وكما قول الله تعالى في كتابه المجيد صالحا من اجل من منع بالعمرة الى الحج
 فما استبين من الهدي وافرخص رسول الله المنع من حجهم والوداع كما قدمناه
 فلما استنهم رسول الله حجه وقضى فباسكه وعرف الناس ما يحتاجون اليه
 واعلمهم نزل العام لهم سنة ابراهيم وازال عنهم ما احده المشركون
 لمقام ابراهيم وغيره واداه الى حاله الاول ثم دخل عليهم مكة فاقام بها يوما
 واحدا اذ هبط الامم من جبل ابراهيم باول سورة العنكبوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا محمد اقر الله بيني وبينهم الم احبب للناس ان يتركوا ان يقولوا اننا منهم
 لا نفيتهم ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الخاذين
 فقال رسول الله يا محمد من اجل ما هذه الفتنة فقال يا محمد العلي الاعلى فتركه الا
 وسئل ما بعثت نبيا من قبلي الا امرته عندا نقضت امره ان يتخلف
 على امره من يقوم فيهم مقامه فالمطيعون فيها امهم هم الصادقون والمخالفون
 على امره هم امهم به هم الكاذبون وقد انك يا محمد ان نصير الى ذلك وهو قول
 لك انضبه منك من بعدك على اني طالب اماما فهو الوصي الميراثي على منك العام
 فيه بامكان اطلوكم وهي الفتنة التي ذكرى لك وان الله تعالى لم يكن ان تعلم
 جميع ما علم من العلم ونوحه جمع ما استودعك من اسرار النبوة وشرائع
 الدين وانسلم اليه جميع ما موك من انبياء والاسما والاسما والاسما والاسما

لا اله الا الله

وانه الامن على ذلك وسئل لك اني نظرت الى عبادي فاخترت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واخترت لك علي بن ابي طالب خاوصيا وخليفة من بعدك فقال له بعد ان قومي
 جددوا عهدا بجاهلية وخافوا ان يتهووا في استخلاف النعمي وتفرقوا عني
 لما اعلم من بعضهم له فاذا قدمت المدينة اقمته اماما قال ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام فخلى به يوم ذلك وليته وعليه جميع العلم والحكمة وشرائع الانبياء
 السالفة وغير ذلك وعرف ذلك من قول جبريل من مني تعالى فلما انصرف علي عليه السلام
 من عنده دخل عليه عائشة وكان ذلك اليوم واليلة لها فسالته يا رسول الله لقد
 طال علي استخلافك علي بن ابي طالب منذ اليوم فاعرض لهنها صالت يا رسول الله لم تعرض عني
 عني ان يكون امر ففعل علي بن ابي طالب ما لك فيه خير ولا صلاح فقال اخبرني
 به يا رسول الله فقال اذا اخبرتك به فلا تخبر به احدا ولا ان اخبرتك لتكفي صالت ما
 كنت لا ادع سرا استودعته فقال لان جبريل امره من مني تعالى ان انضبه
 عليه اماما خليفة وان اجعله خليفة على امتي من بعدي وان استودعته كل شيء
 استودعته ربي من علم وحكمة فابا ان اخبري بذلك حفصة فارسلت احدا فحبط
 علمك وبك في من الناس فلما خرجت عائشة لم تستع حتى اخبرت بذلك حفصة
 فارسلت حفصة اليها فخبرت بذلك ففعل علي بن ابي طالب ما لك فيه خير ولا صلاح فقال اخبرني
 به يا رسول الله فقال اذا اخبرتك به فلا تخبر به احدا ولا ان اخبرتك لتكفي صالت ما
 كنت لا ادع سرا استودعته فقال لان جبريل امره من مني تعالى ان انضبه
 عليه اماما خليفة وان اجعله خليفة على امتي من بعدي وان استودعته كل شيء

على الظاهر وعلى من طالب بعاملكم على ما يراه فيكم فجدوا الذي واصلوا
 النظم في هذا القول فادروا الكلام بينهم وكثروا الخطا واجالوا الذي
 جعلوا كلاما قالوا لاهلهم قول الله الاخر عليه يتقصد الى ان اجتمعت اراؤهم على
 ان ينفروا برسول الله صافته في حقبة هشة وذلك بعد شيئا قواما فيها
 بينهم ان يكيدوا بها رسول الله ص من القتل والافعال واسفاه السم وانفقوا
 بعد ذلك على ما ذكرناه قال فتعاقدوا على ما ذكرناه ذلك بالامان الكلف للوكده
 وكانوا اربعة عشر رجلا قال فخطب الامير جبريل على رسول الله ص وقال يا محمد انا
 واذا اسروا بعضنا بعضا فاجعلنا فلما نيات به واظهره الله عليه عرف بعضه
 وامر من عن بعض فلما نيات به قالت من اينك هذا قال بناتي العليم الخبير ان تنوا الى
 فقد صنف قلوبكم وان تظاهروا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين
 والملائكة بعد ذلك ظهير ومعنى صنعت اي ناسه يجازيك بعلمك قالت ما فعلت
 رسول الله ص عابسة وقال لها افشيت سرى ناسه يجازيك بعلمك قالت ما فعلت
 صلى رسول الله ص عليها الابنة ولم يطلعها على ما قد عزم القوم عليه في امرها وما
 دبروه في هلاكه وكان عليه السلام قد عزم على ان ينصب عليها اماما للناس اذا قدم المدينة
 خشيته من اهل الشقاق والنفاق من القوم ثم ارسل من مكة وسار حتى بلغ كراع
 الغيم فزلزل جبريل عليه السلام هذه الارض فلعننا كل رجل منكم ما يوحى اليك في ضلوك به جبريل
 ونزل بها اليها الرسول باخ ما انزل اليك في ذلك من نصرة علي اماما للناس معاليهم
 باخرة بل ان قومي حديثي عهد بجاهلية واني اخشى منهم ان يكذبوني ويتهبوني في اعمى

ولم تاتي

ولم تاتي بالعصمة من الناس وسار رسول الله ص محمدا في السير عازما على ان يدخل
 المدينة وينصب عليها اماما فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة اميال اناه
 جبريل في خمس ساعات من النهار بالوجع والتهديد والعصمة من الناس وقال يا محمد
 ان ذبلت بعد ذلك الام وسولك فقرأ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في
 وان لم تغلظها بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يريد القوم الظالمين
 يعق القوم الذين هم اهل المدينة فوالله في العقبة صال النبي تهديد ووعيد لافض
 امرني فان يتهبوني في ذلك فاني فاني هو علي بن عتبة الله اياي ثم قال يا جبريل اما
 تراني محمدا في السير حتى ادخل المدينة فافرضوا لاني على الشاهد العام فقال له
 جبريل ان الله سبحانه وعلى يدي ان يفرضوا لاني في منى كره هذا اقبل ان ينفروا
 هؤلاء الى بلادهم وقام فقال النبي ص معا وطاعة الامور وكان اول الناس
 قديما من الجحفة فامر رسول الله ص بدم من تقدم من الحاج وان نزلوا في كل مكان
 وان ينادي في الناس الصلوا جماعة ويخشي من بين يدي الطريق وليس لك موضع
 يصلح للمزل لعدم الكلاء والمأفاه وعلما الله سبحانه انه ان تجاوز الناس غدير خم
 انفصل القوم الى بلادهم وبواديههم فاراد الله سبحانه وتعالى ان يجمعهم لسماع
 النص على امر المؤمنين تأكيد الحجج عليهم ليعلموا من هلك عن بيعة محمد صلى الله عليه وآله
 قال فاجتمع الناس من حالهم اليه وان اكثرهم ليلف رداءه على قدميه من شدته
 الموضا وكان في كل المزل سلمات فامر رسول الله ص فقم ما تحب من ان تنصب
 له الرجال والاقاد كهيئة المنبر ليسف على الناس ثم ارتقى رسول الله ص
 ردا على ابعاد فارثي معه ثم خطب خطبة بليغة لم يسمع الناس مثلها وهي

الحسين

الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في تفجده وجعل في سلطانه وعظم في
 اركانها احاط بكل شيء علما وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه
 مجيد لم ينزل محمود الارض الى ارض المسموم وادعى المدحوات جبار الارض
 والسموات قدوس يسبح ربها ملائكة والروح متفضل على جميع من براه متطول
 على من انشأه لم يخط كل عين والعيون لا تراه كرم حليم ذو اناة قدوس كل
 مني برحمته ومن عليهم بنعمته لا يعجل عليهم بانتقامه ولا يبادر اليهم بما
 يستحقون من عذابه قد نظم السرير وعلم الصابرين ولم يخف عنه المكشوفات
 ولا استهمت عليه الخفيات له الاحاطة بكل شيء والقوة في كل شيء والقدرة
 على كل شيء ليس كمثل شيء وهو بنى الشيء حين لا شيء حين لا شيء وادعى قوام
 بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم جل ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
 وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد وصف من معانده ولا يجدر احد كنه هو
 من سره وعلايته الاعمال عز وجل على نفسه اشهد بان لا اله الا الذي ملاء
 الدهور قدسه والذي يغني الابدان نور والذي ينفذ الامور بلا مشاورة
 مشير ولا معه شريك في تقديره ولا معاوون في تدبيره صور ما ابتدئ
 على غير مثال وخلق ما خلق بلا معاونة من احد ولا تكلف ولا احتيال انشأها
 فكانت وبرها فبانت فهو الله الذي لا اله الا هو المستقن الصنعة والحسن
 العدل الذي لا يحور ولا كرم الذي ترجع اليه الامور اشهد انه الله الذي تولى
 كل شيء لقدرته وخضع كل شيء له بيبته ما لك الاملاك ومفلك الافلاك ومنه الشمس
 والارض

والشمس تجري لاجل مسي بكر الليل على النهار وتكون النهار على الليل الجلبة
 فاعلم جبار عبيد ممالك كل شيطان مرسل لم يكن ضد ولا ضد احد
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد رب ملجدين فينا ومنه في قضى
 ويعلم ويحيي ويمنع ويوقى ويميت ويحيي ويغفر ويغنى ويضحي ويوسلي
 ويدنو ويقضى ومنع يعطي له الملك وله الحمد سيده الجبر وهو على كل شيء قدير
 يوجع الليل في النهار ويوجع النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الحكيم الغفار
 مجيب الدعاء ومجزل العطاء وعصبي الانفس رب الجنة والناس لا
 يسكن عليه شيء ولا يضره شيء المستخرين ولا يبرمه الخالق المحي
 العاصم للصالحين والموقي للمفلسين ومولى العالمين الذي استحق من كل خلق
 ان يشكروه ويحمده على كل حال احمد كثيرا واشكوه دائما على السراء والضراء
 طاشدة والخواء واومى به وملائكته وكثير ورسله اسمع امرو واطيع
 وابادر الى كل ما يرضيه سريع وتسلم لقضائه رغبة في طاعته
 وخوف من عقوبته لا اله الا الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقر له على
 نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية واودي ما اوجي اليه خذ مني افضل
 فيترك في ربي قارعة لا يدفعها عن احد ان عظم حيلته لا اله الا هو لا اله الا
 قد اعلمني اني ان لم ابلغ ما انزل الي في علي فما بلغت رسالته وقد خزي
 تبارك وتعالى العصاة من الناس وهو الله الكافي الكريم واوحى اليه اليه الرسول

يبلغ ما انزل اليك في من ركب في علي وان لم تغفل فما بلغت رسالته وان
 يصحكم من الناس معاشر الناس ما قصه حتى تبليغ ما انزل الله وان ابرئ
 لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل عليه السلام طلع علي ما انزل الله من ربه
 ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب الخ وصي
 وخليفته علي بن ابي طالب والامام من بعدي الذي عمله في محل هو من موسى الا انه
 لا باني بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله ما ركب في ربه في
 كتابه العزيز انا وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يعقون الصلوة ويؤتوا
 الزكاة وهم احقر وعلي بن ابي طالب اقام الصلوة واتى الزكاة وهو راجع من
 وجه الله عز وجل في كل حال وسلك جبرئيل ان يستغفر لي عن تبليغ ذلك
 اليكم ايها الناس اعلمي بقله المتقين وكثرة المنافقين وجيل المستهزئين بالام
 الذي الذي وصنم الله في كتابه العزيز انهم يقولون بالسنم ما ليس في قلوبهم
 وكذبونه وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني اذنا
 وزعموا في هو كثر ملازمته لي واقبلني عليه حتى انزل الله في ذلك منهم
 نوحون النبي ويقولون هو اذن قل اذن جبرئيل يوحى اليه ونوحون للمؤمنين
 ولو شئت اني سميت القائلين باسمائهم لسميت وان اوحى اليهم باعباءهم لاومأت
 وان اذلي عليهم لادليت ولكني والله في موافقهم قد تكلمت وكل ذلك لا رضى الله عني
 الا ان ابليخ ما انزل الله في علي بن ابي طالب ما انزل الله في علي بن ابي طالب في
 علي وان لم تغفل فما بلغت رسالته والله يصحكم من الناس فاعلموا معاشر الناس ان الله
 قد نصبكم وليا واما ما مضى من طاعة علي جميع المهاجرين والانصار والنا

هيئام
 رباي

باحسان

باحسانا وعلى البادي والمناظر وعلى الاجرة والعزة والمجدا لعبد الصغرى والكبرى
 والاسود وعلى كل وجه ما خضع من اقدار من ملعون من خالفه من محرم من شعبي
 صدقه وطاعه فقد غفر الله له سمح وطاع له معاشر الناس ان اخرج قلم قومه
 في هذا المشهد فاسعدوا طبعوا وانقادوا الامر بكم فان الله تعالى هو ملككم والحكم
 ثم من بعد رسولكم محمد وهو وليكم القائم الخاطب بكم ثم من بعدي علي وليكم واما مكم
 بامر بكم ثم لا ائمة من فريقتي من ولد ابي طالب اليوم القيمة لاجلال الاما حلاله الله ولا حرام
 الا ما حرم الله عليكم وهو الله عز وجل في الحلال والحرام وانا افضيت باعيني في
 في كتابه حلالا وحراما لله ايها الناس ما علم الا وقد احصا الله في فعل علم علمه
 ففعل علمه عليا والمتقين من ولده وهو الامام الميراث الذي ذكره الله في سورة نبي
 معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يوليكم
 الى الحق وعمل به ونزهى الباطل وبينه عنه لا تأخذه في الله لومة لائم ثم انا اول من آمن
 بالله ورسوله الذي قال رسول الله بنفسه والذي كان مع رسول الله ولا احد
 بعد الله مع رسول الله من احوال غزوه معاشر الناس فضله فقد فعله واقتلوه
 فقد نصبه الله وانه امام من الله ولن يتوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر الله عنه
 علي الله ان يغفر لمن خالف امره فيويعذبه عذابا نكرا ابد الابد وهو الذي هو
 فاحذروا ان خالفوه ففضلوا حرامهم التي وقعها الناس بالحجامة معاشر الناس والله
 بشرا الاولين من النبيين والمرسلين وانا خاتم الانبياء والمرسلين والحجامة على الخلق
 من اهل السما والارض فمن شئت في ذلك فهو كافر كافر الجاهلية الاولي
 ومن شئت في قولهم هذا فقد شئت في الكل منه وان كان في ذلك فله الناس معا
 الناس جاني الله في هذه الفضيلة من الله علي واحسانا منه الي لا اله الا هو معكم

الله

وفي

فضلو عليا فانه افضل الناس بعدي من ذواني مع اني مع الله ملغوا ملغوا
 مفضي بعلم من ربي في هذا الاوان جازي اخبرني عن الله تعالى بذلك وقال من
 عليا فعليه لعنة ومن لم يتولاه فعليه لعنة فليست تقى فاذنوا غدا وانقوا
 الله ان تخالفوه فتر لقدم بعدي بها معاشر الناس ان جنبا الله الذي ذكره
 في كتابه المجيد فقال تعالى تجل عن مخالفة يا حسرة عليا وطيت في جنبا الله معا
 الناس تدبروا القرآن واقصوا الياته وانظروا الى حكمه ولا تتبعوا فتا به
 فواسه لا تبين لكم زوجه ولا يصح لكم تغيبه الا الذي انا اخذ بيده ومصعد
 اليه شمل بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه وسواي وصي
 ومولائي من الله عز وجل انزلها علي مع الله الناس من عليا والطيبين من ولده هم
 النعل الاصغر والعرف هو النعل الاكبر فكل واحد منهم مني على صاحب من يترقا
 حتى يروا علي الخوض سقا الله نفعه على خلقه وحكامه في ارضه الا وقد اذيت الا
 وقد بلغت الا وقد سمعت الا وقد وصفت ولا وان الله تعالى قال وانا قلت عن
 عز وجل الا وان له لرسول مني غيري هذا ولا تخل امرة المؤمنين بعدي لاحد غير
 قال ثم ضرب بيد علي عضد علي عذ فرعه وكان ابيه المؤمنين منداوا باصعد
 رسول الله و رفع عليا بعضده حتى صارت رجلاه مع ركبته رسول الله
 وهو قائم ثم قال ايها الناس هذا علي اخي وصيي وواليي وعلي فليقتل علي مني
 وعلى نفسه كما داسه والداي اليه والمجاهدين لاعدائه والموالي لا وليا له والموالي
 على طاعته والناس مني عن بعدي خليفه رسول الله وامر المؤمنين والا امام المهدي
 وقاتل الساكنين والفاستين والبارقين بامر الله اقول ما يبذل القول ليدعي
 وبامر ربي اقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن من لعنه وحججه
 اللهم

اللهم انك انزلت الامامة لعلي وليك سنائي هذا ونصوي اياه بما احببت لعمادك من دينهم
 وانتم عليهم نعمتكم ورضيت لهم الاسلام ديننا وقلت ان الله عند الله الاسلام
 وقلت ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلي تقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين معاشر الناس
 انما احمل الله دينكم بامامة من لم ياتكم به ومن يتبع مقامه من صلبه يوم القيمة
 فاولئك الذين حبسوا اعمالهم وفي النار هم خالدون فلا تحفف عنهم العذاب ولا
 هم ينصرون معاشر الناس علي انصركم لي واقربكم الي واصركم علي واسدوا عنه
 راض وما نزلت اية رضى الا فيه وما خطب الله الذي امنوا الابداء به وما نزلت
 اية مدح الا فيه ولا شهد الله بل في هلالي الابد ولا انزلها في سورة ولا مدح بها
 غيره معاشر الناس هو ناصري من اسو المجاهد عن رسول الله وسوالتي النقي
 الصادق المهدي بعينكم خير بني وصيي خير وصي ومنه خير الاوصياء ذرية
 كل بني من صلبه وذريتي من صلب علي معاشر الناس ان ابلست فخرج آدم من الجنة
 بالحسد فلا تحسدوه فخطب اعاكم الا انه لا يفض علي الاشقي ولا يتولا
 الا نقي ولا يرضى من به الامم من مخلص في علي والله نزلت سورة العصا الى اخوها
 معاشر الناس قد استشهد الله اسوا بلفكم رسالي وما علي الرسول الا البلاغ
 المبين فاقفوا الله حق قاتلوا قاتلوا لا توفون الا وانتم مسلمة معاشر الناس انقوا
 بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل اللة الذي
 يتبعون الرسول النبي الاي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل
 يا امرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويجعل لهم البطية ويحرم عليهم الخبائث ويضع
 عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالله مبين ما ابوا وعزوه وفضوه واشعوا
 النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون من قبل منطى وهو حافظ دها على ادبا رها

معاشر الناس المنور من الله عز وجل في سلوككم ثم في علي بن ابي طالب ثم في ولده
 الى القائم المهدي الذي ياخذ حق الله ويحق كل حق هو لنا لان الله تعالى قد جعلنا
 حجة على المعادين والمخالفين والظالمين معاشر الناس في رسول الله قد
 خلت من قبلي الرسل فان مات او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
 فلنرض الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا الموصوف بالصبر والكر
 ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنوا علي الله نعمه باسلامكم فيخط
 عليكم ويصيبكم بعدا من عنده معاشر الناس سيكون من عدي ائمة يدعون
 الى النار ويقيم القيمة لا ينصرون معاشر الناس ان الله وانما منهم برهان وانهم
 وانصارهم واتباعهم في الدرك الاسفل من النار الا انهم اصحاب الصعفة فليست
 احدهم في صحبته معاشر الناس ادعها امامته وراثة في عقبى الى يوم القيمة
 وقد بلغت ما اريد بتبليغه هم على كل غائب وحاضر وعلى كل احد من شهد
 اولم يشهد ولد اولم يولد الا فليبلغ الغايب منكم الغايب والوالد الولد الى يوم
 القيمة وسيجعلون بها ملكا واغتصابا بالالعة الله على الغاصبين وعند هاستغ
 لكم بها الثقلان فرسلكم شواطير نار وغاسق فالتقطن معاشر الناس ان الله عز وجل
 لم يكن لينذرهم على ما انتم عليه حتى يبين الخبيث من الطيب وما كان الله لوطعكم على الغيب
 معاشر الناس انه ما من امة الا والله مملكتها بتكذيبها وهذا علي امامكم وليكم
 وهو موافق الله مصديق وعده معاشر الناس ان الله عز وجل قد اخبر في كتابه
 بمقتل قبلكم اكثر الاولين والله قد هلك الاولين وهو مملكت الاخرين معاشر الناس

٢٥

عز وجل قد امرني ونهاني وامرني عليا ونهيتني فعلم الامر والنهي عن
 عز وجل فاسمعوا الامر واطيعوا نهيا واورثوا لذهبه ترشدا ولا تفرق
 بكم السبل عن سبيله معاشر الناس ان الله المستقيم الذي امركم باتباعه
 ثم علي من بعده ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق ويبرعون ثم قراء
 عليهم فاتحة الكتاب وقال في انزلت وفيهم نزلت ولهم عمت وانيام احصت في
 اولئك اوليا الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان اعداءهم اهل الشقاق
 العادون وانخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا
 الا ان اولياؤهم المؤمنين الذين قال الله تعالى لا تجد قوا يؤمنون بالله واليوم
 الاخر يوادون من حاد الله ويؤلفونه ولو كانوا اباؤهم وابنائهم واخوانهم
 او عشيروهم الا ان اولياؤهم الذين وصفتهم الله في كتابه بالخير فقلوا عنهم
 الذين امنوا ولم يلبسوا بها فهم بذل اولئك لهم الامن وهم مشدون الا ان اولياؤهم
 هم الذين يدخلون الجنة آمنين وتسلمهم الله اليك بالتسليم يقولون سلام عليكم
 عليهم فادخلوها خالدين وهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداءهم
 الذين يصلون سعيهم الا ان اعداءهم الذين يسمعون نوحهم شريفا وهي تغل
 كلما دخلت امة لعنت اخرها حتى اذا ادركوا فيها جميعا الا ان اعداءهم
 الذين قال الله فيهم كلما اتقي فيها فوج سألهم خزنتها اكرم ياكم نذير قالوا بلى
 الا ان اولياؤهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واعظم معا
 الناس شتان ما من الجنة والسعير معاشر الناس الا واني منذر علي
 هاد واني بنو علي وصي الان خاتم الائمة منا القائم المهدي عجل الله فرجه

٢٦

على الذين الا انه المستقيم من الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه
كل قيل من الشرك الا انه مدرك كل نار الدنيا الله عز وجل الا انه ناصر من الله الا انه
ناطق باسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جمل بجمله الا انه خير الله ومختاره الا انه
وارث كل علم والمحيط به الا انه المحيى به الا انه المغضى له الا انه قد يشبه من سلف
من العزوف الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده الا انه لا غالب له ولا منصور عليه الا
ولي امر في ارضه وحكم في خلقه وامينه في سره وعلايته معاش الناس قد
بينت لكم وافهمتم وهذا لي بفضلكم من بعدى الا وعند انقضاء خطبتي
ادعوك الى مصافقتكم على بيعته والاقرار بيهتم مصافقة من بعدى الا واني
قد بايعت الله وعلي قد بايعوني واخذ عليكم البيعة عن ابي عرويل ومن كنت فانما
ينك على نفسه ومن اوفى بما هدى عليه فيكون به اجر عظيمها معاش الناس
الصلوة وآتوا الزكاة كما امركم الله عز وجل فانظروا عليكم الامر فقصم او
ضعلو وليكم الله الذي نصبه الله بعدى امين خلفه انه مني وانتم يحكمكم بما
تسلون عنه وبين لكم ما لا تعلمون ان الحلال والحرام اكثر من احصيا فامر
بلحلال واني عن الحرام في مقام واحد فامرت ان اخذ البيعة عليكم فاجبت
به عن الله تعالى في امير المؤمنين والائمة من بعده الذين هم مني ومنه ائمة قائمهم
المهدي الى يوم القيمة الذي يقضي بالحق معاش الناس كل حلال دللكم عليه وكل حرام
نهيتكم عنه الا فاذكروا ذلك واحفظوا وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه
الا واني اجد القول الا فاقموا الصلوة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر

الا فاقموا

الا فاقموا قول من لم يحضر وامروه بقبوله وانوه عن مخالفته فانه امر من الله عز وجل
ولا امر معروف ولا نهى منكر الامع امام معصوم معاش الناس القرآن يعرفكم ان الائمة
من ولد علي وعرفكم انهم مني وانا منهم لان مني وانا منه حيث يقول الله عز وجل
وجعلنا كلمة باقية في عقبه وقلنا نتصلا ما ان تمسكتم بهم معاش الناس اتقوا
التقوى اهل البيت كما قال الله تعالى ان زلزلة الساعة عظيم اذكروا انما قلنا
بين يدي الله عز وجل والشاهدين والعلم من جاء بالحسنة ائيب ومن جاء بالسيئة فليس
له في الجنة نصيب معاش الناس انكم اكثر من نصفا فقو في بكف واحد فامر في الله
اخذ من الستم الاقرار بما علي من امر المؤمنين ولين بعد من الائمة هم مني ومنه لان
ذرتي من صلبه فتقولوا باجمعكم انا سامعون مطيعون راضون بما بلغت من ربنا ربك
في امر علي وامر ولد من الائمة نتابعك على ذلك بقولنا والستنا وانا حتى على
بحر في غوث ونبت ولا تغير ولا تبدل ولا تشك ولا تنقض العهد والبيان
ونطيع الله ونطيعك علي امير المؤمنين وولد الذي ذكرت من ذرتك من صلبه
من بعد الحسن الحسين الذي عرفكم مكانا مني ومنزلتهما من في جلاله فانما سيد
نسبا اهل الجنة وانما الاما ما بعد بهما فتقولوا اطعنا الله واطعنا رسوله واطعنا
والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت عهدا وميثاقا ما خف الامير المؤمنين من قلوبنا
والستنا ومصافقة ائدينا من ادراكنا بينك وافر بطلب الله لا نغي ذلك
بدلا ولا عن حولا اشهدنا الله بذلك وكفى الله شهيدا معاش الناس اتقوا الله
وبايعوا عليا امير المؤمنين والحسين والحسين من الائمة كلمة باقية ويحكم الله من غدره
الله وقر من كنت فانما ينك على نفسه ومن اوفى بما هدى عليه فيكون به اجر عظيمها

ونطيع

معاش الناس استولوا فان الله يعلم كل صفة وخاف ذلك فنفى عن اهتدائه فخلقه
ومضى فانما يفضل عليها ومن رايه فاعلم بايع الله وولاه فوقهم معاش الناس
قولوا الذي قلتم لكم وسلموا على علي بن ابي طالب والذين وقفوا واطعوا قواوا
للمرءة الذي هذا هذا وما كان الله يهديكم الا ان هذا ان الله معاش الناس انفسنا بل
علي بن ابي طالب من قبل قد انزلها في القرآن الكريم ان نصيبها في مقام واحد من اكم فان قصد
معاش الناس من يطع الله ورسوله وعليه امر المؤمنين والائمة من ولد الله فان فورا
عظيما معاش الناس السابق الى هدايته والتسليم عليه بامر المؤمنين اولئك
هم الفائزون في جنات النعيم معاش الناس قواوا ما يرضى الله عنهم في القول فان كفروا
انتم وممن في الارض جميعا فكن قضا الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واغضب
علي بن ابي طالب والكافر والظالمين من جبال العللين قال فناداه القوم سمعنا واطعنا
امر الله وامر رسول الله فقلوبنا والسنة اوبينا ثم قال الله رسول الله صاير على
صوته ويده في يد علي ايها الناس لست اولى بكم من نبيكم قالوا يا جعفر بن ابي طالب
الله قال لرفع يميني على من راي الناس بياض ابطينها وقال على السبق من كنت
مولا فهذا علي مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذ
من خذله والعي من خلفه واذر الحى معه حيث ما دار الا طيلبع السهل الغاب
والاولاد اولادكم تذكروا على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه امر المؤمنين به بالبيعة
الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والاعضا وباقى الناس على طاعتهم
الى صلوات العاوى والعتمة في وقت واحد ووصلوا البيعة والمصا تلتا ورسول
يقولكم بايع قوم قلا الحمد سألني فقلت علي بن ابي طالب عباد الله المؤمنين وصالح
المرءة

المصا سنة ورعا وجعلها من ليس فيه باعق قال ثم امر رسول الله صان ينصب علي خيمة
ويجلس فيها وان يسلموا عليه بامر المؤمنين تأكيد للبيعة عليهم فاول من اسلم اليه ابا بكر
وعمر فقال لهما في افسنا على علي بن ابي طالب المؤمنين فقالا لا امر الله ورسوله فقالا
النبى صر نعم فقاما فلما دخل عليهما قال ابو بكر السلام عليك يا ابي طالبين وقال له عمر
نح نجل الله علي بن ابي طالب اصبحتم مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فقال لهما عليهما
ورحمته الله وبركاته ثم هناه بلطافة ثم امر عثمان وعبد الرحمن وهما فقال لهما في افسنا
علي بن ابي طالب المؤمنين فقالا لا امر الله ورسوله فقال لهما نعم فقاما وسلمتا ثم امر طلحة والزبير
وسعد بن مالك ان يسلموا عليه بامر المؤمنين فقالوا امر من عنده ورسوله فقال لهم نعم
فقاموا وسلموا عليه ثم امر سلمان وابا ذر ان يسلموا عليه فقاما وسلموا ولم يسالا كما سئلوا
اولئك لانهم لم يشكوا في قول رسول الله لانهم ينطقون على الحق ثم عمار والمقداد اى يقولها
ويسلموا عليه فقاما وسلموا ولم يشكوا في قول رسول الله لانهم ايضا مصداقان ثم امر خزاعة بنى
وابا الهيثم بن مالك ان يسلموا عليه بامر المؤمنين فقالوا لم يقولوا شيئا ثم امر
بنى النضير والاسلمى واخاه عمار ان يسلموا عليه بامر المؤمنين فقاموا وسلموا ولم يقولوا شيئا ثم امر
والانصار ان يسلموا عليه بامر المؤمنين فقاموا وسلموا ولم يقولوا شيئا ثم امر
نعم بعضهم يقوم ويسلم عليه من غير ان يسلكه الى ان لم يبق من المهاجرين والانصار
احد ثم باقى الناس والبواقي من المسلمين يدخلون عليه فوجا فوجا فيهنونه باللائمة
ويسلموا عليه بامر المؤمنين ثم امر ارجلهم ونساء المؤمنين ان يدخلوا ويسلموا عليه بامر
المؤمنين ففعلوا وسلموا وروى عن الصادق عليه السلام قال لما فرغ رسول الله ص من هذه الخطبة
لا يلقى الناس في الجبل لا طيب الروح فقال تالله ما اريت كالوم قطعا استر ما يوقد بالابن عمة لانه
ليعقده عقدا لوجه الله كافي بالله العظيم ورسوله الكريم
يحل

ويطاوع بالإن حل عقده وقال ع حين سمع كلامه فاعجبه ومارى النبي وقال يا
 ما سمعت يا رسول الله ما قال هذا الرجل قال كذا وكذا فقال عليه السلام يا عمر فإياك تحمله
 اقترى من ذلك الرجل فقال يا رسول الله قلنا لك الروح الأمين جبريل عليه السلام يا
 ان تحمله فانك ان فعلت فإله ورسوله والمؤمنون منك براء قال ابن عباس رضي
 قد رجبت والله بيعة في رقاب الصحابة اليوم القطة فروى عن أبي خنيفة وادي فدر
 رضي الله عنهما قالوا والله ما برحنا مكانا حتى نزل جبريل عر بذه الآية اليوم اكملت
 لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه
 الله اكبر على كل الدين وقام النعمة ورضي الرب سبحانه برسالة التي اليكم والولاية
 لعلي بن ابي طالب عر بعدى فغندها قام حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله
 وقال يا رسول الله انا ذن لاني ان اقول في هذا المقام ما يرضاه الله فقال له قل
 على اسم الله فقام حسان على نشر من الارض وقطاول المسلمين للاستماع صوته
 وانما يقول يناديهم يوم الغدير ينيهم بخم واسمع بالنبي ناديا
 وقبجاه جبريل من عنده ربه بانك معصوم فلانك وانبا
 وبلغهم ما انزل الله ربههم اليك ولا تخشى هناك الاعادي
 فقام به اذ ذاك رافع كفه بكف علي معلى الصوت عاليا
 فقال ومن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك المتعادي
 آلهك مولا نا وانت ولىنا ولا تجد منالك اليوم عاصيا
 فقال له قم يا علي فانني رضىك من بعدى اماما وها ديا

من

فمن كنت مولا فهذا وليه فكونوا لانا نصرا وصدق مواليا
 هناك دعا اللهم والى وليه وكن للذي عادى عليا معاديا
 وبارك فانصرا صر به لنصر امام هدى كالبدر جلاله لاجيا
 فقال له رسول الله لا تزال احيا مؤيدا بروح القدس ما نصرتا لبسانك
 وانما اشتراط رسول الله صلى الله عليه وآله في دعائه لحسن العلة انه في عاقبة امر
 يخالف عليا او الامويين عر ولو علم الله سلامته في مستقبل الاحوال لبعاله
 رسول الله صلى الله عليه وآله على الاطلاق ومثل ذلك ما اشتراطه سبحانه في مدح ارفاج
 النبي ص فقال علك يا امساء النبي يستن كاحد من الناس ان اتقين لعلة فان
 من تنفيعها لها عن الصالح الذي استخفت عليه المدح من بعد سخا وقال
 هذا المعنى سعدى عبادة يمدح امير المؤمنين قال قلت لما بغى العدر علينا
 حسبا وينا ونعم الوكيل وعلى امامنا وامام لسوانا انى بدانت نزيل
 يوم قال من كنت مولا فعلى لاه خطب جليل انما لا رسول النبي صلى الله
 حتما ما فيه قال وقيل ثم قام عمر بن العاص جعل يقول اذا نادى صوته نفقا
 فليس لها سوى نعم جواب طعام سيوفه مبع الاعادي وفيض دم الرقاب لها ثواب
 وضربته كسيرة نجم معاندها من القوم الرقاب هو لينا العظيم وفلك
 وباب الله وانقطع الخطاب اذا لم تبر من اعدائي فمالا في محبة نواب
 وقال في هذا المعنى ابو فراس حين رحل عليه بن القوم تابعوا هو لهم
 فيما يستوهم فلا عقباه اترهم لم يسمعوا ما خصه فيه النبي من المقالات

اذ قال في يوم الغدير معانا من كنت مولاه علي مولاه وقال الكلب في
 نفي عن عينك الارق الهوى وصم بتمري عنها الدوى لدى الهوى تشفع باننا
 وكان لنا ابوصحن شفيعا ويوم الروح روح غدريهم ابان له العولاة
 لوطيعا ولكن الرجال تدافعوا فكم لك مثلها خطبا شنيعا
 فلم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيحا متناسو حقه فغفل
 عليه على كره وكان لهم قريبا وقال كمال الدين محمد بن طاهر الشافعي رحمه الله
 اصنع واستمع اياي تنزلت بدمع امام بالهدى خصه الله
 فوالله ان المبالغة التي بانزالها اولاه بعض مزاياه
 واحزابهم ثم تنزل الى شهودها اثني عليه وزكاه
 واحسانه عند الفصل الكا بجاءه بكفيك في نيل حسنا
 وفي اية النجوى التي لم يفهمها سواه سنا رشدا به ثم معنا
 وازلفه حتى يتو منزل من الشرف الاعلى واتاه تقواه
 واكتفه لطفاه من روله بولاف اشفاقا عليه فرباه
 وارضعه اخلاقا خلقه التي هدا به انج الهدى فتوحاه
 وانكحه الزهر البتلى وزاده بانك في يا علي وواخاه
 وشرفه يوم الغدير خصه بانك مولاي كل من كنت مولاه
 وفضله لما ارتقى فوق كتفه الى سطح بيت الله لما يتولى
 الى الصل الاعلى وقال اقدن به الى الارض مكسورا احباب ولباه
 فمن ذابضاه الى رقبته الهدى وكنى رسول الله ارض لنعلاه
 فلولم تكن الا قضية خبير كفت شرفا فيما قرأت سجاياه

وفلا فضل

وقال الفضل بن العباس عليه السلام وكان وحي الامير بعد محمد علي وفي كل الوطن صاحبه
 وصلى رسول الله صبرا واول من صلى وما ذم جانبه وقال العوفي رحمه الله
 وقلم مضى عنا بغير وصية الموصى لوطا وعتم وعقلتم
 وقد قال من لم يوص قبل وفاته ميت جاهلا بل انتم قد جهلتم
 نصبت لكم بعدى اماما يدلكم على الله فاستكبرتم وفضلتم وقال العوفي رحمه الله
 يا بايع الاخرى بدنياء لى هذا امر الله من بغضنا باذا على المرضى
 واحمدنا قد كان برضاه من الذي احمر من بينهم يوم غدير الخمر ناداه
 اقلده من بن اصحابه وهم حوالبه فسماه هذا علي بن ابي طالب
 مولاي من قد كنت مولاه فوالى من ولاه باذا العلى وعاد من قد كان عادا
 وقال العوفي رحمه الله في هذا المعنى سقيا البيعة احمد ووصيته اعني الامام وليست
 اعني الذي نصه النبي محمد قبل البرية ناشيا ووليدا اعني الذي كشف الكرم وجعلهم
 في الحرب عند لقائنا رعديدا اعني الموحدين قبل كل موحدين لا عابدين ونا ولا حمي
 قال حديثه حديثا بريد الاسلمي قال لما قنا من كانا نريد مضاونا سمع رجلا
 يقول لصاحبه ما رايت اليوم ما فعل بابن عمه لو قدر ان يصير نبيا بعد لفعل قال له
 صاحبه اسكت لو قف عند محمد لم ترى من هذا شيئا قال حديثه ثم ان بريد خرج الى الشام
 تلجوا فرجع وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل بريدة المسجد فرأى ابا بكر بن
 وعمر وهما يرقان فبدا بريدة منها وناداهما انا انا انا وماك مالك يا بريدة اجنت
 فقال لا والله اجنت ولكن اني سلاكم على امر المؤمنين في يوم الغدير فقالا لا بريد
 ان الامر محمد بن عبد الله امرنا انك عجت وشهدنا والساهدين ما ليرى الغائب فقال

لها ورايتها ما لم يره الله ورسوله الا ان المدينه حرام على سكانها حتى يخرج
 بدينه بعياله الى الشام ولم يرجع الى الامتات حتى اسعنه قال خذوه ثم ان رسول
 صلى الله عليه وآله صلى بنا المكتوبه وامرنا بالرحيل فامر رسول الله ص يومه ذلك و
 حتى اشرف على عقبه هربى فتقدم القوم وساروا في ثنية العقبة وقد اخذ
 دبابا فطرحوا فيها الحجاره فدعا في رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلوا يرمون به
 ان اقبح من مام الناقة وامر عماران يسوقها حتى اذا صار في داس للعقبه اخرج
 اولئك النفر تلك الدنيا بين قوائم الناقة ففرغت الناقة وكادت ان تنف فصرح
 رسول الله صلى الله عليه وآله فليس عليك داس قال خذوه فوالله الذي لا اله الا هو
 لقد نطقت الناقة بكلمة عري بينين وقالت والله يا رسول الله لا زلت يدعون يد
 ولا رجلا عن رجل وانت على ظهري فلما راق القوم ان الناقة لا تنف فقدموا اليها
 ليدفعوها بايديهم فجعلت انا وعمار رضخ وجوههم باسيافنا وكانت ليلة مظلمة
 فتأخروا عنا وقد ايسوا ما دبروه فقلت يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون
 بك ما نرى قال يا اخي هذه هؤلاء المنافقون في الدنيا والاخرة فقلت يا رسول الله
 الا تبعد اليهم اصحابك فياتوا بروسهم فقال اكره ان يقول الناس دعي اقواما الى
 دينه فاجابني فقال لهم حتى اذا ظفروا بعدوه اقبل عليهم فقتلهم ولكن دعهم
 فان الله لهم بالمصاد وسيمهلهم قليلا ثم يضطرهم الى عذاب عظيم فقلت يا رسول
 الله من هؤلاء فقال هم فلان وفلان وسماههم رجلا رجلا حتى عرفتهم ولقد كان
 فيهم انا كنت اكره ان يكونوا ثم قال لي عليك التحب ان اريك الذين سميتهم باسمهم
 فعلت نعم فذكر لي في عاصي فقال ارضع داسك الى القوم فرفعت طرفي نحوهم وهم في
 الثنية ففرقتهم رجلا رجلا كما سماهم رسول الله ص فاذا هم اربع عشرة رجلا تسعة
 مائة

دعي رسول الله صلى الله عليه وآله في قلوبهم والى ما كان من القوم حتى يخرجهم
 من الدنيا فوالله لا ينظر فيهم الا في النار

من قريش وهم ابو بكر وعمر وطلحة وابو عبيدة والجراح وعثمان وعمر بن عبد الرحمن
 وسعد بن ابى وقاص ومعاوية بن ابي سفيان وعمر بن العاص وخمسة من سائر الناس هم
 ابو موسى الاشعري والموثق بن شعبة الشامي والوس بن الحناان البصري وابو
 الدرداء ابو طلحة الانصاري والحديفة ثم اندنا من داس العقبة ونزل رسول
 الله ص وتوضأ واستلم حتى نزلوا واجتمعوا الصلوة الغداة فابى القوم قد
 دخلوا مع رسول الله ص في الصلوة فلما فرغ النبي ص من الصلوة دعا ابا بكر وقال له ما
 اوقفك في اعلا العقبة الم امركم ان لا تتقدم احدكم وادرك ان تنف رسول
 ناقة فقال يا رسول الله ما علمت ما وقف القوم وبعد كنت واخيت بني ورسول الله
 ان لا يفارقني ولا انا افارقهم فقال ان تتقدم الناس لصيق المكان فتقدمت معه
 والله يا رسول الله لقد صدقتك فقال رسول الله ص ما لك سالت ابا بكر التقدم فقال
 يرجع في الخفاء والله ما سالتك ولقد سالتني ذلك فذكر لكل واحد مناهما فقال
 رسول الله ص تنجوا اياكم دعي عثمان وقال له ملحمك على ما صنعت قال واخيت بني
 ومن عبد الرحمن فقال ان تتقدم الناس بحيث يوازي بعضنا بعضا فاجبت فقال
 هو سالتني يا رسول الله ذلك فقال اما انت يا عثمان فحقيقة على الصراط تطاولك المناقون
 با قد امهم ولما انت يا عبد الرحمن فما نقي قلبك للاسلام والاسلام برى منك
 ثم دعي طلحة فقال ما ملحمك على ان تتقدم الناس فقال يا رسول الله كان الموضع ضيقا
 فاردت ان تتقدم الناس ويكاس بعضنا بعضا فقال النبي ص اما انت يا طلحة فقد
 خسر الدنيا والاخرة ثم اقبل على عمر بن العاص فقال ما بالك تقدمت الناس فقال له
 استنهضني معاوية فاجبت فقال النبي ص على الله العزم جميعا فانك
 تعلم نعماءهم ثم دعي الموثق بن شعبة وقال له اما انت فربس لمنافقين واما اسلا

فكان هذا فابشر فان مسكنك جهنم ثم سار النبي فبينما هم ساروا ذرايا ابابكر وعمر
وابا عبيدة يتناجون فامر رسول الله مناديا ينادي ان لا يجمع ثلاثة نفر من الناس
يتناجون وارحل عليهما من منزل العقبة فلما نزل منزلا اخر اتي سالم مولى خديجة الي
ابي بكر وعمر في عبيدة وهم سار بعضهم بعضا فوقف عليهم فقال ليس فيكم رسول
الله لا يجمع ثلاثة نفر على سيرة والله لئن لم تخبرني في هذا انتم عليه لاني نبي رسول الله
ولا عرفتم هذا منكم فقال ابو بكر يا سالم هل كنت عهدا له وميثاقه ان يخبرنا كل بما
يخفي فيه فان اجبت ان تدخل معنا فما نحن فيه دخلت وان كرهت كتمت علينا فقال
سالم ذلك لكم علي فاعطاهم عهدا له وميثاقه فقالوا له اختلفنا على ان نتعاقد
ان لا نطيع محمدا فيما فرض علينا من ولائته على الباطل فقال لهم سالم انوا الله
اول من يخالفكم على ذلك الامر والله ما طلع شمس على اهل بيت ابي بكر من بني
هاشم ولا في بؤها شمس احد بغض الي من علي فاصنعوا ما بدا لكم فاني واحد منكم
فتعاقدوا في وقتهم ذلك ثم تفرقوا قال خديجة ثم انضم توار رسول الله
فقال لهم ما كنتم يومكم هذا تتناجون فيه فقالوا يا رسول الله ما التقينا غير
وقتنا هذا فنظروا اليهم مليا ثم قال وما الله بغافل عما تعملون ثم امر رسول
الله به بالرحيل حتى دخل المدينة واجتمع القوم بها وكنوا ضعيفة على حسب
ما تعاقدوا عليه من ان لا يكلموا اباعوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في استخلاف علي
وان الامير في بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من بعد لعمر بن الخطاب ثم من بعد الحبيب بن احمد
الجليين ابى عبيدة وسالم مولى ابى خديجة واستشهدوا على كل اربعة وثلاثين رجلا
اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة وعشرين رجلا عليهم وهم سعيدين العاص
الاموي وامامة بن زيد والوليد بن ربيعة وسعيدين بن زيد بن ابي بنيل
واخوه

وابو سفيان بن حرب وسفيان بن امية وابو خديجة بن عتبة وسعد بن جيل وشهد
ابو نضار بن وهب وسهل بن عمر وحكيم بن خزيمة الاسدي وصهيب بن سنان الرومي
وعباس بن مرداس السلمي وابو مطيع بن النضر العبدي وقنفذ بن عمرو سالم مولى
ابى خديجة وسعيدين مالك وخالد بن عوف ومروان بن الحكم واشعث بن قيس حدثنا
اسما بنت عميس زوجة ابى بكر ان القوم اجتمعوا في دار ابى بكر فتوا مروا في ذلك اسماء
تسمع جميع كلامهم فامروا سعيدين العاص ان يكتب على اتفاق منهم ^{باسم الله الرحمن الرحيم}
هذا ما اتفق عليه العلماء من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار الذين
الله في كتابه على لسان نبيه اتفقوا جميعا بعد ما اجمعوا في ارائهم فكتبوا
هذه الصحيفة نظرا منهم للاسلام واهله وليفتدي بهم مجاهدين بعدهم اما
فان الله تعالى بكرمه ومنه بعث محمدا رسولا الى الناس كافة بدينه الذي ارتضا
لعباده فادى ما اوامر به حتى اذا اكمل الدين ومن الفرائض والسنن اختار له ما
عنده فقبضه اليه بكرما من خيار يستخلف من بعد خليفته وانما جعل الاختيار
الى المسلمين ليختاروا لانفسهم من ولتوا بدينه وامانتة وان للمسلمين في رسول
الله اسوة حسنة في ترك الاستخلاف فانه عليه السلام لم يستخلف على الناس احدا
لكل لا يخرج ذلك في اهل بيت واحد فتكون لهم ولادة دون سائر المسلمين ولما
لكون دولة من الاغنياء منهم ولما لا يقول الذي يستخلفه هذا في طاعة
الى يوم القيمة والذي يحب على المسلمين عند مضي كل خليفة ان يجمعوا اهل العلم والادب
والفضل فيتشاوروا في امرهم فيدأوه مستحقا للولاية بدينه وفضله وكونه
امرهم وحملوا القيم عليهم انه لا يخفى على اهل كل زمان من يصلح منهم للخلافة
فاذا حضر مدعي من الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف رجلا بعينه يجب نصبه للناس

باسمہ ونبیہ فقد ابطال في دعواه واتى بخلاف ما تعرفه اصحاب رسول الله
وخالفوا في ما وان ادعى مدعى ان خلافة رسول الله ورأته لاهل بيته فقد
ابطال واحال لان رسول الله قال معاشر الانبياء لا نفوت فمات تركناه صدقة
وان ادعى مدعى ان الخلافة لا تصلح الا لرجل واحد من جميع الناس وانما مخصص
فيه وفي ولد لا نهائس الى النبوة فقد كذب لا لله عليه السلام قال اصحابنا كمالهم بايهم
اقتسم اهدئهم وان ادعى مدعى انه يستحق بقرابته من رسول الله ص فلا شك
لانه الله تعالى يقول ان اكرم عندنا اسما نعلقكم فخذوه وخالفنا امرهم فقد عاندوا
فخذوه وعمل بالباطل ومكروه ذلك وخالفنا امرهم فقد عاندوا المسلمين فليقاتلوا
فيهم فان ذلك صالح الامة فان رسول الله قال اجتمع امتي رحمة وان يد المسلمين يد
واحدة على من سواهم وكتب سعيد بن العاص على اتفاق من اثنت اسميه ونبه
في ذيل هذه الصحيفة في محرم سنة احدى عشر من الهجرة ثم دفعها الى ابي عبد
بن الجراح وامروه ان يدونها في الكعبة فلم يزل مد فونة حتى توفي عمر فخرها
وهي التي تمنها اهل المؤمنين يوم وفاة عمر فوق ثابته متحاشين به وقال
ما احب الي الله تعالى الا صحيفة هذا المسمى قالوا حذفه فلما فرغوا من
من ذلك اتوا رسول الله وهو في المسجد فاجاسوا معه فالتفت النبي عليه السلام
الى ابي عبيدة وقال بخ لك يا ابي عبيدة من فتكرو وقد اصحبت امين هذه الامة
على باطلهم ثم قرأ قول الله انكوا بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله
لو تروا بهتنا فلما لا قول لهم ما كتبتم ايدىهم وويل لهم ما كتبوه ولقد اصح
نفسا صلي ما هم في فعلهم دون مشركي ودين لما كتبوا صحيفة فمهم وعلقوها
في الكعبة واولا ان الله امر بالاعراض عنهم لا مروه بالغه لقد منهم وضرب
اعانه

وضيت اعناقهم والحديفة فوالله لقد رايت هو كذا النفر قد استقلتم
فلم يرك احد نفسه ولم يخف على كل من حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عني قال حديفة لما قدم رسول الله
المدينة نزل عند ام سلمة بنت ابي امية واقام عندها شهرا لا يرى
منزلا سواه فشكت عائشة وحفصة الى ابيهما ذلك فقالا اننا نعلم
سبب ذلك فامضيا اليه وتلفا له حتى تسلاه عما في نفسه فمضت
عائشة ولم تخرج حفصة من بيتها فوجدت عند ابيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
راها قال امحأ بك يا حميرة قالت يا رسول الله انك تخاصمك عنى من ذلك هذه
المدة فانا اعوز باسم من يحطك قال لو كان الا امركا تقولين لما اظفرت سرا وصيك
بكمانه ولقد هككت واهلكت جماعة من الناس ثم امر عليا ان يحاطب ام سلمة
وقال اجمع لي هؤلاء يعني نساءه فجمعهن فلما جلس قال اسمعن اقول لكن هذا
واشار الى ابيها منق انه اخي وصي وخليفتي على امي ووارثي على واليهايم يعني
بعدني فاطعن في ما يامركن ولا تعصينه فتعطين على به ويكون مثواكن الى
النار ثم قال يا علي اوصيك بهن فامسكن ما اطعنا الله واطعناك وامرهن بما امر
وانهن عابريك وخل سبيلهن مني ان عصيتك فعلى ابيها مني يا رسول الله
اسما نفي نساء منهن الضعف والهن وقلة الراي فقال النبي صافق بهن
من كان الرضوخن امثل فمن عصيتك منهن فطلقها مني برأوة مني ورسوله
في الدنيا والاخرة فسكن النساء كلهن فشكت عائشة فقالت يا رسول الله ما
كنت تامرنا بما فرغنا له الى ما سوله فقال لها يا حميرة لقد خافني امر في حيا

اسئل الخلف ولتخالفين قولي هذا ولتقصينه بعدي ولتخويني عليه
 منهجه حتى قد خف بك لعين من سترها الناس فتقا نلبينه وانت ظالمه له
 ولتبتحك في طريقك كلاب الحوب ثم قال لهم قمن وانصرن العبادكن
 وكان عليه السلام كثيرا ما يوصيكم بالتمسك بسنته ويحثهم على الاقتداء
 بعترته ويحذرهم من الفتنه بعدد ومخالفته وصيته وكان مما اوصاهم
 به ما روه في صحاحهم انه عليه السلام كثيرا ما يقول ايها الناس اني فوكم وانتم
 وارثون علي الحق الاول في مسايلكم من الثقيلين الاكبر والا صغرى فانظروا
 كيف يخافون فيها فان اللطيف سباق اليها ان يفتقر فاحق به اهل الحق
 فانت لئلا لا قطعانية الا واني قد تركتكم فكم كتابه وعنه فاهل
 بيتي فلا تنفدوهم فتمت قوا ولا تتأخروا عنهم فتمت حقوا ولا تعلمهم فام
 اعلم منكم ايها الناس اني الفقيه من بعدي ترجعون كفارا يضرب بعضكم
 رقبا لبعض فتلقوني في كتبكم كبحر السيل الجراد وعلي من في طالب فانه اخي
 وصبي وخليفتي علي مني وقاض ديني ويقابل بعدي علي تاويل تحاليه
 كما قاتلت علي بن ابي طالب وكان يقوم في المسكن مجلسا بعد مجلس بعد الكلام
 ونحوه ثم انه عليه السلام يحقود تواجله خاف نوب المناقضين علي الامر
 فجمع عليه السلام جميع الطلقاء والمناقضين ومنهم من لا هم علي هذا الامر وكانوا
 الفحل وحملوا على اسامة بن زيد فولاه الراية وامره علي اكثر المهاجرين
 والانصار وندبه الى الفروج بهم الى الوجه الذي قيل ان فيه من بلاد الروم
 لكي لا يسبق في المدينة بعد وفاته من يطمع في الامارة وليستتم الامر
 لا اله الا الله

الامر للمؤمنين عليه السلام ولا يناديه هناك منازع فامر اسامة فعمس على اميال
 المدينة ورسول الله صلى الله عليه وآله يحث الناس على الخروج الى اسامة والمسير اليه فبينما
 هو كذلك اذ عرض له المرض الذي توفي فيه فلما احسن المرض اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام
 وابتهجهم من المهاجرين والانصار فقال عليهم السلام في امرت بالا ستغفرون لاهل البقيع فلما
 جاءهم قال لا امل عليكم باهل القبور ليهينكم ما اصبحت فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن
 كقطع الليل المظلم تتبع اولها اخرها فاستغفروا لهم كثيرا ثم اقبل علي الامر للمؤمنين فمات
 لما اتى ان جبرائيل كان قد عرض علي القرآن في كل سنة مكره وقد عرض علي في هذا العلم مرتين
 ولا ارادة الا حضور اجلي ثم قال يا اهل ابي خريث من خريثي الدنيا والآخرة فيها وبين
 لقاء في الجنة فليخرف لقاء في الجنة خالدا فيها فاذا انما تغسلني واستر
 عوفي فانه لا يراها احد الا اكرمته الله تعالى ثم عاد الى منزله فمات ثلثة ايام وهو كاتم النجى
 خرج الى المسجد معتمدا على امر المؤمنين حتى صعد المنبر فخطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال خطبت
 معاش الناس فاجان من خوفكم ما بين اظهركم في كان لعندي عهد فليأتني اعطوا بالي
 ومكان له عند محمد بن علي بن جعفر به فقام وجل وقال يا رسول الله اني عندك عهد اني تزوجت
 فوجدتوا اني تخلفي بالله اواف فقال له اتحلها وافضلتم قال معاش الناس اني ليس بيني
 وبين احد من ابيطه بخير او يضرني عن شر الا العول والذي يعني الحق لا يجني الاعمال
 رحمة ولو عصيته لعوب ثم نزل فخطب بالناس صلوات خفيفة ودخل بيته وكان بيت ام سلمة
 جارت عاتقة فانه انما يتفل الى البيت الذي هي فيه فاستقل المهاجرين والانصار من غلظ احد قوا
 باليا وقالوا لعلنا استاذن لنا علي رسول الله فقالوا لعلنا منعتهم عليه ففعلوا بكون ثم انه
 صلى الله عليه وآله افاق فسمع النكاح فقال هو الله فقالوا لانصار فقال عليهم السلام من منعتهم اهل بيتي صالوا
 علي العباس فداها وخرج متوكيا عليها واستند الى جنب من جدره مسجد واجتمع
 الناس حول جدره واثنى عليه وقال معاش الناس اني لم يترك شي قط الا خلف تركه وقد خلفت
 فيكم الثقيلين كما بانه وحدثني اهل بيتي فتمسكوا بهما فمن وضعهما ارضا لا وان الانصار

مع الناس سبي وعيسى التي اوى اليها اوصيكم بتقوى الله والاحسان الى المؤمنين والتجاوز
 عن سيئهم وجعل الناس ممن لم يكن في جيش اسلم يعودون رسول الله صرتم نبهون الى
 سعد بن عبادته ويعودون ثم ان رسول الله صدى اسامته في ذلك على ما كان عليه حيث
 امرتك بن امرك عليه وكان عليه الم قد امره على طعة من المجرى والانساضهم ابو بكر
 وعمر وابو عبيدة وغيرهم وامر ان يغير على مؤنه وادنى قسطين وهو الموضع الذي قيل
 فلسطين فيه ابو بكر فقال اسامة ما في انت وامي يا رسول الله انما ذنبي بالمقام حتى يشفيك الله
 فاني متى خرجت وانت على هذه الحال خرجت وفي قلبي قرحه فقال انفذنا اسامة ما امرتك
 فان الفتح عن الجاه لا يجب تخرج اسامة من يومه ذلك فعكر على اسير فرسخ وبلدى
 مناحي رسول الله ما ان لا يخلف على اسامة احد من امرته عليه قال فلما راي رسول الله
 تشاقل الناس عن الخروج اوفى من سعد بن عبادته وكان سيات رسول الله والحقاب للند
 ان يخرج في جماعة من الانصار وان يرحل القوم الى مكرهم فخرجهم فسيروا حتى اخرجوا
 بالعكر وقالوا لاسامة ان رسول الله لم يرخص لك في التاخير فسيروا قبل ان يعلم بناخرا كما قال
 بهم اسامة وانصرف فسيروا مع علي رسول الله وعلية القوم فقال عليهم ان القوم
 غير سايرين فلما نزلوا الى ابو بكر وعمر وابو عبيدة نحو اسامة وقالوا له ان قد ذهبوا
 المدينة ونحو اخرج من كل احد الى المقام بها فقال اسامة وملاك قالوا ان رسول الله قد نزل
 به الى عاصه لئن خطبنا المدينة ليل الامر على ابى طالب وما وجهنا محمد الى هذا الوجه البعيد
 الا لتخلي المدينة لعل ابى طالب فيايج له الناس ويستم الامر له ويفيد علينا ما فينا
 قل فخرج القوم الى المنزل الاول فاقاموا وبعثوا رسولا يتعرف لهم الخبر وعله رسول الله
 فاني الرسول العاشية وسالطون فلك تشر فالت له امض الى ابى بكر وعمر فله ان رسول الله
 قد يقبل حاله وازداد مرضه فلا يريد احد منكم وانا لعمركم فكم الحزن وقتا بعد وقت فلما استند
 عله رسول الله دعت عائشة صبيبا الرومي وقالت له امض الى ابى بكر وعمر واعلم ان رسول الله

فصل

في حال اليأس وقله دخل هو وعمر وابو عبيدة بالليل فانا م صهيب واخبرهم بوسال عائشة
 فاجدوا بيده وادخلوا على اسامة واخبروا بان سلت عائشة واستاذنوا في الدخول
 فامرهم وقال لا يعلم بكم احد فان هوفي رسول الله رجعتهم الى مكرهم وان بعض رسول الله
 عرفوا ذلك فادخلوا فيما دخل فيه الناس فدخل ابو بكر وعمر وابو عبيدة الى المدينة
 ورسول الله صغشي عليه فلما افاق قال والله لقد طرقت المدينة هذه الليلة شر عظيم
 فقبل وما هو يا رسول الله قال الذي امرتكم بالخروج في جيش اسامة رجعتهم قوم
 الى المدينة يخالفين لامري الا واني الى الله منهم برئ ويحكم وانفذوا جيش اسامة
 انفذوا جيش اسامة تانا العوس من تخلف عن حتى قالها تانا قال وكان بلال المخرج
 يافى في وقت كل فرجة الى النبي فيقول الصلوة يا رسول الله فان قد على الخروج
 صلى الناس وان لم يقدم امر علي ابى طالب بعد يصلي بهم فلم اجد رسول الله من ابيه التي
 قدم فيها القوم الى المدينة اناه بلال يعرفه بالصلوة فوجه قد تقبل الخروج فنادى
 الصلوة بحكم الله فاما ما رسول الله صهيبه وكان له في حجره على علم ان يصلي بالناس
 بعضهم فاني متغول بنفسي فقالت عائشة ما ابا بكر يصلي بهم وقال حنيفة من اعلم
 فلما سمع رسول الله كلامه هور اى حركه كل واحد على تقديم ابراهام الى كنفه ثم اغمى عليه
 فقالت عائشة لبلال ان رسول الله قد اغمى عليه ولا سفي حركه على فلا يقدر على مقارفة
 فابا بكر فليصل بالناس فظن بلال ان ذلك عن امر رسول الله فقال للناس قدوا ابا بكر
 وكان ابو بكر وعمر ومن كان معهم قد دخلوا المسجد فارسلت عائشة صبيبا الرومي الى ابى بكر
 اني قد امرت بلال الا تقول للناس صلوا بصلوة ابى بكر فتقدم حتى ياتيكم بلال بالامر فتقدم
 ابو بكر الى الخارج فلما اكبر افاق رسول الله من غشيته فسمع النبيك والاعلى من يصلي بالناس
 قال يا رسول الله انما عايشة وحفصة امر بلال ان يا ما ابا بكر ان يصلي بالناس فقال لهم
 سئلوني واخرجوني الى المسجد فقد نزلت واسد بالاسلام فتنة ليست بعيشة

ثم نظر الى عايشة وحفصة نظر الغضب وقال اما انكن كصوت جبابرة يوسف يردد
 ان صوت جبابرة يوسف فذلك عليه واراد ان الشيطان الغوي من يوسف وشبهه
 رسول الله عايشة وحفصة بهن حيث كنن عليه ليقولن لبلال ان رسول الله مشغول
 بنفسه وعليه لا يقدر على مفارقتها فامر ابا بكر بصلي بالناس ثم خرج عليا لم يعصبه ^{الرأس}
 يتهدى بين علي ومن الفضل والعباس ورجلاه يخطان الى الارضين الضعيف فلما ارى
 المسلمين رسول الله قد دخل المسجد على تلك الحالة عظم ذلك عليهم فتقدم عليه السلام وباخر
 ابا بكر عن المخرج وصلى بالناس جالسا وبلال يجمع الناس لتكبير حتى اكمل رسول الله صلواته
 ثم التفت فلم ير ابا بكر فقال لها الناس لا تعجبوا من ابي فافه واصحابا انقدنهم تحت
 يد سامة الى السجدة الذي وجهتم له فوجعوا الى المدينة انتفعا الفتنة الاوان الله
 اذكسهم فيها ليجووا الى المنبر فقام منهموا حق اجلسوا على احدى مقاهة من حجره تعالى
 وانني عليه بما هو اهله ثم قال ايها الناس اني تخلف فيكم ما ان تمسكن به لن تضلوا بعدي
 كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهم لا يغيرون حتى يروا اهل البيت فتمسكوا بها ولا تفقدوا
 اهل بيتي فتمسكوا ولا تفلحوا عنهم فمنهم من هو او او فلي بعدي ولا تسكنوا بيوت التي يايعقوب
 عليها اللهم اني قد بلغت ما امرتني ونصحت لهم ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه
 توكلت واليه شيت ثم قام فدخل حجرته ثم امر من اسندى له ابا بكر وعمر ومن كان بالمسجد
 فقال لهم اتم امركم ان تنفذوا مع جيش سامة فقالا ابا بكر وعمر ومن كان بالمسجد
 بلى يا رسول الله فقال فلم تخرجه مني قال ابا بكر اني كنت قد خرجت ثم عدت لاحدرك
 عمدا وقال اني لم اخرج الذي لم احب ان اسئل عنك الركيان فقال رسول الله ان قد ^{خبر}
 اسامة بركها لان ابنه من اخرجتم اغشى عليه اغلاظ لمحقه من العقب والاسف على ما ^{تأخر}
 عن امره فبكي المسلمين وارفع النحيب من الواجه وولده ثم افاق فنظر اليهم وقال اني
 بدواة وبياض كتبت لكم كتابا لا تضلوا بعدي ثم اغشى عليه فقام من حجره لاتي بالدواة
 والكتبة

والكف فقال له ارجع فان النبي لم يخرجهم تالا ومولايهم فقال بعضهم اطعوا رسول الله
 واتوه بالدواة والكف وقال اخرون اطعوا عمر وقال اخرون انا لله وانا اليه راجعون
 لقلنا شققنا من مخالفتنا رسول الله فلما افاق قال بعضهم الا ناتيكم بالدواة والكف
 يا رسول الله فقال بعد الذي قلتم لا ولكني اوصيتكم باهل بيتي خيرا ولمرضي بن جهم من الغم
 فنهضوا وقال بعض العارفين في هذا المعنى اوصي النبي فقال قائلهم قد فعلت بهجرتك
 واري ابا بكر اصافلم بهجروا وصي الى عمر قال الراوي وبقي عند رسول الله
 علي بن ابي طالب والعباس بن عبد المطلب واهل بيته فقال لعباس يا رسول الله صلواتك
 ان يكن هذا الامر فينا مستقرا فبشرنا وان كنت تعلم اننا نغلب عليه فافض بنا فقال
 انتم المستضعون من بعدي واصمت فنهضوا وهم يبكون وقد يبسوا من النبي ص
 فلم يخرجوا من عنده قال لهم ردوا علي بن ابي طالب وعمي الناس فلم يحضوا قال لعباس لهم
 تقبل وصيتي وتجنز عدي وتفضي ديني قال ابن ابي عمير شيخ كبير وعيال كثيرة
 وانت تباري السحابة سحابة وكروا وعليك وعد لا ينقض به عمك فاقبل بن جهم
 عليا لم يزلوا يمشون وقال ابن ابي عمير وصيتي وتجنز عدي وتفضي ديني وتقوم بامر
 اهل من بعدي قال نعم يا رسول الله فداك ابي واخي فقال له رسول الله ادعني فدعاه
 فضم الي صدره وقبل ما بين عينيه وتعاونا وكا كل مناهم نزع خاتمته من اصبعه
 وقال له خذ هذا فضعه في يدك ودع ابنيك ودع ولدك لا تسخر به وفوسه وناقته
 وبغلة التي عصابة التي كان يشدها على بطنه اذا بسى لاجله وخرج الى الحرب فلما دفع
 ذلك كله لعمري وقال فضي به علي بن ابي بكر الله الى من ترك قال الراوي واستاذن ابي عباس
 علي رسول الله فادخله فلم يدخل عليه قال يا بني انت وامي يا رسول الله قد دنا اجلك
 قال نعم قال يا رسول الله فما تا مني به قال يا عباس خالف من خالف عليا ولا تكون لهم
 ظم ولا وليا فقال ان عباس يا رسول الله فلم لا تامل الناس بترك مخالفتك فبكي عليه السلام

حتى اغني عليه فلما افاق قال يا بن عباس سمعنا انك تكلمت بعلم ربي والذى يغشوا الناس بالخرج
 بعد من خالفه من الدنيا والى كره حق بغير الله ما به من نعمة يا بن عباس اذا اردت ان
 تلقى الله وسوء عكرك ارض فاسكط ربي على ربي فطالب وممل مع حيث ما مال واراض
 اماما وعاد من هاداه ووال من والاه يا بن عباس احذر ان يهلكك شكك فيه فان الشك
 يهلكك يا بن عباس فدخل اصحابه معه وانه فلما اجتمعوا قام ابو بكر وقال يا رسول الله قد اهل
 قال قد حضر وال ابو بكر قال يا بن عباس قد اهل من اهل بيتي الا اهل بيتي الا اهل بيتي الا اهل بيتي
 والى من لا روى والعيش الميسر قال ابو بكر فمن يلي عسكرا قال اهل بيتي الا اهل بيتي الا اهل بيتي
 قال الا اهل بيتي الا اهل بيتي الا اهل بيتي الا اهل بيتي الا اهل بيتي الا اهل بيتي الا اهل بيتي
 فكيف الصلوات عليك قال فارجت الارض بالبحر فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انك اذا
 غسلك وكنت تضعو في راسك في سبي في سبي هذا على شجرة قريظة ثم اخبر جوعا عن ساعدان الله
 تعالى اول من يصلي على النبي الملائكة ثم اهلوا على راسك ربي وليدوا بالصلوة على الاهل
 من اهل بيتي ثم التفت اليهم الصبيان ربي قال فمن ذلك في قبلك قال الا اهل بيتي من اهل
 بيتي مع الملائكة لا اهل بيتي معك فافذوا على راسك انكم فقاموا ثم استأفوا عليهما
 اخري فسلموا عليه فودع عليهما الم وجب لهم فقام من بينهم عمار بن ياسر فخرج عن عتبة وقال فذلك
 لى واهي يا رسول الله من يغسلك اذا فارقت الدنيا فقال علي بن ابي طالب فانه لا
 بهم بعض مني الا لعائنه الملائكة عليه فقال له فذلك ابي واهي يا رسول الله فمن يغسلك
 من اهل بيتي الا اهل بيتي الا اهل بيتي الا اهل بيتي الا اهل بيتي الا اهل بيتي الا اهل بيتي
 فقال يا بن عباس واسند ظهري فاجلسه واسند ظهري فاجلسه واسند ظهري فاجلسه
 نزلت في فضع راسي في حجرك فاذا فاضت نفسي فمنا واهي يا رسول الله فاجلسه
 ثم رجعوا الى القبلة ثم غسلى وكفى في طريقي هاتين اوسياض مصر حرة ولا تغال في كفى
 ثم صل على اهل الناس واعلم ان من يصلي على اهل بيتي الملائكة يحرسونهم من كل سوء
 الحافض بالحق لا يحصى حرمهم الا الله ثم سكا ناهل كل سماء ثم اهل بيتي يومئذ اهل بيتي

ابن ج

لا تزدون

لا تزدون في بصوتي نادج ولا امرة ثم قال يا بلال على الناس فلما اجتمعوا قال رسول الله
 لعلي بن ابي طالب اقعدي على راسي واسند ظهري فاجلسه واسند ظهري فاجلسه
 حتى اجلسه على راسي وعلى ابي طالب لازم منكبيه فحمد الله وانفق عليه وفكر نفسه
 المقدسة فنعاه ثم قال معاشر الناس ان ابي بنى كنت لكم قالوا يا جعفر بن ابي طالب
 قال الم لجاهد من اظهركم الم تكسر ربا عتي او تغفر وجنتي الم تسئل الداء على وجهي
 حق وقعت حينئذ الم اكا بد الشدة والجهد مع محال قوي الم اربط حجج الجاهة على
 بطني قالوا يا جعفر بن ابي طالب يا رسول الله عليك لقد كنت على البلاء صابرا ولنعمائه
 شاكر او عن المنكر ناهيا وللمعروف امرا فجزاك الله عنا افضل الجزاء قال وانتم جزاكم
 الله خير ثم قال ايها الناس لا تبني بعدى ولا سنة بعد سنتي فمنا اعمى ذلك فهو
 في النار احيوا القضا احيوا الحق احيوا الحق ولا تفرقوا وسلموا تسليمكم الله لا فليكن
 انوار سلمي لنا الله فمنا عيسى ايها الناس اذ ربي حكم واضم ان لا يجاوز ظلم ظالم الا
 بعضا وقصاص فاستدكم بالله اي رجل كانت له قبل محمد مظنة او قصاص او اقام فيقتص
 فان القصاص في الدنيا احب الي من القصاص في الآخرة على رؤس الاشهاد قال فقال له رجل
 يقال له سورة بن قيس فقال يا رسول الله ما اقبلت من لطائف استقبلتك وانت على
 ناقيل الاعضاء ويديك القضيبي المشوق فرغت القضيبي وانت تريد الناقلة
 فاصاب بطني فلا ادري عمدا او خطأ فقال معاذ يا سحره ان اكون تعوت
 ثم قال يا بلال امض الى ابنتي فاطمة واتني بالقضيبي المشوق فخرج بلال
 ينادي في شوارع المدينة معاشرة الناس من ذا الذي يعطي القصاص
 من نفسه قبل يوم القيمة ثم اتى الى فاطمة عليها السلام وقال يا فاطمة فمنا اعمى

القاضي فاند رسول الله صلى الله عليه وآله يرد في فصاحت فاطمة عليها السلام وقت
ما يوضع رسول الله صلى الله عليه وآله بالقضيب المشوي وليس هذا هو القاضي
فعال بل لها فاطمة ما علم ان اباك خطب الناس ونفى نفسه وقد ودع اهل
الدين والدنيا فصاحت فاطمة عليها السلام وقالت واخزناه عليك يا ابتاه من
للقوم والمساكين وابتاه السيل يا حبيب الله وحبيب القلوب ثم انطأ ولت
بلاكا القاضي فخرج به حتى ناوله رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام
ابن الشيخ فقال الشيخ ها انا اذ ايا رسول الله فقال له قم فاقصصني حتى ترضى
قال لا شيخ يا رسول الله اكشف لي عن بطنك فكشف عليه السلام عن بطنه فقال الشيخ
يا بني انت وامي يا رسول الله انا ذليل اضع في علي بطنك قال عليه السلام قد
اذنت لك فوضع الشيخ خفيه على بطن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
اعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله من النار يوم القيمة فقال عليه السلام
لسوءة القوم ام تقصص فقال الشيخ بل اخبر يا رسول الله فقال عليه السلام اللهم
اعف عن سوءة بن قيس كما عفى عن بنيك ثم جعل عليه السلام يوصي اصحابه بالتمسك
بسنته والاقتداء بعقله ويجتنب مخالفة اهل بيته ثم اخرج على باب المسجد
على فراشه وقام القوم عنه وقد اكبوا منه فلما كان في الغد حج لنا مع هند وكان
لا يبارقه فخرج معا حتى دخل عليه نسائه فاقا فاق عليه السلام فاقعهن عليه السلام لا زواج
ادعوني اخي وصاحبي قلنا عايشة احمولنا يا بكر فدعي فلما نظروا عرض وجهه عن غفلة لم يذكروا
وقال لكان

لو كان له حاجة لا قضى بها آلي فلما خرج قال ادعوا لي اخي وصاحبي فقالت حفصة ادعوا له
عمر فدعي فلما نظر اليه اعرض بوجهه عنه فانصرف وقال لو كان له حاجة لا قضى بها آلي فلما خرج قال
ادعوا لي اخي وصاحبي فقالت ام سلمة ادعوا له عليها فواسه ماير بدعيه فدعي عليها فلما راى
اليه فانكب عليه من تحت ثوبه فاجاه طويلا ثم قام عليه السلام فاحية له فقال للناس بعد ذلك
ما الذي اوغرك اليك قال علمي الف باب من العلم انفتح لي عن كل باب الف باب واوصاني بما انا عامل
به انشاء الله ثم ان ام سلمة استأذنت على رسول الله صلى الله عليه وآله فاذن لها فدخلت وسلت
عليه ثم قالت يا بني انت وامي يا رسول الله هم اراكن متفقين قال نعمت الى نفسي فسلام لك مني فلا
تسمعون بعد اليوم صوف محمد ابد فقالت ام سلمة واخزناه حزنا لا ندر اكره المندانة عليك
يا محمد فقال يا ام سلمة ادعي لي حبيبي وقررة عيني وقررة فؤادي المظلمة بعدى فاطمة فلما
رأته قبلت راسه وخديه وقال نفسي لنفسك الفداء واكره لك ربك يا ابتاه ففتح عليه السلام
عينيه وقال يا بنتي اكره علي ابيك بعد اليوم فقالت يا ابتاه اني اراك مفارقا الدنيا
فقال لها يا بنتي اني مفارقك سلام لك مني فقالت يا ابتاه فابن المنقا يوم القيمة
قال عند الحجاب قالت فان لم الفك هناك قال عند الفكاك لمجيك قالت فان لم الفك
عند الفكاك قال عند الصراط جبريل عن يميني وميكائيل عن شمالي وبعلك علي بن ابي
طالب اما في بيده لواء الحمد والملائكة من خلفي بنا دون رب سلم انة محمد من النار وسير
عليهم الحجاب قالت فان ابي خديجة قال في نصر لواءه ايضا له اربعة ابواب ثم اغشى
عليه راسه في حجر علي بن ابي طالب عليه السلام فلنكت عليه تنظري وجهه وتندبه وتبكي
وهي تقول وابيض يستفي الغمام بوجهه ثم ان الهناني عصمة للاهل
يطوف به الملاك من الهاشم فهم عنده في نعمة وفواضل قال ففتح رسول الله صلى
الله عليه وآله عليه واله عينية وقال بصوت ضعيف يا بنتي هذا فوكك عنك ابوطا
لا نقولينه ولكن قولني ويا محمد الا رسول قد دخلت من قبله الرسل افان مات

او قتل انقلبتم على اعقابكم فبكت طويلا ثم انزل عليه السلام اوى اليها بالدنو منه حتى
 ادخلها ردا ثم فناجاها فرفعت رأسها وعيناها ثم هلا دموعا ثم قال لها ادنى منى
 فدنيت منه فناجاها فرفعت رأسها وهي تضحك فتعجب الحاضرون من ذلك فقالت
 نعى الى نفسه فبكت ثم قال يا بنيتي لا تجزى على ابيك من الموت فانى سألتنى
 ان يجعلك اول اهل بيتى نحو فانى واخبرنى رضى انى استجاب لى فضحك ثم قال
 يا بنيتي ادعى لى ولدى الحسن والحسين فدعت بهما فلما راها فبها وشمها وجعل
 يبكي عليه السلام وعيناها ثم هلا دموعا ثم اغنى عليه فصاح الحسن والحسين عليهما السلام
 وقال يا جداه نفسنا لنفسك الفداء ووجهنا لوجهك الوفاء وجعلنا بصيحا
 ويبكيان حتى وقفنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فاراد على عليه السلام ان ينحني
 عنه فافاق عليه السلام وقال مرياعلى تضى عنى ابنتى دعنى اشمها وشمائى وانزودنهما
 منهما وينزودان منى فهذا وداع الاطلاق بعده اما انهما سيظلمان بعدى
 يقتلان ظلما فلهذه الله على قائلتهما وظالمهما ثم قال اما انت يا ابا محمد فنقل سمو
 بخذ ولا تلامضطهدا واما انت يا ابا عبد الله فنقل عطشا فاغربيا فلعنة الله
 على امة قتلتك يا بنى قال عليه السلام وكان جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله
 كل يوم وكل ليلة فيقول السلام عليك يا رسول الله ان ربك يفرغك السلام ويقول
 كيف بخورك وهو اعلم بك ولكن اراد ان يزيدك كرامة وشرفا لى بالاعطاك
 واراد ان يكون عيادة المريض سنة فى امتك فان كان النبى موجبا لى حاله
 قال اجدى موجبا فيقول له جبرئيل احمده تعالى على ذلك فانه يحب ان يحمده
 وتزيد في شكره وان وجعا فيقول جبرئيل يا محمد ان ربك لم يشدد عليك وما احمده

ينزل حم

من خلقه اكرم عليه منك ولكنه احب ان تحمده وتشكره حتى تلقاه مستوجبا
 للدرجة العليا والثواب الدائم والكرامة على جميع الخلق قال امير المؤمنين عليه السلام
 ان جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله في الوقت الذى ينزل عليه فيه فلما
 نزل ولم قلت لمن كان فى البيت ان يتنحى فلما دخل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله
 جلس عند رأسه ثم قال السلام عليك يا رسول الله ان ربك يفرغك السلام ويبسلك كيف
 تحبك وهو اعلم بك فقال له عليه السلام اجدى موجبا فقال جبرئيل يا محمد ابشر فان
 الله فعم انما اراد ان يبلفك بما تحب ما اعد لك من الكرامة قال امير المؤمنين عليه السلام
 ثم ان رجلا استاذن على رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت اليه وقلت له ما الذى تريد
 قال اردت الدخول على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت لست فصل اليه فاحبك فقال
 الرجل انه لا بد من الدخول عليه فدخل على عليه السلام واستاذن رسول الله صلى الله عليه وآله
 فاذن له فدخل الرجل وجلس عند رأسه ثم قال السلام عليك يا رسول الله فقال له عليك
 السلام فاحبك فقال له الرجل لى رسول الله اليك فقال عليه السلام وائى رسول الله انت
 فقال انا ملك الموت ارسلنى اليك ربك وهو يفرئك السلام ويخبرك بى لقائه
 وبى الرجوع الى الدنيا فقال عليه السلام اهبطى حتى ينزل جبرئيل من عنده واستقبل
 جبرئيل فى الهوى فقال يا ملك الموت قبضت روح محمد صلى الله عليه وآله قال لا يا جبرئيل
 سألنى ان لا قبضه حتى تاتيه فتسلم عليه وسلم عليك ويستشير لى فقال جبرئيل
 يا ملك الموت اما ترى ابواب السماء مفتحة لروح محمد اما ترى علكور العين قد
 تزييت لمحمد ثم نزل جبرئيل على النبى عليه السلام فقال السلام عليك يا احمد السلام
 عليك يا محمد السلام عليك يا ابا القاسم فقال عليك السلام يا حبيبى جبرئيل ان ملك
 الموت استاذن على فاذنت له فاراد قبض روحى فاستنظرته مجيبك فقال
 جبرئيل يا محمد ان ربك اليك شتاق وما استاذن ملك الموت على احرقك

ولا ينأذن علي أحد بعدك فقال النبي عليه السلام يا جبرئيل ان ملك الموت قد خبرني
عن ربي بين لقائه وبين الرجوع الى الدنيا فا ترى يا حبيبي جبرئيل يا محمد والآخر
خبرك من الاولى وسوف يعطيك ربك فترضى لقائه ربك خبرك فقال النبي
عليه السلام لقاء ربي خير لي لا تبرح يا حبيبي جبرئيل حتى يحكي ملك الموت فا كان الاساعة
حتى نزل ملك الموت فقال لا سلام عليك يا محمد فقال وعليك السلام يا ملك الموت ما ترى
ان تصنع قال اقضي روحك فقال عليه السلام امض لما امرت به فقال جبرئيل يا محمد
هذا اخروي امهبط فيه الى الدنيا فقال عليه السلام يا حبيبي جبرئيل ادن مني فدنا منه
فكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله وملك الموت قابض لروحه المقدسة فقال
جبرئيل يا ملك الموت لا تفعل حتى امرت الي ربي واهبط فقال ملك الموت عليه السلام
قد صارت روحه في موضع لا اقدر على تاخيرها فعند ذلك قال جبرئيل عليه السلام يا محمد
هبط الى الدنيا انما كنت انت حاجتي فيها والا ان اصدق الى السماء ولا انزل الى الارض
ابدا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي عليه السلام ادن مني يا اخي فقد جاء
اسر الله فدنا منه حتى ادخله تحت ثوبه الذي عليه ووضع عليه السلام فاه في اذنه فاجاب
طويلا حتى خرجت نفسه الطيبة صلوات الله عليه وآله وكان عليه السلام كلما كشف الثوب
عن وجهه نظر الى جبرئيل عليه السلام فقال عندئذ ايدلم تخذ لني يا حبيبي فقال
جبرئيل يا محمد انك ميت وانهم ميتون كل نفس ذائقة الموت قال جبرئيل
يا ملك الموت احفظ وصية الله في روح محمد عليه السلام فلما قضى نجبة صلوات الله عليه وآله
وبدع علي تحت حنكته الشريف ففاضت نفسه الشريفه فيها فخرج بها وجهه ووجه
الى القبلة وغض عينيه ثم انسل عليه السلام من تحت الثوب المغطى به وهو عليه السلام
يبكي وقال لمن حضر اعظم الله اجرهم في نبينا فقد قبض الله اليه قال فارتفعت اصوات
الناس بالبكاء والتعجب ثم ان امير المؤمنين عليه السلام استدعى الفضل بن العباس وامره
ان يياوله الماء بعد ان عصب عينيه ثم غسله صلوات الله عليه كما امره فالي فرغ من غسله

صفحة

اصحاح

حنظله وكفنه واختلف اصحابه واهل بيته في دفنه فقال امير المؤمنين عليه السلام ان الله
يقبض روح نبيه الا في افضل البقاع والى لادفن في البيت الذي قبض فيه ثم العباس بن
عبد المطلب بعث الى ابي عبد الله بن جعفر وكان يحفر لاهل بيته القبور ويصريح وكان ذلك
عادة اهل بيته وبعث علي عليه السلام الى زيد بن سهل فخره لحد في حجر ثم ان عليا عليه السلام
وضع رسول الله صلى الله عليه وآله على سريره على شفير قبره ثم ان عليا عليه السلام صلى وحده ولم يشركه
احد في الصلوة عليه وكان المسلمون يخوضون فيمن يامهم في الصلوة عليه وابن
زيد فخرج امير المؤمنين عليه السلام الى من كان في المسجد من بني هاشم والمهاجرين والانصار
عن لم يحضر القية وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اما نأحيا وميتا فليد خلي
اليه منكم فوج فوج فيصلون عليه وان الله لم يقبض نبيا من انبيائه الا في مكان انصاف
لمرسد فيه واني لدا فنه في حجرته التي قبض فيها فاطمة القوم ورضوا لقوله ثم ان امير
المؤمنين عليه السلام نزل الى القبر وهو العباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس فنادت
الانصار من وراء البيت يا علي انا نذكرك الله وحققا اليوم من رسول الله صلى الله عليه وآله
ان يذهب ادخل منار جلا فكون لنا حظا في موارث رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
علي عليه السلام ليدخل ويسر حولي وكان يدري با فضلا من الخزيج فلما دخل قال له علي عليه
السلام انزل القبر فنزل فوضع امير المؤمنين عليه السلام اخراجه يام ويسر فخرج ونزل علي
ودلاه في حفرة فلما حصل في الارض قال له علي عليه السلام اخراجه يام ويسر فخرج ونزل علي
عليه السلام القبر وكشف عن وجهه رسول الله صلى الله عليه وآله ووضع خده اليمين على الارض
موجها الى القبلة ثم وضع عليه اللبى واهل عليه الزاب وكان وفاته عليه السلام
يوم الاثنين الثانيين بقيت من شهر صفر سنة احدى عشر من الهجرة وهو ابن ثلاث
وسنتين سنة وفاته اكثر الناس الصلوة عليه ولم يحضر وادفنه واستقلوا
بامر الخلافة في سقبة بني ساعدة واغتم ابو بكر الفرصة انه لو تروا عن طلب

الخلافة حتى يفرغ امير المؤمنين عليه السلام من تجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله
 قبل ان يحكموا امرهم لم يستنم لم ما يريدون فسبقوا الى ولاية الامر وذلك لاختلاف
 الانصار فيما بينهم وكراهية الطلقاء والمنافقين والمؤلفة قلوبهم لا امير المؤمنين
 عليه السلام وعلوا ان ااخرا الامر حتى يفرغ من تجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله استنقرا الامر مقرة ونولي الامر امير المؤمنين عليه السلام فيجبوا امام المؤمنين
 فلذلك سادفوا الى طلب الخلافة قال الراوى وجاء الخبر الى ابى بكر وعمر ان الانصار
 مختلفين في طلب الخلافة وقد اجتمعوا وتخاصموا عليها في سقيفة بني ساعدة
 فضا سرعن نحوهم وتبعهم ما ابو عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبه وفي السقيفة
 خلق كثير من الانصار والمنافقين والطفقاء والمؤلفة وسعد بن عباد بنهم مريض
 فتنازعوا الامر فقال ابو بكر اخر كلامه للانصار انما ادعوكم الى مبايعة ابى عبيدة
 ابن الجراح او عمر بن الخطاب فقال الانصار نخاف ان يغلب على الامر من ليس
 منا ولا منك فجعل منكم امير ومنا امير فقال ابو بكر ان الله مدح المهاجرين
 بقوله لا يحصى الله المهاجرين بنصديهم رسول الله والايما والمواساة والصبر
 معه على الاذى فهم اول من عبد الله في الارض واسم باسمه وبالرسول وهم اول آية
 وعترته واحق الناس بهذا الامر من بعده وقد سمعتم ما قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله الائمة من قرين وانتم معاشر الانصار من لا ينكر فضلكم
 رضيكم انصارا لدينه وكم قال رسول الله وجعل اليكم مهاجرة فليس احد من
 الناس من بعد المهاجرين الاولين بمنزلة لكم وهم الاسماء وانتم الزمرا فقال
 الحباب بن المنذر الانصاري يا معاشر الانصار امكوه على ايديكم فانما
 الناس في الفى الذي هو فيكم وظلالكم ولن يجترى مجتر على ظلكم ولن يصد
 الناس الا على رايتكم وان ابي هؤلاء تاسر كم عليهم فليست ترضى بتاسرهم علينا ولا
 عليهم

فيجبوا
 فيجبوا

ولا نقتع دونه ان يكون منهم امير ومنا امير فقال عمر بن الخطاب هيا بنا
 لا يجتمع سيفان في غداة لا ترضى العرب ان تولى امرها الا من كانت النبوة
 فيهم وهم امراء البعوث والسرايا ولنا بد لك على من خالفنا الحق الطاهرة والسطا
 البين فينازعنا سلطان محمد ونحى اولياؤه وعشيرته لا تبدل بياطل او نجانب
 لائم وهنور في الملكة بحب القسنة فقام الحباب المنذر ثانياً وقال يا معاشر
 الناس اسكوا على ايديكم ولا تسمعوا مقالة هذا الجاهل واصحابه فيذهبون
 بنصيبكم وان ابوا ان يكون امنا امير ومنهم امير فاجلوهم عن بلادكم
 ونو لو اهدا الامر عليهم وانقر احوالهم فقد دله ابا سياركم من لم يكن يدب
 بغيرها وانا جدي لها الملك وعديتها الحرب المرجب والله لا يردن احد قولى
 الا خطت انفس بالسيف واكثيتم لنفسيها جذعة فقال عمر اذ يقولك الله
 فقال له الحباب بل اياك يقتل قال عمر ولما كان الحباب هو الذي يجيبني
 لم يكن لي معه كلام وكان قد جرت بيني وبينه منارعة في حيان رسول الله
 صلى الله عليه وآله فيها لي عن مهارته وقال لابي عبيدة نكلم فقام ابو عبيدة
 ونكلم فانتى على الانصار وذكروا فضائلهم وكان بشير بن سعد كيد الاوس
 لما رأى اجتماع الخنيج على تاسيدهم سعد بن عباد حده وسعى في فساد
 الامر وعليه ورضى بنا امير فريش وحث الناس على تاسيدهم فقال ابو بكر هذا
 عمر وابو عبيدة شيخا قريش فاسروا احدهما فقال عمر وابو عبيدة ما ينبغي لنا
 ان نتقدمك وانت اقدم منا السلاما وثاني اثنين في الغار فانت احق
 بهذا الامر منا تدبكه تشايعك قال بشير بن سعد وانا انكنا فلما
 رات الاوس صنع سيدها بتثنى كبر على ابى بكر بالبيعة وتكاثروا على

ذلك فجعلوا ابو طئون سعدا من كثرة الرحمة وهو بينهم على فراشه مريض قال
قتلتموني فقال عمر قتلوا سعدا قتله الله فوثب فيس بن سعد واخترط سيفه
وقال يا ابن صهاك الجبان في الحروب الليث في الملا والله لو حركت منه عرق
مارجعت الا وفي وجهك واصحته فقال ابو بكر مهلا يا عمر فان الرفق ابلغ فقال
سعد بن صهاك للحبيشه وكانت جده لعمرا ما والله لو ان لي قوة على النهوض
لسمعت في سلكها هاردين ابن عيك واصحابك ولا تحفتمكم يقوم كنتم فيهم انبياء
اذ لا تابعين غير متبوعين لقد اجترأتم على الله وبخا الفتمكم لرسول الله يا اللعرج
احملوني على مكان الفتنة فحمل سعد فقال الراوي لما بويج لاني بكر بالخلافة
جاء رجل الى ابي المؤمنين عليه السلام وهو يسوي قبر رسول الله سبحانه
فقال يا امير المؤمنين ان القوم قد يالعو ابابكر واتخذت الانصار
لا خلافتهم وبدر الطلقاء بالعقد لاني بكر خوفا من ادراكك الامر فوضع
عليك لادام طرف المسحاة في الارض ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم لم احب اليك
ان يتركوا ان يقولوا المتأولم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلم
الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين ثم قرأ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة قال الراوي ثم جاء يوسف بن عبد الله بن بكر الى باب
رسول الله صلى الله عليه وآله والعلي بن ابي طالب والنبي صلى الله عليه وآله
في قبره فوقف على الباب وان شاء يقول بني هاشم لا يطعم الناس فيكم
ولا سبناهم بجنة او عدي وما الامر الا فيكم واليكم وليس لها الا بغير
ابا حنيفة فاشدد بها كف جازم فانك بالامر الذي يرتجى ملي ثم
نادى باعلى صوته يا بني هاشم يا بني عبد مناف ارضيت ان يمل علي بن ابي طالب
الردل بن الردل اما والله لا ان شتمت لاملأها عليهم خيلا ورجلا فناداه امير

المؤمنين

المؤمنين عليه السلام من داخل البيت ارجع ابا سفيان فوالله ما تريد بقولك
هذا وما زلت تكيد الامم واهله ونحو منشا غيل برسول الله صلى الله عليه وآله
وان الله قد يحجزني كل نفس بما كسبت ثم انه عليه السلام استعجز وبكى ونادى
واحمده واحببته الله نفسي لتفك الفدا يا رسول الله قال وثبت فاطمة عليها
وبكى جميع بني هاشم ثم قال انا لله وانا اليه راجعون ثم اشار اليهم فكنوا واذا
يقول رب امرضات النفس له جاءه من خلق الناس فرج
لا تكل من وجه روح ايتسا ربما قد فرجت تلك الفرج بيننا المكينبا
مدنقا جاءه الله بروج وروح قال الراوي وبابيع القلي ابابكر من
الانصار ومن حضر السقيفة من المهاجرين وغيرهم وكان امير المؤمنين
عليه السلام مشغولا بجهاز النبي صلى الله عليه وآله لن يفارق الى ان واره بعد ان
صل عليه هو ومن حضر المسجد من حضر السقيفة وفات اكثر الناس من
محضر السقيفة الصلوة عليه فلما فرغ امير المؤمنين عليه السلام من دفنه خرج
الى المسجد وجلس فيه حزينا كئيبا على فراقه واجتمع حوله بني هاشم وسهم
الزبير وجلس عثمان ناحية واجتمع معه بنو امية واجتمعوا بنو امية
الى عبد الرحمن بن عوف فبينما هم كذلك اذا اقبل ابو بكر وسعه اصحابه الذين
بايعوه في السقيفة وهم عمر وابو عبيدة والمغيرة وخالد وغيرهم فقال عمر
مالنا انكم جمعنا حتى قتلوا فبايعوا ابابكر فقد بايعه الناس فقام عثمان
ومن معه من بني امية وعبد الرحمن ومن معه من بني هاشم واصحابه وبنو امية وجلسوا
واضرب على عليه السلام ومن معه من بني هاشم واصحابه وبنو امية وجلسوا
عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يتشاورون في امرهم وما يضعون ونعم

الافتنة

حضر السقيفة
وقيل له

وهو عليه السلام بوصيهم بالصبر والاحتفال وهو يقول **ساصبر حتى ينجي كل**
عمة وثاني بما تخارفت البشائر واني لبني العبدان كنت آيسيا من الله
ان دارت على الدوائر **قال** الراوي فلما بايع عثمان وبنو امية وعبد الرحمن
وبنو زهرة ابا بكر عرج الى المنبر فراه حتى وقف دون موقف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فراه في اسنفر قراره حتى دخل عليه شيخ كبير عليه حبة من صوف وبني
مثل ركنه البعير من اثر السجود والناس يرتونه بابصارهم فلم يزل يتخطا الناس حتى
اتى المنبر ثم قال السلام عليكم يا خليفة رسول الله ومد يده اليه ثم صافقه ثم قال
الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايتك في هذا المقام ثم ولى راجعا وخرج من المسجد
والناس ينظرون اليه وما فهم احد يعرفه فلما اخرج من المسجد رفع رجله وكسح بها
دبره فقال هذا يوم كيوم آدم وانا ابو مرثد فغرفوا انه ابليس لعنه الله **قال**
الراوي فلم يبق في المسجد احد الا بايع ابا بكر غير علي عليه السلام وبنو هاشم والذين
ثم اقبل عمر بن الخطاب والسيد بن الحضر وسلمته بنو سلامه ومحمد بن مسلم الانصاري
وغيرهم على علي عليه السلام وبنو هاشم ومعهم جعفر بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
فقال لهم عمر يا ايها الذين آمنوا فدايكم يا ايها الذين آمنوا فدايكم فدايكم فدايكم فدايكم
واسه لا نبايع حتى نجاهدكم في سبيل الله فقال عمر لا اصحاب عليكم بالكلية
فاكفونا شرا فبادر اولئك الذين معه وانزعوا السيف من يده فآخذه
عمر فضرب به الارض حتى انكسر واخذوا بمن كان هناك من بني هاشم
ومضوا بهم الى ابي بكر فلما حضر وقال لهم عمر يا ايها الذين آمنوا فدايكم فدايكم فدايكم
الناس ولم يبق غيركم فقال العباس بن عبد المطلب ان بيعتكم هذه ثم انشأ يقول
الله لابن عمر يوم الغدير في اعناقنا قبل بيعتكم هذه ثم انشأ يقول
ما كنت احسب ان الامر ينصرف عن هاشم ثم منها عن الى الحكي ليس

اول

اول من صلى لعقبكم واعلم الناس بالايات والسنن واقرب الناس عهدا بالنبي ومن
جبرئيل عونه في الفل والكفن من فيه ما في جميع النكس كلهم وليس في الناس بافيه
من الحسن من الذي ردكم عنه فتعرفه هاء ان بيعتكم من اول الفتى فقال عمر الله
من بيعتكم يا عيسى ومن معك وايم الله لان ابيتم ليجاد لنكم بالسيف قال ليكر على عمر **قال**
احد من المهاجرين والانصار فلما رأت بنو هاشم من المهاجرين والانصار
الوهن واخذوا قاصبا يبعوا باجمعهم حتى لم يبق في المسجد من حضر المسجد
من بني هاشم غير علي بن ابي طالب فقال له بايع ابا بكر فقال لهم انا والله احق
بهمد الاسر منه وانتم والله اولي بالبيعة لي اخذتم هذا الاسر من الانصار باحتجائهم
عليهم بالقرابة من الرسول ثم اخذوا من اهل البيت غصبا وعدوانا وبيكم السم
قلتم للانصار انكم اولي بهذا الاسر منهم لكانكم من رسول الله صلى الله عليه واله فاعطوكم
المعاداة وسلموا اليكم الامارة وانا احب عليكم بما احببتهم عليهم فان كانت خلافة
في فريش فانا احق فريش بها وان لم تكن في فريش فالانصار على دعواهم وانا
واسه احق بها من جميع الناس لاني اولي برسول الله حيا وميتا وصيه ووزير
ووارثه وسنودع سره وعيبة علمه وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم
واول من امن بالله ورسوله وصدقوا وامنتم بآله في جهاد المشركين و
اشدكم شكاية في قتال الكافرين واعرفكم بالكتاب والسنة وافقهكم في
الدين واقضاكم بالاحكام واعلمكم بعواقب الامور واذربكم لانا
وانبتكم حبا وانا واقربكم الى رسول الله صلواته ورحمة فغلام
تنازعوني في هذا الاسر انصفونا ان كنتم تخافون الله على انفسكم ثم اعفوا
سالنا من الحق مثل ما عرفتم الانصار لكم والا فبينوا ما الظلم والعديوان
وانتم تعلمون ثم انشأ محمد النبي اخي وصهري حمزة سيد الشهداء يقول

وحضر الذي يضي ويضي بطبر مع الملائكة بن امي وبنيت محمد سلمي وعمر
 منيط لحمها بدمي ولحمي وسطا احمد ولد ابي نهله فاليك له سهم كسم امي
 انا البطل الذي لا تنكروه ليوم كرهته وليوم سلمي سبقتكم الى الاسد طر
 منقر بالنبى في بطن امي وصليت الصلوة وكنيت طفلا صغيرا ما بلغت اوان سلمي
 واوجب لحي ولا نبي عليكم رسول الله يوم غد يرحى فويل ثم وويل
 لمن يرد الفينة وهو خصي في ك الراوى والمسجد بنى من غاص بالناى
 ينظر بعضهم الى بعض كالحجارة فقالوا صدقت يا امير المؤمنين فقال عمر
 اما لك يا ابا الحسن يا اهل بيتك اسوة فقال علمائهم قال فابتدر القوم من
 بنى هاهم وقالوا والله ما يبعثنا لكم بحجة علم بن ابي طالب ثم وبعد الله ان نقول
 انا نوازيه في السابق للاسلام والهجرة عن الاوطان والجهاد في سبيل الله والحل
 من رسول الله صلى الله عليه واله بالوصية اليه والوراثة له والعلم القرين الذي استودعه
 فقال عمر يا ابا الحسن انت بمنزلة حتى يتابع طايغا او بكر هاهم فقال علم اجلب طبايا
 لك شطرا اشدد له اليوم ليردها عليك غذا والله لا اقبل منك ولا احفل بمقاتلك
 ولا انا تابع ابدا فقال ابو بكر مهلا يا ابا الحسن ما تشدد عليك ولا نكرهك
 فقام ابو عبيدة بن الجراح وقال يا ابن العلم لنا نرفع قرابتك ولا نبتك
 ولا شحاتك ولا نرهدك ولا نصرك لدين الله وانت اولى بهذا من غيرك ولكنك
 حديث السن وابو بكر شيخ من مشايخ قومك وهو احمل ثقل هذا الامر منك
 وقد مضى الامر بما فيه فاسمع واطع فان اطل الله عمرك سلبوا هذا الامر اليك ولا
 تخلف عليك فيه اثنان وانت له ظيق وبه حقيق والابنعت الفتنة قبل اوانها فقد
 عرفت ما في صدور الناس من الضغائن عليك لقتل من قتل من عشارهم فلا
 نذكرك وهذا الامر فقل على علم السلام انا لله وانا اليه راجعون فما استعبروكي وقوم
 الى قبر رسول الله صلعم فانك بغيره وبلي على ما لحقه من الاسف والذى ويقول ما اسرع فقد

يا اخي وابن عمي يا رسول الله ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم
 انشأ يقول اصبر كل مصيبة وتجلدى واعلم ان المزعزعة مجلدى واصبر كما صبر
 الكرام فانها ثوب ثوب اليوم تكشف وغدى فاذا ذكرت مصيبة تشيخها
 فاذا ذكر مصابك بالنبى محمد قال واصبحت فاطمة عليها السلام تتادى وتقول واش
 صباحا فاسمها ابو بكر فقال لها ان صباحك لصباح سوا فلما استتم الامر لابي
 بكر صعد المنبر فقام خطيبا فقام اليه اثني عشر رجلا ستم من المهاجرين وستة
 من الانصار فاما المهاجرون في ابي سعيد بن العاصي الاموي وسلمان الفارسي
 وابودر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وابو بريدة السلمي
 واما الانصار فابو ابيهم بن النيهان وكلاب بن حنيفة واخوه عقاب بن
 حنيفة وابو ايوب الانصاري فذكره بما قال رسول الله صلى الله عليه واله في
 حق علي عليه السلام في يوم الغدير وما اكره من النص عليه بامر النبي
 فقال ابو بكر ايها الناس اقبلوا فليست نخبركم وعلي فيكم فقام اليه عمر بن
 الخطاب وقال له والله لا اقلناك ولا يلي هذا الامر غيرك احد وسدد القائل
 يقول حملوها يوم القيفة اوزارا تخف للجبال وهي ثقال ثم جاؤا
 من بعدهم يستقبلون وهيبات هيبات عشرة لا تقال قال فلما كان
 من الغد دخل امير المؤمنين عليه السلام المسجد فاذا فيه جمع من المهاجرين والانصار
 فسلم عليهم ثم قال الله الله يا معاشر المهاجرين والانصار لا تنسوا ما عهدت
 بكم اليكم حتى يوم الغدير وغيره ولا تخربوا سلطان محمد عن داره وعر
 بيته الى دؤودكم وتعبوتكم ولا تدفعونا اهل البيت عن حقنا ومقامنا فوالله
 يا معاشر الجمع ان الله قد قضى وحكم واعلم بنيه عليه السلام وانتم بغير اهل
 اهل البيت ومنبع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم واهل بيت النبي

احق هذا الامر منكم فانما القاري لكلام الله والفقيه في دين الله والمنصوص عليه
 بوجوه المطع بامر الرعية من جهة رسول الله صلى الله عليه واله وانا الاحق بهذا
 الامر من غيري والله انه لعينا هذا الامر لا فيكم ولا تدبوا لهوى فتزجروا عن
 الحق بعدا ونفسا واما قد متوه فان في الحق سعة عن القول بالظلم وضيق
 عليه الحق فالجور عليه اضيق ثم استفتح وقرأ ما محمد الارسل قد خلت من
 قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
 فلن يضر الله شيئا فقام بشير بن سعد الانصاري سيد الاوس الذي وطئ
 الامر لابي بكر وقال واسم يا ابا الحسن لو ان هذا الكلام كعنته منك الانصاري قبل
 بيعته لابي بكر ما اختلف عليك فيه اثنان منهم ولسار عوالي مهاجرتك
 فقال لهم عليه السلام يا هؤلاء ما كنت بالذي اخلي رسول الله صلى الله عليه واله
 مسيحا لا وارثه واخرج انا زرع في سلطانه وقد اوصاني فقال يا اخي القفاري
 حتى تواريني في رمسى واهم الله ما كنت اظن ان احدا يصافيني على الخلافة
 وبيننا رعا اهل البيت فيها ولا علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله ترك في يوم
 غدير خم لاحد حجة ولا تقابل مقالة فاستند الله رجلا سمع من رسول الله
 صلعم يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من والاه
 وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من اخذله ان يشهد اليوم بما سمع
 من رسول الله فقام جماعة كثيرة فشهدوا بذلك وكثر الكلام في هذا
 المعنى وارتفعت الاصوات وكثر الرجحان فخشى عمر الفتنه وان بعض الناس
 الى قول علي عليه السلام فيه جموع من بيعة ابي بكر فقام عمر وقال الله مقلب
 القلوب والابصار فانصرف الناس يومهم ذلك وما احسن ما قيل في هذا المعنى

فاضربوا على الصدور

خطب الخلافة والوصي جليلها ومتى اهل لزوجه زوجاني وزني
 بها فمر بعيد وفاته واسم قد اوصى بجدي الرائي قال ولما كان الليل خرج
 علي عليه السلام الى دور المهاجرين والانصار يدعوهم الى نصرته ويذكرهم نعم النبي
 عليه بالخلافة في يوم الغدير وغيره ويعلمهم ما قال فيه رسول الله صلى الله عليه واله
 وعهد اليهم وبيعتهم له في يوم الغدير فيوعده بعضهم ان ينصره وبعضهم غفل
 عنه حتى طاف عليهم ثلاث ليال فلم يبق له منهم غير اربعة نفر وهم سلمان الفارسي
 وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود وابودر رضي الله عنهم فهو لاء الاربعه كاشفوا
 معهم وخرجوا من دورهم اليه شاهدين سيفهم لابسين لانه حبرهم قال الرازي
 فلما رأى امير المؤمنين عليه السلام من الصحابة الوهن واخذ لان دخل بيته بالكعبة
 والحن بكبد حربي ومثلية عربي يبكي بكاء الشكي فراجع نفسه وذكر ربه صلى
 على الرسول وهو يقول يا طالب الصفو بالدينا لا كدر طلبت معسورة
 فاني من الظفر واعلم بانك ما عرت ممهض بالخير والشر والميسر والعسر اني تنال
 بلا نفع ولا ضرر وانا خلقت للنفع والضرر في الجين عاروفي الاقدام مكرنة
 ومن يفر فلني نجوا من القدر قال ثم انه عليه السلام لزم حجرته ولم يحضر عندهم
 جمعة والاجاعة واشتغل بتأليف القرآن قال الرازي فلما بويغ لابي بكر دخل
 مالك بن نويرة رضي الله عنه المدينة لينظر من قام بعد رسول الله صلعم وكان يوم
 الجمعة فلما دخل المسجد وجد ابا بكر مخطب على منبر رسول الله صلعم فلما نظر اليه
 قال هذا اخوتي من قبل النعم في اقبل وصي رسول الله صلعم الذي امرني رسول الله صلعم
 باتباعه وموالاة فقال له المعبره بن شعبة انك غبت وتكسبنا والامير يحدث من
 بعده الا فقل مالك ناله ما حدث شيئا ولكنكم خنتم الله ورسوله ثم تقدم الى ابي

فقل

بكرو قال يا ابى بكر لم ربيت منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر
 اخرجوا الاعرابي البوال على عقيب من المسجد فقام اليه عمر و خالد و قنفذ فلم يزوا اليه بكر
 في ظهره حتى اخرجوه من المسجد كرها بعد اهانة و ضرب فركب مالك را حلة وهو يقول
 اطعنار رسول الله ما كان نبينا في اقوم ما ساني و ساني ابا بكر اذا مات بكر
 قام عمر مقامه فملك و بيت الله قاصدة الظهر يدير و يغشاها العنار كانا
 بجاء هجرنا و يقوم على قبري فقام بالامر الوصي عليهم اتنا ولو كان القيام على امر
 قال الراوى فلما تولى الامر لابي بكر بعث خالد بن الوليد في جيش و قال قد كنت
 ما قال ابن نويه في المسجد على رؤس الاشهاد و ما اتت من شعرة و لسانا ان
 ان يفتق علينا فتق لا يلائم و الراوى انك تخدمه و تقتله و تقتل كل من يبارك
 دونه و تسبي حرمهم فانهم قد ارتدوا و منعوا الزكاة فارتد اليهم فلما رأى
 مالك الجيش قد اقبل نحوه لبس لامة حربية و استوى على جواده و كان مالك
 شجاعا من شجعان العرب يعد بما ثم فارس فلما رآه خالد قد برز خاف منه و هابه
 فاعطاه العهود و الموثيق على الامان فلم يكن اليه لطف له بالايمان المظلمة انه
 لا يقدربه فرجع مالك و نزع لامة حربية و اضافهم تلك الليلة فلما نام القوم دخل
 خالد بمن معه على مالك بيته و قتله غدرا و دخل بامرأة من ليلته و اخذ رأسه
 فوضعه في قدر فيه لحم جزور لولية العرس و امر اصحابه يأكله ثم سبوا و سبوا
 اهل الردة افرأى على الله و على رسوله قال فلما سمع امير المؤمنين عم قتل مالك بن نويرة
 مر له وقت و تدبر كسبي حريمه اغتم لذلك غما شديدا و قال ان الله وانا اليه راجعون ثم قال اذ فقلنا بعد العسر
 في حالنا انظر و فوجد بيرنا الله تقدير ثم قال ان امير المؤمنين نعم اشتغل بتأليف القرآن من
 ستة اشهر لم يحضر معه في جمع و الاجاعة فقال لابي بكر الى متى تداهنون عنى على
 حرمه

و كان في وقت ذلك
 و قد تدبر كسبي حريمه
 و قد تدبر كسبي حريمه

عليه السلام لم لا تبعث اليه يبايعك كما يبايعك الناس فلم يبق غيره قال فارتل
 اليه ابو بكر يدعوه فقال نعم للرسول ارجع اليه و قل له اني آليت على نفسي
 انك انصنع و اشي على ظهري حتى اجمع القرآن فاذا جمعتها انبته فلما سمع عمر جوابه
 قال لا تقبل منه هذه الماطلة قل له اما يا ليتك طوعا و الا اتيانا به كرها فعاد
 اليه الرسول ثانيا فاعتذر اليه بما اعتذر و لا فخر عليه السلام من تأليف
 القرآن حمله في ردة آت و جاء به الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم و تركه عليه و صلى ركعتين
 و سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج الى القوم و جميع المهاجرين و الانصار
 حول ابي بكر و عمر فقال لهم علي نعم هذا كتاب الله مثل ما انزل و قد الفنتكم
 على ما امرني به رسول الله صلى الله عليه و آله فقال عمر اتركه و امض لسانك
 فقال لهم عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اوصاكم فقال اني مختلف فيكم ما انتم مسلمون
 به لن تضلوا بعدى الثقلي كتاب و هو الثقل الاكبر و عثرى اهل بيتي و هم
 الثقل الاصغر فانها لا يفترقان حتى يردا على الخوض فان قبلتمو فاقبلوا
 معه و اني انيتكم بما انزل الله فيه فاني اعلم منكم بتاويله و ناسخه و منسوخه
 و حكمه و منشاؤه و حلاله و حرامه فقال عمر انصرف معك حتى لا تقارقه
 و لا يفارقك فلا حاجة لنا فيه و لا فيك فانصرف علي نعم الى بيته و القرآن مع
 فجلس عليه السلام في مصلة و وضع القرآن في حجره و جعل يتلوه و عناءه انما
 بالدمع فدخل عليه اخوه عبيد بن ابي طالب فراه يبكي فقال له يا اخي مالك
 تبكي لا ابكي الله عينيك فقال يا اخي بكائي و الله من امر قريش و تراكمهم

في الضلال وتجاوزهم في الشقاق وجماعهم في التيه فانهم قد اجمعوا على امرى
 كما جماعهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزت قريش عن الجوازي فقطعوا رحمى رسول
 سلطان بن ابي عمى ثم اتى بجاءك شديدا ثم استرجع وقال تمتلأ فان
 تليقني كيف انت فانتى صبور على ريب الزمان صليب بطنى على
 نري في كائنه فبشت عادا وحبيب قال الراوى ثم ان عمر جمع
 جماعة من الطلقاء والمنافقين فاقى بهم الى امير المؤمنين فوافقوا به
 مغلق وصاحوا به اخرج باعلى فان خليفة رسول الله يدعوك فلم يفتح لهم الباب
 فانوا يحطب فوضوه على الباب وجاءوا بالنار ليضروه فصاح عمر وقال
 والله لان لم تفتحوه لنضرمه بالنار فلما عرفت فاطمة انهم يحرقون من لها
 قمت وفتحت الباب فدفعوا القوم قبل ان تنال عنهم فاختبعت من وراء
 الباب فدفع عمر طعنها بالباب والحائط ثم تواتبوا على امير المؤمنين وهو
 جالس على فراشه فاجتمعوا عليه حتى اخرجوه سحبا من داره مليبا بثوبه
 يخرجونه الى المسجد فحالت فاطمة عم بينهم وبينه وقالت والله لا ادعكم تجرون
 ابن عمي ظمأ ويلكم ما اسرع ما ختم رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا وقد اوصاكم باتباعنا
 ومودتنا والناسك ما قال فتركه اكثر القوم لاجلها قال فامر عمر فنفذت
 بسوط ففرضها فنفذ بالسوط على ظهرها وجنبها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجعلوا يفودون امير المؤمنين عم الى المسجد حتى او قتل بين يدي ابي بكر
 فحتمت فاطمة عليها اللام ابن عمرها الى المسجد لتخلصه فلم تتمكن من ذلك فعزلت
 الى قبر ابيها واشارت اليه تقول الزافات نفسي على زفراتها محبوبة

باليتها خرجت مع الزافات لا خبر بعدك في الحياة وانما ابكى مخافة ان تطول حياتي
 ثم قالت واسفاه عليك يا ابتاه وانكل حبيبك الى الحسن المؤمن وابي سبطيك
 الحسن والحسين ومن ريبة صغيرا واجتنبته وراحمته كبير او اجل اجابك ليدك
 واخيرا صحابك اليك اولهم سيقا الى الاسلام ومهاجرة اليك يا خيرا الانام فيها
 هو يساق في الاسر كما يقاد البهائم انها قالت وامجداه والبتاه واحبيياه
 وخرت مغشية عليها قال فصاح الناس بالمكاء والنحيب وصار للمجد
 ما نائم انهم اوفعوا امير المؤمنين عم بين يدي ابي بكر وقالوا له مديك
 وبايع فقال والله لا ابايع والبيعة لي فراقا بكم قروى عدي بن حاتم قال
 والله ما رحمت احدا كرحمتي لابي ابي طالب حين اتوا به مليبا بثوبه يفودون
 الى ابي بكر فقالوا له بايع فقال فان لم افعل قالوا اقرب الذي فيه عيناك
 قال فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم اني اشهدك انهم يقتلونني فعبد
 الله واخبر رسول الله فقالوا له مديك فبايع فابى عليهم فدوايده كرها
 فقبض عم على انا مله فراموا باجمعهم فتحها فلم يقدروا فتح عليها ابو بكر
 وهي مضومة وهو عليه اللام يقول وهو ينظر الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن
 امي ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وروى ان عليا ثم
 خاطب ابا بكر بهذين البيتين فان كنت بالشورى ملكك اورم
 فكيف بهذا والمشرون غيب وان كنت بالقرى حجت خصيمهم
 فغيرك اولى بالنبي واقرب وكان عليه السلام كثيرا ما يقول واخبر
 تكون الخلافة بالصحابه ولا تكون بالصحابه والقرابة وما احسن ما قيل شعرا

للخيانة

العجب المعهود ما وفوا ما حفظوا وللخيانة ان غابوا وان شيسوا هذا وصايا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اظنكم تنسون ما صنعوا باي حكم نبوه يتبعونكم وعرفكم
 انكم صلبتموه وكيف ضاقت على اهل بيته وللجانب في جنبه منسحق
 وكيف صيرتم الاعمى جنتكم والناس ما اتفقوا طرا ولا اجتمعوا امر على من بعيد من مشورة
 سكره فيه والعلم يمتنع وتدعيه قريش بالقرابة فالانصار لارفعوا فيه ولا وضعوا
 فان خلف الخلف كابنهم لولا تلفت اخبارهم ومصطنعوا وقال في هذا المعنى
 وعيل الخزاعي رحمه الله ولو قلد واللوصي اليه ابوهم لزميت بما نوت عن العزاني اخوة
 خاتم الرسل المصطفى من القذا ومغتربس الابطال في الغرمان فان مجددا كان العذير
 ويدروا احد شامخ الهضيات والكمح من القرآن ثلثي بقية وايتاده بالقوت في التزيات
 بجحى لجبرئيل الابن وانتم عكوف على الغرامقا ومنات وقال في هذا المعنى
 النعمان صاحب راية الانصار يا ناعمي الاسلام قم فاقم قدمات عرفه ان
 منكر ما القريش بعلي كعبها من قدم اليوم ومن اخر وليس يطوع علم شاهر
 شام يد الله له تشدوا حتى يزبلوا صدع ملومه والصدع في الصخر لا يجبر
 كبش قريش في دعا حرمها صديقتها فاروقها الاكبر وكاشف الكرب اذا حطم
 اعيان على واردها المصدر قال في هذا المعنى ايضا الملك الكامل بن الملك المعاد
 ابن ايوب سلطان مصر رضي الله عنه اخذتم عن القريش خلافة احمد وصيرتموه بعد في الجا
 وانه على التحقيق وانك ابن مرة لواخترتم الانصاف من آل طالب وقال في هذا المعنى
 العلان رضي الله عنه اقم ابا بكر بها غير عالم وان عليا كان اجدر بالامر
 علي محمد الله بهدي من العمى ويفتح اذان الاصم من الوقف ولم يوص الا بالرضا وانتم
 ربيتم بايديكم الى ازل القدر وقال بعض العارفين في هذا المعنى رحمه الله

لمصطفى

بجبر

وقال

وقالوا رسول الله ما نصي بعده امانا ولكننا لانفسنا اخترنا اقنا امانا ان اقام على الهدى
 اقنا وان ضل الهداية قوتنا فقلنا اذا انتم امام امانكم بفضل من الرحمة تم ولا تنها
 ولكننا اخترنا الذي اخبرنا لنا يوم خم ما ابتد عنا ولا جونا وروى ان سلمان الفارسي
 قال للصحاب لما يابغوا ابا بكر يا هؤلاء اصبتم واخطأتم اصبتم منته الاولين
 واخطأتم اهل بيت نبتكم وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال لما يابغ الناس
 ابا بكر سمعت سلمان الفارسي يقول كردي وكردي امانا والله لقد فعلتم فعلة
 اطعتم فيها الطلقاء وابناء الطلقاء ولعننا النبي ص قال ابن عمر فوجدت في نفسي
 علة حين رايت مروان بن الحكم يحط على منبر رسول الله ص فقلت رحم الله سلمان
 لقد قال ما قال وانكر بيعة ابي بكر لعلم كان عنده وعن ابي عبد الله ع قال لما تخلف
 ابو بكر بعث الى فذك والعوالي واخرج وكيل فاطمة منها وطرح واليا عليها من قبل
 فجات فاطمة وقالت يا ابن ابي فاطمة لم منعني ميراثي من ابي فقال لها ابو بكر يقول
 ابيك محي معاشر الانبياء لا نورث ما ترك كناه صدقة فقالت له يا ابن ابي فاطمة انك
 اياك ولا ارث ابي ثم قالت ولم اخرجت وكيل من فذك والعوالي وقد جعلها الله لي
 فقال ابو بكر آتي على ذلك بشهود فجات فاطمة بامير المؤمنين ع وبالحسين ع
 وبام ايمن فشهدوا العلم ان رسول الله ص قد جعل فذكا والعوالي لفاطمة ع وصرفها
 فيها في حياتها فرد ابو بكر شهادتهم في ذلك فقالت ام ايمن انك انك اياك
 اتعلم ان رسول الله ص قال ام ايمن امرأة من اهل الجنة قال بلى سمعته قال شهد بالله ان
 الله عز وجل اوحى الى رسول الله ص وات ذا القرني حقه فجعل فذك والعوالي اطعمة
 لفاطمة ثم شهد علي ع بذلك فكتب لها ابو بكر كتابا ودفع اليها فدخل عمر بن الخطاب
 وقال ما هذا الكتاب ونقل فيه ومنه فخرجت فاطمة ع وهي باكية تقول بقرت كتابي
 بقر الله بطنك فلما كان من الفد دخل امير المؤمنين ع الى ابي بكر وهو في المسجد وحوله

ابو بكر

فالتح

ففر من المهاجرين والانصار وقال يا ابا بكر منعت فاطمة من ان يراها واخذت منها
 وقد حر ذلك انخلها اياها رسول الله ص وملكها اياها في حياتها قال ابو بكر هذا في المسلمين فان
 اقامت على هذا شهود ان اباها ملكها اياها والا فلا حق لها فيه فقال علي م يا ابا بكر
 تحكم فينا بخلاف حكم الله نعم في المسلمين قال لا قال علي م فاخبرني لو كان في يد المسلمين
 شيء يملكونه ثم ادعيت انا فيه شيئا فمن قال البيعة قال اياك كنت اسأل قال
 له في اياك سالت فاطمة بيعة علي م في يدها ولم تال المسلمين البيعة على عوام قال فسكت
 ابو بكر ولم يرد جوابا فقال عمر دعنا من كلامك يا علي فان لا نفوق محجك انما يبطل فان
 بشهود والا فهو في المسلمين فقال علي م السلام يا ابا بكر فقرأ كتاب الله قال نعم قال اخبرني
 عن قوله نعم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تطهيرا فيمن نزلت
 فينا ام في غيره قال ابو بكر بل فيكم قال له شهد الله لهم بها بالنظر من ان محبتهم
 دسروا وذب وطهرها وعصمها من الرجس عن قول الكذب وانت تشهد عليها
 بالكذب فقد خالفت الله نعم ثم اني اسألك يا ابا بكر لو ان شهدوا شهدوا على فاطمة
 بفا حشة ما كنت صانعا بها قال كنت اقيم عليها الحد كما كنت اقيم على سائر
 المسلمين فقال له علي م يا ابا بكر اذ انكوت عنده من الكافرين قال ولم ذلك قال لانك
 وردت شهادة الله لها بالنظر وقبلت شهادة الناس عليها كما وردت
 حكم الله وحكم رسوله اذ جعل لها فذكا وقبضتها في حيوتها وتصرفت فيها باثر
 واشهد لها بغيره ودم قبلت شهادة مالك بن الحذثان اعزاني بايل على عقيب
 وقد قال رسول الله ص البيعة على المدعي واليمين على المنكر فرددت قول رسول الله ص
 كما وردت قول الله في كتابه قال الراوي فجعل الناس ينظر بعضهم الى بعض
 كالخجالة وقالوا صدق الله ورسوله وصدقت يا ابا بكر لم ترزل صادقا
 فلم يلبثت ابو بكر وعمر الى قول علي م ولا الى افكار الناس عليها وقاما فاخذ عمر

ولا يفتقر الى الاشارة في حقها الى الله

بيد ابي بكر ودخل البيت ابي بكر فقال ابو بكر لعمر اماريت مجلس امير المؤمنين علي
 بن ابي طالب مبنا اليوم واسم لن جلسنا مجلسا اخر ليفسد امرنا فاما الذي قال عمر
 الراوي ان تدبر في قلبه قال ابو بكر ومن الذي يحجب عن قلبه وان راسه احد كان اول
 مقبول ثم ان فاطمة عم دخلت الى قبر ابيها باكيا العين حزينة القلب شاكية اليه فالحاها
 من القوم فاشارت اليه تقول قد كان بعدك ابنا وهنيسة لو كنت شاهدا
 لم يكن لي لخطب انا ففدناك فقد الارض وابيها واخلى قولك قال شهدهم ولا نقب
 وكلا اهل لم قرب ومنزلة عند الله على الاقصي مغرب ابدن رجالنا خوي صدورهم
 لما قضيت وحالت دونك الذب قد كان جبرئيل بالايان يؤنسنا فغاب عنا
 فكل الخير يحجب فليت قبلك كان الموت صادفنا لما قضيت وحالت بيننا الكتب
 اناء رثياب بالم يزدوشحن من البرية لا عجم ولا عرب قد كنت بدرا تستضاي
 عليك تترن من ذي العزة الكتب تهجننا رجالا وتخف بنا مذغت عنا فحق اليوم نقضب
 فوف بنك بك ما عشنا وابقيت من العيون تنهاها لاسك قال الراوي فابكت
 والله من كان في المسجد من صدوقه وحدثي كانه اليوم الذي قبض فيه رسول الله ص
 قال قبل ذلك الانصار فاجتمعوا في جماعة وكتبوا الى ابي بكر هذا ما لايات
 عدلت ابا بكر على كل واحد وجرت على آل النبي محمد واغنيت من تيمم وذهرة
 وافترت كلاما من سلاله احد لا سرع ما بدلتوا ونقضوا عهدكم يا قوم بعد التوكيد
 اني قدك شك بان محمدا حباها به من دون نيم بمشهد علي وسلمان ومقداد بعد
 وجندب مع عمار في دوطجدة ونحن شهود يوم نلقا محمدا بطلبك اولاد النبي محمد
 قال الراوي فلما قرأ ابو بكر هذه الايات اغتم لذلك غما شديدا ثم قال ودخل بيته
 ثم ان امير المؤمنين عم كتب الى ابي بكر كتابا وارسله اليه وهو جالس في المسجد واصحاه

يجس

منير

حوله تسخنة شقوا متلاطات اوج الفتن بحيارهم سفى النجاة ونجوا
 بتيجان اهل القدر واستضيوا بنور الانوار واقتسموا موارث الطاهران الابوار
 واختصوا بانقل الاوزار بعضهم حمله النبي المختار فكان فيكم تزددون في العمى كما يزد
 الهيم في الطاحونة اما والله لو اذنت لي بما ليس لكم علم لحصدت رؤسكم عن اجسادكم
 كحب الحصيد بقوا صب من حديد ولغلفت من جهاجم شجعانكم ما افرح بكم انكم
 واوحش به محالكم فاني من عرفتموني مردى العاكر وهانم الحمايل وبسب
 خطركم ومحمد ضوضاكم اذا انتم في بيوتكم معتكفون واتى لصاحبكم بالاس
 لعمراني ان محمد تم ان تكون فينا النبوة والخلافة وانتم تذكرون احقاد يد
 وثاران احد ولو قلت بما سبق من الله فيكم لندخلت اضلاعكم في اجوافكم كندخل
 اسنان دوائر الرمي فان نطقت بحقي قلتم حدنا وان سكتم قلتم جرح ابن
 ابي طالب من الموت هيمات هيمات الساعة يقال لي هذا وان الموت الميم
 خواصر المنيات في جوف ليل حامل السيفين الصغيلين والرحمين الطويلين ونكس
 الرايات في غطاء قط الغيران ومفرج الكربات عن وجه خير البريات انتم هو افسح
 لابن ابي طالب انس بالموت من الطفل الى محاليل امه هبلتكم الهوايل لو نحت بما
 انزل الله فيكم في كتاب العزيز لا اضطربتم اضطراب الارشنة في الطوى البعيدة
 وخرجتم من بيوتكم هائمين وعلى ادباركم هاردين ولكني اهون وجدتي حتى القى
 رتي بيد جزاء صفاء فما مثل دنياكم عندي الا كمثل غيم علا فاستفلا ثم انكفط
 فاستوى ثم تمزق فاجلي رويدا فغير قليل ينحلبها القسطل فتجدون ثم فطركم
 مرًا وتحصدون غرس ايديكم زعافا وسما قاتلا وكفى باسه وبرسوخه صا وبالقمة
 موعدا فلا ابعد الله فيها سواكم ولا اتعس فيها غيركم واللام على من اتبع الهدى قال
 فلا والله

لكن

فلما قرأ ابو بكر الكتاب رعب من ذلك رعبا شديدا وقال يا سبحان الله ما اجره علي واسكنه
 عن غيري معاشر لما جري بيني والانصار اتعلمون اني شاؤرتكم في ضياع فذك والعلوي
 فقلتم ان الانبياء لا يرثون وان هذا لا مال تضاف الى اموال النبي وتصرف في الكراع
 والسلاح وابواب الجهاد فامضينا راكبين فيه ولم نمض لمن يدعيه وهو اذ يبرق وعيدا
 ويرعد تهديدا والله لقد استقلت منها فلم اقل واستغرقتها عن نفسي فلم ازل كل ذلك
 احترزا من كراهية علي بن ابي طالب عم وهربا من نزاعه مالي ولابني ابي طالب فلهذا نزل
 ففعل علي فقال له عمر انيب ان تقول لا كهذا الا انك ابن من لم يكن مقدما في الحرب ولا سخي
 في الجذب سبحان الله ما اهلع فوادك واصغر نفسك صفيت لي سبي الا تشربها فابيت
 الانبطرك كظانك واخنت لك رقاب العرب وثبت لك اماره اهل الاشارة ولولا
 ذلك لكان ابن ابي طالب صير عظامك ريمما فاحمد الله على ما قد وهب لك مني فانه من رقي
 منبر رسول الله ص كان حقيقا ان يحدث الله شكرا وهذا علي بن ابي طالب عم الصديق العطاء
 التي لا ينفي ماؤها الابعد كرها والحية الرفسا التي لا تندفع بالرقا والشجرة المرف التي
 لو طلت بالعل ما نهيت الاسرا قتل سادات القريش فابادهم واليوم اخرهم
 بالعار وقضهم في جميع الديار فطب نفا وقرعنا فلا تغرنك صواعقه ولا
 نهولك رواعده فاني اسد بابك قبل ان يسد بابك فقال له ابو بكر فانشدك
 يا عمر الاما تركتني اغالبك فوالله لو هم بغلي وقتلك لغفلت انك ما كدوت
 يمينه ولا يجنبنا منه الا ثلاث الاول انه لا ناصر له والثانية انه يتبع فينا وصية ابن
 عمه والثالثة فامن هذا القبائل الا وقد ورثهم وخضهم كخض الاميل نبتة الربيع
 ولولا ان ذلك كذلك لرجع الامر اليه وان كناه كارهين وان هذه الدنيا اهون عليه
 من لقاء احدنا الموت اسنيت له يوم احد وقد فررنا باجمعنا وصعدنا الجبل وقد
 حاظت به ملوك القوم وصناديد قريش موقنين بقلبه لا يجد محيصا للخروج

من اوساطهم فلا شد عليه القوم برما هم نكس نفسم عن دابة حتى جاوزه طعان
 القوم ثم قام في ركابه وقدم عن رجه وهو يقول يا الله يا الله يا جبريل يا محمد
 يا محمد النجاة ثم الى رئيس القوم فضربه ضربة بالسيف فبقي على قدولان ثم عمد الى صاحب
 الراية العظمى فضربه على حجة ففراه ود ابنه بنصفين فلما راي القوم ذلك انجلوا
 من بين يديه يدق بعضهم بعضا فجعل معهم محاسيف حتى تركهم جرحا ثم خروا
 على تلعة من الارض يتجرون كؤوس الموت قد اخطف ارواحهم بسيفه ونحوه
 منه اكثر من ذلك ولم تكن تضبط انفسنا من مخافته حتى ابتدأت منك اليه التفافه
 وكان منه اليك ما تعلم فلولا اية في كتاب الله لكننا اليها لكي وهو قوله ولقد غلبنا
 عنهم فاترك هذا الرجل ما تركك ولا يتركك قول خالد انه يقتله فانه لا يجسر على ذلك وان
 راسه كان اول مقتول فانه من ولد عبد مناف اذاها جواهيبي وان غضبوا ادروا
 سبما علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فانبأ بها الاكبر وسماها الاطول ودهامها الاعظم
 وشجاعتها الاصل قال ثم ان عمر وابا بكر ارسلوا الى خالد بن الوليد وسلافة ان يقتل عليا
 فاجابهما الى ذلك فسمعت اسم ابنت عيسى زوجة ابى بكر كلام القوم فبعت جارتها
 اليه وقالت له ان مولاي تلم عليك وتقول ان الملاء فقال علي ثم قولي لولا انك لم تقتل
 الناكثين والقاسطين والمارقين قال الراوي وتفوقوا على المواعده لصلوة الصبح اذ
 هي اخفى وابلغ لثنته على بني هاشم ثم ان ابا بكر قال لخالد صل الى جنب علي ثم فاذا سلمت
 عن يميني فاضرب عنقه قال فجاء خالد الى المسجد وسيفه بيده فجلس الى جنب علي ثم وقام
 ابو بكر يصلي فلما جلس للشهد ندم على ما كان تقدم به الى خالد وخاف الفتنة وذكر
 شدة علي وبهله فبقي متحيرا لا يجسر ان يسلح حتى كادت الشمس تطلع ثم التفت الى خالد
 قبل التسليم ان لا يفعل ما امرت به ثم سلم بعد ذلك قال فالتفت علي الى خالد فاذا
 هو متمثل على السيف فقال يا خالد او كنت فاعلاما امرك به ابو بكر قال يا الله
 ولا

يرحمها الله

خالد

لولا انه نهاني لضربت عنقك فقل علي ثم كذبت يا ابن امه اما والذي فلق الحبة وبرأ
 النسمة لولا ما سبق به القضاء لعلت اتي الفريقين شركانا واضعف جندا ثم انهم
 عمر وعصاة صاح منها صيحة منكروة وجعل خالد يرغور غراء البكر حتى احدث في ثيابه
 وجعل يضرب برجله الارض لا يتكلم فقال ابو بكر لعمر هذه مشورتك المنكوسنكاني
 كنت انظر الى هذا وانا احمد الله فيه على سلاستنا وكلما دنى اليه احد من الناكث لحظه
 بعينه فينتج عنه رعبا فبعت ابو بكر الى العباس وقال يا عم رسول الله اشفع لنا عند
 ابن اخيك في خالد فقد قتل منذ اليوم في العباسي اليوم قال له سألته بالله وبحق القبر
 ومن فيه وبحق ولدك وامها الا ما تركت خالد ثم قبل ما بين عيني فتركه عليه السلام
 لاجل عمه العباسي ثم التفت علي ثم الى عمر واخذ بنوا بيبه وقال يا ابن مهالك الحبشية
 لولا انك من الله سبق وعهد من رسول الله لعلت اينما اضف نامرا وقل عدا
 قال وتقدم العباسي الى ابى بكر وقال اما والله لو قتلتموه ما تركنا نبيما يعني علي
 الارض قال الراوي وحال الحارون بينه وبين القوم وخلصوا عمر من يده ثم انهم
 خرج من المسجد مضيا ومع العباسي وهما يتناديان يا آل غالب يا آل هاشم فلقها جماعة
 من المهاجرين والانصار من كان حاضرا ينهونه عن الفتنة ويجوفون حتى اذل الناس
 عنه وشفاهم له فان يقول اتي يوم من الموت افر يوم لا قدر يوم لا قدر
 يوم لا قدر لا اراهيه ومن المقدور لا يخفى الحذر قال الراوي فبينما هم في المحاطبة اذ اقبل
 الحسن والحسين ثم ود معهما تجرى على خديهما فلما راها بكاء بكاءهما ومسح بهما
 ونزلهما الى البيت فاقلت سنوهما الى دار امير المؤمنين ثم وسالوه عن القوم فاجروا
 بما كان من القوم فاشارة عليهم باسمهم فقال علي ثم لا ولكن اتبع فيهم وصية بن
 عمي رسول الله ص ثم انهم يقول خلي لا والله ما من سلمة تدوم علي وان جئت

استأقهم

فانه نزلت يوما فلا تجزعن لها ولا تكثر الشكوى اذا انتعلت زيات فكم من كريم قتل بنو ابي
 فصار بها حتى مضت واضمحت وكم غرة حاجت باوج غرة تلقينها بالصبر حتى تجلت
 ثم قال اللهم اني استعديك على قرينهم فانهم قطعوا رحمي واكفوا انائي وصغروا
 عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي حقانت اولي به من غيري وقالوا الاوان في الحق
 ان نأخذوه وفي الحق ان نتركه فاصبر مغموما اومت متأسفا فظرت فاذا اليك في
 ولا ذاب ولا مساعد الا اهل بيتي فظنت بهم عن الميعة فاغطيت على القذا اوجعت
 ربي على الشجا وصبرت من كظم على امر من العلم والام للقلب من جزر الشفاة
 وما نوق في الابا لله العلي العظيم ثم انت اعيقول اني اقول لنفسي وهي هينة
 وقد اناخ عليها الدهر بالعجب صبر على شدة الياام ان لها عفي وما الصبر الا عند ذي
 يستفتح الله عن قرب بعافية فيها لملك راحات من التعب وتكلمتم من تقدم
 عليه كثير في كلامه وفي خطبه كما ذكرتم في نهج البلاغة في الخطبة الموسومة
 بالنسقية وغيرها على ما رواه عبد الله البكي النيسابوري عن محمد بن الحسن الكوفي عن
 علي بن الحسين العطار وعن محمد بن الحنفية عن ابي عبد الله البجلي قال مثل ابي القاسم
 عن قرينهم وما فعلت فقام خطيبا وهو يومئذ خليفة محمد بن ابي طالب عليه واذكر
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس مالي ولقرينهم وما تنكرون غير انا اهل
 البيت شيد الله فوق بنيانهم بنيانا وعلا فوق رؤسهم رؤسا واخانا
 الله عليهم فنقول اعلم الله ان اختارنا فجعل فينا النبوة والخلافة فحدونا
 على ما اعطانا الله فلما اختارنا الله عليهم اشركناهم في خيرنا وعرفناهم الكتاب
 والسنة وعلمناهم العلم والدين وحفظناهم القرآن وهديناهم الصراط المستقيم
 فوشوا

فوشوا علينا بعد نبينا وغصبونا حقنا وسلبونا سلطان نبينا ومنعونا
 ارثنا الذي فرضه الله لنا اللهم اني استعديك من قرينهم فخذ بحق منهم فانك
 الحاكم العدل الذي لا يجوز ان قرينهم قد صرفت عظيم قدرى وسلبتى سلطان
 ابن عمي والسخط بعرضي وقهرتني على ترائي من غير قومي واغراي اعدائي وسلبوني
 ما مهدت لنفسي من صباي بجهدى وكدي ومنعوني ما خلفت اخي وشيقي وقالوا
 انك لم تهم حريصي ويلهم اليس بنا اهتدوا من ثياهة الكفر وعي الضلالة وعين
 الجاهالة ويلهم اليس بنا انقذهم الله من الجحمة والعيا والفتنة الصاويلهم لم اظلمهم
 من نيران حروب الطماطة ومكافحة الفاقة الذين كانوا قطب رحى الصنف
 ورجال الختوف ويلهم اليس لي تقسموا الشرف ونبي وابنه نالوا الحق والنصف
 ويلهم الاستلاية نبوة محمد ودلالة رسالته وعلامة رضاه وغضبه ويلهم الست
 الذي غمس نفسه في الحروب فاقطع الدروع الدلاص اذا فرغت تيم الى الفرار
 عن الزحف وعدي عن الانكاص عن ورود الختف اما اني لو سلمت قريننا
 الى المنايا والختوف وتركها حصيد السيوف وغنيمة لاهل الغنائم ووطاة
 للاعاجم لطحنهم سنايك الصافيات وحوافر الصاهلات في ضلال الاعنة
 وبروق الاسنة ما تقول الظلم وعاشوا الهظي ولما قالوا انك حريص من يوم
 يا قرينهم تتواقف على حدود الحق والباطل فاني مهدت مهاد نبوة محمد
 ورفعت اعلام دينه واعلنت بمدار رسوله فوشوا علي وانا لوني بعد اوتهم
 ووتروني بخدعهم قال الراوى فقام اليه رجل يقال له ابو جازم الانصاري
 وقال له يا ابي القاسم انك حقت واخذ ارنك اعلى الحق مضيا

ق. الحجام المسمى كذا

[illegible][illegible]

[illegible]

Handwritten text in Persian script, including a large title at the top right and a signature at the bottom right. The text is written on aged, yellowed paper. There are several circular and rectangular stamps or seals, some of which are partially obscured by the text. The circular stamps appear to contain religious or institutional inscriptions. The rectangular stamps are also decorated with calligraphy and geometric patterns.

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, written in dark ink on aged, stained paper. The text is dense and appears to be a list or a detailed account, possibly related to the 'Khat' mentioned in the preceding text. It is written in a cursive style characteristic of Ottoman-era documents.

[illegible]

مهمة ما بين تحصيل علمه وفضاء حاجته وشفاء من علة وغير ذلك فغالبها والآ
 طلب المغفرة من الله تعالى فليست وليست بشر به طلب المغفرة والفوز بالجنة والنجاة
 من النار وغير ذلك وبسبب حمله وأهله وفي رواية معوية أساء وزم زم ركضة
 جبرئيل وسقيا اسمعيل وحفر عبد المطلب وزم زم والمصونة والسقيا وطعام طعم
 وشفاء سقم خا مسها الاكثر من الطواف هما استطاع سادسها ختم القرآن
 بها اما في زمان الوداع او غيره وقد روى الشيخ عن زني العابدين عن ختم القرآن
 بمكة لم يمت حتى روى رسول الله صلى الله عليه وآله من منزله من الجنة وكذا روى عنه وعن زني
 العابدين عن ابي حنيفة بمكة اخضل من خراج العراق بنفق في سبيل الله
 وسأبها انما اذا جلت في المسجد طيس قبالة الميزاب مستقبل البيت قاله الجعفي
 تأمنا الصلاة في موضع المقام قد يما وخلف المقام الاندال افضل منها عند
 الحطيم وهو موضع الذي نادى الله على ادم عليه السلام فنه تأسه من باراة الموضع الشريف
 بمكة ومنها آتيان مولد رسول الله صلى الله عليه وآله هو الآن مسجد في زقاق يسمى زقاق المولد
 ومنها آتيان منزل خديجة رضي الله عنها الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسكنه وحضه فيه
 ولدت اولادها منه وفيه توفيت ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله مقيما به حتى هاجر وهو
 الآن مسجد وتحت بيته ووراء خديجة عليها السلام بالحجون وقبرها معروف هناك قريب
 من سفح الجبل ومنها آتيان مسجد الارقم ويقال للدلال التي هو بها دار الخيزران فيه
 استتر النبي صلى الله عليه وآله في اول الاسلام ومنها آتيان الغار الذي جيل حواء الذي كان النبي صلى الله عليه وآله
 في ابتداء الوحي تعبد فيه وآتيان الغار الذي جيل نوح واستتر فيه النبي صلى الله عليه وآله
 من الشركين وهو المذكور في الكتاب وغيره ومنها طواف الوداع ولكن اخر افعاله بحيث
 يخرج بعده بلا فصل وكيفيته كما تقدم وسلم فيه الاركان والمختار يدعو بالمأثور
 فيه ويجزم ويصلي ركعتين وروى وداع البيت بعد طواف الوداع من الحجارة بين
 الحولاب

الحولاب ثم الشرب من زم زم وروى فتم من كعب عن الأصم جعل الخمر عليه وضع يده على
 الباب ويقول في خروجه من المسجد وتوجهه الى اهله آتيون تايئون عابدين
 لولنا حامدون الى ربنا رافعون الى ربنا راجعون ومنها ان يشتري بدينهم شرعي
 ثوبا ويصدق به فبضه فبضه ليكون كفارة للمعصاة لمعه في احرامه من حرك
 او سقوط طيلة او شعرة ونحوه وقال الجعفي يتصدق بدينهم فلو تصدق ثم ظهر
 له من حيث ادى بالصدقة اجزا على الاقرب ومنها الخروج من باب الخناطين وهو باب
 بني جمح بازاء الركن الشامي والبعدي عند الباب مستقبل الكعبة ويطلب سجوده
 والدعاء ولكن اخر كلامه وهو قائم مستقبل للكعبة اللهم اني انقلب على الاذن
 فرج في طواف الوداع من راد الجوارق بمكة فلا وداع في حقه فاذا راد الخروج
 ويخرج من مكان منزلي في الحرم ولا رمل في هذا الطواف ولا اضطباع ولا يجزى
 دم ولا طواف على الخائض والنفساء للوداع وكذا المستحاض اذا خاف التلوث بل
 بعد من باب المسجد الا اذا في الكعبة ولو خرج من مكة بغيره وداع استحله
 العود مع الا مكان سوى مبلغ مسافة القضا ولا ولا يحتاج الى احرام اذا لم يكن
 شهرا ولا احتياج واطلق الفاضل انه حرم اذا رجع وروى ان طواف الوداع
 كاف لمن نسي طواف النساء ولو طهرت الخائض والنفساء بعد مفارقة مكة لم يجب
 لها العود والا استحب ولو مكث بعد الطواف بمكة غير مشغول باسباب
 الخروج فالاستحباب اعادته ولو كان لا اشتغاله بها كالزود فلا ولا بعد
 للدعاء الواقع بعده ولا للصلاة بعده بالمسجد سواء كانت فريضة او نافلة
 ولكن الافضل ان يكون اخر عهده الطواف ومنها العزم على العود ما بقي منه من
 المناسبات في العمر وليسئل الله تعالى ذلك عند انصرافه رزقنا الله تعالى العود الى بيته كرمه
 ويكرره في كل عام مبنود

في الحج الواجب متعين ولو خيرا لموصى به بينه وبين الصرف في المفاطين
 صرف في الحج ولو كان الحج ندبا وحيز فمفهوم الواجب افضل له صرف فيهم ويجب
 اقلال النفقة في الحج لينشط له والاستدانة له فانه اقضى الدين وروى
 حجة الوديع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حج وعمر في مكة وروى
 وروى انه صلى عليه وآله وسلم حج وعمر في مكة وروى انه صلى عليه وآله وسلم حج وعمر في مكة
 روى في موضعين من الحديث وكان على يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حج وعمر في مكة
 ابن جندب الخزاعي وحاق رأسه مع ابن عبد الله بن جارية القريني العدوي
 وكان له دينه ستا وستين وروى سبع وستون وروى على تمام المائة وشكر
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج من كل دينه حذوة ثم طبع فتحييا من المرق ليكونا قد
 اكلام الجميع وتبجأ البداية للعراق بالمدينة قبل مكة خوفا من عدم العود
 وروى عن الباقر عليه السلام ابداء مكة واختم بالمدينة وحمل على غير العراقي كاشي
 واليموي ومن جعل جاريته هدايا للكتب صرفت قيمة في مؤنة المحتاج اي لمؤنة
 من الحاج وتكره الاشارة بترك الحج على المنبر بمعوان كان المستشير ضعيفا
 حذرا من ان يرضى للشيء سنة كما وقع لاسحق بن عمار وقد انذره الصنف
 بملك قبله وروى عبد الله بن ميمون عن الصادق ان المقام كان لاصفا بالبيت
 فحوله الثاني وروى الحسن بن عظيم عن علي بن ابي حمزة ان احد المسجدين ما بين الصفا
 والمروة وروى عبد الله بن سنان عن علي بن ابي حمزة ان خط ابراهيم يعني المسجد
 ما بين المروة الى الميعة وروى جميل ان الصادق عليه السلام قال في المسجد الحرام
 انه المسجد قال نعم انهم لم يبلغوا مسجد ابراهيم واسموا عليه السلام وقال الحرم
 كله مسجد وروى زرارة عن الباقر عليه السلام ان المريد اذا عاد الى الاسلام حسب
 له عمله في ايامه وروى عبد الله بن كمال عن علي بن الحسن عليه السلام بالاجناس ط

الاول في الحج
 من فاضل من الحج
 من فاضل من الحج

في الحج
 في الحج
 في الحج

يعني فيما ردمها لا تعلمونه من الاحكام وروى هشام بن الحكم عن الصادق عليه السلام
 ان الحرم افضل من عرفة وروى عن ابن يقطين عن الحسن عليه السلام انه لا شيء على النكاح
 في فوج المحلة بعد الخلق قبل الطواف وعن الصادق في عموم كل لحم صيد لا يدري ما هو
 عليه شاة درس ينبغي للامام الاعظم اذ لم يشهد الموضع نصب علم عليه السلام
 عام كما فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قوله عليه السلام سنة على الموضع وامره بقراءة براءة وكان قد
 ولي غيره فغزاه عن امر الله فمروى علي بن ابي حمزة عن ايام ولايته القاهرة وروى ابن ابي
 عن العمري انه ان للمهدي عليه السلام في كل سنة يرى الناس وروى
 ويعرفهم ولا يعرفونه ويتزط في الولي العدل والنفقة في الحج وينبغي ان يكون
 شجاعا مطالعا ذاريا وعلانية وكفاية وعليه في سير امور خمسة عشر جمعا للناس
 في سيرهم ونزولهم خداما من التلصص وتربتهم في السير والتزول واعطاء
 كل طائفة معادا في السير وموضع من التزول ليرتدي ضالهم اليهم وان يرتادهم
 الياء والمراعي وان يسكنهم اوضح الطرق واخصبها واسهلها مع الاختيار
 وان يجزئهم في سيرهم ونزولهم ويكلف عنهم من يوصلهم عن السير ببدل مال او
 قتال مع امكانه ولو احتاج الى خضارة ببدل لها اجرة فان كان هناك بيت مال او تبرع
 به الامام او غيره فلا يجت وان طلب من الحج فقد مر حكمه وان يرفق بهم في السير على سير
 اضعفهم وان يحمل المنقطع منهم من بيت المال او من الوقف على الحاج ان كان ولا فهو
 من فروع الكفاية وان يراعي في فروع الاوقات المعادة فلا يتقدم بحيث يجرى
 الى افناء الزاد ولا يتأخر فيجرى الى النصب او فوق الحج وان يوجب الخلاء حدا او
 تغريزا اذا فوض اليه فكل ما يجرى بينهم اذا كان اهلا ولا رفعهم الى الاهل
 وان يهملهم بعد الوصول الى اللياق ريثما يتقوا البرص وسنه ويهملهم
 بعد المنفر لضعف حاجتهم من المناسل المختلفة وعيها وان يقيم على الايض والنفساء

كما يظهر اروي نصا وان يسيرهم الزيادة النبي والامة عليهم السلام ومعلمهم
بقدر اذ مناسك الزارات والتوزيع وقضا حجاجهم وعليه في اقامة المناسك
اعلامهم بامور الاول اعلامهم بوقت الحرام ومكانه وكيفيته وكذلك كل فعل وسنة
والخطب الاربع تتضمن اكثر ذلك ولكن الاولى بعد صلوة الظهر من اليوم السابع من
ذي الحجة وبعد احرامه مكان تقدمه الى منى الثانية يوم عرفه قبل صلوة الظهر
والثالثة يوم النحر والرابعة في النفر الاول وكلها مفردة الخطبة عرفه فانها
اثنان يعرفهم في الاولى كيفية الوقوف واداءه ووقت الافاضة ومبني رده
ووقت الافاضة منها ويحضم على الدعا والاذكار ثم يجلس جلسة خفيفة كالاولى
ثم يقوم الى الثانية فياتي بها مخففة بحيث يفرغ منها بفرغ المؤذن من الاذان والاقا
صرح الشيخ في الخلاف بان الخطبة قبل الاذان قال ابن الجيند وروي عن الحسن النبي ص
خطب بعرفة بعد الصلاة وانه خطب الرابعة في عديوم النحر وتقدمه في الخروج الى
منى ليصلي بها الظهر وتخلفه فيها حتى تطلع الشمس وكذا تختلف الجمع حتى تطلع الشمس
ولا يلبث بعد طلوعها وتقدم يوم النحر في الافاضة الى مكة ثم يعود ليوميه ليصلي
الظهر بلجي في منى وتخله بمضى الى النفر الثاني ثم يتقدم لصلوة الظهر بمكة وامن
اهل مكة بالنسبة للحج من ايام الموسم واما الحج في الصلوات خصوصا الصلوات التي
الخطب وعلى الناس طاعته فيما يامره به ويحجب لهم التامين على حياته ويكره التقدم
بين يديه فيما ينبغي التاخر عنه وبالعكس لو افترقهم وعليه الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وخصوصا فيما يتعلق بالمناسك والكفارات ولو كان الحكم مختلفا فيه بين علماء
الشيعة فليس لان يامره باتباع مذهبه اذ الم يكن الامام الاعظم او من اخذ عنه
الا ان يكون الخطا ظاهرة فيه لتدور القول فله رد معتقده ويجوز ان يتولى الامام
الواحد

الواحد وظايف السفر وتذية المناسك وان يفوضا الى الامير وموكله كان امام التاديب
 والتعليم حلا الاجاز والظواهر انه مكره لما فيه من تغيير سنة السلف والواو الامام مناديا
 ينادي ايام مني كما امر رسول الله بديل من ورقها الا لا تضو موافقا ايام اكل وشرب
 وبغال كان حسنا درس ونظم كتابا بحج باخبار اربع عشر الاول روى البرقي عن علي بن
 عمر بن مسلم قال كنا عند ابي جعفر في الفسطاط نحو من خمسين رجلا فقال لنا اندرون
 اي البقاع افضل عند الله منزلة فلم يتكلم احد فكان هو اليراد على نفسه فقال تلك مكة
 الحرام التي فيها الله لنفسه حراما وجعل بيته فيها ثم قال اندرون اي بقعة في مكة افضل
 حرمة فلم يتكلم احد فكان هو اليراد على نفسه فقال ذلك المسجد الحرام ثم قال اندرون
 اي بقعة في المسجد افضل عند الله حرمة فلم يتكلم احد فكان هو اليراد على نفسه فقال
 ذلك بين الركن الاسود الى الباب الكعبة ذلك خطم اسمعيل الذي كان يذود فيه غنيمته
 فيصلي فيه فوالله لو ان عبد اصف قدمه في ذلك المكان قام بالليل صلياً حتى يحسب النهار
 وقائماً بالنهار حتى يحسب النهار ولم يعرف حقنا وحرمتنا اهل البيت لم يقبل الله
 شيئاً ابداً ان ابانا ابراهيم وعلي محمد وآل عليهم السلام كان مما اشترط على ربه اذ قال رب اجعلني
 افسدة من الناس يعني اليهم اما انه لم يعني الناس كلهم فانتم اولكم رحمكم الله ونظر اوم
 وانما مثلكم في الناس كمثل الشعرة السوداء في الثور الا نور الثور في ما رواه الصدوق
 باسناده الى ابي حمزة الثمالي قال قال لنا علي بن الحسين عليه السلام اي البقاع افضل فقلت الله
 ورسوله وان رسول الله اعلم فقال افضل البقاع ما بين الركن والمقام ولوان جلا
 عمر ما عمر فوج في قومه الف سنة الاخيرين عاماً بصوم النهار ويقيم الليل في
 ذلك المكان ثم لم يسمع رجل بغير ولا يتنالم ينفعه ذلك شيئاً الثالث ساراه سعيد
 الاخرج عن علي بن عبد الله عن قال احب الارض لله عز وجل مكة وما تربة احسن
 ما لها عز وجل من تربتها ولا حجر احب اليه من حجرها ولا شجر احب اليه من شجرها ولا جبال
 احب اليه من جبالها ولا ما احب اليه من ماها الرابع ما رواه الصدوق عن ابي ابي حمزة عليه السلام قال

كما هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على امرئ ان يشركي في هدي قروح
 لا خلاف في وجوب الهدي على المتمتع ولكن هل هو نسك في نفسه او جبران قال اصحابنا بالاول
 نظاهر التنزيل وقال ان في وجوبه ان لنقص حرامه لوقومه من غير الموافقة
 وليس بشي لاننا منع ذلك نقصا بل ميقاته مكة كما ان غيره ميقاته خارجا عنها ونفي
 على ذلك ان عندنا ان في الجوز الاكل منه كفر من الكفارات وعندنا وعندنا في حنيفة
 بجوز الاكل منه الشايح الهدي على المتمتع بنسك حرامه ويستقر في ذمته لتعلق
 وجوبه على المتمتع بوقوعه فمن منع وبه قال ابو حنيفة وقال ان في الجوز حتى يقف جوفه
 وقال مالك لا يجب حتى يروي حمة العقبه ولا عدد ولا ظاهر الا انك لا تجوز الا الهدي
 قبل اطلاق العرة اجمعا وكذا بعد اطلاقه قبل اطلاق الحرام المحض وعندنا في حنيفة وقال ان في
 في احد قوليه يجوز وما بعد اطلاق الحرام المحض ان في جواز اخر له وقال اصحابنا محله يوم
 النحر وبه قال ابو حنيفة الربيع اذا عزم الهدي ووجد ثمنه خلفه عند نفسه ثم لم يزل
 وبذبحه طول ذي الحجة فان تعذر تعيين الهدي في القابل واذا عزم الثمن ايضا
 وعند بعض اصحابنا ينتقل الى الصوم لعدم وجوب النحر وان وجد الثمن والاول اقوى نعم
 وعليه ذلك الرواية ثم الصوم في الحج هو ان يصوم يوما قبل التروية ويومها ويوم عرفة
 متتابعين وروى جازها في اول ذي الحجة مع نلبه بالمتعة وقال ابو حنيفة اذا اهل العرة
 جاز الصوم الى يوم النحر وقال ان في الجوز قبل اطلاق الحج قال الشيخ حرامه للخلاف بين
 الطائفتين فان الصوم المذكور مع الاختيار وان الاحرام بالحج ينبغي ان يكون يوم التروية فخرج
 من ذلك جواز الصوم قبل الاحرام بالحج فروع الاول لو وجد الهدي قبل الصوم تعيين للذبح ولم
 يجز الصوم وذلك اذ في قول من اصابه احوال الجوز او الاداء او غلط الحائلي التمسك
 وجبه بعد ان شروعه في الصوم لم يجب عليه الرجوع الى الصوم الهدي لكن ما فضل وبه قال ان في
 وقال ابو حنيفة بذلك ان وجد في السبعون كان في الثلاثة اهدى وفيما بينه ان كان قد حل

فالصوم

فالصوم والاف الهدي انك اذا لم يعلم الابع والثامن والتاسع بل ابتداء بالثامن صام الثامن بعد
 ايام الترتيب ولا يجوز صوم ايام الترتيب وبما قال في الجوز وجوز صومها في اليوم الرابع اذا
 لم يصمها في الذي تقدم صامها ببقية ذي الحجة اداء فاذا اهل الحرم ولم يصم تعيين الهدي وقال
 ابو حنيفة اذا جاء النحر ولم يصم تعيين الهدي في ذمته وقال ان في الجوز صومها بعد ايام الترتيب
 باق في ذمته قضاء وانما يجب فيها التتابع وكذلك في شاذ متتابع ولو افطر احد في ثلثها
 استأنف الا في كون الثالث العيد ويصح صوم هذه ولو صدق عليه اسم السفر الى ارض السبعة
 يصومها بعد الرجوع الى اهله فليقام بمكة انتظر قد وصل حجه او مضى شهر وقال ابو حنيفة
 يصومها اذا فرغ من افعال الحج ولف في الغولان لناظرا لايه فان الرجوع لا ينهم منه
 الا ذلك الابع لا يجب التتابع في السبعة على اصح القولين عندنا يجوز صومها متتابع للثلاث
 اذا اتفق الشرط فاقب هذه هنا سأل ان الاول لم قال تلك عشرة فان ذلك معلوم
 من ضم احد العددين الى الآخر الثاني لم قال كامله فان صدق عشرة بيتا لم كما لا يجب الاول
 لما كانت الواو قد تحيى بمعنى او كما في قوله منى وثلاث وربع امكن قصور هاهنا فاذيل
 الهم بذلك وجوب الثاني انها كاملة في بدلية الهدي اجزا وثلاثا التام فذلك العلم
 اهله قال ان في ذلك اشارة الى الهدي او التمام والحق خلافه بل هو اشارة الى المتمتع
 لان اللام في ذلك للبعد وذكر المتمتع بعد من الهدي وايضا فانها جمع فائدة من قوله ثم
 اختلف في حاضري المسجد الحرام فقال ان في من كان دون مسافة القصر وقال ابو حنيفة
 هم اهل الميقات فما دونه ولا صاحبها قولان احدهما من كان على اثنى عشر ميلا فما دون
 ولم نظره بدليل وثانيهما غايته واربعون ميلا وهو الحق لما رواه انه اقصى على علم
 قال قلت له قوله الله تعالى فذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال يعني هل مكة ليس عليهم
 شعبة كل من كان اهله دون ثمانية واربعين ميلا ذات وعصفا كلما يدر حول مكة
 عن

الاول
 في الجوز
 في المتمتع
 في النحر
 في الصوم
 في الحج
 في التروية
 في عرفة
 في ذي الحجة
 في النحر
 في الصوم
 في الحج
 في التروية
 في عرفة
 في ذي الحجة

فهو ممن دخل في هذه الآية وكل من كان أهله ورآه ذلك فعليه المنعة اذ عرفت هذا فعندنا ان المنع
فرض عين لمن لم يكن اهل حلقه في المسجد الحرام لا يجوز له الحج في فرض الاسلام بغيره الا ضرورة نحو
الى العدول كضييق الوقت او بعض الملاءة وامثاله وكذا عندنا ان القرآن او الافراد فرض عين لمن هو
حاضر في المسجد وليس له العدول الى المنع الا لضرورة ومع العدول يجب الدم خلافا
للكشاف فان لم يوجبه بناء على ما قاله من عود الضيف في ذلك الى الهدي وقد عرفت ضعفه
وانفق الفقهاء الاربعة على انه ليس في الثلاثة فرض عين ثم اختلفوا في ايها
افضل فقال مالك واحمد المنع افضل وهو احدى قولي الشافعي وفي قوله الافراد
افضل ولذلك جعل الهدي جبلا لا نسكا وقال ابو حنيفة القرآن افضل ولكن
عندنا ان المنع افضل لما ورد عن النبي لو استغفرت من ابي ما استغفرت لما
سقت الهدي تاسفامنه صلى الله عليه وسلم على فوات العمرة للمتنع بها ولا تأسف على
فوات غيره الا افضل ولا نه مشغل على نسك العمرة واجب فيكون افضل من نسك غيره
ولما ورد عن ابي ابراهيم لو حججت الفأ والفأ لتمتعت الثانية الحج أشهر معلوما
فمن فرض من الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جلال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه
الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوا في رواية النبي فيه فوائد الاولى
تقدير الآية زمان الحج أشهر كقولهم البر شهر او معلوما أي معرفة الناس ويدان
زمان الحج لم ينعين في الشرع وهو رخص على الجاهل في قولهم النسك كالحج وهي
شوال وذو القعدة وخولجة عند المحققين من اصحابنا وبه قال مالكه وفصل
سعة من ذي الحجة وبه قال الشافعي وقيل عشرة وبه قال ابو حنيفة والاول
اصح لان الاشهر جمع واجمع لا يتصل بصدق على اقل من الثلاثة واطلاق الام
على كل حنيفة وعلى البعض مجاز والاصل عدمه هذا مع ان التحقيق هناك ان يقال ان
زمان الحج ما يقع فيه افعاله فهو كالشهر لان بعض المناسك يقع فيه كالذبح والطواف

اي لو حججت الفأ والفأ
تمتعت الثانية الحج
شهر معلوما
فمن فرض من الحج
فلا رقت ولا فسوق
ولا جلال في الحج
وما تفعلوا من خير
يعلمه الله

طائفة

كما تقدم وان اردت ما يفوت الحج بغوانه فهو اما التاسع او العاشر وحينئذ يكون
اطلاق الشرع على بعضه مجازا ونقول ان الفعل الواقع في ظروفه لا يجب مساواته
كما نقول به بايقاع النية والتبليغ الرابع للمتنع والمفرد واما القارن فخير كما
تقدم وفي هذا دلالة على ان احوال الحج لا ينعقد الا في هذه الاشهر وبه قال الشافعي
اذ لو انعقد في غيرها لم يكن كون المبتداء اعم من خبره وهو باطل وخالف ابو حنيفة بتجوز
عقد في غيرها لكنه مكره عندنا وعمرة التنع لما كانت داخلية في الحج بالنص
المتقدم في خبره منه فكان حكمه كما في عدم انعقاد احرامها في غير الاشهر المذكورة
الثالث فلا رقت الى الحرم قيل ان الرقت الفحش من الكلام والفسوق الخروج عن احكام
الشرع والجدال المراد والمنهيات الثلاث منهيات في المعوق ما تقدم من قامة
الحج واقامة النبي ولما ابرزها في صورة النبي لتفي حقا بقها من اليقين وخصها بالحج
وان كانت واجبة الاجتناب في كل حال الا انه في الحج استيج كلبس الحر في الصلوة
والنظرب برفق القرآن هذا وروى اصحابنا ان الرقت الجماع والفسوق كذلك والجدال
الحلف بقول لا والله وبلى والله وقيل الرقت للمواعدة الجماع بالنساء والغنى بالعين له
وقيل الجماع ومقدماته والفسوق التنازع باللقاب او السباب لقوله سباب المؤمنين
فسوق ولان الجدال هو المراءاة بغضب على وجه الحاج والمحاكمة قال الزمخشري
وقرأ ابو عمرو وابن كثير ولا يربى بالرفع حملا لها على النبي لئلا يكون رقت ولا فسوق
والثالث كباقي الفرق على معنى الاخبار بانتفاء الجدال كانه قال لا نسك ولا جدال في الحج
وذلك ان قريشا كانت تحالف جميع العرب فتنتف بالمشعر احرام وسائر العرب يتقنون
بعرفه وكانوا يقدمون الحج سنة ويؤخرونه سنة فرد الى رقت واحد ورد الوقوف الى عرفه
فاجزاه انه قد ارتفع الخلاف في الحج واستدل على ان المنهي عنه هو الرقت والفسوق دون

الثاني فمن فرض في غير هذه الاشهر الفأ والفأ
تمتعت الثانية الحج شهر معلوما
فمن فرض من الحج
فلا رقت ولا فسوق
ولا جلال في الحج
وما تفعلوا من خير
يعلمه الله

اي الحج

الجدال

الجبال بقوله صرح فلم يرفوت ولم يفسق خرج كهيئة يوم ولدته أمه وأنه لم يذكر الجبال
وقية نظراً لأنه إذا حمل على الأخبار عن عدم الخلاف لزم الكذب لأنه لم يخالف قد وقع بين
الفقهاء وغيرهم في الحج فان نفى الماهية يستلزم نفى جميع جزئياتها والاولى ان يقال انما
نصب الثالث لان الاهتمام بنفي الجبال اشد من الاولين لان الرفت عبارة عن قضاة
السهوة والفسوق مخالفاً ما ربه والجبال تشمل عليها فان الجبال يشتمل على شبهة قوله
ولا ينقاد للحج ان يثقل على مرأيه وهو الاقدام على الابدال الموحى الى العداوة
واما الحديث المذكور فلا ينافي ما ذكرناه لانه مركب من المنع من التراجع وما تنقلوا من
حين علموا انه حصص وحسب على فعل الحج عقيب نصيبه عن المشرك وانما لم يقل وما تنقلوا من
شيء لم يكن شاملاً للشرك لانهم يردون الخبر عن علمه بل الحظ على فعل الحج عقيب نصيبه عن المشرك
ثم ان العاقل يستدل بذلك على علمه بالشرك انما مساوياً في صحة المعلومة وتزودوا
اي على العمل الصالح وقيل ان قوم من المؤمنين كانوا يترددون في الحج ويقولون نحن متوكلون
ونحن نخرج بيت الله فلا يطعننا فيكونون كل على الناس فنزلت وتوبوا لا اول فان
الراد المتقوى والثائب النزول الثالث ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم
فاذا انتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هدىكم وان كنتم
من قبله لم تضيئوا هذا الحكم الاول انه لا حرج ولا اثم في طلب الزيادة في حال الحج اما بالنجاسة
او الصنعة او المحاربة او غيرها اذ لا مانع من ذلك عقلاً ولا شرعاً وكان ناس من العرب
يتأثمون ان يخرجوا ايام الحج واذ دخل المشرك من البيعة والشراء فلم يقيم لهم سوق
ويسمون من يخرج بالجماعة الداج ويقولون هو لا الداج وليسوا بالحاج فرفع
الله عنهم ذلك التائم وروى جابر عن النبي انه تبتغوا مغفرة من ربكم الثاني فاذا انتم
من عرفات الا فاضد الدفع بكثرة من فاضد الماء وهو صبه بكثرة واصله انتم انفسكم
ذلك

ترك ذكر المعصية وفيه دلالة على وجوب الكون بعينه وانته من خرافة ان الحج لانه سبحانه
امر بالافاضة منه بقوله ثم افوضواوه وهو يتلزم الكون بمواظفة في وجوبه لقوله
الحج عرفه وهو ان يبطل الحج بتركه عمداً ووقته من الزوال الى الغروب هذا المختار
اما المضطر في طلوع فجر النحر فانه ان الزوال لوافاض قبل الغروب بعدا ولم يعد صحيحاً
حجه وعليه بدنه وقال ابو حنيفة واحد صحيح وهو عليه دم وللتا في قولنا احدها الحق لها
والاخر لا شيء وقال مالك اذا لم يجد بطل حجه الا ان يرجع قبل الفجر الثاني عرفات اسم للبيعة
سميت بالجمع كاذرعاء وقسرين وحدها من الاراك الى ذي الحجاز الى ثوبه الى عرفة وسميت
عرفات لان ابراهيم عرفها بعد وصفه له وقيل لان آدم وصوى اجتماعها وتعارفا
وقيل ان جبريل كان يرى ابراهيم المناسك فيقول عرفت عرفات وقيل ان ابراهيم اراد
ذبح ولده ليلة الثامن فاصبح يذبح يومه اجمع اى يفكر هو امر من الله ام لا فاستحي
يوم التروية ثم رأى الليلة التالية ذلك فلما اصبح عرف انه من الله وقيل ان ادم عليه السلام
اعترف بذنبه بها وقيل سميت لعلاها وارتفاعها ومنه عرف الذك لا ارتفاعه الثالث
فاذكروا الله عند المشعر الحرام فيه دلالة على وجوب الكون به كما يقول اصحاب الخلاف للفقهاء
وذلك لان الذكر المأمور به عند يستلزم الكون فيه فيكون واجبا وهو ان يعرفه ولو
اخذ به ما سواه ابطال حجه لا باحد ما فجرى بالآخر ووقته من طلوع فجر العاشرة الى
طلوع شمس المختار والمضطر الى الزوال وحده من المازني الى الحياض الى وادي محسر
وسمي شعرا منعلا من الشعارة وهي العلامة لانه معلم للعبادة وحرام له منه ويقال
من دفعه من اذ خلفه اى دنا لان الناس يدنو بعضهم من بعض ويقال اجمع لاجتماع
الناس اجمع مع حوى او الجمع بين الصلاتين والذكر هنا مطلق التسمية والتعبد وما
شاكلهما التجمع واذكروه كما هدىكم اى اذكروه ذكر احسانكم هداكم هداية بحسنة
الى المناسك وغيرها وما صدر به او كافي وان كنتم من قبله اى قبل الهداية او قبل الهدى
من الضالين اى من اجهلين بالايان والطاعة وان هي الحفظة من ان يضلوا واللام هي الفارقة

بينها وبين النافذة الرابعة ثروا فيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور
رحيم هنا في اليد التي اختلف في الماد بالافاضة هنا على قولين الاول نقل عن ق وان حاس
وجاهل ان الماد افاضة عن ذات وان الامر في ريش وحلقا فيهم ويقال لهم المحس لانهم كانوا
لا يقفون بعرفات مع سائر العرب بل بالمدد لفة كما هم يرون لهم نفعاً على الناس فلا
يساروهم في الموضع ويقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج منه فامرهم الله بموافقة
سائر العرب وقيل الناس هو ابراهيم اي افيضوا من حيث افاض هو وسماه بالناس كما
سماه امه اذ قال النبي قال لهم الناس والملاذ نعم من معودا انه اراد ابراهيم عليه السلام
وولده فعلى هذا القول في الآية امر بالكون بعرفه امر من الاول الثاني على الصاغة على ان
انه افاضة للمشعر واختار الجليلي وهو الذي نقول في نفسي لانه ذكر افاضة عن ذات
او لا فيجب كون هذه غير تلك فكثير اللغاية بتغير الموضوع وايضا يكون ثم على صحتها
من الله والرتب فكون افيضوا معطوفاً على اذكرى والمهلة هي من اول الوقت الى اخره
والملاذ الناس على هذا قيل لهم المحس كحسيناه من وقوفهم بالمدد لفة وقيل هو ابراهيم
وقيل هو آدم هتيمها على ان الحج من السن القديمة ولذلك قرئ شاذ من حيث افاض
الناس بكسر السين اي الناسي من قوله فنتسي لم نجد له عزماً جاً على القول الاول ما معنى
الترتيب هنا فقيل في الكلام تقديم وتأخير وفيه ضعف وقيل معناه تفاوت ما بين الفا
ضتين وان احدهما لصواب والاخر خطأ والعقيق هنا ان التراخي كما يكون في الزمان كذا
يكون في الرتبة كقوله كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فان مراتب العلم متفاوتة
بحسب حال النفس في البعد عن العواقب كذلك نقول هنا ان مطلق الافاضة المأمور به
او لا تفقر رتبة من الافاضة المقتدة المأمور بها ثانياً حج واستغفروا الله اي اطلبوا
منه المغفرة تنبيهاً على ان الارتفاعان بافعال الحج سبب معد لا استحقاق الغفران وافاضة
الرحمة الخامسة فاذا قضيت مناسككم فاذا ذكروا اسكركم اياكم واشد ذكرهم الناس
من يذكرون

من يقول سبأ آتينا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتينا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقضينا ذنوبنا هذه الآية يحسن ذكرها
هنا متابعة لنسق الكتاب ويحسن ذكرها بعد الطواف والسعي وغيرها لقوله
مناسككم وهو جمع مضاف ففقد العموم لكل المناسك التي هي اعمال الحج واثباتها
مراعاة الاول اولى وهنا تأويل الاول لما اشتدت عنايته الله تعالى بعبيده بنعله
الاصلح لهم وكان اللطف في ذلك يقع منه تارة ومن العبيد اخري فما كان منه فعله
بحكمته وما كان منهم اقتضت الحكمة حكمهم حضم عليه اورشادهم الى القيام به
فلذلك كرر الامر بالذکر في هذه الآيات في خمس مرات وجعل محل الذكر الانشطة
الشريفة والا مكنة المنيعة ضمن العبادات العظيمة ليكثر لهم الجزاء كل ذلك
اعلاماً بقدرة العناية بعبيده والا فلجنب القديسي اعظم من يعبد عليه
من ذلك نفع او ينفي عنه ضرر رب الذكر يراوده بالسبب تارة والقلبي اخري
لكن المقصود بالذات هو الثاني واما الاول فتجان الثاني ومبني للقلب عليه
لكونه في القلب ماسوراً في يد الشواغل البدنية والموانع الطبيعية وهذا
هو السر في تكرار الذاكر والتبشيع والتخيرات وغيرها حج لا يتوهم ان ذكره
تعالى ينقطع بانقطاع المناسك لتعليقه الامر بقضائها بل هو دائم مستمر
لا ينبغي للمكلف ان يوقف عنه ودلالة مفهوم المخالفة باطلة كما تفر في الاصول
وانما سبب التعليق ما كانت العرب تعتاده بعد قضاء مناسكها من الوقوف على
وذكر محمد الآباء ومفاخرهم فامرهم بالعود ليعين ذكرهم ذلك الذي لا يفيد الا
هو المفيد دافعاً لجعل ذكر الآباء مشبهاً به والغالب في التشبيه ان المشبه به
اقوى في الوجه مع ان ذكره تعالى ينبغي ان يكون اقوى حجراً على الواقع فان اكثر الناس
لا يذكرون الا احياءا يسيرة ولا يفطن من ذكر آباؤه فكان ذكر الآباء اكثر وجوداً وخس
جعله مشبهاً به وانما رد بقوله واشد ذكره لتفاوت النفوس في مراتب القبول
فان منهم من لا يخلو عن الذكر طريقة عين ومنهم من لم يخط به باله ذكر به

بينه وبينها مراتب كثيرة وذلك ردي في خطا بهم ففنع من قوم يذكر
 كذا كذا بآيهم كالعوام ومن قوم أشد من ذلك كلهم في أصح ثم أنه تعالى قسم الذكرين
 الى قسمين أحدهما من مطلوبه بذكره أعراض دينية من المال والحياه والخدم
 والحشم وغيرهما من المخطوط وليس له في الأخرى من خلاف أي من حظوظه
 ومفعول أنما محذوف وانما حذفه لكونه فضلا ولاختلاف ارادات الناس
 فكان ذكر كل المراتب يطول وذكر البعض تخصيص من غير مخصص وذكرها بلفظ
 مجمل مستغنى عنه بدلالة الفعل فلم يبق إلا الحذف فهو مثل قولنا فلان يعطي ويبيع
 وثانيهما من مطلوبه أغراض أخرى فان خطر امر ديني فلا يطلبه ولا يريد
 ألا يكون هو على امر آخر ولا لئلا ته وقوله أولئك لهم نصيب مما عملوا من الصالحات
 الثاني لمقر به ويحتمل عوده الى القسمين معا فان قوله ما كسبوا شامل للخسنيين ^{والصالحين}
 معا معناه من قصد بذكره شيئا من ذلك الشيء من حسنة وسيئة والى ذلك يشير
 في الحديث عن ق عليه السلام ما يقف احد على تلك الجبال تر ولا فاجر الا استجاب الله
 له فاما البر فيستجاب له في آخرته ودنياه واما الفاجر فيستجاب له في دنياه
 قوله والله سرع الحسا اي مجازاة لا فعل حميدة لا يحتاج الى فكر يعلم به ماذا
 يستحق المكلف من ثواب او عقاب او لا يستحق واذا لم يحجج الى فكر كان سرع ^{الحسا}
 السادسة وافجعلنا البيت مثابة للناس وامنا والمآذ ذاب من مثل جعل عدلي
 مصلى وهذا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر ابيي للطائفتين والعاكفين والمرتجعين
 السجود البيت من الاسماء الغالبة كالتراب والصق ومثابة من باب اذا رجح
 وهو مفعول ثان في جعلنا وهو مصدر وكذا امنا والمآذ ذاب من مثل جعل عدلي
 ذو عدل وقد تقدم ذكر كيفية الامن فيه وقراء نافع وابن عمر واتخذوا مصلى
 الماضي عطف على جعلنا وباقي الآراء على صيغة الامر ومقام ابراهيم عروفا غالبا
 هو محل الصلوة التي فيه اثر قديمة وهو المراد هنا الا انه الحرم او عرفه او المشعر
 ومع

ومنى وغير ذلك وهذا احكام الاول استجاب تكرار الحج لقوله مثابة اي رجعا
 ومفهوم الرجوع يقتضي العود الى المكان عليه ولذلك ورد استجابة العود
 وورد في الحديث من رجع من مكة وهو ينوي الحج من قابل رزق في عمره ومن خرج من
 مكة وهو لا يعود اليها فقد فسخ بجلده تب وجوب الصلوة في مقام ابراهيم
 للامر باتخاذ مصلى الدال على الوجوب وهو ركعتا الطواف اذا صلوة واجبة
 عنده غيرهما بالخلاف وهو مروي عن حماد بن عمار قال الخنزرة قتادة والسدي وغيره
 وجوب ركعتين للطواف اجماع اصحابنا وبه قال مالك وابو حنيفة وقال احمد
 سنة ولتافق قولان حج في الآية اشارة الى ارجحية الطواف بالبيت وقيل تقدم
 دليل وجوبه في قوله وليطوفوا وانه من الجمالات المفتوحة الى البيت من النبي صلى الله عليه وآله
 عليه السلام ثم الطواف عندنا ركن يبطل النسيك تركه عمدا لا سهوا بل عليه العود
 للآتيان به فان تعد استناب فيه وحج بعد السعي طواف النساء لو تركه
 عمدا لم يبطل حجه بل يجب عليه العود للآتيان به ولو تركه سهوا لم يجز ان
 يستناب ولو مع القدرة وقوله وهذا الى ابراهيم واسماعيل اي امنها بما ينظرون
 وفيه دلالة على وجوب تخية النجاسة عن البيت والمسجد وقيل طهره من الاصنام
 وعبادة الاوثان ظاهرة الايمان وجوب التطهير لاجل الطائفتين والعاكفين
 فكون واجبا لغيره لانه مع ان ظاهر الفتوى انه يجب تخية النجاسة
 عن المساجد لانهما لقوله صحتوا مساجدكم النجاسة وعلى ان يجاب بمجمل
 اللام للعاقبة بخولها للآتيان والنجاسات واذ وجب إزالة النجاسة لاجل الطائفتين
 فوجب إزالة النجاسة اولى فلا يجوز الطواف مع مقارنته شيء من النجاسة العينية
 ولا الخفية وكذا الكلام في المعكف والمصلي فلا يخل المكلف بشيء من ذلك عمدا يبطل
 طوافه واعكافه وصلواته لما قرأ ان النبي في العبادة يستلزم البطان النساء
 ان الصفا والبركة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما

والصالحين
 والاعاكفين
 والمرتجعين

ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم الصفا في اصل اللغة لبحر الصلب الامس على
 صفة مثل الحما والحصاة وتعلق بالبحر من الاصمعي ان المروحة حجارة بيض براقه
 يقدح منها النار الواحدة مروحة ثم صار اهلين لجلبين في مكة مشهورين والشعائر
 قال الكور هي اعمال الحج وكلما كان علما طلعت له واحدة عند الاصمعي شجرة وعند
 بعضهم شعائر والجناح الاثم واصله من الخنوح وهو الميل عن المقصد واصله
 يطوف يتطوف فادغم التاني في الطاء وقرئ ان يطوف من طاف وانما قال فلا
 جناح لان المسلمين كانوا في بدو الاسلام يرون ان فيه جنحا بسبب ملكه ان سافا
 ونازله زينا في الكعبة فسبحا حزين ووضع على الصفا والمروة للاعتبار فلما طال الزمان
 توهم قوم ان الطواف كان تعظيما للصنمين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام
 تحرم المسلمون من السعي بينهما فرفع الله ذلك التحريم واصل التطوع التبرع
 من طاع يطوع طوعا اذا تبرع وقدر حرفة والكسائي يطوع بالياء وقت ذلك
 وسكون العين والياء قون بالياء وفتح العين على انه فعل ماض وعلى الاول من
 مضارع مجزوم باداء الشرط اذا عرفت هذا فهنا احكام الاول السعي عند واجب
 وركن من تركه عمدا بطل حجه وذلك قال مالك والساجي لان النبي صلى الله عليه وسلم
 فان الله كتب عليكم السعي وانصو من اهل البيت عليهم السلام وقال ابو حنيفة واجب عليه
 ركن وقال جماعة من المفسرين والفقهاء سنة لظاهر العبارة فان رفع الجناح لا
 يستلزم الوجوب لاننا هم منه والعالم لا يستلزم الخاص قلنا لو علم الاستلزام
 من بيان صلى الله عليه وآله وبيان اهل البيت عليهم السلام التثاق السعي سبعة ^{خطوط}
 من الصفا للمروة شوط وبالعكس وقال قوم من الصفا الى الصفا شوطا ^{خطوط}
 الطواف بالبيت من الحج الى الحج شوط وهو بطل احدم النص عليه في بيان صلى الله عليه وآله
 الثالث حب البدلة بالصفا وان كانت الواو لا تقيد ترتيبا لكن تقع في الله عليه
 ابداء ما بداء الله به ولا نه هكذا فعل صلى الله عليه وآله في بيانه فيكون واجبا للمريء ^{في}

قوله

قوله ومن تطوع خيرا اي زاد في السعي بينهما بعد اتيانه بالواجب وليس بشيء لانه لم يرد
 استعفاء السعي ابتداء بل اذا زاد شوطا سعى استحب له اكمال اسبوعين وحديث
 يكون المراد ومن تطوع بالبحر والعرش بعد التثاق بالواجب او يكون المراد به
 الصعود على الصفا واطالة الوقوف عليه فقد ورد انه يستحب الوقوف عليه
 قدر قراءة سورة البقرة في ترتيبه وروي انه يدرى الغنا قال بعضهم انه
 على اطلاقه اي اي حجر كان من القبايات فان الله تعالى شاكر عليم اي مجاز على الشكر
 باضعافه من الثواب عليم بقدر ما يجب ايصاله من الجوارح ^{لثامنه والبدن}
 جعلناها لكم من شعائركم فيها خير فاذكروا اسم الله عليه بالصواب فاذا وجبت
 جنوبها فاكلوا منها واظعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تكونون راسين
 الله حومها ولا دماؤها ولكون بياله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هلكم
 وبشر المحسنين البدن جمع بدنه وهي من الالباحصة سميت بها لعظم بدنها ونصها من
 باب ما اضرم عامله على شريطة التفسير والاصل بدن بضمين جمع بدن كثر وغرس
 ومن هذا التفسير اي بعض شعائر الله وتعلق الجار والمجرور بفعل جازي جعلناها
 لكم وجعلناها من شعائركم اي لكم فيها خير اي ما من منظرها وبطنها والحي يطلع
 على المال كما يحى وانما ذكر ذلك لانه في المعنى بتعليل كون نحو ما من شعائركم الله بمعنى ان
 نحوها مع كونها كثيرة النفع والخير وشدة محبة الانسان للمال من ادل دليل على قوة
 الدين وشدة تعظيم امر الله وقد تقدم معنى ذكر اسم الله وصوائف اي قائمات
 في صفة واحد وانتصابها على الحال وقرئ صوفي اي خالص لله وقرئ ايضا
 صوائف ووجبت جنوبها اي سقطت اقطارها في الارض وسكنت وبردت
 ومثله وجب الحائط اي سقط فصفا فاذن الاول ان الامر بالاكل من غير حياء
 عن كونها كفاية فان الكفارات بحسب الصدقة بحملتها حتى يجلوها وشعورها وحديث

تكون هنا
 بكونها اما ضحايا او هدي قران او هدي تمنع فالاكل من الضحية نذير وكذا
 من هدي القران اتفاقا واختلف في هدي التمتع فتقبل بالوجوب وقيل بالندب
 ويخرج من قال بالوجوب بظاهر قوله وكلوا منها فانه حقيقة في الوجوب
 على الراي الاقوى ولقول من عدا اذا ذبحت او تحرت فكلوا وطعموا قال تعالى
 فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر وهذا هو المختار فأكذبة كانت الامم
 قبل شرعنا يمنعون من اكل نسايتهم فرفع الله تعالى الحرج عن كلها في هذه الليلة
 فب قال الجوهري القانع الراضي بما معه وما يعطى من غير سؤال من قنع بالكر
 يقنع قناعة فهو قانع وقيل من قنع بقنع بفتح العين فيها قنوعا فهو قانع
 اذا خضع وسأل والمعتر على الاول المتعرض للسؤال بل السائل وعلى الثاني
 المتعرض من غير سؤال وفي الروايات ما يدل على القولين ان قلت قد تقدم واطعموا
 الميايسر الفقير وهنا القانع والمعتر فما وجهها قلت لا منافاة بحوال اجتماع
 الوصفين في واحد بان يكون خاضع من فقره ويسأل او لا يسأل فأكذبة ظاهري
 الروايات والفتيا على قسمه الهدي اثلاثا قبل وجوبه وقبل ذباؤه وهو الاشهر ويتصل
 بثلاثة ويهدي ثلثه وياكل ثلثه ولو كان المأكول اقل من الثلث جازح يجب كونه
 الهدي الواجب تاما غير منزول والأكمل ان لا يكون على كبشته شحم ونسبه على ذلك قوله
 لكم فيها خير فالناقص والمهزول لا خير فيها ولا ينال الله لحومها اي في رضى الله
 لحوم هذه البدن والرافة دمايتها ليستفيع بها الفقراء فقط بل ينال رضاها التقوى
 منكم بامثال او امره والانتها عن نواهيها واخراج تلك البدن من ما يطيح
 شهوة فيه عن سخا نفس فلا الطبيعة تتجسس ومخالفتها من التقوى والملازمة
 بنيل الرضى تحصيله فقل ان الجاهلية كانوا اذا اخروا البدن لله لطخوا البيت بدمها
 فاراد المسلمون ان يفعلوا كذلك فنهاهم الله بهذه الآية كذا كذا سخروا ما لكم
 مما وصفا بامانها بدن عظام لحم فيها منافع وانها قائمة بحريتها كما جعلها

تلك الاوصاف سخروا لكم وذلك نعمة عظيمة يستحق بها الشكر وكرر ذكر التسخير لانه
 ذكره ولا ان التسخير معلل بالشكر ولم يبين كيفية الشكر فنفى التكرار معنى الشكر اي لشكره
 بالتكبير على ما هداكم الى ما هو سبب تقوى القلوب وقد تقدم ان تعظيم المنعم
 هو امر من لوازم امثال امره التاسعة لقد صدق الله رسوله الرويا
 بالحق لما خلق المسجد الحرام ان شاء الله آمين محققين رؤسكم ومقصرون
 لا تخافون فعمل ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا قيل ان الله تعالى ارى
 نبيه صلى المنام بالمدينة قبل ان يخرج الى الحديبية ان المسلمين قد دخلوا المسجد
 الحرام فاخرج بذلك اصحابه ففروا وصوبوا الفم داخل مكة في عامهم ذلك فلما صدقوا
 قال لمنافقني ما خلقنا ولا قصرنا ولا دخلنا المسجد حتى قال عمر ما شئت
 منذ اسلمت الا يومئذ فانزلت فكان دخولهم في العام القابل وقوله الرويا
 نصب بخرج لان افنى اي في الرويا والحق اما حال من الرويا اي متلبسة بالحق
 او يكون التقدير صدق امتلبة بالحق ويراد بالحق الحكمة وهي تميز الحق من الباطل والام
 لتدخل جواب قسم محذوف ودخول الاستثناء في كلامه تعالى اما تعلما للعبادة
 او انه من الدخول فان منهم من مات قبله اي لتدخلن كلكم ان شاء الله او
 آمين ان شاء الله قوله فعلم اي فعلم في التاخير من المصالح ما لم تعلموا انتم فجعل
 من دون ذلك اي قبل الدخول فتحا قريبا قيل هو فتح خيبر وقيل صلح الحديبية
 اذا عرفت هذا فتعلم على الحاج يوم العاشر الذي تم الذبح للمتمتع ثم الخلق
 او التقصير فيحل بلحدها من كل ما احرم منه الا الطيب والانس والعيد ثم ان بعض
 اصحابنا قال ان الخلق متعبد على الصلوة وللبشر شعرا فما غيرهما فهو غير الخلق

والنقصير والخلق افضل مستدين على ذلك برؤايتي لبي بصير ومعاونتي عمار ع
وقال الاكثر بالتخير مطلقا لكن الخلق في حق الصرحة والمليد الكداستدلالا بالآية
فانه ليس للملاحج بينهما اتفاقا بل اما التخيير او التفصيل والثاني بعيد والاول
الاجمال فتعين الاول ولقول الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والمقصرون يا رسول الله قال والمقصرون وفي الاستدلال بالآية نظرا لانه لو اراد
لا في باو فكون الواو الجمع فيكون للملاحج التفصيل اي محليتين على تقدير التليد والصرحة
ومقصرون على تقدير غيرها ومعنى الجمع حاصل بالنسبة الى الصنف وان لم يحصل
بالنسبة الى كل شخص ولزوم الاجمال ليس محذورا بعد البيان ويمكن ان يجاب عنه بان
الواو فيه كل في قوله تعالى مثني وثلاث وارباع فكون للتخيير قوله الاجمال ليس محذورا لانه
قلت امس في الآية بيان ولا في حديث متواتر بل احاد معلومة بنها معتضة بالاصل
فروغ الاول النقصير هنا غير متعين من الرأس وان كان ظاهر الآية ذلك بل هو من سائر
البدن كما في العمرة الثاني ان الخلق مخص بالرجال وحررا على النساء وينبغي ان يقتصر
وكذا ينبغي على الخلق فالحلقا انما ولم يحزها التلكسج ان يحل جميع الرأس ولا يحز
بعضه اما النقصير فيجوز مسماه الرابع الاصطلاح والافرع الامرين يمان الموتى على رؤسها
وحجبا وكذا كل من لا شعر على رأسه الخامس يجوز ان يكون في قوله جل قوله وجب العود والخلق
او النقصير بها فان تعدد خلق مكانه وبعث بشعر ليدفن بها استحبابا العاشر واذكروا
الله في ايام معلوما معدودات فمن جعل في يومين فلا اثم عليه ومن أخر فلا اثم عليه من انق
وانفق الله واعلم انكم اليه تحشرون هذه الايام ايام التشريق وهي الايام عشرين وسمى يوم
الفر ولثاني عشر وسمى يوم الصدد والثالث عشر وسمى يوم النفر وسميت ايام التشريق

لشروق

لشروق في يوم الاضاحي فهاو قبل شروق الفجر يطول الليل وقال ابن الاعراب لان الهدي لا يحر
حتى تشرق الشمس وقبل لقولهم اشرق شبر كما تغير وهذا احكام الاول الذي في هذه الايام
وقد تقدم انه الكبير عقيب خمسة عشر صلوات على من بعث وعقب عشرين كان بعثها وصورة
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر والله الحمد لله اكبر على اهدانا للحمد لله على اولنا لله
اكبر على ازلنا ومن بعثه الانعام الثاني وجب الكون في تلك الليالي ويستحب النهار وهو لازم
الامر عن الامر بالذكور فيها وعن قوله فمن تجل في يومين فلا اثم يستلزم ثبوت لازم للتعجل
قبل ذلك الثالث ان وجب الكون في الثلاثة تخيير بينها وبين اليومين الاولين خاصة
لكن اليوم الثاني عشر احكاما احدها انه لا يجوز النفر فيه الا بعد الزوال والثاني
انه متى غربت الشمس وهو متى تحتم عليه الميت بها اللوعة الثالثة لان التعجيل بحمل النحر
فاذا مضى النهار ولم يتعجل فلو تجل في الليلة الثالثة لزم كونه تجله ليس في اليومين فيكون
انما وهو مطلق الرابع ان خلق التخيير ليس مطلقا بالنسبة الى كل حاج بل هو لمن
اتقى واختلف فيه على قولين قيل معنى اتقى الصيد والنسابة في احرامه وقيل اتقى
سائر المحرمات في الاحرام والاول هو المروي والفنوق عليه الخامس ان حذر المنى بجمعه عليه
الكون في الليالي الثلث ويكون نفر يوم الثالث عشر ولا يجوز قبله الا ان من مات
ليسه الملك عشر لا ينفر حتى تطلع الشمس ويرى الجمار وكذا في النفر الاول لا ينفر الا بعد رمي
الجمار ووقته بعد طلوع الشمس ايضا وبه قال الشافعي وقال ابو حنيفة ينفر قبل طلوع الشمس
فيل ان في اجابته منهم من تأثم بالتعجيل ومنهم من تأثم بالتأخير في آراء القرآن برفع الاثم عنها معا
فائدة قيل ان قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتممت قيل هي اهل الحج من الزمان
والطواف والسعي وغيرها فلتنهن اي وفي بايقاعها وقيل هي التكليف العقلية والشريعة
وقيل هي السنن العشر قد تقدم في باب الطهارة ذكر احكامها النوع الثالث في اشياء الحكم
الحج وتوابعه وفيه ايات الاصل باياتها الذي من ليسوا بكم بشي من الصيد تناله ايديكم ولا

ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم هنا فوايد لا يولي
 الله خاطب المؤمنين وان كان التكليف علما لا فهم القابلون لذلك المنفعون به بانه
 يبلوهم اي يختبرهم ليميز مطيعهم عن عاصيهم واللام للابتداء والتأكيد شيء
 من جنس الصيد ومن هذا البيان كما ابتلى قوم موسى يتختم صيدا لمسك يوم
 السبت ثم انه كان يحتم فلك اليوم حتى يدخل بيوتهم فاذا خرج السبت لم يبق
 شيء وكما ابتلى قوم طالوت بالنفرة التلي ان فلك الصيد المبلى به ليس بعد اعتم
 ولا ما يصعب عليهم تناوله فان ذلك هالا فادرك في الاختبار به كما لا يبتلى الغني
 بالحناء او الاخشيم بل يزيد الرحمة بل بما هو قرب منهم تناله ايدىهم ومنهم
 وكان قد كثر الصيد عندهم بالحد بيته وهم محرمون بحيث يدخل في امتعتهم
 حتى كانوا يملكون من قبضه بايديهم وقيل المراد ما تناله ايدىهم الصغار وربما
 الكبار على اصاد وقد و ابن عباس وقيل بل الاول صيد الحرم لانه بهم والثاني
 صيد الحلال لثغور عندهم الثالث ان ذلك الابتلاء ليس عينا لصيافة فعل الحكيم
 من فلك كما حل عليه الدليل بل لغاية مقصودة وهي تميز من يخافه بالغيب اي
 في القياحة من الخجافه وقيل الغيب حاله انفراد المكلف عن الناس ان قلت انه تعالى
 عالم قبل الابتلاء فما فائدة الابتلاء قلت انه عالم بالكلية ان لا وابل اما
 الجزئيات فلا يتعلق علمه بها متميزة الابد وجودها لان يتعلق نسبة
 بين المتعلق والمتعلق والنسبة متاخرة عن المنتهيين او يكون المراد ليميز
 فان العلم يقتضي التمييز فاطلق العلم وادلا لزمه الاتبع فليقتدى بعد ذلك
 الابتلاء وخالفه عذاب اليم اي مولى وفي تنكيل العذاب وبها منه تشديد حال الصيد

والجواب عن ذلك ان الله تعالى لا يفتنهم
 ولا يبلوهم بل يمتحنهم

الثاني

الثانية يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء
 مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدا بالبع الكعبة او كفارة طعام
 مساكين او عدل ذلك صما ما ليزوق وبال امره عني الله عما سلف ومن عاد فينتقم
 الله منه والله عز وجل ذوا انتقام الصيد اي مصدره واسما للمصدر وهو المراد
 هنا والحرم جمع حرام وهو مصدر ايضا سمي به الحرم مجازا لان الحرام في الحقيقة
 يوصف به الفعل وقراء اهل الكوفة فجزاء سنون ورفع مثل تقديره فالى الجب
 جزاء فيكون خبرا او فعليه جزاء فيكون مبتداء ومضافه على التقديرين والباء
 بضم جزاء و اضافته الى مثل ويحكم به ذوا عدل اما صفة جزاء او حال من ضمير
 وهذا منصوب على الحال من الهاء في به وبالبع صفة هدا وما كانت اضافته
 لفظية لم يتعرف بالاضافة وقراء نافع وابن عامر او كفارة طعام بالاضافة للثنين
 كما تم فضة والياقوت كفارة بالسنون وطعام عطف بيان او بدل وصيما
 منصوب على التمييز من العدل والفاء في فينتقم جواب الشرط تقديره فهو
 ينتقم الله منه اذا تقرر هذا فهنا احكام الاول اختلف في الصيد المعنى بالنهي
 فقيل هو ما اكله وهو قول الكافي واما اصحابنا فقالوا ان المحلل حرام مطلقا
 واما المحرم فقالوا يستحرم الاسد والثعلب والارنب والضب واليربوع والفتقد
 وقال ابو حنيفة كل وحش اكل ولا يحجب بانه الغالب عرفا قال ابو ذر قولة
 حمزة قتل في الحرم والحرم الحرة والغراب والعقرب والفأرة والكلب العقور وفي رواية
 الحية بدل العقرب وفيه تنبيه على قتل كل موذ يطاف الرطيا على هل البيت بذلك
 الثاني انما قال لا تقتلوا ولم يقل لا تدبحوا للتيميم واختلف في المذبح المأكل منه
 هل هو لحق بحكم الذبايح المنهي عنها كالذي ذبحه الوثني فيكون كالميتة او يكون

بحرم الشرف كالمغصوب اذا ذبحها الغاصب للفقير عندنا الاول فهو عندنا حرام
على المحل والمحرّم وحمل جلد ميتة لا يطهر بالدبح والجملة تحكم سائر الميتات
الثالث ان الصيد يحرم في كل احرام الحج كان اوله وحجاً كان الحج والعمرة او نفلاً للعمرة
اللفظ الرابع ان الصيد يجب جزاءه بجميع انواع الاتلاف عمدًا وخطأً ونسياناً
ذاكر الاحرام حال العمرة او لا وقال قوم اذا تعد القتل وهو ذاك الاحرام فالكفار
لعظم الذنب فالأول كفر شيء وليس قولهم شيء وانما يقتل القتل بالعمد في الآية
لان سبب نزولها فبين تعد فقد روي انه عنهم في عمدة الحد بيده حمار وحش
فحمل عليه ابوليسر فطعنه برمح فقتله فقبل انك قتلت الصيد وانت محرم
فنزلت اولاً لان الاصل فعل التعدد والحق به الخطأ ويدل عليه قوله ليدزوق وبال
امر من عني الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه قال الزهري نزل الحكم بالعمرة
وورثت السنة بالخطأ وقال ابي حنيفة لا ادى في الخطأ شيئاً اخذنا باسقاط العمرة
في الآية وعن الحسن رواية قال ابي حنيفة المالد بالماثلة القيمة فعنده يقوم الصيد
فان بلغت قيمته ثمن هدي تخبر بين ان يهدي من النعم ما قيمته قيمة الصيد
وبين ان يبتزى ب قيمته طعاماً فيعطى كل مسكين من البر نصف صاع ومن غير
صاعاً وان شأ صام عن كل مسكين يوماً فان لم يبلغ ثمن هدي او لم يبلغ طعاماً
مسكين صام يوماً او تصدق به وقال مالك والشافعي واكثر المفسرين والفقهاء المتأخرين
في الخلفه والهيئة فيجب نظره من النعم واما اصحابنا فقسّموا الصيد الى ماله مثل
النعم كالنعامة مثلاً البدنة والحمار الاشي مثله البقر والظبي مثله الشاة فهذا
يجب فيه مماثله والماله امثله من النعم فمده ملقين جزاءه فيجب لكل المعيتين
ومنه ما لم يعيتين فيجب فيه القيمة السادسة على قولنا وقول الشافعي هل المماثلة
شخصية

شخصية فيفدي الصغير بصغير والكبير بكبير والذكى بذكر والانثى بانثى او نسي
فيبقي الصغير عن الكبير والذكر عن الانثى اختلفا لان والثاني اظهر في الفتوى
لكي لا فضل الاول الا يقين حصول البراءة نعم لا يجزئ الغيب عن الصحيح ويجزئ
عن مثله يجيبه فلا يجزئ الا يخرج من الجوار اذا كان المقتول عاملاً في الجاهل لا
بجليل ومع النذر نعم الجزاء عاملاً الساتع يجب ان يحكم في ذلك الجزاء بالمماثلة
والمقوم ذواهد اي جالان صلتا فقيهاً عارفاً بالصيد ومثله وقيمته
مثله ولو كان احدهما القاتل جاز ان كان القتل خطأ ولا كذا لو كان عمداً لا فاق
وفي رواية ق ورض عليها الم ذوهد وفسر بالامام وقال ابي حنيفة من يهدى ومن
يكون للثنتين كما يكون للواحد كقول الشاعر فكن مثل من ياذن بيططيان
وقوله منكم اي من المسلمين وهذا سؤال نفريه ان العدالة تستلزم الاسلام
فذكرها يخفى عن ذكره ظم قال منكم والجملة انه زيادة في الايضاح اولى لا يبقوا
جواز حكم العدالة فيه وان لم يكن مسلماً الا ان هذا بالغ الكعبة قبل معناه
يدبح في الحرم واما الصدقة به ففي الحرم ايصاع عند الشافعي وعندني حنيفه
حيث شاءوا اما اصحابنا فقالوا ان كان في احرام العمرة ذبح في الحرم بعتا الكعبة
في الحرم ورضد بصدقة به هناك وان كان في احرام الحج ذبح بمعنى وصدق به الخارج
قال اصحابنا اذا قل نعامه كان عليه بدنه فان عجز قوم البدنه ورض عنها
على البر واطعم ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع فلولم يفي بالاستين
كفاه ولو لم يلزمه التوايد وكان له فان عجز عن الاطعام صام عن كل يوم
مسكين يوماً ولو قتل حماراً وحشياً او شهيداً فعليه بقدر اهلية ومع العجز فعين

عنه على ثلثي والحكم كما تقدم وان قتل طيبا ضل عليه شاة ومع العجز يفيض عنها على
عشر والحكم ايضا كما تقدم والعجز بقيمة هذه النعم في معنى ان كان في حج وفي مكة
ان كان في غيره قالوا ما غير هذه الثلاثة مما قدر فيه جزاء فقيمة الجزاء مع
التعدد وقت الاجراج وما لم يقدّر فيه جزاء فقيمة الصيد وقت التلافة
في هل الامد الذي لاقسام الثلاثة على التجيز لظهور لايه لمكان او او على
الترتيب لا ينقل الى الطعام الا مع العجز عن البذلة وبشرها ولا ينقل الى الصيا
الاج مع العجز عن الطعام قولان قال ابو حنيفة والكافي وبعض المغيرة الاول وقال
ابن عباس في احد الروايتين وحلقه بالثاني وكلا القولين رواه اصحابنا فقال
وابن ادريس بالتجيز والشيخ وابن ادریس بابويه بالترتيب والعمل احوط
لحصول تعيين المبرء وعلى القول الاول قيل التجيز للقابل وهو الاقوى وقيل الحكمين
احدهما عشر قد حكينا عن اصحابنا ان تقوم انما هو للنعم وبه قال عطاء رجاءه
وقال قتادة تقوم الصيد المقتول حيا ويجعل منه طعاما وكذا اختلف في الصيا
فقال الكافي يصوم عن كل مديوم ما وبه قال عطاء وقال اصحابنا عن كل مدين يوما
وبه قال ابو حنيفة قوله او عدل ذلك اي عدل الطعام وقرى ساذ اعدل بكسر
العين ويستعمل الكسر في المساوي مقادلا والفتح في المساوي حكما وان لم يكن
من جنسه قوله ليدوق متعلق بموت فجزاؤه فعلية كما ليدوق سوء عاقبة فعلية
بحرمة الاحرام والوبال المكروه والضرب في العاقبة ومنه قوله فاحذروا هذا
وبسبب الاحكام الويل ما ينقل على المعذرة وقوله عني الله عما سلف اي سلف قبل

ذو

نزل الآية وقيل قبل مراجعة النبي ص وسواله وقيل قبل الاسلام ويمكن ان يفهم
من قوله ليدوق وبال امره ان الكفارة تقع عقوبة لا مكفرة وهذا ظاهر من
التعليل بيب ومن عباد فينتقم الله منه اي ومن عاد الى قتل الصيد بعد هذا
التي فهو من ينتقم الله منه وهل تلك مانع من وجوب الكفارة على ايام لا
قال ابن عباس نعم وبه قال اكثر اصحابنا وقال الحسن وابن جبر معاينة الفقهاء لا
بل يجب وبه قال بعض اصحابنا وهو الحق وتحقيق الكلام في هذا ان يقول
اذا تكررت عامين في احرامين لا كلام في لزوم الكفارة اما في العام الواحد
في احرامين فيجوز ان يكون كالاول اعني لزوم الكفارة لتحقيق اللطال بينهما
وهو الظاهر وان لا يكون فيقع فيه الخلاف ثم التكرار اقسام آخطاء او
سهو عقيب ثم عمد عقيب خطاء او سهو عقيب شلها ولا كلام ولا خلاف في لزوم
سهو عقيب فيها ثم عمد عقيب خطاء او سهو عمد عقيب عمد وفيها الخلاف فقال
الكفارة فيها ثم عمد عقيب خطاء او سهو عمد عقيب عمد وفيها الخلاف فقال
المرتضى وابو المصالح وابو ادریس والشيخ في الخلاف وطلب بلزوم الكفارة
لعموم ومن قبله فمك منعم وهو عام بحسب الاشخاص قوله ومن عاد عن صياح
للتخصيص اذ لا منافاة بينهما التي هي شرط في التخصيص لما قرئ من قبل الكفارة
عقوبة فلا يكون منافاة للانتقام وتقول الصادق ع في صحبة اني عمير عليه كما
عاد كفارة وهي عامة بحسب الزمان وقوله عليه السلام ايضا في حسنة معونين عار
عليه الكفارة في كل ما اصاب وهي عامة بحسب الاحوال ان كانت ما مصدرية
وبحسب اشخاص الصيد ان كانت موصولة او موصوفة وقال الشيخ في لائها به وان
البراج

لا يلزم العايد كفارة لقوله ومن هاد فينتقم الله منه والمفصيل قاطع للشركة
فكل الانتقام في الاول فلا جراً في الثاني والجواب قد بينا انه لا منافاة بينهما وان
الكفارة عقوبة لقوله تعالى ليدوق ولان التكرار في الخطا لازم قطعاً فيكون في العمد
اولى من باب التنبية بل اذ في على الاعلى قوله والله عز وري من ليس يعصى ويغلب
بل هو الغالب على من سواه ذوانتقام اي ليس ممن يحمل السياسة ويهل تأديب
من يحتاج الى التأديب بل ينتقم منه بعد الاستحقاق الثالث هل لكم صيد
البحر وطعامه متاعاً لكم والسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمنتم حرمها
وانفقوا الله الذي اليه تحشرون حيوان البحر ما لم يكن ان يعيش في الماء
فقبل كله حلال لقوله عليهم هو الطهور ماؤه الحلال ميتته وهو ذهاباً في
وماكروا قتل بحل السمك وماله مثل في البر وكل وقال ابو حنيفة لا يحل الا السمك
وعندنا لا يحل الا السمك فليس لا غير الماء بطعامه قبل هو ما افداه البحر ميتاً
وهو باطل عندنا وهو بن عباس انه الملوحة وهو الملوحة فلهذا ذهب اهل البيت عليهم السلام
وانفاسي طعاماً لانه يدخل بطعم فيصير كالمتغذات من الاعذية فعلى هذا الصيد
ما كان طراً والطعام ما كان مملوحاً قوله متغذاً بمعنى متبعاً كالسراح بمعنى التسريح
والسلام بمعنى التسليم وهو مفعول له اي احل لكم متبعاً اي للجل فتعكم وانتفاعكم
والسيارة المسافرون يتزودون من السمك طراً وقديماً وصيد البر ما يبيض
ويخرج في البر وان كان يعيش بعض الاوقات في الماء ثم تعلم انه لا خلاف ان ما
صاده البحر فهو حرام عليه وعلى غيره من محرم اخر ما صاده للحل عندنا
يحرم ايضا على المحرم وبه قال ابن عمر بن عباس وقال عطاء ومجاهد وابن جبير لا يحرم
ان يذبح

ان يدل عليه او يشير اليه وبه قال ابو حنيفة واصحابه وعندنا كل وان افصح واحمله
بما حله ما صيد للجهل وكذا الخلاف فيما صاد المحرم قبل احرامه وما قلناه في المسلمين
حليله ظاهر فان الاداء بالصيد هنا المصيد لا الاصطياد والالتزام ان لا يحرم
ما صاده المحرم لكنه يحرم بالخلاف وقد تقدم هذا ولعلم ان مذهب اصحابنا انه
يحرم على المحرم مطلقاً صيد البر اصطياداً واكلاً ونجاً واشاراً ودلاً واغلاقاً
وبيعاً وشراً وملكاً وامسكاً واقراداً للحيوان به ويمكن ان يستدل على ذلك
كقوله بقره وحرم عليكم صيد البر ما دمنتم حرمها وعلى هذا فظن ان لا تكرار للحرم
الصيد على المحرم بل المذكور ثانياً اعم فاذن الحرام محرم ايضا ما حرمه الاحرام
من الصيد الا اكل ما صيد خارج الحرام فانه مباح للحمل في الحرام ويمكن ان يستدل على
الحكم الاول بالآية الاولى وهي قوله يا ايها الذين امنوا ليلوكم الله شي من الصيد الا
ايديكم لعموم حالتي الاحرام ودخول الحرام وطلبها فيخرج الثالث بلا جرح فيبقى الاول
داخلاً تحت العموم ومنهم من استدل بقوله وان لم يحرم وبقره ما دمنتم حرمها فان
الحرم جمع حرام ومحرم واحرام اذا اهل الملح او العوم واحرم اذا دخل الحرام واحرم
دخل في الشهر الحرام وفيه ضعف وللصيد احكام وتفصيل مستفادة من البيان النبوي
مذكورة في كتب الفقهاء فطلب من هناك الرابع جعل الله اللعبة البيت الحرام
قياماً للناس والشهر الحرام والهدى والقلايد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السوء
وما في الارض وان الله بكل شيء عليم قد تقدم شيء من حيث هذه الآية في الصلوة في هذا
قوله آ قبل مع قوله قياماً للناس اي في معاشهم ومعادهم بل هو بالخائف وما بين

فيه الضعيف ويربح عنده التجار وتكثر مكاسبهم الحاصل ذلك من الاجتماع
عندها من سائر اطراف الارض وقيل معناه لو تركوه عاما واحدا لم يحجوه
لهلكوا رواه علي بن ابراهيم عن علي بن ابي طالب قال ما دامت الكعبة تحج الناس اليها لم يهلكوا
واذا هدمت وتركوا الحج هلكوا تب الشجر الحرام اللام فيه للجنس وهو اربعة
ثلاثة سرح القعدة والحجدة والحرم وواحد فرد وهو حجب وهي الاشهر
الحرم المشار اليها في قوله تعالى منها اربعة حرم وسميت بذلك لتحرعهم القتال
فيها وكانوا ينصلون استنهم وينفرون لمعاشهم وصالح لحوالهم
حج الهدى والقلايد و جعل الهدى والقلايد مشروعين لانتفاع الحجاج
والمساكين والقلايد بالبدن وشبهها التي خلق عليها النعل لتمييز عن غيرها
وعلم انها صدقة ذلك لتعلموا ان جعل ذلك لتعلموا معنى انكم اذا اطعتم
على الحكمة في جعل الكعبة قياما للناس وما في الحج اليها وحكمة مناسك الحج
وكيفيتها اعلم ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وما في الجواهر والاجسام ولا
كلها متاوجز بياتها الاستحالة صدق ذلك الحكم عن جمل الاشياء وتلك
الحكم وان لم تعلم نفصلا فهي معلومة اجلا من كون الاحكام انما شرعت للمنفعة
المضار وجلب المنافع ولكونها الطاف في العقليات او في غيرها من المشبهات قوله
والله بكل شيء عليم تعميم بعد تخصيص ومبالغة بعد اطلاق وهو حسن الاشياء
في الكلام الخامسة بالآية التي من انما اتخذوا من دون الله شربا ولا الشه الحرام ولا
الهدى ولا القلايد ولا آيين البيت الحرام يتبعون فضلا من ربههم ورضوانا
واذا حللتم فاصطادوا ولا يجزئكم شأن قوم ان صدقكم عن المسجد الحرام

ان يعتدوا

ان يعتدوا قبل نزلت في رجل يقال له الخطم بن هذيل البكري حين اتى النبي وخلف
خيل خارج المدينة فقال لما ندعوا فقال ادعوا الى شهادة ان لا اله الا الله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة فقال حسن فانظر في علي سلم ولي من اشاوره وكان
النبي قد قال لا صحابه يدخل عليكم اليوم من يكلم بلسان شيطان فالأخر
قال رسول الله لقد دخل بوجهه كافر وخرج بعزم فادر فرج بصر من سرور
المدينة فساقه وانطلق به وهو يرتجز قد لقيتها الليل بسواي خطم ليس
ولا يجزأ علي ظهره ضم بانوا نياما وابن هذيل يرم بلف يقاسمها غلام كان لم
خديج الساقين مسوح القدم ثم قبل من عام قابل حاجا قد قد هدا فان رسول
الله صلى الله عليه وآله ان يبعث اليه فنزلت ولا آيين للبيت وقيل انه لم يسمع من هذه
السورة اعني المائدة غير هذه الآية وعلى النبي ليس في المائدة منوع وقد
تقدم الشهر الحرام والقلايد وقيل الشعاب هنا جميع معالم الحلال والحرام والمراد
بالحلال عدم العمل بقتضاهها وباطالها وقيل المراد مناسك الحج وقيل الحرام
وقيل معالمه واحلال الشهر الحرام هو بلغة القتال فيه واحلال الهدى والقلايد
عدم صحتها في جهالتها او منع أهلها عن ذلك بالصد أو الغصب أو السرقة وعطف
القلايد على الهدى وهي من جملة لانها اشرف اقسامه ولا آيين اي فاصدني
وهو اعم من ان يكونوا مسلمين او كفارا فان الكفار كانوا يحجون في الجاهلية
فمنع ذلك باقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقوله فلا تقربوا المسجد الحرام بعد
عامهم هذا قوله يتبعون الى اخره حمله وقعت صفة لا آيين اي يطلبون فضلا
هو الربح في التجارة ورضوانا اي رضا منه تغلق بنسكهم ورضوان الله بما كانوا

فيظنون في انفسهم من انهم على سداد في الدين وان جهم يقرهم الى الله وقيل
 لم ينسخ من هذه الآية شيء لانه لا يجوز ان يبداء المشركون بالقنال في الاشهر الحرم
 الا اذا قالوا قاله من جرح وهو المروي عن عليم وهو ايضا موافق لما ورد ان
 المائدة اخبرنا نزل قال عليم اهلوا حلالها وحرموا حرامها وايضا ان التخصيص
 خير من النسخ قوله واذا حلالتم فاصطادوا امرا باحة بعد ان كانا لصيد حراما في
 حال الاحرام قوله ولا يجزئكم اي يحكمكم على الحرم ومن قلة يجزئكم بضم الياء جعله
 متعديا لان جزم مثل كبت جازي الى مفعول واحد فاذا اريد تعديته اخذ عليه
 الهمزة يقال اجزمته حملته على الجرمة وموافقا لمجملكم بغض قوم لانهم صدركم
 عن المسجد الحرام على انكم تعتدون وتجاوزون حكم الله وباقي مقصد الزور
 السادسة ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير به عند ربه واحسن
 لانعام الاما يتلى عليكم واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور
 الاحسن في ذلك ان يكون فصل خطاب كقوله هذا وان للطاغين شر ما ب وقوله من
 يعظم حرمات الله ابتداء كلام وحرمات الله ما حرمه الله من ترك الواجبات
 وفعل المحرمات ومثله قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله فالها من تقوى القلوب
 وتعظيم الحيات والشعائر هو اعتقاد الحكمة فيها وانما واقع على الوجه الحق
 المطابق ولذلك نسبها الى القلوب ويلزم من ذلك الاعتقاد شدة التعظيم من
 الوقوع فيها وجعلها كالشيء المحتمى عنه كالمحرم الويل والى هذا المعنى اشار النبي
 في الحديث الاوان لكل ملك محمي وان حرم الله محارمه فمن رجع حول المحمي اوسك
 ان نفع فيه وقيل حرمات الله خمس البيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام والاشهر الحرم
 والحي

والحرم وهنا فوائد القل قوله واحلت لكم الانعام اي حال احرامكم وليس حكمها حكم الصيد
 الاما يتلى عليكم اي الامم حرمه في المائدة من الميتة والدم وبيحي ذكوا مفصلة
 وب واجتنبوا الرجس من الاوثان لما كان الرجس اعم من الاوثان افي عن المبيسة
 وهو اشارة الى الشرك بالله وقيل قول الزور هو الشرك بالله ايضا عطية عليه
 لمغايرتها بالاعتبار فان للشرك قابل بالزور لانه يكذب على الله وقيل هو اعم من ذلك
 وهو شهادة الزور وقيل اعم من ذلك هو الكذب مطلقا والبهتان وقيل هو قول الباطنية
 ليسك الاشريك لك الاشريك لك غلكه وما ملك حج قيل قوله فهو خير ليس للتفصيل
 بل هو اسم فكرة وتنكير للتعظيم وقيل بل هو فعل التفصيل لانه حقيقة فيه وهو
 الاجوح السابعة ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام
 الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه فلنكذب الله بظلمة
 من عذاب اليم عطف المضارع على الماضي لان المراد من شأفهم الصد وقيل كفروا
 في الماضي وهم الآن يصدون اشارة الى صدقهم له صلى الله عليه وآله عام الحديث
 والالحاد الميل عن القصد ومنه الحديث لانه ما يل عن سميت القبر وهما مسائل الاول
 قيل المسجد الحرام هو المسجد نفسه وبه قال الشافعي وبعض اصحابنا وقيل بل مكة
 كلها القبة سبحانه الذي اسرى بعبد ليله من المسجد الحرام وكان الاسرى من مكة
 لانه صلى الله عليه وآله كان في بيت خديجة وقيل في الشعب او بيت ام هاني وبه قال ابو
 حنيفة وبعض اصحابنا وتفرع على هذا جواز بيع موت مكة وجواز سكنا
 اكاح فيها وان لم يرض اهلها فعلى الاول لا يجوز لعدم تناول النص لها وعلى الثاني
 يجوز لمولاه سواء العاكف فيه والباد والعاكف المقيم والباد الطائر والضعف
 الثاني انه على تقدير صحة النقل التسمية مجاز ولا اصل في هذا الكلام الحقيقة

ولذلك نقل عن بعض الصحابة انه استرى فيها دارا وقال النبي ما ترك لنا
 عقيل دارا فت قوله ومن يرد فيه بلخا بظلم مغول يرد محذوف بلخا و بظلم
 صفات له ايضا مقامه اي من يرد فيه امرأ بلخا و بظلم فبطل الخاد هو
 الميل عن قانون الادب كالنفاق وعمل الصنائع وغيرها والظلم ما يتجاوز فيه
 قول عدل الشرع والحاصل من هذا القول ان الخاد فعل المكررها والظلم فعل المجرم
 وقيل هو قول لا والله ويلو والله وقيل هو الاحتكار وهو بناء على ان المالك بالمسجد
 ملكه وقيل هو حصولها بغيا حرام حج فكيف ان يستفاد من الاية ان من اجرت
 في الحرم ما يعجب حدا او تعزيرا يعاقب بزيادة على ذلك لقوله نذره من عذاب
 اليم الثامنة واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهل من
 الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فامتنع قلبه لائم
 اضطر الى عذاب النار وبئس المصير بلدا آمنا تسمية المحل باسم الحال فيه فان
 في الحقيقة هو اهل البلد فهو كقولهم فلان ليلة قايما ونهاره صايما ويحتمل ان يكون
 تقديره ذا امن كقولهم لابن وثنا مرأى ذولبن وذوقم وارزق اهل من الثمرات
 دعاء لهم بالرفاهية وطيب العيش لانه اسكنهم بوا دغية ذي زرع قوله
 من آمن بدل من اهل بل البعض من الكل وفيه تصريح بانه خصه بملكه بالموثوقين
 فقال الله سبحانه في جوابه ومن كفر اي وارزق من كفر ايضا على وجه الاستدراج
 لا في خلقهم والتزمت برزقهم فيكون من كفر في موضع النصب ويحتمل ان يكون
 من الشرط ولذلك دخل الفاء على خبره وعلى الاول الفاء للاستيناف قوله ثم اضطر لما
 اني بكلمة المخبر اشعار بان زمان قسيسه ليس قليلا لا تقوم فيه الحجة بل هو طويل
 ولا اضطر لتبع بعده مهله وقال اضطر لانه تعالى اذا علم عدم انتفاعهم
 بالايات

بالايات ودلائل العقل والاطاف والزواجر فتركهم في بل الطبيعة حتى تجرهم الى
 اسفل السافلين ولا يدب ان الشيء يجب وجوده عند سببه التام وهو معنى
 الاضطرار والسبب هو دواعي الطبيعة وعدم نافع الاطاف الآتية اذا
 تقرر هذا فنقول هنا فاذ قيل المراد بالامن هنا انه لا يصاد صيده ولا يقطع
 شجره ولا يختل خلأوه والى هذا اشار صلى الله عليه وسلم من دخل الحرم مستجرا به فهو امن
 من سخط الله ومن دخله من الحش والطير كان آمنا من ان يهاج او يؤذي حتى
 يخرج من الحرم وقَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح ان الله حرم مكة يوم خلق السموات
 والارض فحرام الى ان تقوم الساعة لم يدخل للحد قبل ولا دخل للحد من بعدي ولم
 يخل في الاسلام من النهار وقيل المراد بالامن من الجذب والخط لانه اسكنهم بوا دغية
 غير ذي زرع تب في الآية دلالة على جواز سؤال الله تعالى الرزق وتوسعة
 بل سؤال الرفاهية في العيشة وحسن الحال وطيبته لما اكل لقوله من الثمرات اذ لو كان
 المراد القوت وهو ما سد الخلة لما اوجبه الى ذكر الثمرات وعن الصادق وهو
 ثمرات القلوب اي حببتهم الى الناس لينشوا اليهم وعن الصادق ان المراد بالامن
 تحمل البهم من الافاق وقد استجاب الله له حق لا يجد في بلاد الشرق والغرب
 ثمرة الا توجد فيها حتى حكم الله بوجوبها في يوم واحد فوالله ربعة وخمسة
 وصيفية حج الوصف ملكة بالامن والبيت ايضا والدعاء لاهلها بكثرة الرزق
 وغير ذلك من النعم امور مشعرة بافضليتها وفضلية المجاورة فيها وحسن
 يرد سؤال وهو انه لم كانت المجاورة فيها مكرهه فيجاب بانه ذكر للكرهات اسبابا
 الاول خوف عدم اخرها وسقوط محبتها من القلوب الثاني في حذر مقارفة الذنب

فيها فانه عظيم موجب لتضاعف العقاب الثالث ان المداومة على صحبتها توجب
 للملأة ومفارقتها تبعث على الشوق اليها والحصول بها الرابع قيل ان مكة كانت
 امنا قبل دعوى ابراهيم عليه السلام من لدن آدم عليه السلام من الخسف والزلزال والظفان وغيرها
 من انواع المهلكة وانما تذكر ذلك بعدها لعلهم يعلمون ان مكة كانت قبل دعوى ابراهيم كسائر
 البلاد واستدل على ذلك بقوله سبحانه ان ابراهيم عزم مكة ولبي حرمت المدينة
 التاسعة واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت واسمى ربنا لقبيل من انك
 انت السميع العليم برفع فعل مضارع وقع حكايته حال وقيل انه خبر براديه الامر
 وليس شيئا له مجاز والاصل علمه والقواعد جمع قاعدة وهي الساق والذالك
 جمع فان كل ساق قاعدة بلاضافه الى ما فوقه ونسب بلاضافة الى ما تحته ومعنى برفع
 اي يثبت ويبني فان كل ساق اذا فرغ منه يتصف بالشوق ورفع البناء امر
 لازم لشوقه فاطلق اللازم واراد ملزومه وهو افصح من قولنا يبني على القول
 ولم يقل قواعد البيت لان البيان بعد الاهتمام افصح من البيان ابتداء لان الاهتمام
 يوجب الما والبيان يوجب لذة واللذة بعد الالم اقوى واسمى ربنا بالابناء
 وخبره محذوف تقديره واسمى بياوله والواو المحال وحذف الخبر للعلم به فان
 بناء البيت يحتاج الى من يناول ما يبني به ربنا اي قابليين ربنا ولذلك قال عبد الله بن
 مسعود انت السميع العليم ببناء ربنا ونسب بلاضافة الى ما فوقه ونسب بلاضافة الى ما تحته
 ان اول من بناه ابراهيم عزم مكة قال الحسن الاول من حج البيت ابراهيم عزم مكة والقولان
 ضعيفان والحق ان البيت كان قبل ابراهيم عزم مكة فقد روي انه امره يا قوته من بني
 الحنة له بابان شرقا وغربا قال الله لا ممر قد اصبط لك ما يطاف به كما يطاف حول
 عرشى

عرشى فتوجه آدم عزم مكة فلفقه المليك فقالوا ابراهيم يا آدم
 لقد حججنا هذا البيت قبلك في عام وقيل حج آدم عزم مكة على وجهه من الهند
 وفي رواية اخرى على وجهه من الهند الف الف سنة على قدميه منها سبع مائة
 حجة وثلاث مائة عزم وكان ياتيه من ناحية الشام وكان حج على ثوب لما كان
 الطوفان رفع البيت الى السماء الرابعة وهو البيت المعمور ثم من الله ابراهيم
 فبناه وعرفه جبرئيل مكانه وقيل بعث الله سبحانه سبحانه اظلمته ونودي
 ان ابني على ظلك ولا تزد ولا تنقص وروى انه بناه من خمسة اجبل طور سيناء
 وطور دينا ولبنان والجودي واسمه من حراء ثم جاءه جبرئيل عليه السلام بالحج الاسود
 من السماء وقيل تحض ابراهيم فانتقى عنه وكان محجبا فيه ايام الطوفان
 وكان يا قوته بيضا ثم اسود بملامسة الخبز في الجاهلية حج قومه ربنا
 تقبل منا دلاله على انها بناية للعبادة لا للسكنى فان سوال التقبل لا يتصور الا
 فيما وقع عبادة واستدل بعض مشيئة العامة بهذه الآية على ان الاجزاء قد
 ينفك عن القبول فان المجزي ما وقع على الوجه المأمور به شرعا وبه يخرج
 عن العبادة والقبول ما يترتب عليه التواب وانما عليها الم سالا التقبل مع انها
 لا يفعلان الا فعلا صحيحا مجزيا وكان ذلك السؤال بحصول استحقاق التواب
 هذا نظرا فاسد فان السؤال قد يكون بالواقع كما في قوله رب احكم بالحق او
 يكون على وجه الانقطاع اليه تعالى العاشر من سنننا واحملنا مسلمين لك ومن
 ذرئتنا امة مسلمة لك وانا مناسكهم لعلنا انك انت التواب الرحيم هذا

السؤال ايضا انقطاع اليه سبحانه و مراده اجعلنا منقادين له وامرنا ^{هيك} او نبشعنا على الاسلام في المستقبل ومن هنا حمل النبيين والتعويض وعلى التقديرين
 اغاخص الذرية لانهم احق بالشفعة والنصيحة كما قال قول انفسكم
 واهليكم نارا قيل اراد امة محمد ص وعمره ١٣ اراد بني هاشم خاصة وارادنا
 اي عرفنا من اضع عبادتنا في الحج فاحباب الله دعاءهم وبعث جبرئيلهم والاهل
 المناسك من اهلها الى يوم عرفه فلما بلغ عرفات قال يا ايها الذين آمنوا عرفوا انهم
 في الوقت عرفه والموضع عرفات وتب علينا من ترك ما الاصل منافع
 كترك المنزوات والاستغفار بالياح لان عصمتهم ما نفعه من الاقدام على معصيته
 فاذك ^{عليه} قيل قوله تعالى واذا نزل من امرو رسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يريد بالحج
 يوم عرفه لان موقف عرفه يسمى الحج ومنه قوله ص الحج عرفه وروى خلك عن علي
 وقال عطا الحج الاكبر ما فيه الوقوف والحج الاصغر ملك في وقوف وهو
 العمرة ومثل يوم النحر عن علي ع وابن عباس وروى عن ص وقيل جميع ايام
 الحج وعن الحسن هو يوم اتفق فيه ثلثة اعياد عيد المسلمين وعيد اليهود وعيد
 النصارى روى انه لم يتفق ذلك فيما مضى ولم يتفق بعد الى يوم القيامة فهذه
 ثلثة كتاب الحج كان ينبغي ان تكتب هذه التسمية من اوله لكن انجر العلم اليها
 كتاب الحج وهو لغة القصد المتكرر وشعره قيل هو المقصد الى بيت الله لاداء مناسك
 مخصوصة عنده وفيه نظر الاستلزامه خروج عرفه ومناسك منى من البيت بل خروج
 سائر المناسك لانطباقة على من يقصد البيت لاداء المناسك ولم يؤدها وقيل هو اسم
 لمجموع

لمجموع المناسك المؤداة في المشاعر الخمسة وفيه ايضا نظر لان من اخل ببعضها
 سهوا مما ليس عطل الحج يصح حجه ويصح لحاجه انه ما الى مجموع المناسك
 والانه ان اراد المناسك الصحيحة لم يحج الى قوله المؤداة في المشاعر الخمسة لان الصحيح
 لا يكون الا كذلك فان اراد الامم دخل الفاسد وهذا مع انطباقة على كل عبادة مقيدة
 بمكان والآولى ان يقال ان القصد الى بيت الله بركة مع اداء مناسك مخصوصة في
 مشاعر مخصوصة هناك واعلم ان التعريف الثاني غير استعمال النقل والاول والثاني
 التخصيص وهو خير من النقل والحج من اعظم اركان الاسلام وافضلها لانه كليف شاق
 جامع بين كسر النفس واتعاب البدن وصف المال والتجرد عن الشهوات والاقبال
 على الله سبحانه وهو من العلوم وجوبه ومشروعيته من دين الاسلام ضرورة
 والبحث فيه هنا انواع الاول في وجوبه وفيه ايتان الاولى ان اول بيت
 وضع للناس للذي ببكة مبارك وهذا للعالمين فيه ايات ثنيات مقام
 ابراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
 ومن كفر فان الله غفي عن العالمين اللام في الذي لام التاكيد وقع في جملته ومبارك
 منصوب على الحال قيل العامل في موضع وقيل العامل متعلق بالحار والمجور اعني ببكة
 اي استقر ببكة مبارك فاعلم الاول يجوز ان يكون قد وضع قبل بيت وعلى الثاني
 لا يجوز وبكة ومكة لغتان وقيل مكة البلد مكة وبكة موضع المسجد وقيل هو مشتق
 من بكة اذا زحم سميت بذلك لازدحام الناس بها وقيل لانها تبتك اعناق الجبابرة
 اي قد قها اذا قصدوها بالاذى وهنك جان الاول قوله وضع للناس اي لعبادتهم

سئل النبي عن اول مسجد وضع فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل على
 اهو بيت قال لا قد كانت قبله بيوت لكنه اول بيت وضع للناس واول من بناه
 ابراهيم ع ثم بناه قوم من العوج من جرهم ثم هدم فبنته العالفه ثم هدم فبناه قريش
 ومن بني عباس هو اول بيت حج بعد الطوفان وقيل اول بيت ظهر على وجه الارض عند خلق
 السماء والارض خلقه قبل خلق الارض بالفي عام وكان زبدة بيضه على وجه الماء عند
 خلق السماء والارض ثم دحبت الارض من تحت وهذا القول محمول على مكان البيت لا
 البيت نفسه وقيل اول بيت بناه آدم في الارض وقيل لما اهبط آدم من الملكة
 طاف حول هذا البيت فلقد طفنا فبنا فبنا فبنا فبنا فبنا فبنا فبنا فبنا فبنا فبنا
 له الضراح فرجع في الطوفان الى السماء الرابعة تطوف به الملكة وقيل انه اول
 بالشرف لا بالزمان ومن ثلث خديجة عن حماد ان الله انزله من الجنة وكان زرة
 بيضا فرفعه الله الى السماء وبقي أسسه وبني بجبال هذا البيت يدخله كل يوم
 سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدًا فامر الله ابراهيم واسماعيل ببنيان البيت
 على القواعد مباركا اي كثير الخير والبركة لما يحصل من حجه وعكف عنده من مضاعفة
 الثواب وتكثير النعم وما يحصل من قصد من نفي الفقر وكثرة الرزق وهذا
 للعالمين لانه متعبد لهم فيه آيات بينات دلالات واضحا كما هلك اصحاب
 الفيل وغيرهم واجتماع الطير مع الكلب في حرمه ولا ينفعه مع نفرة في حريمه وان
 كل الطير لا تعلق قوله مقام ابراهيم قيل هو عطف بيان لايات ولذا ذكره ابراهيم
 اية بينة والشاهد هو الجمع وعليه التواثر فلي هذا كيف يصح بيان الجمع بالوحد
 اجيب اما بان يكون منزلة الجمع محمولان ابراهيم كان امته وفيه نظر لانه مجاز

او بالانعام

او بان المقام مشتمل على ايات كثر وجلبه في الحج وفوضه فيه الى الكعبين والله بعض
 الصفحة دون بعض وحفظه من المشركين مع كثرة اعتدائه وابقائه هذه من السنين
 فساغ البيان به وفيه ايضا نظر لان المقام نفسه ليس اية بل فيه الايات
 فلا يجوز جعل ما فيه الايات عطف بيان لنفس الايات كوجوب تولد البناء والمبني على
 ذات واحدة او يكون ومن دخله كان امناء اية ثابته وتكون الايتين جمعا او الايات
 الباقية مطوية كقول جرير كانت حنيفة اثلاثا فثلثهم من العبيد وثلاث من
 مواليها ومنه قوله صرحت لي من دنياكم ثلث الطيب والنساء وقرة عيني في
 الصلوة وفيه نظر لان المطوي انما يكون اذا وجدت دلالة على المطوي كقول
 جرير فانه يعلم ان ثلث الباقي من الاوساط لا من ليسوا من العبيد ولا الموالي
 ولا نسلم ان قوله من الطي والطي الذي يقوى في الظن ان مقام ابراهيم عطف بيان
 لجنان وهو الذي بسكة فان الحرم كله مقامه عطف على البيت وحده كما
 يقال مكة مقام فلان فانه لا يترط مساواته للقيم كما يقال فلان في السوق
 وفي المسجد كذلك فيلان سبب نزول الآية الرد على اليهود في تفضيلهم بيت
 المقدس على المسجد الحرام والكعبة فغير سبحانه عن ذلك مقام ابراهيم عطف على
 هذا لكون الايات مطوية غير متكورة وقد ذكرنا طرفا منها في قوله من حمله كان منا
 ليس معطوفا على مقام ليكونا عطف بيان لما عرفت من ضعفه بل هو معطوف على
 ما سبق من كونه هدي وفيه آيات بينات وشرفا اخر له وهو كونه امنا من خلقه
 وحسينه يحتمل ان يكون خبرا عن اجابة دعاء ابراهيم ع في قوله اجعل هذا بلدا آمنا فان الله

الان

لأن قلوب العرب لحصول هذا الغرض حتى أن الرجل منهم لو جنى أي جناية ثم لجأ إلى
 الحرم لم يطلب ويحتمل أن يكون أمراً أي من دخله فليكون أمناً وذلك أيضاً لا يخرج به
 عن الشرف لأن هذا الأمر مغلَّب في ذلك المكان ولذلك حكم أصحابنا بأن من وجب عليه
 حد أو تعزير أو قتل ثم لجأ إلى الحرم لم يعرض بل يضيَّق عليه مطعماً ومشراباً حتى يخرج
 وبه قال أبو حنيفة خلافاً لثاني وعالمياً بقوله لم من دخله عاراً فجميع ما أوجب
 عليه كان أمناً في الأخر من العذاب الدائم قوله والله أي هو حق له على المستطيع منهم قوله
 فإن الله غني إلى آخره لما ذكرنا أنه حق له أو هم أن ذلك الحاجة إليه فإن ذلك هو
 بذكر الاستغناء وهذا البحث بطوله وإن لم يكن من الفقه لكنه نافع فيه الثاني قوله
 والله على الناس حج البيت هنا مسائل الأولى على الناس عام أبداً منه من استطاع
 بدل البعض من الكل وهو عام للذكور والإناث وللمنات خصص بتفصيل ما عدا
 وهو اشتراط أنهم للخطأ الاستحالة تكليف غير الفاهم أو قلة وهو قوله عليه السلام
 رفع القلم عن ثلاثة الصبي حتى يبلغ والمجنون حتى يفيق والنائم حتى ينشأ
 فخرج حنيفة الصبي والمجنون من الوجوب ولما كان العبد محججاً عليه لا قدراً
 له على التصرف في نفسه لم يكن مستطيعاً فيخرج أيضاً من العموم الثاني لم يسمع
 خلافاً في أن تخليته السرب واتساع الزمان والسلامة من المانع من السفر شرط
 في الاستطاعة فالجواب على ما قد اختلفنا فيه عدم استطاعته الثالث ورد في الحديث
 عن النبي أنه فسّر الاستطاعة بالنزاد والراحلة فلذلك قال الثاني أنها بالمال وأوجب الاستغناء
 على من لم ينزاد من المتعدداً وحده أجرة من ينوبه وقال مالك أنها بالبدن فخرج عند علي بن
 قده على المشي والتكسب في الطريق قال أبو حنيفة مجموع الأمرين فلم يوجب الأخرى من قدر

الزاد والراحلة

الزاد والراحلة ونفقة الذها والآباء فاضلاً عن وجوبه الأصلية ونفقة عياله إلى حين
 عوده وبذلك قال أصحابنا الإمامية غير أن بعضهم يشترط مع ذلك الرجوع إلى الكفاية
 من مال أو صناعة أو حرف ويحتج على ذلك بما رواه أبو الهيثم الكوفي عن ابن مسعود
 الاستطاعة فقال ما يقول هؤلاء فقبل يقولون النزاد والراحلة فقال عليه السلام قد قيل ذلك
 لأبي جعفر فقال هكذا الناس إذا إذا كان من له زاد وراحلة لا يملك غيرهما ما يؤمن به
 عياله ويستغنى عن الناس بحجبه عليه السلام ثم يرجع فيقال الناس يملكونه فقد هلك إذا
 قيل له ما السبل عندك يا ابن رسول الله فقال السعة في المال وهو أن يكون له ما يحج
 ببعضه ويبقى بعضه يؤمن به عياله ثم قال ليس الله قد فرض الزكاة فلم تجعل لأهلك
 من ماله ما تبقى درهم والحج ما يمنع من صحة السند ويتغير برصته بخلافه على أن
 يبقى له ما يؤمن به عياله لذها به وأيا به والأفقر الأول الظاهر الأبر ولرواها كثيراً
 عن قيس وصح عنه ولم تأت جانب الاحتياط فاليد لا يشترط عندنا ملك الزاد والراحلة
 بل التمكن من الانتفاع بها فلو بدل له بأذن وجب عليه لصداقة الاستطاعة في حقه
 وقال أبو حنيفة وأحمد ومالك لا يجب وذلك في قولنا الرابع أن الرجوع المذكور
 على الفور قضيقاً لا يجوز معه التأخير وبه قال أبو حنيفة وقال الثاني أنه واجب
 موسع محتجاً بأن الآية لا تجزئ ولم يحج ص إلا في جهة الداع اجب أنه أخر لعدم الاستطاعة
 لأنه كان قد هادن أهل مكة أنه لا يأتي إليهم فلما نزلت الآية سار إلى أن دخل المدينة
 فصدقه فخلق واحداً ثم الذي يدل على الفور عموم قوله تعالى وسار حتى إلى المغفرة
 من وكم أي إليها من سبب المغفرة ولجج كذلك ولقوله ص من وجب عليه الحج ولم يحج
 فليمن يهودياً أو نصرانياً أي بقا، التعقيب ورب الوعيد وهو مخرج في العمرة
 احتج من الله بحج في العمر مرة واحدة لأن اللفظ المطلق يحمل على أقل مراتبه للصلاة
 البراءة

ولأن الامر لا يقتضي التكرار وما رواه ابن عباس قال لما خطبنا رسول الله
 بلج قام اليه الاقرع بن حابس فقال في كل عام فقال له لو قلت اوجب ولو اوجب
 عليكم لم تعملوا بها بلج في العزم مرة فمن زاد فتطوع فترلت لا تسئلوا عن اشياء الاية
 السادس انه تعالى ذكر في الآية من التوكيد الامر الحج مالم يذكر في غير ما من حوق
 الاول ايراده بصيغة الخبر الثاني ايراده في الصورة الاستحبة الثالث ايراده
 على وجه يفيد انه حق لله في رقاب الناس الرابع تعميم الحكم اولا ثم تخصيصه
 ثانيا وهو كايضاح بعد اتمامه وتشية وتكرير للمراد فهو يبلغ من ذكره مرة واحدة
 الخامس تسمية ترك الحج كفر من حيث انه من فعل الكفرة ولأن تركه من اعظم الكبائر
 ولذلك قال ص فليت الحج السادس ذكر الاستغناء فانه في هذا الموضع يدل
 على شدة المفت والخذلان وعظم السخط السابع قوله عن العليلين لم يقل
 عنه لما فيه من الدلالة على الاستغناء عنه ببرهان لانه اذا استغنى من
 العليلين فقد استغنى عنه لا محالة ولا يدل على الاستغناء الكامل فكان
 احل على السخط الثامن روى محمد بن الفضل عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى هل
 ننبئكم بالاخيرين اعمالا انهم الذين يتجادون بحج الاسلام ويسوفونه
 وروى معوية بن وهب عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى وحشره يوم القيامة ما عني للمراد
 من تختم عليه الحج ولم يحج اى اعنى عن طريق الخير وميل في قوله تعالى ففر
 الى الله انه امر بالحج الى بيت الله وفيه دليل على انه حج كفارة للذنوب
 اى فورا الى الله من ذنوبكم التائبين واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا

وعلى كل من

وعلى كل ضامير بايتين من كل حج عميق ليشهد واما فاعلمهم ويزكروا اسم الله
 في ايام معلومة على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا
 البائس الفقير ثم ليقضوا نفسهم وليوفوا نذرهم وليطوفوا بالبيت العتيق
 قبل الخطاب لارهم ما قال ابن عباس رقام في المقام وعنه انه قام على جبل
 ابي قبيس ووضع اصبعه في اذنيه وقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابوا
 بالتلبية في اصلااب الرجال وقال الحسن والحسين في الخطاب لرسول الله ص ولما
 روي عن الصادق ع ان النبي صلى الله عليه وآله اقام بالمدينة عشرين يوما
 نزلت هذه الآية امر رسول الله ص مناديه ان يؤذن في الناس بالحج فاجتمع
 بالمدينة خلق كثير من الاعراب وعبرهم واكثر اهل الاموال من اهل المدينة خرج
 صلوات الله عليه لاربعين بقين من ذي القعدة فلما انتهوا الى مسجد النخلة
 وكان وقت الزوال اغتسل ونوى حج القلان بعد ان صلى الظهر وسبأ في غمام
 الحديث ثم هنا احكام الاول بانك رجلا مجزوم على جواب الامر ورجال جمع
 لاجل كقيام جمع قائم اى بانك مشاة وعلى كل ضامير اى كل رجل او ناقة ضار
 اى من شأنه ان يزل من طول السير اى ركبانا على كل ضامير من حال معطوف
 على حال وبابيتين صفة لضمار وقرى شاذان بانها صفة لرجال وركبان الفج
 الطريق والعميق البعيد الاطراف اى من العمارات ومنه يترجمون اى بعد الفجر
 وفيها دلالة على ارجحية المشي في الحج من حيث ابتدا بذكره وهو يدل على الاهتمام
 به وايضا اني بلفظ يدل عليه صرحا ولكن اشق فيكون افضل ومنهم من فصل
 الركوع لاشتماله على استخدام المال والبدن والحق ان المشي اخلاص يضعف عن

العبادة فهي افضل لما روي عن رسول الله صانه قال للحاج الركب بكل خطوة يحطوها
 راحلته سبعين حسنة والحاج الماشي بكل خطوة يحطوها راحلته سبع مائة حسنة
 من حسنة الحرم قبل وملحنا الحرم قال الحسن بمائة الف وكان الحرم على علي
 الله عليها بمسعى الحج والبدن تساق بين يديه تب ليشهدا منافع لهم
 قيل هي التجارة وهو ترغيب فيها لكون مكة وادبا عريزي زرع ولولا الترهيب
 لغضر سكانها ولذلك قال ابراهيم واجعل ائمة من الناس ينوي اليهم وقيل
 منافع الاخرة وهي الاجر والعفو والمغفرة وهو مروي عن قيص وعادوا على عمل
 على منفعتي الدنيا والاخرة لما كان بعيدا من الصواب ولذلك نكر المنافع الدال
 ذلك على تكثيرها حج ويذكر اسم الله في ايام معلوما قال الحسن هي عتري الحجة
 وسميت معلوما للحج على علمها من اجل وقت الحج وبه قال ابن حنيفة وقيل هي ايام
 التشريق يوم النحر وتلك بعده وكذا الخلاف في المعداد قيل هي العشرة وقيل الاثنا عشر
 وهو قوي لقوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه والتعجيل لا يتصور في العشر
 ويؤيد القول الثاني في المعلوم ان الذكر على البهيمه والسمية على ما ينبغي ونحو
 ذلك يقع فيها ومن عليه ان الذكر هنا هو الكبير عقيب خمس عشرة صلوة اولها
 ظهر العبد وهو ايضا مؤيد للقول الثاني وهو المروي عن قيص وهذا وجب على
 الفقيه معرفة هذه من هذه ليفيق بها الى نذر شخص الصدقة او الصلاة وغير
 في احد الايام من ذبهمه الاطعام هي الابل والبقر والغنم من باب اضافة العام الى
 الخاص كحركة نعله واصل البهيمه من الالهام وهو عدم الايضاح والذكر عليها
 هو التسمية والنية للتضحية والامر بالاكل فيها للابلحة والذبح وامر الاطعام
 للذبح

جاء
 في
 بيانها

للحج هذا ان كان الذبح لغرض الهدي والضحية والا فالامر ان في الهدي للوق
 وفي الضحية للذبح والباقي من الضحية ثم يلقوا في الفقة ثم يلقوا في الفقة ثم يلقوا في الفقة
 يقضوا مناسك الحج كلها وعلى الحج ليزيلوا قشوف الاحرام من تقليم ظفر واخذ
 شعر وغسل واستعمال طيب وفي الاول نظر لانه ذكره بعد الذبح بكلمة ثم
 الدال على الترتيب والترجيح ولم يقع جميع المناسك بعد الذبح بالاجماع فعمل
 على ما يفعل بعد الذبح من الحلق والري وغيرها من المناسك ويكون عطف الطواف
 من باب وجوبه ومكانه فأكبره وتخلو من ق ولينوا نذروهم اي ما قدروه
 من الحج او غيره من الطاعات في تلك الايام فيضاعف لهم الثواب وفيه دلالة على وجوب
 ايضا النذر مطلقا مع حصول شرائطه ولا يبطون بها بالبيت العتيق صريح
 في الامر بالطواف بالبيت الدال على الوجوب اتفاقا لكنه يحمل علم بآية من الرسول
 لقوله صعدوا عتيق مناسككم فيكون شاملا للطواف الزايرة والسائرة وغيرها
 من طواف العمرة فلا وجه حنيفة بحمله على طواف الزايرة لا غير والنفاء لا غير
 وسمي البيت عتيقا لان الله احققه من الغرق في الطوفان او عتقه من ايدي
 الجبابرة وحفظه منهم كما فعل بابر هتلا قصده بالسوق فاهلكه ولا يتنقض بالحج
 لانه قيل لانه لم يقصد البيت وانما قصد اخذ بي الزبير ولهذا لما قبضه بناء
 وليس ينبغي لان اقدامه على تلك الفعلة قبيح ومخالف لقوله تعالى ومن حمله
 امنا بل الاولى في الجواب انه انما لم يهلكه لبيته سيدنا رسول الله ص فان هذا
 الامة معصومة من عذاب الاستيصال في الدنيا وقيل سمي عتيقا لعدم عهده فانس
 بناء آدم ثم ابراهيم وقيل لانه بيت كرم كما يقال عناق الخيل للكرم منها هذه
 او كما يحج كرم
 او كرم
 انفق

جاء
 في
 بيانها

كتاب الحاسب التلخيص في معرفة الانسان
من حيث افتقاره في بقاء شخصه الى الغذاء والملبس
والمسكن التي لم يجر العادة خلقها له ابتداء فوجب
السعي في تحصيلها على القادر عليه بطريق لا يؤدي
الى فسح القواعد العقلية وهتك التقريرات الشرعية
واما من ليس بقادر فقد اقتضت العناية الالهية وجوب ذلك
عليه من القادرين الحق في الاول وفي سياق تفصيل ذلك
ثم ان الطريق للمقادير كثيرة افضلها ما كان بالاضطرار في البيع والشراء
والصلحة فقد اوحى الله الى داود عهده انك نعم العبد لولا انك تاكل من بيت المال
فهو كذا وداود عليه السلام فاحمى الله اليه اني قد انتكس الحديد وكان يعمل ذلك دروا
ويبيعها ويقتات من ثمنها ويتصدق بالباقي ثم البحث هنا قسمان الاول في البحث
في الكتاب يقول مطلق وفيه آيات الاولى والارض مردناها والقينا فيها راسي
وانبتنا فيها من كل شئ ثم موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لم يستمه براز قبي
وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم مضمون الآية ان
يكون الارض محل المعاش والارتزاق والامتنان على عباده بالاحقة ذلك لهم وفيها
قوائد الاول الارض منصوبة بعامل محذوف يفسر الظاهر ومداه هو بسطها
وجعلها مسكنا ومستقرا ومنتهى الحيوان وان كانت كورة عند بعضهم فذلك
عندها في بسطها لانها العظم جرمها لا يثبت في بسطها كرتها في القينا
فيها راسي اي جبالا راسية اي ثابتة وعلى ارباب الهيئة فكذلك بانها كرم حاصله
في الماء

في الماء وانما الطالع منها رعيها المسكون فلو كانت خفيفة لم تثبت على وضع واحد
لان بعض اوضاعها ليس على من بعض فخالفت الجبال اوتادها عليها التخرجها
من كونها خفيفة وتثبت ولا تضطرب ولان الجبال اذا تثبت تثبت الارض
بشيئها ولذلك سميت الجبال اوتادا على جهة الاستعانة فان القول يوجب
ثبات ما يربط به واعلم انه لا يثبت في ذلك قولنا انها ساكنة بفعل الفاعل
المختار لانه تعالى قد يفعل بالسبب حج المراد بالموزون المعتدل اي اثبتنا
فيها انواعا من النبات كل نوع منها معتدل باعتدال يختص به بحيث لا يتغير
لبطل والوزن عبارة عن اعتدال الاجزاء لا معنى لتساويها فانه لم يوجد بل
بالصافته الى ذلك النوع وما يليق به واما اختلاف انواع النبات فموجب لاختلاف
اجزائها وكيفيةاتها قال الحسن وان زبد الماد كالا سياء التي تفرز كالذهب
والفضة والمعادن وليس بشئ قد جعلنا فيها معايش اي اسباب معايش
من انواع الزرع والفرش فيضطررب فيها بالمرارعة والمساواة والاهل
على الاهمال في ذلك والبيع للنبات وسراية والاكتساب به بساير وجوه
المسايرة وقياس معايش ان لا يفرق لان الباء فيها اصلية وانما تفرز الباء
اذا كانت زائدة بعد الف الكثير كصحايف ورسائل وعجايز ومنعها
على ضعف شهرها بغيرها ه قوله ومن لم يستمه براز قبي للواو يعني مع نحو
مالك وزيد لا امتناع العطف على المضمر المجزور في لكم لا بعد اعادة الجار
والملاح به الحيوانات التي ليس للانسان سبيل الرزق فيها كالوحوش والطيور
وحيونات البر والبحر لان الماد العيال والممالك والخدم يعني انكم تحسبون
انكم ترزقونهم

بل الله يرزقهم لأن هؤلاء من جملة المخاطبين بقوله جعلنا لكم وكون الرزق
 في الحقيقة هو الله لا يمنع من إطلاقه على من هو سببه فإن أكثر أفعاله بالأسباب
 ونحن استناد الفعل إلى السبب القريب والبعيد والملك سمي نفسه سبحانه
 بخبر الرزقين وأخبر سبحانه أنه ما من شيء من الأشياء الممكنة من جميع الأنواع
 إلا وهو قادر على إيجادها خزانة كناية على قدراته ومفاتيح هذه الخزانة
 هي كلمة كن مرهونة بالوقت فأخرجها الوقت قال له كن فيكون وإنما جمع
 خزانين مع أن أفرادها كان بعيد العموم لأن مقدوراته غير متناهية فلو
 أفردوا وهم تنهاها وأنه وإن كان كل شيء عنده خزانة وهو كرم وعن
 محتاجون إليه لكن أفعاله على حسب المصالح وعدم المفاسد فلذلك اختلف
 الناس في بسط الرزق وقدره بجواز كون الرزق وبسطه مصلحة للشخص
 دون آخر كما ورد في الحديث القدسي أن من عبادي من لا يصلحه إلا الغنا ولو
 أفقرته لأفسده ذلك وإن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته لأفسده
 ذلك الثابت ولقد مكناكم في الأرض وجعلناكم فيها معايش قليلاً
 ما تشكرون مكناكم أي حكمناكم وقليلاً منصوب على التمييز وهي كالقوله في
 الامتنان وجعل أسباب المعيشة كلها في الأرض وهو ظاهر من تدبره الثالث
 يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان
 أنه لكم عدو مبين كما مفعول كلوا محذوف أي كلوا شيئاً ومن في تم التبعيض
 وحلالاً طيباً صفتان للمفعول المحذوف وقيل حلال منه وإريد بالطيب أي بالنسبة
 إلى الطيب والألحان ترادفاً والأصل منه ولا تتبعوا خطوات الشيطان أي لا
 تتبعوا

به في تناول

به في تناول المحرم وفي الآية دلالة على إباحة ما علمت إباحته قيل وفيه دلالة على إباحة كل ما يمر
 به الإنسان من المأكل والمشرب لا يقصد ولا يحمل معه شيئاً ولم يعلم كراهته للآكل وفيه نظر
 لأننا بينا أنما دل على إباحة ما علم إباحته لا ما لم تعلم إباحته فلو جعل دليلاً على إباحة
 ما ذكر كان مصادرة على المطالب فإن قيل أنه علم بالبيان من النجس والأيمة عليهم السلام
 إباحة ذلك قلنا يكون ذلك هو الدليل لا الآية مع أننا نقول الأولى عدم جوازها
 ذكر من التمس الأصل عصمة مال المسلم إلا من طيب نفس منه وما ورد من إباحة الحاد
 الموهومة لا يعارض ذلك وسبب نزول الآية أن قوماً حرّموا على أنفسهم شيئاً من المباحات
 للبدنية زهداً فنزلت الآية فكلوا من طيب ما رزقناكم ولا تطغوا فيه ففعل عليهم
 غضبي ومن يحمل عليه غضبي فقد هو من البيان والطيب الحلال وفيه دلالة على
 إباحة التمسك وطيب الرزق وإن لا يشمل على الطغيان أما بتجاوز الحدود الشرعية
 في جبر التمسك وأما في حالات التمسك بعد حصول المال له من منع الفقراء
 حقوقهم والتكبر عليهم واستشعار الفخر والتجبر كما قال تعالى إن الإنسان ليطغى
 أن رآه استغنى وفري يحمل بضم كاء أي ينزل ويكسر هاء من الحلال أي الحلال العقلي
 وقيل يعنى الوجوب من قولهم حل الدين أي وجب أدائه وهو أي سقط عنه المأكل
 لازم السقوط وهو الهلاك الخامس وأما قوله من السماء ماء مباركا فأنشأ به
 جنات وحب الحصيد والنخل باسقا لها طلع نضيد رزقا للعباد وأحيينا
 به بلدًا مبثوثاً كذلك الخروج مبارك كثير المنافع وحب الحصيد باضافة الموصوف
 إلى صفة كبقلة الحقاء والمأدبة الحنطة والشعير وما شابهها من المحصولات باسقا
 أي طويلاً وقيل حوامل من قولهم أسقت الشاة إذا حملت والنضيد بمعنى
 المنضوخ أي بعضه فوق بعض رزقا منصوب على المفعول له وهو علة لأنشأ

او مصدر والبلدة الميتة اي المجربة وفي الآية دلالة على انه خلق هذه الاشياء
 لاجل استفاد العباد به وسائر وجوه الاستفادات فتكون مباحة لهم الا ما ورد
 النهي عن استعماله السادسة هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فاستولوا
 في مناكلها وما وكلوا من رزقه واليه الشورى ذلولا اي لينة يسهل لكم
 السلوك فيها ومناكلها جبالها وجوانبها وهو مثل لفظ التذلل فان منكب البعير
 يتوارى عن ركب يطاه الراكب ولا يتذلل له فاذا جعل الارض في الذل بحيث يمشي
 في مناكلها لم يبق شيء لم يتذلل منها وفي الآية على جواز طلب الرزق خلافا للصوفية
 حيث منعوا من ذلك لاشتماله على مساعدة الظلمة لا عطاء الثغاة والباح وهو
 جهل ففهم فان ذلك اللعطاء غير مقصود بالذات بل لئلا يمكن المنع لما اعطوا
 شيئا وفي الحديث انه لما نزل قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
 لا يحتسب انقطع رجال من الصحابة في بيوتهم واستغفلوا بالعبادة وثق قايما
 ضمن لهم فعلم النبي ص بذلك فعاجب عليهم ذلك وقال اني لا بغض الرجل فاغرا
 فاه الى ربه يقول اللهم ارزقني ويترك الطلب ثم الطلب للرزق ينقسم بانفس
 الاحكام الخمسة واجب وهو ما اضطر الانسان ولا جهته غيرة وذنب وهو ما
 قصد به زيادة المال للتوسعة على العيال واعطاء المحاريج والافضل على الغير
 ومباح وهو ما قصد به جمع المال الخالي عن جهة مني عنها ومكروه وهو ما اشتمل
 على ما ينبغي التزهد عنه وحرام وهو ما اشتمل على وجه قبح وفي طلب الحلال للعود
 على العيال اجر عظيم قال النبي ص الكفا على عو العيال كالمجاهد في سبيل الله
 الثاني في البحث عن شيئا يحرم التكسب بها اشير اليها في القرآن وفيه آيات اولي

قال المصنف

قال اجعلوني على خزائن الارض اني خفيظ عليم اي ارض مصر والملك للعهد لانه
 لم يكن يملك سواها لما قال له الملك انك اليوم لدينا مكين امين ووصف بكونه
 صالحين للولاية وحده فصدته السؤالات فسال الولاية وقال اني خفيظ اي حافظ
 لما استخفطنته عالم بوجوه التصرفات واستدل الفقهاء بهذه الآية على جواز
 الولاية من قبل الظالم اذا عرف المتولي من حال نفسه وحال المنوب انه يتمكن من
 العدل ولا يخالفه المنوب كحال يوسف مع ملك مصر والذي يظهر لي ان نبي الله
 اجل قدرا ان ينسب اليه طلب الولاية من الظالم وانما قصد ايصال الحق الى المستحق لانه
 من وظيفته واعلم ان الولاية تنقسم اقساماً آ ان يكون من قبل الامام العادل
 الزاماً فيجب قبولها ب ان يامره لا الزاماً فيجب قبولها آ ان لا يامره بها
 ويكون مستعداً لها وليس هناك مستعد سواه ولم يعلم به الامام فيستحب
 طلبها آ الفرض بحاله ويكون هناك مستعد اخر فيباح طلبها ولا يستحب
 لجواز ان لا يكون صالحاً لها من جهة لا يعلمها آ ان لا يكون مستعداً ولا
 يامره الامام بها فذكر له طلبها بل يحرم للزوم القبح لو ولاه والعبث ان لم يوله
 ومن قبل الجابر ولم يتمكن من العدل ولم يلزمه بها فيحرم طلبها آ الفرض وتبين
 من العدل فيباح طلبها ولا يستحب آ الفرض بحاله ولم يخش الضرر بالخلافه فيجب
 قبولها آ الفرض بحاله ولم يتمكن من العدل والزمه الزاماً بحيث يضره الكثير بالخلافه
 فيباح الا في قتل غير سابع فيحرم اذا لاقية في الدماء ولو كان الضرر يسيراً
 ولم يستلزم الحكم قتلها لانه الثاني في شيئا يحرم التكسب بها اشير اليها في الحكم
 للتحريم روي عن النبي ص ان السحت هو الرشوة في الحكم وعن علي ع هو الرشوة في الحكم

ومهر البقي وكسب الحجام وحسب الفحل وثنى الكلب وثنى الخنزير وثنى الميتة وحلوان
الكاهن والاستعجال في المعصية وعرضه السحت افعاج كثيرة فاما الرشا في
الحاكم فهو الكفر بالله وهذا قول آخر آحاصل نفي السحت انه كلما لا يحل كسبه
واستغافه من السحت وهي الاستيصال يقال سحتته واسحتته اى استاصله
وسمي الحرام به لانه يعقب عذاب الاستيصال وقيل لانه لا بركة فيه وقيل
لان فيه سحت مروة الانسان حب لما كان الرشا في الحاكم يجمع عدة قبايح فانه
ياخذ بقصد ابطال الحق فيستلزم ذلك الكذب على الله وعلى رسوله والعمل بشبه
الزور واخذ المال من مستحقه واعطائه غير مستحقه وسماح شهادة الفساق والخيانة
لله ورسوله وعدم المروة ومخالفة حسن الظن من احكام الله وغير ذلك ولذلك فسره
السحت بالرشوة حج دافع الرشوة ان توصل بها الى ابطال فهو كخذها في فعل الحرام وان
توصل بها الى حق لا يمكن تحصيله الا به فليس فعله الحرام واما اخذها فهو فاعل حرام
سواء حكم بحق او باطل للدافع او عليه د القاضي اذا لم يرجع في البلاء غير
يقوم بوظيفته يتعين عليه القضاء ويكون بالقضاء مؤثرا بالواجب فلا يجوز له
اخذ الاجرم وهل يجوز لهذا الرزق من بيت المال فنقول ان كان ذاكفاية فلا
والاجازة ان لا يتعين عليه القضاء فلا يجوز له اخذ الاجرم ايضا فان كان ذاكفاية
فلا يفضل له ترك الرزق من بيت المال وان لم يكن جاز له لانه من المصلح الثالث ولا
تكرها فتبنا ذلك على الامة ان اردت التبتغي لفرص الخيرة الدنيا ومن بكره
فان الله من بعد اكرهه يغفور رحيم يستدل بهذه الآية على تحريم اجر الزانية
وكان ذلك سنة في الجاهلية ولذلك كان سبب نزولها ان عبداً من بني سلول راسل الناس
كان

كان له جوار يكرهه على الزنا ويضرب عليه ضرباً فاشتكت منه ثنتان
الى رسول الله ص فنزلت الآية وهذا قول آخر آ اجر الزانية حرام سواء كان
حرة او امة مكرهه او طهر مكرهه للاجماع على ذلك حب التحريم
شامل للزانية وطهرها من يعلم ذلك والا فلا نعم بكرة معاملة من هذه
سيرها حج مخرم الاكراه مع ارادة التحصن خرج مخرج الغالب ولعد م
تحقق الاكراه مع الارادة والا فلا اكراه مطلقا حرام سواء اردن
التحصن ام لم يردن وسواء كان لطلب عرض الدنيا او لا د قوله فان الله
من بعد اكرهه يغفور رحيم اي لمن لا ينكر مكرهاً والاكراه رافع للائم كما
قال صلى الله عليه وسلم رفع عن امي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه ولذلك روي
قراي عباس فان الله له يغفور رحيم واما المكروهون فهم ايضا مغفون
عند الوعيدية مع التوبة وعندنا يجوز لامرأها تفضلاً لمن شاء
الرابعة والخامسة بآياتها التي امنوا انما الخمر والميسر والافشاء
والارلام جس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد
الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم
عن ذكر الله وعن الصلاة فصل انتم متهمون هاتان آيتان اشتملتا
على عيرات وهي اخراية نزلت في شأن الخمر وقد اكد التحريم في الآية تسعة
امور تصديها بآيات الموكدة حب ضم الخمر الى الاصنام في وجوب اجتنابها
حج تسميتها رجساً وجعلها من عمل الشيطان والشيطان لا يأتي منه الا الشر

لأنه امر بالاجتناب بها الشامل للجميع اوصافها وان جعل الاجتناب
موجبا للفلاح واذا كان الاجتناب فلا حاكم الركوب خيبة ان ذكر
ما ينتج منها وهو العداوة والبغضاء حتى انها تصد عن ذكر الله والصلاة
ط ان فيه وعيدا بقوله فعل انتم مشتهون وهو ما لغني العبد والتهدد
وهو بلغ من انتهوا عرفا وسيأتى في الخبر مزيد كلام والضمير في فاجتنبوه
يعود الى الرجس او الى عمل الشيطان وعمل الشيطان اعم من الرجس
والرجس اعم من الخمر والميسر والنهي عن العام يستلزم النهي عن الخاص وانما
خص العداوة والبغضاء بالخمر والميسر لان الخمر من جب لزوال العقل
والميسر من جب لزوال المال وزوال العقل والمال من جبان للعداوة
والبغضاء بخلاف الانصاف والالام فانها من جبان سخط الله والنار
لا العداوة بين العابدين اذا عرفت هذا فمننا احكام آي حرم التكسب
بالخمر وبسائر المكورات فان الله اذا حرم شيئا حرم ثمنه كما قال صلى الله
عليه وسلم ان الله يهديكم الى ما يحب منكم فاعلموا ان الله يحب ما يحب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاربها وعاصرها وساقتها وابعائها واكل ثمنها
فقام اليه امرائي فقال يا رسول الله اني كنت رجلا هذه تجاري فحصل لي
من بيع الخمر مال فهل ينفعني المال ان عملت به طاعة فقل لا لو انفقت
في حج او جهاد لم بعد عند الله جناح بعوضه ان الله لا يقبل الا الطيب فتزلزل

مسند الخمر

يسنوي الخبز والطيب تب الميسر هو القمار وسائر انواعه كالزرد والشرطنج
قاله جل المفسرين وهو مروي على كل البيت عليهم السلام قالوا حتى ان لعب الصبيان
بالخمر من القمار فيحرم التكسب به وعمل الله وبيعها والجلوس على مجلس
يكون فيه قمار الملاعب بالزرد شيكن غسيرة في لحم خنزير ودمه قال صلى الله عليه وسلم
بالشرطنج شرك والسلاح على الله به معصية ولا خلاف في تحريم الزرد وكذا الشرطنج
الا ما نقل عن بعض الشافعية من جواز الاحمال التناه عن الصلوة حتى الانصاف هي
الانصاف التي كانوا يعبدونها ويحرم ايضا التكسب بعملها وبيع الخبز وشبهه
ليعمل منها قال الشيخ وكذا يحرم بيعه على من عهد منه عملها وكذا بيع لعب
على من يعمل الخمر والمشتبه كراهة ذلك الامع الشرط فيحرم ذلك الامع
ان لم يفتح الزاد وضمه لكل وضد وهي قمار لا ريس لها ولا نصيب يقالون
بها في اسفارهم واعمالهم مكتوب على بعضها امر في ربي وعلى بعضها امر في ربي
وبعضها لم يكتب عليها شيء فاذا ارادوا امر اجالوا تلك القمار فان خرج الله
عليه امر في ربي مضى الرجل حاجته وان خرج الذي فيه الذي لم يخرج وان
خرج ما ليس عليه شيء اعادوها هذا على قول جماعة من المفسرين ونقل على ذلك
على الصادق عليه السلام اطلعته سبعة لها انصاف وثلاثة لا انصاف
لها فالسبعة هي الفذ والتوم والرفيب والحلس والنافع والسبل
والمعلى فالفذ سهم والتوم له سهمان والرفيب له ثلثة والحلس له اربعة
والنافع له خمسة والسبل له ستة والمعلى له سبعة والثلاثة الباقية

ان باع على من
صنعت ذلك حرم
مطلقا

غفل

نظري

هي السفحة والمنيح والوخد وكانوا يعدون الى الجزور فيجزونه اجزاء
 ثمانية عون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها الى رجل وتثن الجزور على
 من يخرج له شيء من الغنل ونقل ^{الذي لا سهم لهم} الخمسة انهم كانوا يعملون الاجزاء
 عشرة وقيل ثمانية وعشرون ولا شيء للغنل ومن خرج له سهم من ذوات
 الانصبا، اخذ ما سمي له ذلك المقدر وكانوا يدفعون ذلك الى الفقراء ولا
 ياكلون منه شيئا ويفتحون بذلك ويذبحون من لم يدخل معهم فيه ويسمى
 البرم وقد جمع بعض الفضلاء اسماء القلاح في ايات وهي هذه
 هي قد وقوام وقيب ثم جلس ونافس ثم مضى والمعلى والوخد ثم سفح
 ومنيح هذي الثلاثة ثم مل وكل ما عداها نصيب مثلان تعدا اول اول
 اذا عرفت هذا فاعلم انه تعالى حرم العمل بهذه الاضلاع اما على الاول لانه
 نوع من التكهين من غير اذن من الله فيه واما القرعة الشرعية كما
 نقل انه صرح ان اذا اراد السفر يفرع بين نسائه في استصحاب احداهن
 فليست من هذا القسم كقول الرسول ص اخذ ذلك باذن من الله فالقرعة
 كاشفة عن معلوم الله وكذا ما تبدا وله الاصحاب من الاستحانة بالرفاع والحسا
 والسجدة وما يستعمله الفقهاء في الامور المشككة من القرعة كما نقل عن اهل البيت
 كل امر مشكك فيه القرعة وكل ذلك امر متعلق بالشارع فلا يطعن فيه واما
 على الثاني فلانه قمار منوع عنه كما يحرم استئصال الاموال لاربعة كذا يحرم اقتناء
 آلاتها ويجب اتلافها واخراجها عن صورها وكذا المنيح باهرقه ويحرم اقتناؤه

انما

اللهم

اللهم الا قصد التحليل ولو بعد الملاح فان ذلك سايغ السادة ليس على المحرم
 حرج ولا على الاعرج حرج ولا على البصير حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيتي
 او بيت ابائكم او بيت امهاتكم او بيت اخواتكم او بيت اخواتكم او
 بيت اعمامكم او بيت عماتكم او بيت اخوانكم او بيت اخواتكم
 او ما ملكتم مفاخه او صدقكم ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا واشتاتيا
 فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك
 يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون استدلل الفقهاء بهذه الآية على جواز التصرف
 بالاكل للغير من بيت الاقارب المذكورين باعتبار رفع الجناح المستلزم للباحة
 لكن بشرط عدم كراهة الملاك وعدم الاسراف في التصرف وسواء كان الملاك
 حاضرا او غائبا وبين وبعضهم شرط في الاباحة كون الملاك امروهم بالحضور
 في بيوتهم وظاهر الآية عدم التقييد بامرهم بالدخول وبعضهم وهو الجبائي
 جعلها منسوخة بقوله لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه والمنقول عن
 اهل البيت استثناء هذه من العموم بالشرط المذكور ويكون من باب تخصيص
 السنة بالكما وهنا سؤال تفرقة اذا كان شرط الاباحة عدم كراهة المالك
 فاقترن في بيتي بيتي المذكورين وبيت غيرهم جوابه الفرق هو ان بيتي
 غيرهم بشرط العلم بعدم الكراهة اي العلم بالرضا واما بيتي الاقارب المذكورين
 فيكفي عدم الكراهة وكفى بذلك فرقا وتتم الكلام في الآية بتبديد اذكر
 ذوي الاعتدال الثلاثة هنا عن ابن المسيب ان جماعة خرجوا الى الغزاة فسلموا
 بيوتهم ليهولاء فكانوا يخرجون من اكل من تلك البيوت فنزلت وهذا الجواب ما قبل

العلم

ويترك من هذا قول علي عليه السلام ما عبدك خوفاً من نارك ولا شوقاً الى جنتك بل
 وجدتك اهلاً للعبادة فعبدتك وهو الاقوى لان ما عدا ذلك شرك مناف للخالص
 فعلى هذا لا يجوز في النية ضم الرياء ولا ضم التبرؤ والتحن بالمال وان الله اكمل
 او التوخي لان منطق الابه يدل على ان الامر منحصر في العبادة المخلصة والامر
 بالشئ نهي او مستلزم للنهي عن الضد فيكون كلما ليس بمخلص مني عنه فيكون قال
 لما تفرغ في الاصول واعلم ان الثاني في واحد وماك وايقون في اشتراط النية
 في الطهارة وان خالفوا في الكيفية وادب حنيفه خصوصاً بالترابية لا غير قوله
 انما كل امر ما هو تعالى فبهم صعباً اي قصدوا المطلق الاول لقوله انما لا
 بالنيات والجمع المعرف للعموم ولقوله انما كل امر ما هو من طوعاً او كرهاً
 ما ورد من قول الصادق عليه السلام لا قول لا يعمل ولا عمل الا بشئ ولا قول ولا عمل
 الا باصالة السنة ثم اعلم ان شرعية النية لغرض تميز الفعل عن غيره فيجب ان
 يتصور فيها تصور قلباً حقيقة الفعل المنوي من كونه وضوء او صلوة او
 صوماً او غير ذلك ونوعه ليمتاز عن نوع اخر كالاباحة للوضوء والطهر
 للصلاة ورمضان للصوم والمالية او الفطرة للزكاة والتمتع او غيره
 للمح ووصفه الفارق بين افراد نوعه كالوجوب للواجب والندب للندب
 ووقته المحدد له بالشخص كان موقفاً فينبغي الاداء ان فعله فيه
 والقضاء ان فعله خارجاً عنه ثم الركن الاعظم الذي هو الاخلاص وقد
 مر معناه قوله تعالى انه لا اله الا هو في كتاب مكنون لا يسهو الا المطهرون
 كمن لا يلهي كرم اي حسن مرضي في جنسه وقيل كثير النفع لا شغلة

في الاصل

٥

على اصول العلوم المهمة في المعاش والمعاد في كتاب مكنون اي مصون مستور
 عن الخلق في لوحه المحفوظ وقيل المصحف الذي بيد الناس والضمير في لا يسهو
 يعود الى الكتاب لانه اقرب على القول الاول لا يسهو الا الملائكة المطهرون من
 الاحداث والاختبا وهو مروي عن علي عليه السلام وعن جماعة من المفسرين كونه كتاب
 وفي رواية حنيفه وزاد ان في حق الجاسة ويكون الملاء الذي عن مسه لا ينفى المس
 الذي هو خير والا لزم الكذب لانا نعلم ضرورة انه يسهو من ليس بمطهر ويؤكد
 الرواية عن حسن عوف قال لولا ما سمعنا اقوال المصنف فقال المست على وضوء فقال لا
 منس الكتاب ومنس الوفاء واذا لم يجز لغير المتوضي مسه فالحجب اولى وهل يمنع الحجب
 والحايض من قرانه فقال اصحابنا يمنع الغرام لا يمنع ولا غير وجوز السبع بغير حجة
 وما هو في حايض كراهية تشدد زيادة زيادة القراءة وتضعف بقلتها للعموم قوله
 فاقرأوا ما تيسر من القرآن خرج الغرام في ما عداها على الجواز وقال في لا يجوز
 مطلقاً وكذا احمد وجوز ابو حنيفة دون الابه وماك للحجب الابه والابتنين
 على سبيل التعمد والحايض ان تقرأ ما شأت وكذا قال داود للحجب وكفى
 عليهم في الجواز تجا به النسخ الى ما قل عظيم الروم المنضم لقوله يا اهل الكتاب
 تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله الا به وهو كافر محجب

في قراءة التماس ضرورة والا لا تنفد فآية بعثته كبريما
 انما السورة في قوله يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
 ان لا نعبد الا الله الا به وهو كافر محجب
 من انما السورة في قوله يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
 ان لا نعبد الا الله الا به وهو كافر محجب
 من انما السورة في قوله يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
 ان لا نعبد الا الله الا به وهو كافر محجب

في النجاسة والتحريم لما ورد من طريقهم من خبر قال الغبيراء التي في النبي صلى الله عليه وآله
 الفقاع عندنا حكمه ومن طريقنا عن سالم بن جعفر قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في شرب
 الفقاع فقال هو خير من غيره وعن آلنا كنت إليه يعني الرضا عليه السلام اسأله عن الفقاع
 فقال هوام وهو خير من غيره استصغرها الناس قال ابن الجيند ما يحاينا
 تحريمه من جهة تشيئه ومن ضلوة اناه اذا كرر فيه العمل وفي الآية المذكورة
 قوله لا تأكلوا مما لم يذكر في كتاب الاطعمة
 في الدين اما الدين في الفقاع والنجاسة والاشقياء والاشقياء
 والفرق وقصص ان الدين في الفقاع والنجاسة والاشقياء والاشقياء
 وحلق العانة من شدة ابراهيم ابي يعقوب فها الحكم في الفقاع والاشقياء والاشقياء
 واذا كانت هذه من شدة ابراهيم ابي يعقوب فها الحكم في الفقاع والاشقياء والاشقياء
 ابراهيم وقوله تعالى ملائكة يقيمون الصلاة ويؤتيون الزكاة والاشقياء والاشقياء
 في الطهارة من الصلوة والكبر والنجاسة والاشقياء والاشقياء
 المأثري فيه من عجمه والنجاسة والاشقياء والاشقياء
 والواجب انما اذا لم يفرقه في الصلوة والاشقياء والاشقياء
 فجميع عليه الحق عدما في الصلوة والاشقياء والاشقياء
 وهو من شدة ابراهيم ابي يعقوب فها الحكم في الفقاع والاشقياء والاشقياء
 استحقاقه من شدة ابراهيم ابي يعقوب فها الحكم في الفقاع والاشقياء والاشقياء
 وفيه اشعار بان الامر لا يوجب
 مع ان الدين في الفقاع والنجاسة والاشقياء والاشقياء

واستحبابه

واستحبابه عام للصيام والمحرم وغيرها وينبغي ان يكون عرضا ويكون بقضاء اشجار
 عند الممان والحيان ويجوز بالاصبع والخزقة للحصول المعنى ويكره في الخلاء ويجب
 عند قراءة القرآن والقيام الى الصلاة وعند تغير النكته اما النوم او طول سكوت
 او ترك اكل او اكل كربة الراحية او مسح اللسان واجرة المعدة في الخلاء حال
 الصغر مستحب للذكر والابن في الفحص ومع الهوى يجب على الذكر فعله فعاقل عليه لو تركه
 ممكنا ولا يصح طوافه واما صلاته فان تمكن من كشف الغلغلة للتطهير من البول وجب
 ومع تركه تبطل الصلاة وان لم يتمكن فلا ويحتمل ضعيفا بطلانها مطلقا لاحتياج
 الغلغلة اذ هي في حكم المنفصلة وفي القدوة لا يخلف تفصيل حرمانه في بعض
 رسائلنا في حلق العانة مستحب بل تنقى البدن كله في كل خمسة عشر يوما واكره
 اربعين يوما وحلق الاطمين افضل من الشف والاطلاء بالنورة افضل من الحلق
 في الاستنجاء لعدة استفعال من الجوه وهو ما ارتفع من الارض واصله للسياح
 لانها تقصد النجاسة عند الحاجة وقيل من نجوت الشجرة اي قطعها كانه يقطع
 الارض عنه ويسى ايضا استطابة وشرعا هو واجب في محل البول بل لا
 غير عندنا وعند الجمهور يجوز فيه الاستجمار ما لم يتعد المخرج واما الغائط
 مع التعدي بتعين فيه الماء اجملعا ومع عدم التعدي يتخير المكلف بين الحجارة
 والماء ولا يحزى اقل من ثلثة وقال ابو حنيفة لا يجب اذالم يتعد كما الصلاة
 وهي لغة الدعاء قال الله تعالى وصل عليهم اي ادع لهم وقال الاعشى عليك مثل
 الذي صليت فاعتني يوما فان حجب الماء مضطجعا وقيل صلا من رفع الصلوات
 في الركوع وهو عظم في العجز وشرعا قيل اذا كان معمودة مقترنة بحركات وسكنات
 يتقرب بها الى الله تعالى قيل هو منقوض طرعا اذا ذكر الطواف وعك الصلاة في المسرة
 الاخرس

بسم الله الرحمن الرحيم

فانتهى من الدين

في الدين في الفقاع والنجاسة والاشقياء والاشقياء

نَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا مِنَ الْعِلْمِ الْمَكْنُونِ وَلَوْلَا أَنْكُمْ سَأَلْتُمْنِي عَنْهُ مَا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ
وَكُلَّ نَبِيٍّ مَلَكَ بِي فَلَا أَذْكَرُ مِنْكُمْ فِي صَلَاتِي عَلَى الْأَوَّلِ ذَلِكَ الْمَلَكُ الَّذِي غَفَرَ لَكَ قَالَ
اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ آمِينَ وَلَا أَذْكَرُ مِنْكُمْ فِي صَلَاتِي عَلَى الْأَوَّلِ ذَلِكَ الْمَلَكُ الَّذِي غَفَرَ لَكَ
لَا غَفَرَ لَكَ وَقَالَ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ آمِينَ وَأَمَّا عِنْدَ عَدَمِ ذِكْرِهِ فَيَسْتَحِبُّ اسْتِحْبَابًا
مَوْكِلًا لِنَتَظَاهِرُ الرُّوَايَاتِ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ تَهْدِمُ الذَّنْبَ وَتُجِبُ لِحَاجَةِ
الدُّعَاءِ الْمُتَقَرُّونَ بِهَا دَرَوِي كَعَبْرَةٍ عَجَبَةٍ قَالَ لِمَا نَزَلَتْ لَوْلَا يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ هَذَا
الْإِسْلَامَ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَكَيْفَ لِمَا نَزَلَتْ لَوْلَا يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ هَذَا
مُحَمَّدٌ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْكَرَ جَمِيعُ عِبِيدٍ وَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
بَارَكَتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْكَرَ جَمِيعُ عِبِيدٍ وَعَلَى عَدَدِ الْأَنْبِيَاءِ سَوَاءٌ شَهْرٌ مِنْ الْعُلَمَاءِ
ذَكَرْنَاهُ فِي تَنْصِيدِ التَّهْمِيدِ وَذَكَرْنَاهُ مَا قِيلَ فِي أَجْوِبَتِهِ مِنْ إِرَادِهِ وَتَقَرَّرَ عَلَيْهِ هُنَا
فَقِيَّةُ فَوَائِدَ كَثِيرَةٍ هَلْ حَدَّثْتُ كَعَبْرَةٍ كَوْنَهُ عَلَى مَشْرُوعَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْأَوَّلِ
تَبَعَالَهُ صَوْغُهُ لِهَاجَةِ الْمُسْلِمِينَ وَهَلْ تَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ لَا تَبَعَالَهُ بَلْ أَفْرَادًا
كَقَوْلِنَا اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بَلْ لَوْ أَحَدٌ مِنْهُمْ لَا غَيْرَ أَمَّا قَالَ أَصْحَابُنَا بِجَوَارِ ذَلِكَ
وَقَالَ الْجُمْهُورُ بِكَرَاهَتِهِ لَأَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَارَتْ سَعَادَةً لَهُ فَلَا تَنْطَلِقُ
عَلَى غَيْرِهِ وَلَا يَهَامُهُ الرُّفْضُ وَلِلْحَقِّ مَا قَالَهُ الْأَصْحَاءُ لِحُجُومِ آقُولَهُ تَعَالَى مَخَاطَبًا
لِلْمُؤْمِنِينَ كَافَّةً وَهُوَ الَّذِي يَصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ وَهُوَ نَصْرِي فِي الْبَيْتِ بِقَوْلِهِ الَّذِي
إِذَا أَصَابَتْهُمْ مَصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا لِيَدْرَأَعُونَ أَوَّلُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ صَلَاتُ مَنْ رَأَوْهُمْ
وَرَحْمَةُ وَأَوْلِيكَهُمْ الْمُتَوَكِّلِينَ وَلَا رَيْبَ أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ أَصْبَحُوا بِالْعِظَمِ الْمَصَابِيحَ الَّتِي
مِنْ جَلَالِهَا أَغْتَصَبَتْهُمْ مَقَامَ أَمَّا مِنْهُمْ تَجَمُّعُ أَنَّهُ لَمَّا أَوْفَى إِبْرَاهِيمَ زَكَرِيَّا قَالَ النَّبِيُّ
أَيُّكُمْ زَكَاةٌ وَطَيِّبَةٌ أَيْ أَمْرٌ

تصحيح على آل الله
والصلى المرفوع والحمد لله
للنصوص

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَفِيهِ جَوْشَنٌ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِطَرِيقِ الْأَوَّلِ
وَأَنَّ الصَّلَاةَ مِنْهُ بِعَنْ الرَّحْمَةِ وَتَجُوزُ الرَّحْمَةُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعًا فَجُوزَ مِنْ أَدْفِهَا
لِمَا تَقَرَّرَ فِي الْأَصُولِ أَنَّهُ جُوزَ قَامَةِ أَحَدٍ لِمَنْ تَرَادَفَتْ مَقَامُ الْآخِرَةِ فَوَلَّيْتُمْ
أَنَّهُ صَارَ شَعَارًا لِلرُّسُولِ فَلَمَّا مَضَى مَصَادَرُهُ عَلَى الْمَطْلُوعِ لَا تَهْتَكُ ذَلِكَ عَلَى
الِإِعْتِنَاءِ بِرَفْعِ شَأْنِهِ كَذَلِكَ تَدُلُّ عَلَى الْإِعْتِنَاءِ بِرَفْعِ شَأْنِ آلِهِ الْقَائِمِينَ بِمَقَامِهِ
وَكُنُونِ الْفَرْقِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ وَجُوبُهَا فِي حَقِّهِ كَمَا ذَكَرَ كَمَا اخْتَرْنَا ه
أَنْ قُلْتَ عَادَةُ السَّلَفِ قَصْرُهَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قُلْتَ الْعَادَةُ لَا تَخْتَصُّ لِمَنْ تَقَرَّرَ
فِي الْأَصُولِ هَذَا مَعَ أَنَّ مِنْ عِظَمِ السَّلَفِ قِيَامُهَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَمْ يَقُولَ بِذَلِكَ
قَالَ إِنْ قَوْلُهُمْ أَنْ ذَلِكَ يَوْجُزُ لِقَطْعِ الرُّفْضِ تَعْصِبُ مَحْضٍ وَعِنَادُ ظَاهِرِ نَظِيرِ
قَوْلِهِمْ مِنْ لِسَانِهِ تَطْلُوعُ الْقُبُورِ كُنْ لِمَا اخْتَرْتَهُ الرَّاغِبُ شَعَارًا لِلْقُبُورِ هُمْ
عَدْلُنَا عَنْهُ إِلَى التَّسْنِيمِ فَعَلَى هَذَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ كُلُّ مُسْئِلَةٍ قَالَتْ بِطَرِيقِ الْأَوَّلِ
أَنْ يَفْتَوَى بِخِلَافِهَا وَفَكَهُ هُوَ مَحْضُ النَّصَبِ وَالْعِنَادُ دَعْوُهُ بِاللَّهِ مِنْ أَوْلَى الْمُضْلَةِ
وَالْإِرَادَةُ الْفَاسِدَةُ تَرْمِذُهَا عُلَمَاءُنَا أَجْمَعٌ أَنَّهُ حُجْبُ الصَّلَاةِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فِي
التَّهْمِيدِ وَبِهِ قَالَ بَعْضُ الْأَفْقِيَةِ وَاحِدِ الرُّوَايَاتِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَقَالَ أَنَّ نَحْنُ
بِالْإِسْتِحْبَابِ لَنَا وَرَأَيْنَاهُمْ كَعَبْرَةٍ وَقَدْ تَقَدَّصَتْ فِي كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَإِذَا كَانَ
الصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَاجِبَةٌ كَانَتْ كَيْفِيَّتُهَا وَاجِبَةً أَيْضًا وَرَوَى كَعَبْرَةُ أَنَّ النَّبِيَّ
كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ فِي صَلَاتِهِ وَقَالَ صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي وَعَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ
عَنْ قِيَامِ عِيْنِ مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى صَلَاةً وَلَمْ يَصَلِّ
فِيهَا حَتَّى وَلَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِي لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ حَتَّى الْمَذْحِجِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ فِي الصَّلَاةِ وَتَسْتَحِبُّ فِي
غَيْرِهَا لَمْ يَكُنْ

هذا هو الذي افاض كل واحد من الذين افاضوا في نظر بل ما حققوا في الحق والاشهاد على ذلك

كل

لَقَدْ رَأَى نَهْجًا لِمَا مَضَى دَفَائِنْ جُوزَ أَنْ يَكُونَ وَلَا ذَكَرَ الْكِبَرُ وَلَا حُجُومُ

تدبر و يفهمكم فليس عليكم جناح ان لا تكتبوها واشهدوا اذا قاتلتم
ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله
ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم تدانتم تفاعلتهم بالدين اما بالسلم والتسليم
او الاجارة وبالحيلة كل معاملة احد العوضين فيها مؤجل وقال الشيخ وعنا
اذا داني بعضكم بعضا يقال دانت الرجل اذا حامت به دين وفيه نظر الفرق
بين التفاعل والتفاعل فان الاول لازم والثاني متعدي تقول تضارب زيد
وعمر واذا جاوزت في احداهما الاخران قيل قوله دين لم يكن محتاجا اليه لان
الدين معلوم من لفظ تدانتم فلو لم يذكر الضمير عائد الى مصدر تدانتم
بحسب المحشى يانه لو لم يذكره لوجب لوجب ان يقول فالتقى الدين ولا
يحسن ما ذكر من النظم وفيه نظر لا يمنع وجوب ذكر الدين لما قلنا من عود الضمير
الى المصدر وسجل في الجواب انه لو لم الدين واعاد الضمير الى المصدر كان ينبغي ان
يكتب المعاملة بالدين مع انه لا حاجة الى كتابتها بل يكفي تسمية الدين فلو لم
لكتب المتن في السامع الدين الى اجل معلوم ولم يحتج الى ذكر للبابعة وفيه ايضا
نظرة لان كتبه المعاملة بالدين احوز واضبط لدفع الدعوى بانكار سبب
الدين وقيل ذكره تأكيد كقوله طائر يطير بجناحه وقيل ليرفع احتمال البدان
من المجازاة كقولهم كما تدان فلان فيزول الاشتراك وهو حسن اذا عرفت
هذا ففي الآية احد وعشرون حكما بل ربما ذكر فيها فوائد تزيد بها على كل آية
لاستدانة ولا نقاشا مما قد يضطر الانسان اليه في معاشه فتكون ساجدة ولا تسمى
استدان وكذا اعلم وجملة من الائمة عليهم السلام نعم هو من غير ضرورة مكره لقوله صلى الله عليه

الدين

اياكم والدين فانه ملته بالنهار ومهمة بالليل وقد يحرم اذا لم يكن له ما يقضيه
فانه خداعة قال النبي وبقوى عندي ذلك اذا لم يكن المدين مطالعا على
حاله وآلاف الكراهية شديدا وقبول الصدقة له اولى من الاستدانة ولو كان
له ولي يقضيه خفت الكراهية وحكم ان ادريس بقاء الكراهية مع الولي
لعدم وجوبه عليه وهو ممنوع لان عدم الوجوب لا يرفع الجواز بابه
التاجيل بقوله الى اجل لان الدين حوشت في الذمة فتواعم من المؤجل وغيره
قال ابن عباس انها نزلت في السلم خاصة وهو بيع مضمون الى اجل معلوم
والاكثر على انها اعم من ذلك حج وجوب كون الاجل مضبوطا لقوله مسمى
كالبيع والشراء والسنة لا ما يحتمل الزيادة والنقص كادراك الثمرة وقدم
الحاج الامر تكاثر الدين لئلا يذهب مال المسلمين بعوض النسيان والموت
والحج والامر هنا ضد ما كلفه الحج والاصح اما انه للذهب او الارشاد
الى المصلحة ه وجوب كون الكاتب امينا لقوله بالعدل وهو صفة كاتب
اي موصوف بالعدل كي لا يزيد وينقص او يفعل خلاف ما تراضا به المتعا
ويعلم منه اشتراط كونه فقيها عالما بما يقبلك المعاملة ليكمل المقصود منها
ولا ياتى كاتب ان يكتب قبل الذي للتخيم فتكون الكتابة واجبة لكن
على الكفاية قاله الشعبي وجماعة وقيل فرض مع عدم غيره ممن اعلم بها
او مع ضرر صاحب الدين بترك الكتابة وقيل كانت واجبة عيناً فتصح
بقوله ولا يضار كاتب ولا جود انها مستحبة على الاعيان العارفين بها لانها من باب
وتعاوني على البر واجبة

المال

على الكفاية لئتم نظام النوع فرعان الأول وجديت المال اعطى الكتاب لرفقه
 منه لانه من المصالح والاجازة اخذ الاجرة من الامور الكفاية لاحالة عدم وجوب
 بدل المنفعة مما نأبى المداد من بيت المال وكذا الوقي المكتوب فيه لانه من
 المصالح ايضا وان لم يرجد فمع اخذ الكتاب الاجرة بحسب عليه ولا يجب القسط عليه
 بل هو على صاحب الذي لانه مصلحة ولا يجب على المديون قطعاً ان كماله الله
 فليكتب قيل هو متعلق بباب اي لا ياب كتاب ان يكتب كماله الله فيكون فليكتب
 امر بعد النوي كيداً كقولك لعبدك لا تقعد هنا قم وتحمل ان يكون متعلقاً
 بالامر اي فليكتب كماله الله وحينئذ يحتمل معينين احدهما كماله الله تفضلاً
 منه فليشبهه بلخلاق الله وليفضل انما به الذي كما تفضل الله عليه لقوله
 واحسن كما احسن اليك وتاينهما امره بان يكتب كماله الله من المقتضى تلك
 المعاملة بحيث لا يكتب شيئاً يخالف مقتضاها مما فيه ضرر او يحسن على المتعاملين
 فعلى الاول الامر على الندبية وعلى الثاني الوجوب وعلى الاحتمال الاول يكون النوي
 السابق مفيداً وعلى الثاني يكون مطلقاً صحيحاً ولعل الذي عليه الحق الاملال والاملاء
 بمعنى واحد وقد ورد بها القرآن لقوله نوي على عليه واذا وجب كون المال الذي عليه الحق لانه
 المشهود ثم ان هذا المملوك يجب عليه تقوى الله فيما عمله ولا يجب من الحق الذي عليه
 شيئاً والبخس النقص وانما امره ونهاه جوازاً ان يكون صاحب الحق أميناً مغفلاً
 لاخلفه بالامور فلو لم يستعمل المديون الوزع في اماله لانه لزم اضراء المدين وهو
 حرام ط فان كان الذي عليه الحق سفيهاً او ضعيفاً او لا يستطيع ان يعمل هو الى اخره
 السفينة المبتدو وهو الذي يبيع في اماله في غير الاغراض الصحيحة او يتخذ
 في المعاملة والضعيف اي في العقل بان كان صبياً او كبيراً لا تعقله والذي

لا يشترط

لا يستطيع الاملاء فهو ماليتكم او خرس فليملل ولياء هو لا وقيل الضم في وليه
 يرجع الى الحق اي ولي الحق اي صاحبه لانه اعلم به منه والاول اولى لقول الضمير
 الى الاقرب ولانه انما يقع بالتمام وهذا فرع تتضمن احكاماً مستخرجاً من الآية استجابة
 الولاية على السقاء والاصاغر وتدخل المجانبين بطريق الاولى ب عدم صحة
 استقلالهم بالعقد بالاولى صحيح يعقود المعاملة الا لا يصح امالهم فلا يصح استقلالهم
 بالعقد بالاولى صحيح استكانه الولي لمن له عليه ولاية مع الحق الى ان كان صلاحية
 ذمة الصبي والمجنون والسفينة لتعلق الدين بها لكن لا مطلقاً بل مع مباشرة الولي
 سبب الذي فلا يرد ارش المجانية اذا لم يكن له مال الله سبحانه على الولي مراعاة
 المصلحة للولي عليه وعدم بخسه لقوله بالعدل اي في الاملاء في المعاملة بطريق
 اولى والولي للصبي والمجنون اما الاب والجد له ومعهم ما قاله في حق ولديها
 ومعهم له الحاكم واما السفينة فان كان سفينة مستمرة غيب الصبي فوليها الاب
 والجد كما تقدم وان كان طارياً فوليها الحاكم فيجوز للرحمة عن الاخرى الا انكم
 والاعمال لاشتراكهم في امكان عدم استقلالهم بامال الحق صحيح وجوب كون
 المرحوم عدلاً لا اشتراك اماله بالعدل المستلزم ذلك لعدالته ط صحة الشهادة
 على الاخرى والاعمال مع الترجمة عنها ويكون الشاهد اصلاً لا فرعاً لتعقب الامال
 بالشهادة التي الولي في الولاية يراد به القدر المشترك بين كل من قام مقام غيره في
 حق على ذلك الغير فيشمل الوكيل ايضا فيجوز الشهادة على وكيل باسندائه ملكه
 فيجوز للشاهد ان يشهد على الموكل مع ثبوت الوكالة حالة الشهادة وقد يمكن استغناء
 فروع اخرى عنه وبذلك يظهر ستر قوله صلى الله عليه وآله او تيت جوامع الكلام يا

شهداء من السنين للطلب اي اطلبوا شهداء والفرق بين الشاهد والشهيد ان
الاول بمعنى المحدث والثاني بمعنى النبوة فانه اذا تحمل الشهادة فهو شاهد بقية
حدوث تجله فاذا ثبت تجله لها زمانين او اكثر فهو شهيد ثم يطلق الشاهد
عليه بعد تجله مجازا تسمية الشيء بما كان عليه كما يطلق الشهيد قبل تجله له الجاز
كما في الآية فان الطلب انما يكون قبل حصول المطلب وهذا حكم ثابت باشتراط
الاثنية في الشهادة بالدين فذلك على عدم قبول الواحد مامع انضمام اليه
من المدعي فيقبل عندنا وعندنا في القضاء النبي وعليه بذلك يجب من حاله
اي من المؤمنين وفيهم من ذلك كما ان اشتراط البلوغ في كاهن لا يقتضي من حاله
بشرط اشتراط الايمان فلا تقبل شهادة الصبي ويحل المجنون بطريقين احدهما لعدم
ولا الكفا والاعلى تفصيل ياتي في الوصية وجواز بحقيقة شهادة الكفار بعضهم
على بعض على خلاف المثل يتج فان لم يكونا حليين فحل وامر ان فيه دلالة على
جواز شهادة النساء منصفات الى الرجال لكن في الديون والمعاملة وكلما قصد
منه المال وفي قوله فيما بعد ان تفضل احداها اشارة الى سؤال مقدر تقريره
ليجعل امر ان مقام رجل واحد جعل ذلك مخافة ان تفضل احداها اي تفضي
فان من اضعف عقولهم اميل الى النسيان بخلاف الرجال فانهم ابعد عن النسيان لربما
عقولهم وقراءتهم ان تفضل على الفهم في الشرط وجوابه فيذكر والباقيون يفتح
الهمزة بانها منصوبة المحل على انه منقول له والعامل محذوف قال الزمخشري ومن
يدع التفسير قد ذكر اي فجعل احداها الاخرى ذكر ابعث انها اذا اجتمعا كانتا بمنزلة
الذكر والمقابل به سفين بن عبيدة قيل والضمير في احد بما الاول يرجع الى الشهادة
اي تضع احدي الشهادتين من قولهم اعلى ضلوا عنا اي ضاعوا فتذكر

احد المراتي

احدى المراتي الاخرى فيكون الضمير في الثانية للمراتي لئلا يلزم التكرار من غير
قابلة وفيه تعسف يد من تزعم من الشهادتين من الرجال المضيئين والنساء
للضام في الذي وفي ذلك اشارة الى اشتراط العدالة فان الفاسق غير مريض
ويذكر على بطلان قوله اي حقيقته في قبول شهادة الكفار ويلزم من اشتراط الرضا
بهم ان يكون الشاهد من حسن الظن به في صدقه في شهادته فلا تقبل شهادة
لشتمهم بانه يدفع ضررا او يجلب نفعاً ولم يقل من المضيئين من الشهداء اشارة
الى الاعتناء بظواهر العدالة وعدم اشتراطها في نفس والاعتناء بالاستشهاد
فهما اذن ثلثة احكام فشرط الشهادة حينئذ خمسة البلوغ والعقل
والايمان والعدالة وارتفاع التهمة واختلف في شهادة العبد بقتل الغفراء
الاربعة ورووه عن علي بن عبد الله بن سيرين وشرح وعثمان بن عيسى وغير
اهل البيت روايا اشهرها واقواها القبول الاعلى سيد خاصة فقبل السيد
ولغيره على غير وجه ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا قيل ذلك في العمل وقيل
في الإقامة ولو حمل عليها لم استعمال المتكبر في معنيته معا وهو ممنوع
والقول عن الآباء يستلزم الامر بالتجمل لكنه فرض على الكفاية فان لم يوجد خبر
ذلك الشاهد من صار فرض على يتي ولا تسألوا ان تكتبوه الضمير للمدين
صغيرا الى سوار كان الذي قليلا او كثيرا وقيل للمد الكاتب فان البلوغ ليس
بشرط في الكاتب وقيل الكتاب مختصا كان او مطوفا وكل ذلك تعسف والاولا في
وفي ذلك دلالة على استحباب كتابة الدين والاشهاد به ثم ذكر بحال حاله تالفة
اسباب آ انه افسط عند الله اي اعدل بانه اتوم للشهادة اي لعون لها

الكتب بعد زوال الامن الحفظ انه ادعى ان لا ترتأبوا اي اقرب في انتقاء
 الرب اي انك لان عدم الكتابة سبب لرب احد الغريبين في انه صادق
 او كاذب بتر الان تكون تجارة حاضرة هذا مستثنى من الامر بالكتابة اي
 ان كانت المعاملة بينكم في تجارة حاضرة يدأب من غير غيبة لاحد المعنيين
 فليس بكم جناح ان لا تكتبوا بل للمعاملة فانه لا ينقض فاعلم انك استقبالي
يحي واشهدوا اذا ابتاعتم اي اذا لم تكن المبايعه بالدين والالوم التكرار وانما
 امر بالاشهاد عند المبايعه ارشادا الى رعاية مصلحتها لانه لو لم يجاز ان ينسب
 احدا لمبايعي على البيع او يقع نزاع في كمية احد المعوضين او شرط او خيار
 او غير ذلك فلا مهرب من الارشاد وقال داود انه للرجوع وليس شيء لما قلنا
 من ترتب المصلحة الدينية ك ولا يضار كاتب ولا شهيد فيه قرآن
 احداها ايضا درر الاظهار والكسر والبناء على الفاعل قوله ابو عمرو فعلى هذا
 يكون المعنى لا يجوز وقوع المضارة من الكاتب ان يمنع من الجابة او يحرف
 بالزيادة والنقصان وكذا الشهيد لا يمنع اذا ادعى للتخلف او القامه ولا
 يكتم شيئا كما شهد به او يزيد او ينقص ما فيه ضرر على المشهود عليه وثانها
 قرينة الباقي يضار بالا دغام والفتح والبناء للمفعول فعلى هذا يكون المعنى لا
 يفعل بالكاتب ولا الشهيد ضرر بان يولغا قطع مسافة مشقة من غير تكلف
 مؤثما ولا يعطى الكاتب اجره وفيه وغير ذلك من سبب المضارة كما وان اشغوا
 اي تلك المضارة على احد التقديرين فانه فسوق بكم اي خروج عن امر الله
 كتب واشهدوا الله اي اعتمدوا التقوى في كل ما امركم الله به في امور دينكم ودينكم

كج ويعلمكم الله اي هذه الاحكام المذكورة كلها من تعليم الله لكم ما فيه مصلحتكم
 فلا ترتأبوا في شيء من ذلك لانه بكل شيء عليم وفي ذلك دلالة على ان الاحكام
 كلها بتعليم الله سبحانه لا بالقياس والاستحسان اذ كل على ايهم في تفسير
 ان في البقرة حماية حكم وفي هذه الاية خاصة خمسة عشر حكما فقد ظهر لك
 اكثر من ذلك الثانية وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا
 خير لكم ان كنتم تعلمون كان هنا تامة لا تقتصر الى خير كقوله الربيع من صنع
 الغراري اذا كان الشتاء فادفوني فان الشيخ يهدم الشتاء اي ان
 وجد ذو عسرة والقاب جواب الشرط والنظر بمعنى الانظار وهو الخير
 والمال بالمعسر عندنا من يعجز عن اداء ما عليه من الدين ولا يحسب عليه
 قوت يومه ودست ثوبه ودار سكناه وخادمه المعتاد فان ذلك
 لا يجب صرفه في الدين فاذا تحقق العجز عما عدل ذلك وجب الانظار وجوز
 للمطالبه والحبس ومع القدرة تحل للمطالبه ويجوز للحبس قاله في الحد
 محل عقوبته وعرضه واللي المطل والعقوبه بالحبس والعرض المطالبه
 قوله وان تصدقوا اي تسقطوا عن العسر الذي توجب لكم وفيه فوائد
 ان الابرأ صدقة فيستلزم قصد القرية بان الابرأ لا يوجع فيه
 كالصدقة حج عدم اشتراط القبول فيه فيقع وان لم يقبل المديون ولا
 ينزط حضوره ولا مشافهته ففهم بعضهم من هذا ان المذنب افضل
 من العاجب لان الانظار واجب والابرأ ذنب وقد جعل خيرا فيكون افضل وهو غلط

لان الابرار جامع للنظر والصدقة والخير باعبارها معا قوله انكم
تعلمون اي علمتم حقيقة الصدقة علمتم خيرتها فان العلم بالصدق في سبيل
بالعلم المنصوري وموقوف عليه لان المدا ان كنتم تعلمون انه خير لكم كما قال الز
الثالث من هذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً يضاعفه وفي معناها انك اذا اخذ
ان تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم بواقرضوا الله قرضاً حسناً ان
المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضاً حسناً هذا الراجح ان استدلال
المعاصر على الرجحية القرض للمؤمنين وان وده اجر عظيم وان الله هو المحامي
عليه الحقيقة منوعة لاستحالة الحاجة عليه تعالى فتعمل على اقراض عبده
وعندي في كل نظر فان اطلاق القرض الذي هو عطاء شيء ليس تعديلاً ^{عوضه}
وقد اخبر استعادة الاعمال الصالحة فان الاعمال الصالحة يفعلها العبد ^{يحصل}
له العوض في المدار الآخرة وحسب ذلك دالة في الاتي على مشروعية القرض وقوله
ان الحقيقة ليست مراده مسلم لكن جملة على اقراض المؤمنين من غير الله جل من
غير دليل ولا ضرورة اليه مع امكان المجاز الذي ذكرناه ان قال حيث صدق لفظ
القرض ومعناه بين الله وبين عباده دل ذلك على مشروعيته قلنا فحينئذ كان
ينبغي ان يتعرض لذلك في دليله ولم يفعل هذا مع انه لا وجه للازمة خصوصاً
مع الفرق بين القرضين فان قرض العبد للرب يستعصى اضعافه والقرض
بين العبد بخوم فيه الزيادة على المثل ولو استدلل عليه بغير ذلك من العوام
الرائية كقولهم وتعاونوا على البر والتقوى وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين
وقوله الامن امر بصدقة او معروف عن الصادق ان المعروف القرض كان اولي
وامرهم كقولهم

في الزرع

في انواع اخر من الجاهلية الاولى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان
احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله فان فات فاصلحوا بينهما
بالعدل واقسطوا ان الله يحب للقيسطين انما المؤمنين اخوة فاصلحوا بين
اخوتكم وانفقوا الله اعلمكم ترجون استدلال هذه الآية للعاصم على قتال البغاة
وهو خطأ فان الباقي هو من خرج على الامام العادل بتاويل باطل وحاربه وهو
عندنا كما في قوله عليه السلام حربك حربي وسلمك سلمي فكيف يكون الباقي للملوك
مؤمناً حتى يكون داخل في الآية ولا يلزم من ذكر لفظ البغي في الآية ان يكون المراد
بذلك البغاة المعروفين عند اهل الفقه كما قال الشافعي ما عرفت من احكام البغاة
الامر من فعل على امره فله فعله يوم في حرب البصرة واتام والخارج من اهل البغاة
مدبر اهل البصرة والخارج ولم يجهز على جرحهم لا نعم ليس لهم فينة وبيع
مدبر اهل البصرة والخارج ولم يجهز على جرحهم ولا نعم ليس لهم فينة وبيع
مدبر اهل البصرة والخارج ولم يجهز على جرحهم ولا نعم ليس لهم فينة وبيع
قتال البغاة بل جعلها في قسم من يكون من المسلمين او المؤمنين فيقع بينهم قتال
او تعدي بعض على بعض فيكون البغي بعض التعدي فيقتال المتعدي حتى يرجع
عن تعدي الى طاعة الله وامثال او امره فان ^{الارض ذكر الطبري انها}
نزلت في طائفتين من الانصار وقع بينهما حرب وقتال نعم استدلال الرازي على
قتال اهل البغي بقوله تعالى انزلوا خفافاً وثقالاً وجاهدوا باموالكم وانفسكم
في سبيل الله اي نفروا شباباً وشيوخاً واغنياء وفقراء ومثناة وركباناً
قال وظاهر الآية يقتضي قتال البغاة وهو ايضا غلط فان اي ظاهرها يدل على
قتال اهل البغاة حتى يكون رجعة على المطالب بل ظاهرها يفيد تأكيد الامر
بالحجاء واللبا لعدو في ذلك هكذا ذكره الطبري وغيره فيكون المراد بذلك جهاد الكفا

من مبتدأه وفعلهم غضب خبره الامن اكره مستثنى من قوله فعليه غضب وقوله لكن
من شرع بالكسر والفتح المعنى بيان للكفر اي الذي كفوا بالله هم الذين تطيبن به
قلوبهم لا بالاكره قيل ان جملة من اسلم من اجل مكة فتتوا وارقدوا عن الاسلام
طوعا وبغضهم اكرهوا وهم عمار وابو لهاس وسمية وصهيب وبلال وخباب
اما سمية فربطت بين بعيرين ووجي في قلبها الحربة وقيل لها انك اسلمت طلبا
للرجال فقتلت وقتل ياسر معها واعطاهم عمار بلسانه ما اراد وامنه وخباب اجبه
وسئل الله صهيبك وقال قوم كفر عمار فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلالان عمار اسلمني ايمانا
من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بالجهنم ودمه وجاء عمار الى رسول الله
وهو يبكي فقال له ما وذلك قال شربا رسول الله ما تركت حتى نلت منك
وذكرت الله فخير فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح عينيه ويقول ان عادوا
لك فعد لهم بما قلت ثم اعلم ان هذا فوايد أدلت الالة الكريمة على جواز
التقية في الجملة وكذا قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون
المؤمنين ومن يفعل فليكن من الله في شيء الا ان تنقوا منهم تقاة
وقري تقية ولا تفاد افعة للمضرة لانه الفرض ودفع الضرر ان يكن
واجبا فلا اقل من حوازه ولان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمى يوم الحديسية
واعطاهم امولا هو محارب عليها في الباطن وهو قريب من التقية
ولان البخاري نقل في باب الاكره عن الحسن البصري التقية الى يوم
القيمة يعني انها باقية او جائزة الى يوم القيمة ولان الاربعة عدل ابا حنيفة
يفتون بانطلاق الميرة لا يقع وقالوا من اكره على شرب الخمر والزنا
فالام عليه ولا حد وقال جعفر بن محمد عليها السلام التقية ديني ودين ابائي
واختي

واحتجاج الخالف بانها نفاق لان كل واحد منهما ابطان امر وظاهر خلافه
دفعاً للضرر والنفاق حرام ولا يقال جاز في الحان على الانبياء لظهور كلمة
الكفر تقية واللازم كالملزوم في البطلان واجيب عن الاول بالفرق
بينهما فان النفاق ابطان الكفر واعتقاده وهو حرام والتقية ابطان
الاعمان واعتقاده وهو واجب فلا يكون احدهما هو الآخر وعن الثاني بانه
خارج بالإجماع ولانه لو جاز لزم عدم الدين بالكلمة ولانه لو جاز اولي
الزوات به ابتداء الدعوة لكثرة العدو والمكر حينئذ وذلك باطل ب
قسم اصحابنا التقية الى ثلاثة اقسام احرام وهو في الدماء فانه لا تقية
فيها وكل ما يستلزم البعد من لا يجوز قتله لا يجوز التقية فيه لا فها
انما وجبت حقا للدم فلا يكون سببا في اباحته فت مباح وهو في
اظهار كلمة الكفر فانه يباح الامران استدلالا بقضية عمار وابو لهاس فان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم صوب الفعلين معا كما نقل في وجب واجب وهو ما عدا هذين
القسمين فان الادلة المذكورة تقتضي ذلك ولان اجماع الطائفة على
ذلك هذا مع تحقق الضرر ببركاتها اما لو لم يتحقق ضرر فكون فعلها
مباحا او مستحبا لا يختلف بينهما افضل فعل عمار فعل ابوبه قيل فعل
ابوبه افضل لان في ترك التقية اعزاز للدين وتشبيل له ولما روي عن مسلم
انه اخذ رجلين من المسلمين فقال لاحدهما ما تقول في محمد قال رسول الله
قال فما تقول في قال انت ايضا في الله وقال للآخر ما تقول في محمد قال

المزني بها في الآية لان النكاح حقيقة في العقد وهذه ليست معقودا عليها
ولا ان الزنا احرمة له ولهذا نكح وهي حامل بعد مضي اربعة اشهر وعشرون
وتنقض عدتها بالاشهر او الاطهار من طهر اعتبار بوضع الحمل حملها فلا
تكون محرمة بالنسبة الى ولد الزاني ولحق التحريم الامع سبق عقد الاب
فانه لا يحرم في تحريم من جهة الجد وان حال لقوله اباؤكم والجداد هنا وكذا
يحرم موطوء الجد للام ومن عقد عليها كل من قال بتحريم المعقود عليها
على ابن العاقد قال بتحريم موطوءه بالملك فهي اجماعية من سائر الفقهاء وكذا
عندنا من عقد عليها منع او وطئها بالتحليل الثانية حرمت عليكم امهاتكم
وبناتكم واخواتكم وعماتكم وحالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت
وامهاتكم اللائي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم
وربائكم اللائي في حجوركم من نسائكم اللائي دخلتم بهن فان لم
تكنوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحالاتكم انما يكمن من اصلابكم
وان تجمعوا بين الاثنين الا ما قد سلف ان الله كان عفوا غيما المضاف
هنا مقدر اي نكاح امهاتكم فحذف منية استحالة تحريم الذوات لكونها
غير مقدرة فلا بد من تقدير فقد راوا دمنين وهو النكاح كما قد في حرمت
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير اكله لان المراد من اللحم الاكل ولكننا نظاير
وهذه بعض الاصوليين الى ان الآية مجملة وليس ينبغي لسبق الفهم الى المراد
كما قلنا والتجمل لا ينبغي فهم الانساق الى شيء من معانيه وقد ذكر سبحانه في هذه
الآية محرمات تنقسم اقسام ثلاثة الاول ما يحرم بالنسب وهو سبعة آ
الام وان علت اي امه وام ابيه وام جده وام امه وام ابيها سواء كان
الولادة النسب صحيحا او فاسدا ب البنت وان تزوت اي بنته وبنت بنته
وبنت ابنة

وبنت ابنة سواء كان الولادة عن نكاح صحيح او شبهة او خلافا زنا او خلافا
في الاولين ووافق ابو حنيفة اصحابنا في تحريم بنت الزنا لصدق الولد لغة فبتبعه
التحريم وقال الشافعي لا تحرم بنته المخلوقة من الزنا لعدم لحوق نسبها شيئا
يجب الاخت لا بكانت اولام اولها د العمة وهي اخت الاب وكذا اذا علت اي
اخت الجد لا بكان اولام وليس الجد بعلمها كونه عمة العمة لان عمة العمة قد
لا تحرم فان اخت زيد لامه عمة لامينه وعمة لا تحرم على زيدة لخالة وهي
اخت الام وكذا اذا علت اي اخت الجد لا بكانت اولام وكذا ليس المراد
بعلمها كونه خالة لخالة لانها قد لا تحرم وبنت الاخ وان تزوت اي بنت
ابنه وبنت بنته وهكذا وبنت الاخت وان تزوت اي بنتها وبنت بنتها
وبنت ابنتها ان قلت ولد الولد غير ولد حقيقة لصدق النفي اذ يقال ليس
ولدي لكنه ولد ولدي واذا كان كذلك لا يتناول النص اذ اللفظ حمل على
حقيقة دون مجازة قلت الاجماع دل على اعتبار المجاز هنا على ان نقول
المراد مطلق التولد نعم من ان يكون بالذات او بالواسطة وكذا البحث في
جانب العلوق على ان ايراد ذلك الجمع يشعر باعتبار المرتبتين الثاني ما يحرم
بالرضاع وهو اثنان الاول الام الثاني الاخت للثبوت عليها وما يحرم
البنت فبالنسب بالذات على الاعلى لان الاخت اذا حرمت فالبنت أولى
واما العمة والخالة فبالسنة كما يجب واما الجدة فلم تدخل في اطلاق النص
وهنا قول يد آ قال النبي يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فعلى هذا اكمل
نقدم ذكره من المحرمات سببا يحرم مثله من الرضاع ب الرضاع كما يحرم سابقا
كذا يحرم لاحقا فلور زوج رضيع با امرأة ثم ارضع من امها حرمت عليها
وانفخ النكاح وكذلك سائر الفروض سج قال الزخري قالوا يحرم الرضاع

كحرم النسب في مسئلتين أحدهما أنه لا يجوز للرجل أن يتزوج أخت ابنه
من النسب والعلة طوله أما وهذا المعنى غير موجود في الرضاع فلهذا لا يجوز
أن يتزوج أم أخيه من النسب ويجوز في الرضاع لأن المانع في النسب وطء الأب
آبائهما وهذا المعنى غير موجود في الرضاع وكذا استثنى سلكان آخران أحدهما
أم الحنفية وثانيهما جدة الولد فانها محرمة من النسب دون الرضاع أما أم
الحنفية فلأنها بنتك أو زوجة ابنك ولما رزقت اجنبية ولد ولدك لذلك لم تحرم
وأما جدة الولد فلأنها أمك أو أم زوجك ولما رزقت اجنبية ولد ولدك كانت
كانت أمها جدة ولدك ولم تحرم عليك وفي استثناء هذه الصور نظر لأن النص
انما دل على أن جهة الحرمة في النسب جهة الحرمة في الرضاع والجهتان التي في هذه
الصور ليست جهات الحرمة في النسب فان جهة اختيتة الابن مثلاً لم تغرب من جهة
الحرمة بل لم تغرب فيها أما كونها ربيبة وأما كونها بنتاً أو أختاً من هاتين
الجهتين لو وجدت في الرضاع كانت محرمة وتوصيحتها في أخت الابن إذا كانت
بنتاً يكون لها جهتان جهة الاختيتة للابن وجهة البنتية لك ولأنك في الرضا
والنص دل على الحرمة من جهة البنتية لا من جهة الاختيتة للابن وكذا إذا كانت
ربيبة كان لها جهتان الاختيتة للابن وكونها ربيبة وجهة الحرمة منها ليست
الأكوفا ربيبة على أن جهة الحرمة بحسب المصاهرة لا بحسب النسب فلا يلحق إلا
من جهة حرمة النسب في الرضاع له شرائط يعرفها بتفصيل إطلاق الآية وهي أما
بحسب المقدار فعند الأكثر من خمسة عشر رضة أو ما أنت اللحم وشدة العظم أو
رضاع يوم وليلة لا صالة الحلق وما ذكرناه يجمع على تحريمه النكاح ولتظافر
روايات أهل البيت عليه السلام واكتفى الشافعي وأحمد بخلافه من الصحاح من قال بثلاث
واكتفى مالك وأبو حنيفة بالربعة الواحدة وأما بحسب الزمان فهو أن يكون في الحرب

في هذا الكلام نظرنا
أولاً الرضا غير موجود
على الرضا غير موجود
وأولاً الفعل مطلقاً
ولا سبب إلا بالوجه

نحوه

لقوله ص لا رضاع بعد فصال فلو وقع بعمده في الحولين وبعضه خارجاً عنها لم
يشترطه وبه قال الشافعي وهو أحد قولي مالك والآخر خمسة وعشرين شهراً وقال أبو
ثعلبون شهراً وقال من فرغ ثلثة أحوال وأما بحسب كيفية الرضة فهو أن يلتزم ثدي المرأة
الحية المنكحة ويشترط منه لبنا خالصا حتى يروى ويتركه باختياره ولو وجق
أو سعط أو حقن لم يشترط وقال الفقهاء يشترط في الرضاع مسائل كثيرة فذكر في
كتب الفقه الثالث ما يحرم بالمصاهرة وقد ذكرنا رعا والمصاهرة هوان بطاء
الرجل امرأة أو يعقد عليها فيحرم عليه نكاح امرأة أخرى أو يحرم نكاحها على غيره
فهنا مسائل أم الزوجة وإن علت تحرم على الزوج تحريمًا موبداً ويدل على تحريم
الأم العالية صيغة الجمع في ما فيه تحريم بجمعه العقد على بنتها كما يحرم
بنت الزوجة وإن نزلت أي بنتها وبنت بنتها وبنت ابنها وهكذا واليه
استار بالترتيب جمع ربيبة لأن في الأغلب أن الرجل يرضي ابنة زوجته في حجر
جمع حلالاً إلا أنها جمع حليلة أما من الحلال ضد الحرمة لأنه حلال طوعاً أو من الحلال
لأنها تحل معه في فراشه أو من الحلال ضد العقد لأنه حلال لأنه حلال عند الجماع
ففعيل على الثاني فاعمل وعلى الثالث مفعول وقيد بكون الابن ماصلاً حتى إذا
من ولد التبني ولذلك قيل نزلت رداً على المنافقين لما تزوج رسول الله ص
بزينب بنت جحش زوجته زيداً ولأنها هنا أيضاً شاملة لولد الولد لأن ولد
لكن بواسطة الجمع بين الاختين في النكاح والتحريم هنا ليس عين فلما في
أحدهما منع أو طلاق أو موت حلت الأخرى ولذلك قيد التحريم بالجمع
وهنا قولنا آ المملوكة الموطوءة تحرم أمها وإن علت لأنها أيضاً من نسائه
فلما أمها وكذا بنتها وإن سفلت تحت الدخول المثار إليه كناية عن الجماع

لأنه يدخلها السر والمجمل وعند أبي حنيفة أن المسمى ونحوه يلحق بالجامع
وعنه أنه خلا بشارته فجوزها فاستوجبها ابنه فقال لا يحل لك وطوها وعن
أبي حنيفة الرجل الذي خرج امرأة فلا تنكح أمها ولا بنتها ولتقوم ما ذكرناه أولا وقبل
ابن عباس وعلماء أهل البيت عليهم السلام أن المسمى كإنه كان للجنيذ ومن بعده لا يصلح
للحل الخالي عن موجب التحريم غير الجامع ولقوله فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح
عليكم والله من الناظر عنده داخلين مع بنت الزوجة تحرم سوى كانت في
حجره أولا وسوى ولدتها بعد مفارقتها وقبل نكاحه والتقييد للأغلبية كل
قلنا وقال داود الظاهري إن التحريم مخصوص بمن ولدتها بعد مفارقتها والآحاد
على خلافه وقوله اللاتي دخلتم بهن يحتمل أن يكون بيانا لأمهات نسائكم في
الجملة الأولى وإن يكون بيانا في الثانية وإن يكون بيانا لأمهات معا ولذلك
اختلف الصحاح فيه فقال ابن عباس وزيد بن عمرو بن الزبير الأول
حتى أنهم قرأوا أمهات نسائكم اللاتي دخلتم بهن وهي قراءة شاذة وقال
عمرو بن حصين بالثاني والثاني وهو قول أكثر علماء أهل البيت عليهم السلام
ولذلك حرم عندهم الأم بمجرد العقد على بنتها وهو الحق ورواها أهل البيت
عليهم السلام منظارا به وروى الجمهور عن النبي في رجل تزوج امرأة ثم طلقها قبل
أن يدخلها قال لا بأس أن تزوج بنتها ولا يحل له أن يتزوج أمها وبولده
اعتبار القرب في الصفة التي تأتي بعد الجمل المتعددة لا يقال الوبايت غنية
عن البيان لأن لا يكون في حجره إلا بعد الدخول بالأم فيكون قوله من نسائكم
اللاتي دخلتم بهن تأكيدا والتأكيد مخرج بالنسبة إلى التأسيس لأننا نقول
نمنع الأولى فإن التقييد مخرج الأغلبية وأما الثالث وهو كونه بيانا لهما
فضعيف

فضعيف لأن من إذا تعلقت بالربايت كانت ابتدائية وإذا تعلقت بالأمهات كانت
بيانية والكلمات الواحدة لا تحل على معينين عند جمهور الأدباء مع أن هذا قال به
بعض علماءنا واستدل بحديثين عن الصادق عليه السلام قال لا تنكح أمها ولا بنتها ولا
لأنها مخالفاً للكتاب لأنه تعالى عظم تحريم أمهات نسائكم وقيل تحريم الربايت
بالدخول بأمهاتهن فيكون الأول على عمومته وبولده ما رواه أصحابنا عن الصادق
وعنه لما قرأه أن علياً كان يقول في الآية أمهات ما أعلم الله وتردد العلماء
في مختلفه في الاحتمالين وحكم بعض المتأخرين ببراءته أم غير المدخول بها والجنس
التحريم للاحتياط إذا خرج مبنية على الاحتياط التامة حليلة الابن من
الرضاع محومة بالإجماع ولا دلالة في الآية على المنع بقوله من أصلا بكم لما قلنا قلنا
أنه لا يخرج ولد التبنّي وهل حكم المموسة والمنظورة بالشهوة حكم الجامع
في التحريم قال أبو حنيفة نعم وهو قول أكثر أصحابه كما حكاه عنهم وبه قال
بعض علماءنا أيضاً لما رواه محمد بن إسحاق عن أبي حنيفة وقد سأله عن رجل تكون
له الجارية فيقبلها هل تحل لولده فقال بشهوة قلت نعم قال ترك شيئاً إذا قبلها
بشهوة ثم قال ابتداء منه إلى نظر إلى فرجها وحسد ما بشهوة حرمت على أبيه وأبيه
قلت إذا نظر إلى جسد ما قال إذا نظر إلى فرجها وحسد ما حرمت عليه وبه قال
العلماء في مختلفه والجمع بين الأختين المقتوح عليهما حرام إجماعاً وهل حرم
الجمع بين الموطونين بالملك الحق ذلك ظاهر الآية وعن علي بن عثمان بطائفة
أبيه قوله أو ما ملكت أبا نكم وحرمتما إياه وهي هذه ورجم علي بن النخعي و
التحليل وقوله علي بن إخوان ينبغي لأن الحق بدور معه كيف ما دار وبولده
أيضاً أن أية التحليل مخصوصة بالخلاف فلا يكون فاطعة في الاستدلال هذا وقد
قال ص ما جتمع الحلال والحرام إلا غلب الحرام الحلال ولا خلاف أن النسب الحاصل
من

من وطئ الشبهة صحيح موجب لحرمة النكاح وكذا لا خلاف ان الزنا لا يحصل
 به التحاق النسب وقوله ص الولد للفراش وللعاهر الحجر وهل يحرم النكاح ولا
 يجوز نكاح بنته ولا اخته من الزنا ام لا تقدم الخالف صح أكثر اصحابنا
 وان افقوا على الوطئ بالشبهة ينشر حرمة المصاهرة فلهذا جاز نكاح بنت المني بها
 احوط واما الزنا فهل ينشر حرمة المصاهرة فلا يجوز نكاح بنت المني بها
 ولا امها ويجوز على ابيها وابنه ام لا فيه خلاف قال بعض اصحابنا لا ينشر
 لعموم قوله واحل لكم ما وراءكم وفوقكم والكما ما طاب لكم ولو اية هشام بن المغيرة
 عن اصادق عليه السلام قال كنت ليكة عنده فقال له رجل فخر يا امرأة ايجل له بنتها قال
 نعم ان الحرام لا يفسد الحلال وقال الأكثر بالتحريم ان كان سابقا لروايات كثيرة
 عن العيص بن القاسم عن اصادق عليه السلام وكذا عن منصور بن حازم عنه ومحمد بن اسمعيل
 عن احمد بن محمد ولا نه احوط ولا نه يصدق على الذي بها اسم نسائه اذ الاضافة تكون
 فيها احدى ما لبسته ككوكب الخرقاء وهذا جود للاحتياط في الزوج والمزوجة
 عن الثمين اما الاولى فتخصصت فلا تكون حجة فاطعة واما الثانية فلان المراد
 بمطاب ما حل وعن الرواية ان الفجور اعم من الزنا واليس وغيره مع ان في قوله ان
 الحرام لا يفسد الحلال اشارة الى ما قلناه ط الوطئ بل لا حكم حكم العقد سواء في
 نشر الحرمة بالمصاهرة وكذا الوطئ بالعقد المنقطع يجرى لوزنا بعينه وخالفه من
 عليه بناتنا عندنا نحرما موثلا ولو تزوج امرأة حرم عليه بنت اختها وبنت اخيها
 مع عدم رضاها اجماعا ومع اذنها قال اصحابنا نحل عليه احدا بخلاف الباقي القفا
 ولو جمع بين الام وبنتها في عقد فسد العقد وجاز نكاح البنت خالصة فيما بعد ولو
 جمع بين الاختين في العقد فسد وجاز له استيفاءه على احد بهما وهذا قايمة
 حسنة حليلة غفل عن التشبيه عليها كثيرا وهي ان الاجتماع مطلوب لله سبحانه ولذلك

فلا تنهاه

الاجتماع

نبي الله

نذب الناس الى الاجتماع في العبادات يحصل لهم مع عبادة الله الكمال الممكن لهم وهو
 خروج ما بالقوة الى الفعل فكان بقاء الشخص ملزوما لذلك الاجتماع وحيث كان
 بقاء النوع بقاء اشخاصه كان نوع الانسان لا يحصل بقاءه الا ببقاء اشخاصه
 وذلك لا يحصل الا بالتناح والتناح لا يحصل الا بالمحبة بين الزوجين ولذلك جعل
 سبحانه المودة بينهما من الايات والمحبة لا تحصل الا بالانس والانس الاجتماع
 مطلوبين له ولما كان النسب موجبا للمحبة والمحبة لم يكن الاجتماع فيه مطلقا بل محصورا
 فلذلك لم يشرع نكاح الاقارب لحصول المودة والاجتماع بينهم بدونه النكاح واما الاجابة
 فثبت فانهم اجتماع النسب نذب الى اجتماع النسب السكاجي لهم ولو نذب الانساب الى
 ذلك لكان ضارعا لا فائدة فيه حصوله مع حرمان الاجانب فكذلك اجتماع
 المطلق لله من الناس ولذلك اذا ضعف الاجتماع النسبي كبنات العم والحال وبنا
 العمه والحال جبر الضعف فلا ذن في نكاحهم ولما كان الرضاع موجبا لانفعال
 المزايج عن لبن المصنعة ولذلك قال الله الرضاع يغير الطباع كان فيه اجتماع
 ايضا فثبتة لاجتماع النسب فكان حكمه في تحريم النكاح ولما كانت الطباع
 تنفر عن المشاركة في الخيرات وتجب للاختصاص بها كانت المشاركة ملزومة
 للتباغض المتنافي للمحبة فلذلك حرم الجمع بين الاختين لئلا يقع التباغض بينهما وينقض
 العيش على الرجل الثالث والمحضات من النساء الاما ملكت اي انكم كما
 الله عليكم المحضات مرفوعة عطفا على قوله امها لكم اي وحيث المحضات حرم
 اي المزوجا ما دم في نكاح الزوجين من غير حرام وكذلك ما حكمه حكم النكاح
 كالعقوبات وفري بفتح الصاد كما قلنا وبكبرها على اسم فاعل لا يهن لخصم فزوجين
 بالتزوج قوله الاما ملكت اي انكم استنسا من الاماء للزوجات بحيث لهن استرقا

اما بشر آء او اتاب او مبرأ او سبي او غيره كذا فان لما كان الجدي له فسخ الكفا
 والوطي بعد الاعتداد ويدخل فيه ايضا الامة المزوجة بمملوك السيد فان له فسخ
 نكاحها فبجور لوطيها بعد العدة وقال ابن حنيفة ان السبي لا يرفع النكاح ولا يخل
 بذلك للسائي واطلاق الآية مجته عليه وكذا اخبرني سعيد الخدري دل على ذلك
 وهوان المسلمين اصابوا في غزاة اوطاس سبايا ولهن انفاج في دار الحرب فنادى
 منادي رسول الله الا لا توطأ الحبلى حتى يصنع ولا الحيلالى حتى يستبرئ
 بمحضه وقد اشار الفريز في شعره الى ذلك بقوله وذات حليل انكحتمها
 حلال لمن سبي بهام تطلق قوله كما انه مصدق ما ذكره اي كتب الله عليكم تحريم المذ
 كبا فآية الحصان يقال على معان اتبعني العفة كقوله التي احصت نوحها
 تب بمعنى الزواج كالمذكور في الآية بمعنى الحرية لقوله ومن لم يستطع منكم
 طولا ان ينكح المحصنة على قول تقدم بمعنى الاسلام لقوله فاذا احصن فان
 اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنة على احد التفسيرين الرابعة
 ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولا ممة مؤمنة خير من مشركه ولو اعجبتم
 ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبتم
 اولئك يدعون الى النار هل اسم الشرك مختص بليس كما في من الكفار او
 هل شامل لكل كفر منكر لهوة عمده قيل بالاو للعطف على اهل الكتاب في قوله لم يكن
 الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفك بين والعطف يقتضي المغايرة
 وقية نظرا لما منع كون العطف يقتضي المغايرة مطلقا بل العالم تدع الى العطف
 فان ذلك اما معه فلا لقوله وجبريل وميكائيل ونوح ورمان مع اننا نقول ان العطف
 للعام

للعام على الخاص وهو ما في القاعدة وهو وجوب مغايرة العطف للعطف عليه ونقول
 هنا للعام على الخاص وهو ما في القاعدة وهو وجوب مغايرة العطف للعطف
 كذلك فان المشرك اعم من الكافي وقيل بالشك كقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى
 ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون ولا تنكحوا اهل الكتاب البهوت
 ولقوله في حقهم وقالت اليهود عذري الله وقال النصارى المسيح الى قول سبحانه
 يشركون ولقول النصارى بالتثليث فعلى الاول انه عام باقية الحكم غير منسوخة
 اتفاقا فيحرم نكاح المشركه ونكاح المشرك وعلى الثاني قيل هي ايضا عامة
 ولا يجل نكاح الكتابيا ايضا ويؤكد قوله ولا تنكحوا اهل الكتاب اعم من اهل الكتاب
 للآية في المائدة وهي قوله وطعام الذي اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنة
 من المؤمنين والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتهم من اجورهم الى به
 من المؤمنين والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتهم من اجورهم الى به
 وقيل بعدم نسخ آية المائدة لان المائدة اخر ما نزل كما قيل ولان الاصل عدم
 فعلى هذا تكون هذه مخصوصة بآية المائدة لما تقرر في الاصول ان التخصيص
 خير من المنسوخ فلذلك حكم بعض اصحابنا بتجريم الكتابيا مطلقا على الاول والثاني
 وبعضهم حكم بجل الكتابيا مطلقا على الثاني منه وهو قول شاذ ينسب الى الجليليين
 والمتأخرين من الاصحاب بجل الكتابيا مطلقا على الثاني متعة لا غير لان آية المائدة
 لا تدل على اباحة نكاح الدوام بل نكاح المتعة لقوله ثم اذا اتيتهم من اجورهم الى به
 يقل من ومن وعوض المتعة يسمى اجور العطف فما استمتعتم به منهن فانهن
 اجورهن وفي هذا القول نظر اما أولا فلان آية المائدة منسوخة بقوله ولا
 تنكحوا اهل الكتاب اعم من اهل الكتاب والممنوع كون المائدة اعم من
 نكاح الدوام والامتناع من اهل الكتاب اعم من اهل الكتاب والممنوع كون المائدة اعم من

عن جملة السور فكون هذه الآية صحت اليها بعد نسخها وتكون من الذي نسخ
دون نالونه كآية عدة الوفاة بالخول وأما ثانياً فلأننا منع دلالتها على المنفعة فإن
للهم طلقا يعني إجماع القول على أن ناجر في ثمان حج ولأن اشتراط ابتداء المهر في
الحل دليل على إرادة المنفعة لعدم اشتراط ذلك في صحة الدائم ويمكن أن يجاب عن
الأول فالتأخير من التأدية قطعاً وتأخير التأدية مشهور وقواني أحكامها يدل
عليه مع أصالة عدم النسخ وعن الثاني بأن اشتراط ابتداء المهر في الحل دليل
على إرادة المنفعة لعدم اشتراط ذلك في صحة الدائم نعم الإجماع يحرم التكاثر اختياراً
مطلقاً الوجه آ أن من شركان ولا شيء من الشركات يحل تكلمهم فالمقدمتان
تقدم تفرهما تب أن الكفاية لا تقاد وكل زوجة تقاد فلا شيء من الكفاية
بزوجة أما الصغرى فلقوله لا تجز قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله وهي محادة وأما الكبرى وجعل بينكم مودة ورحمة
يج أنها كافرة ولا شيء من الكافرة بذات عصمة أما الصغرى فظاهرة وأما الكبرى
فالمقول ولا تمسكوا بعصم الكوافر والكلمة عصمة وهو ظاهر وأما حال الاضطرار
وهو حصول المنفعة بالترك وخوف الوقوع في العنت فتجوز المنفعة بين
وعليه تحمل آية المنفعة فكون محضتها لما تقدم وكما تحمل الروايات الواردة في الآية
وأعلم أن ملك ليس هناك المنفعة في الجواز عند الضرورة وأما حال الاختيار فحكمه
كالعقد في المنع وأطبق فيها العامة على إباحة التكاثر مطلقاً وهذا دليل
آ قال الراوندي في الآن دلالة على جواز تكاح الأمة مطلقاً من غير شرط عدم
الطول وخشية العنت وفيه نظر لأن المطلق يحمل على المفيد مع المعاوضة كما تقدم

في الأصول

في الأصول تب في الآية إشارة إلى اشتراط الإيمان في التكاح لو جهن أحد
قوله ولا لمة مؤمنة ولعبد مؤمن وثالثاً تعليله بأن أولئك يدعون إلى النار والحلف
يدعون إلى النار فلا يجوز تكاحه وانكاحه نعم لما كانت الملاءمة سريعة الانفعال
ضعيفة العقل حاز تكاح المؤمنين الخالفه دون العكس ولهذا قيل للملاءمة أنها
من دين يعلاها حج في تعليله بأن أولئك يدعون إلى النار إشارة إلى كونه كبير
وأيضاً فإن التكاح يستلزم إرادة دوامه ولا صغيره مع أصالة قوله قبل الذي
في الآية لا شك في إفادته التحريم لكن يمنع إفادته الفساد لما تقدم أن الذي
في غير العبادات لا يفسده أجيب قد تقرر في الأصول أن الذي في المعاملة إذا كان
الشيء من الشيء لذاته أو لغيره أو لازمه إفاد الفساد كبيع العصا والملاقح والوفاة
وحيث نقول أن كان التكاح حقيقة في الوطء أو العقد أو ترك فالشيء متوجه
للشيء لذاته أو لازمه فكون مفيد للفساد وهو المطلوب لأنه لا خلاف أن
الذي إذا أسلم فهو باقي على كونه فكونه محضاً للجم ولا تشكل المشكوك
ولا تمسكوا بعصم الكوافر بالإجماع والنقل الحديث في تعاقيل أن يقول أن خبراً في قوله
خبر من شركه وخبر من شركه أفعالا التفصيل المستلزم للشاركة ضعيف زيادة خبرية
تكاح المؤمنين وانكاح المؤمنين فيكون في خلافها خبرية ما فلو كان فاسداً ما كان
كذلك فيجيب بأن الخبرية هنا ليست باعتبار صحة التكاح وفساده بل بما كان
للمال والحسب والمال يواضع على التكاح وتلك خبرات دينية فهي مشاركة للخبر
الدينية الحاصلة في تكاح المؤمنين في مطلق الخبرية لكن الدينية أعظم كونها
أموراً حقيقية دائمة لا وهمية زائلة ولذلك سلخ إيراد صيغة التفصيل في الو
في قوله لو الحال ولو يعني أن وهو كثير والجمع في المال والجاه وفيه إشارة
المكرهة قصد الحال والمال في التكاح بل السنة والدين كما قال عليه السلام عليك بذات الدين

تنت

لجاهلية في بس الخائف مع كشف الصدور وما فوقه كانه لما نهي عن اظهار الزينة مطلقا
 عند الظاهرة اشار الى تخصيص ذلك بالحنه للبعولة والمحارم المذكورين اما البعولة فلان
 ذلك يدعو الى المباشرة المقصودة واما المحارم فوجها اختصاصهم احتياجهم الى مداخلة
 وعدم خوف الفتنة من حيث لم ياتي في الطباع من انقرة من مماستهم واحتياج المرأة
 الى مصاحبتهم في الاسفار والركوب والنزول وتدخل اجداد البعولة واحفادهم لانهم
 ايضا ابا وابناء وانما لم يذكر الاعمام والافول قيل لئلا يصنفها العم والحال لانهما
 فيكون الوصف كالنظر وقيل لانهم في معنى الحضانة وانما باح اظهار الزينة لئلا يأت
 اي نساء المسلمين الكافرات لانهن لا يتحرجن من وصفتن للرجال واختلاف في
 اللاد بملك للمسلمين هنا فتقيل بعموم الذكر والانثى وهو رأي عايتة وبه قال ان
 وقال سعيد بن المسيب انه الاما خاصة ولا يباح نظر الذكر سوى كان في الحال او
 خصيا وبه قال ابو حنيفة حتى ان قال لا يحل امساك الخصيا ولا استحدا امهم وسعهم
 وشراؤهم وينبغي ان يحل ذلك على بيعهم لاجل ادخالهم على النساء لان ما كان لاجل
 المحرم فهو حرام كبيع العنب ليعمل عليه والفتوى على الثاني ان قلت على تفسير كهذا
 يكون تكرار لان الاماء يدخلن في نساء يئن قلت قد بينا ان الملاء المسلمين دون الكافرات
 فعلى هذا يكون نظر الاماء مباحا وان كن كافرات فانهن يدخلن تحت القهر لا يحكي ما
 يرين مع انه يباح النظر للنساء بعين وهم الذي يتبعون لاجل العاقبة والاستغفار
 والخدمة وقيل الملاء الشيوخ الذين سقطت شهوتهم وليس لهم حاجة الى النساء
 وهو مروي عن الكاظم عليه السلام والاربعة الحاجة وقيل هم البله الذين لا يعرفون شيئا
 من امور النساء وهو مروي عن الصادق عليه السلام وابن عباس وقيل في هو الخبيث المحبوب
 ولم يبق الى هذا القول وقال ابو حنيفة هم العبيد الصغار وفري غير بالنصب على

الحال

الحال وبلغو صفة للنساء بعين قولوا والطفل ذلك يصلح على الواحد والجمع لقولهم
 ثم يخرجكم طفلا لقوله لم يظهروا اي لم يطلعوا على العورة فيميزون بيننا وبين غيرها
 ط كانت الجاهلية يضربن بارجلهن على الارض ليمسح صحت خلخالهن فنهين المسلم
 عن ذلك لانه في حكم النظر في انه يورث ميلا في الحال وهو بلغ من النهي عن اظهار الزينة
 قوله وتوبوا عن ايدي الزينة وغلب الذكر في العبارة الثالثة ما آتاه الله من
 ليسانكم انكم الذين لم يبلغوا الحام منكم ثلث سرات من قبل
 صلوة الظهر وحين تصنعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلث
 عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعد هق طي فون عليكم بعضكم
 على بعض كذلك بين الله لكم الايات والله عليم حكيم هنا فائدة الله
 تعالى مخاطبة المؤمنين ان يامروا عبيدهم واطفالهم المميزين بين العورة وغيرها
 حيث امرهم الله بان يستادنوا في دخولهم عليهم في هذه الاوقات الثلاثة في النسبة
 الى البالغين تكليف وبالنسبة الى الاطفال تربي وكان قد تقدم الامر بالاستيذان
 العام وهذا استيذان خاص وهل الاما ايضا ما مولى قيل نعم وغلب الذكر في
 بقوله الذين وقيل لا وهو مروي عن الباقر والصادق عليهما السلام انما اخصت هذه
 الاوقات الثلاثة لانها مظنة كشف العورة اما قبل وقت الفجر فانه وقت القيام
 من المصحح وتبديل لبس الليل بلبس النهار واما وقت الظهيرة فانه وقت القبول
 ومظنة ظهور العورة واما وقت العشاء فانه وقت تبديل لبس النهار بلبس الليل
 وليس عليكم ولا عليهم جناح سوا ذلك من وقت تقديره ما حكم الاوقات الاخرى وراء
 هذه الاوقات اجاب بانه ليس عليكم ولا عليهم جناح في ترك الاستيذان في نزول
 سبب الاستيذان وهو مظنة كشف العورة والضمير في بعد هق للوقت الثلاثة

رد قوله طوافون عليكم هو تعليل في المعنى لعدم الاستيذان فيملاعد الوفاق
 الثلاثة لاستلزام الاستيذان في ذلك المخرج لانه لا بد من المخالطة بين هؤلاء
 وهوالة الخدمة والاستخدام والاستيذان حنيئذ يستلزم المخرج وطوافون
 خبر مبتدأ محذوف اي هم طوافون وآماله يكلف بهذا بل قال بعضهم على بعض لانه
 ليس لحد الفريقين موصوف بالطواف دون الآخر بل هو شامل لهما معا هوالة
 لطلب الخدمة وهوالة لطلب الاستخدام فان الخادم اذا غاب عن عين محذوف
 واحتاج المخدم اليه لا بد ان يطوف ويطلبه فكذلك الحكم الاطفال للربية فيكون
 بعضهم بدلا من طوافون والمهدل منه ساقط لانه مرفوع بالابتداء وخبر على
 بعض كما قيل وقراء اهل الكوفة غير حصص ثلث بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي
 هذه والباقيون بالنصب بدلا من ثلث مراد لا شتمال هذه الاوفا على تلك كشفا
 للضرورة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه في الاعراب والجمع والابتداء
 واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستادونواكم استاذن الذين من قبلهم كذلك
 يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم منكم في موضع نصب على الحال اي كائين
 منكم والمخطا للاحرار لان بلوغ الاحرار يوجب رفع الحكم المذكور في تخصيص
 الاستيذان بالاولا والثلاثة واما بلوغ الاولاء فالحكم باق كما كان في التخصيص
 للجل بقاء السبب المذكور قوله من قبلهم معناه كالذين بلغوا من قبلهم وهم الاحرار
 البالغون لا الذين ذكروا من قبلهم في قوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتنا
 غير سويكم حتى فتاسنوا وتسلموا على اهلها كما قال الزمخشري والطبرسي علم
 الرتبة في هذا الاضمار واما قرينة البلوغ فموجودة وهو قوله واذا بلغ
 الاطفال منكم الحلم فنظروا انها منسوخة وليست كذلك قالوا خير يقولون

على من سوره

هي منسوخة لا والله ما هي منسوخة لكن الناس تهاونوا بها وقيل لا يعني ان الناس
 لا يعلمون بها فقال الله المستعان الخامسة والقواعد من النساء الا لا يزوجون
 نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن
 خير لهن والله سميع عليم المراد بها اللاتي يئسن من الحيض والولاء ولا يطعن في
 نكاح لغيرهن منهن وقد تغلف عن التزوج لعدم الرخصة فيهن وللمرأة بالثياب
 ما يلبس فوق الخمار من الملاحف وغيرها فانه رخص لهن وضع هذه الثياب
 للمجانبة لعدم رغبتهن فيهن وزوال التهمة والتبرج التبرز ففهموا الافعال
 اللازمة قوله غير هو نصب على الحال عن بعضين فالعنى انهن اذا خرجن من
 بيوتهن بالزينة التي يجب سترها من الحي و ثياب التجمل لا يترخص لهن وضع
 ثيابهن وان يستعففن خير لهن اي العفاف بالستر خير لهن لان وضع ثيابهن
 رخصة لهن فتركها خير وفي ضمنه لهن لو تبرجن بغير زينة لا جناح
 عليهن اذ لم يضعن ثيابهن والباقي بزينة ليست للتعبية بل المصاحبة
 وذلك لان خروجهن بالزينة يدل على انهن متبرجات وداعيات للشواحيب الى التبرج
 لا طالب للمجانبة من السادسة يا ايها الناس اذلفناكم من ذكروا التي جعلناكم
 شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير قال
 المحامد في هذه الآية دلالة على انه اذا خطب المؤمن القادر على النفقة فليجابه
 وان كان اخفض نسبا وكذا يجب على الوفي الامع العود الى الافضل من الخاطبين
 وعنى في دلالة الآية على ذلك ايضا اظهار نظر اما النقص فظاهر واما الظاهر
 فلان دلالة الظاهر ليس الا على تسوي الاشخاص من حيث الماداة والصورة
 النسبية فانه لا فضل لاحد على غيره الا بالقوى وليس ذلك بنفسه دالا على وجوب

الاجابة عند الخطبة بل مع النضمام دليل اخر اليه وهو قوله في خطبته لما
قال ايها الناس هذا جبرئيل يخبرني ان البنات كالتنمر وان التمر اذا ادر
ولم يقطف فسد كذلك البنات اذا بلغت ولم يزوجن فسدن فقالوا
لمن تزوج يا رسول الله قال الاكفاء قالوا وما الاكفاء قال اذ جازاكم من
ترضون دينه فزجوا فدل على الرخصة الاتقي على غير في المنزل وانه
اذا تعارض ما طبأ متساويان في الدين استحب اجابة الاتقي منها لقوله
ان اكرمكم عند الله اتقاكم السابعة قوله وثيابك فطهر قال المعام قيل
اريد بالثياب الزينة لقوله تعالى من لباس لكم وانتم لباس لهم فينبغي ان يخبر
منه نفسه العفيفة الكريمة الاصل ويؤكد قوله والبلد الطيب يخرج نباته باذن
ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا قلت وعندي فيه نظر لمنع دلالتها على
ذلك فان الثياب خفيفة في لباس الرجل جسد واستعمال اللباس في النساء مجاز
في موضع لا يستلزم استعماله في غيره لان المجاز لا يطرح كما تقدم في الاصل
وايضا الطهارة خفيفة فاستعمال الماء فاستعمالها في غير ذلك مجاز ولا اصل
عليه نعم يدل على المطلوب قوله صخر وانطفئتم وكذا قوله تعالى الزاني
لا يبلغ الا زانية او مشركة اي لا يوجب الا في نكاح الزانية وفي ذلك دلالة
على استحباب اختيار العفيفة وكرهية اختيار غيرها وكذا قوله الطبيب
للطبيين وهو خبر في معنى الامر الثامنة نسأؤكم حث لكم فانوا حثتم
اني سبتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين
قالوا اينما دلالة على جواز الوطء في الدبر وتخبر القول هنا ان نقول اكثر
المخالفين منعوا منه واجازة مالك قال ما ادر كنت احدا اقتدي به في
ديني ميتك في فوطي الماء في دبره حال الختم فاء الآية المذكورة واما

اصحابنا

اصحابنا فلهم في ذلك روايتان احدهما التحريم وهو قول الصادق قال النبي
مما شئنا على مقي حرام وثابتنا الحلال وهو رواية عبد الله بن يعقوب
في الصحيح عن الصادق ع قال سالت عن الرجل ياتي المرأة في دبرها قال لا باب
وافق به اكثر علماءنا واحضوا التاكيد ذلك بايت آ هذه الآية نسأؤكم حث
لكم فانوا حثتم لفي سبتم ولفظ لفي للكان كان يقال اجلس لفي سبتم اي
اي موضع سبتم ان قلت يحل على القبل لكونه موضع الحث قلنا انما يصح ذلك
ان لو كان الحث اسما للقبل واما اذا كان اسما للنساء فلا كيف ولو حمل على القبل
فقط لزم تحريم التخيذ ايضا لا قائل به فت قوله هو لا ينافي هو لظهوركم
وجه الاستدلال انه علم رغبتم في الدبر فيكون الاذن مصروفا الى تلاعب
الرغبة مع قوله اتاوتن الذكوان من العالمين وتلدون ما خلق لكم ربكم من ازاوا
وفي هذين لظهور ان يكون امرهم بالاستغناء بالنساء لان قضاء الوطر
يحصل بين وان لم يكن مما لا كما يقال استغن بالرجال عن الحرام وايضا فانه في
شرع غيرنا فلا يكون حجة في شرعنا وقوله تعالى والذين هم لفرجهم حاطون
الا على ازاوجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين وجه الاستدلال انما هو
بحفظ الفرج مطلقا ثم استثنى الارواح فيسقط التخيذ في الطرفين مطلقا
ولانه منفعة تتوق النفس اليها عارية عن عقلي او شرعي فكون مباحة
اما الاولى فلانه الفرج واما الثانية فظاهر اذ لا مانع عقلي واما الشرعي
فلما ياتي في حجاب المانع احتجوا بقوله فاذا تطهرن فانوهن من حيث امركم الله
والما مود به القبل وبرواته اذ هو رة عنه لا ينظر الى رجل جامع امراة في
دبرها وبرواته خرمه عنهما والله لا يستحي من الحق قالها ثلثا لا تافهم النساء
في اديارهن

في الآية والحديث وما صح عنه من احب فطري فليست مسنتي ومن سنتي النكاح الثالث
استحباب النكاح والاكراه شامل للرجل والمرأة العتيق والفقير التاني وغيره وقيل المراد
ان كانوا فقرا الى النكاح والظاهر يدفعه في الآية دلالة على ان العتق على راحة
المهر والنفقة ليس بشرط في النكاح وهو ظاهر ولذلك لا يجوز لها الفسخ مع عجزه نعم العتق
المذكور شرط في صحة الاجابة للكفاة فلهذا اشارة الى ان العتق والامة لا يستبدلان النكاح
والامة امر المولى بانكاحها وان للمولى في كفاية الاختيار وفيه اشعار بان الفقير ليس مانعا
من الرغبة في النكاح خوف العيلة فان خزان فضله تعالى لا تنقص ولا تفيض ولذلك عقبه
بقوله والله واسع عليم تعليل لا للافتاء بسعة قدر فعله وعلمه بما يصلح عبادة الله
وكيستغف الله الذي لا يجد نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله اعلم ان كان الفقير خافرا
الفقر بالنكاح فليجهد في دفع الشهوة وطلب العفة بالرضا لتسكن شهوته
كما قال صياحه الشياطين من استطاع منكم الباه فليتزوج ومن لم يستطع فعليه
بالصوم فانه له وجاء قوله لا يجدون نكاحا اي اسبابه والمراد بالنكاح ما ينلح
به او المراد بالوجدان التمكن منه فعلى الاول كالحا منصوص على المعنوية وعلى الثالث
بنزع الخافض اي من نكاح حتى يغنيهم الله من فضله فان الامور من ثمة فواقعا
ولا يرد لزوم التناقض بين الكلامين فانه امر بالاولى بالزواج مع الفقر وفي الثاني
امر بالصبر عند الفقر لانا نقول ان الاصل وحدث للنبي عن المؤمنين لاجل فقرهم وترك
تزوج المرأة لاجل فقرها والتأنيبه وحدثت الامر الفقير بالصبر على ترك النكاح
حدث من عقبه حالة الزواج فلا تناقض حنبلي على ان نقول على انها مهلة
فلا يتناقضان الثالث وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما
طاب لكم من النساء متفي وثلاث وسراج فان خفتم ان لا تعدلوا في عدة
او ما ملكت ايماكم ذلك ادنى ان لا تعولوا واتقوا النساء صدقاتهن بحلة قسط
يقسط قسوطا اذا جارا واقسط اذا عدل فهو قسط ومنه ان اسجد القسطين

لكن ما في الآية
من ان لا يجدون
نكاحا حتى يغنيهم
الله من فضله
فانما هو
لما لا يجدون
نكاحا حتى يغنيهم
الله من فضله
فانما هو

فان

فكان المهر في اقسط لان الله يخو اشكته اي ازلت شكايته ولا ادع ملطاكم
قيل ما وافق طباعكم من الحلال منهم وقيل المراد ما حل ولا شك ان الطيب حقيقة
فيما وافق الطبيعة ومحاذ في الحلال فعلى الاول يلزم الاضرار وعلى الثاني
المحاذ فقبلها سواء وقيل الاضرار اولى وتحقيقه في الاصول وانما قال ما
ولم يقل من لان لفظة ما موضوعة بمعنى شيء اعم من من فيصدق على ذي
العقل وغيرهم والآحاد المذكورة معدولة عن اثنين اثنين وثلاث ثلاث
واربع اربع فان خفتم ان لا تعدلوا بين الاعداد المذكورة فانكحوا واحدة او ما
ملكتم ايماكم ولم يقل من لما تقدم ذلك في التخيير بين الواحدة وما ملكت ايماكم
او حبان لا يتوفى ولا تنفق اي قال حال الرجل عياله اذا ما نفق وانفق عليهم
والمعنى ان اقتداركم على الواحدة او ملككم الميراث مظنة لقلة انفاقكم بسبب قلة
عيالكم وقيل انما تجردوا من قوتهم حال الحاكم اذا جاروه وهو ما خذ من قوتهم
حال الميزان اذا مال فان الجابر ما يل من الحق اذا تقرر هذا فنعنا فليبتعها
احكام آتت في سبب نزلها اقول آتت انهم كانوا يتخرجون من ولاية اليتامى
ولا يتخرجون من الزنا فيقبل لهم ان يخرجتم من ذنب فينبغي ان يخرجوا من مثله
لاشترائها في وجه القبح بانه لما نزل في كل موالحوا يتخرجوا من ولايتهم
ولم يتخرجوا من تكبير النساء واضاعة حقوقهن فقبل لهم ذلك لتقيل النساء
المتألمة لسهولة العدل بينهما حج ان الرجل كان يجده يتيمنا ذوق حال كل
فيتزوجها ظنا بها فيجتمع عنده منهن عدة ولا يقدر على القيام بحقوقهن
فتركت اي ان خفتم ان لا تعدلوا في اليتامى فتزوجوا غيرهن والكل محتمل ب
الامر هنا كالامر في الآية السابقة والحق فيه كما تقدم حج اذا فسدت الطيب او افسد
الطبيعة فهو الآية مخصوص بآية المحرمات قال الزمخشري انما اتى بصيغة

اليتامى

في العودان عن غيرهم اذا تفرق هذا فمختلفا. فمد آ العبارة صحيحة في الرجال المذكر
 الضمير يكون حكم النساء مستفاد من بيان الرسول والاجماع لقب خطاب المعلوم
 وتكليفه وحسينه لا يلزم جواز نكاح العبد لما كتبه وقيل الدراج الضيقان معا
 وغلب المذكر ويلزم حسينه جواز نكاح العبد لما كتبه الاستثناء فيحتاج الى منعه
 بدليل وكان الاول اولى للاستدلال حقيقي بآ ان الآية صريحة في انحصار سبب الاباحة
 في القسمين المذكورين وهما الزواج ومالك للمعين على سبيل الانفصال الحقيقي اي
 اما زواج او ملك معين بحيث لا يجتمعان ولا يرتفعان واذا ذلك بقوله فمن ابتغى
 وراء ذلك فأولئك هم العادون. فالحاكم اصحابنا بانها حادثة المنفعة وتحليل الامة
 للغير وجب دخولها في المنفصلة المذكورة والا لكانا باطلين فلمنعها دخلة في
 الزواج واما التحليل فقال بعضهم انه داخل في الزواج ويجعل التحليل العقد
 المنقطع فيفتقر حسينه الى مهر وتقدير مدته والتمس خلافا به بل هو داخل في ملك
 المعين لان الملك يشمل العين والمنفعة والتحليل عليك منفعة ولذلك قال
 ابو ما ملكك لها فم لا فها لا تسترط في مدلولها العقد والوارد ملك العين لقال
 من ملكت ايماء فم وتوكله روايا الاصح للنظافة وحسينه يقول ملك المنفعة
 اعم من ان يكون تابع للملك الاصل او منفردا ان قلت يلزم على قولك باحتها بالاجماع
 وغير ذلك مما اعترض المملك للنافع قلت خرج ذلك بالاجماع وظاهر ما ذكرناه ان البضع
 لا يتبع فلو ملك بعض امه لم يحل له العقد على باقيها والا لزم التبعض فيسبغ
 بعضها بالملك وبعضها بالعقد وهو باطل واختلف الاصناف في تحليل الشريك لخصته
 هل يبيحه الوطء ام لا قال جماعة لا يبيح والا لزم التبعض وقيل يبيح وهو قول ابن ادریس
 واختيار السيد وهو الاقوى عندنا لما قلنا ان الابا دخلة في الملك فلو لم يبيح
 لها بالملك ولا يعنون كون بعضه متعالم العين وبعضه منفرد الان لكل له اسباب
 كالشراء والتمار والارث ومن جعلنا التحليل الا انه سبب مكن منفعة البضع

وبعض

درای رحم و بان
کل ارمی عدس
۴۵
م ۱
م ۲
م ۳

کمر و اسیر دور
تخم بندان
که شتر خا باشد
م معاف
هر روز را کوبیده صفو کرده
هر روز همین قدر صفو کف کند
اص
پراه چیه سنگدانه مرغ خاک و مرغ
کمنه
خسکانیده بقدر و کمنه
و بقدر وزن همه نبات صفو کرده
روزی نیم شفا کف کند

معد ازین
نیم
کوبیده شفاف نام صبح یا شام بعد از وضو
اص
سبزی کبریا برشته فوده بخورد
دیگر آتش کفغان گرفته
باینم شفا معد ازین بخورد